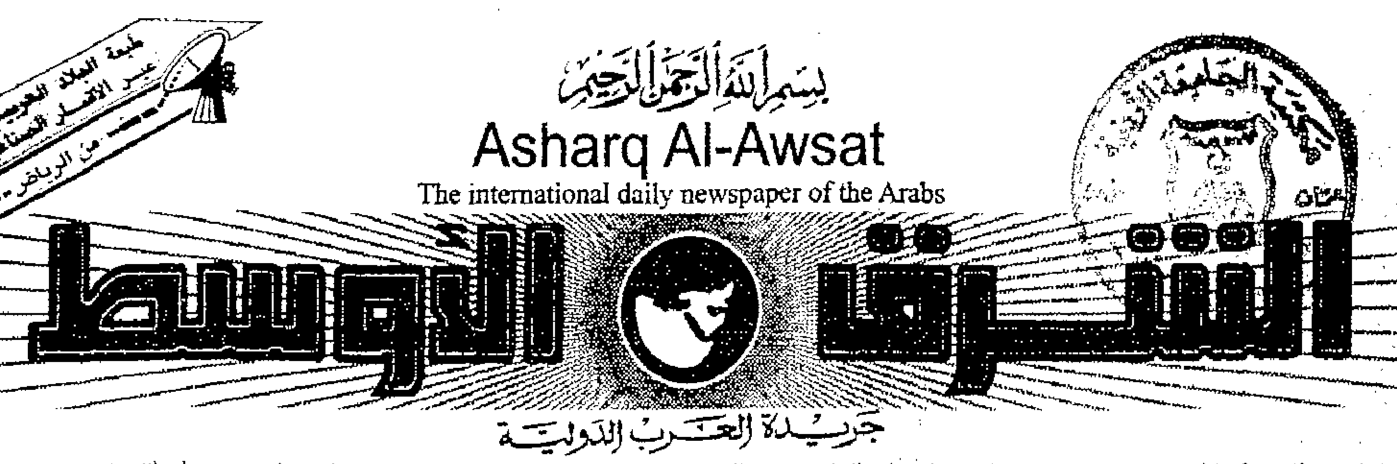




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ٢٩ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ٢١/٧/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٥٣
London - Saturday, 21 July 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4253

القاهرة تدعو للالتزام بالحوار حلاً لأي خلاف

رسالة لمبارك من عرفات ومساع لاحتواء التوتر

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمود صادق

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة وصفت بأنها عاجلة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بالتصريحات التي ادلى بها في تونس وما نسبته اليه وسائل الاعلام من مواقف اتخذها خلال الاجتماع الطارئ الاخير لوزراء خارجية الدول العربية. كما اصدرت رئاسة الجمهورية في مصر بيانا حددت فيه موقف القاهرة الرسمي تجاه التطورات الاخيرة على الساحة العربية والذي دعت فيه الى اتخاذ سياسة الحوار اسلوباً لمعالجة اية قضية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرسالة التي بعث بها الرئيس عرفات الى الرئيس مبارك وتسلمها السفير علي ماهر سفير مصر لدى تونس، قد تضمنت ايضاحات عاجلة لما تناولته وكالات الانباء ووسائل الاعلام بشأن ما جرى خلال الاجتماع الاخير لمجلس جامعة الدول العربية والذي عقد في تونس يومي الاحد والاثنين الماضيين.

وذكر مصدر مصري مسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان رسالة الرئيس عرفات جاءت رداً على رسالة بعثت بها مصر من خلال سفيرها في تونس طلبت فيها تحديد الموقف الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية تجاه التصريحات الصادرة عن بعض اعضاء المنظمة والتي اعتبرتها بعض المصادر في القاهرة غير مسؤولة.

وشرح الرئيس الفلسطيني في رسالته تفاصيل ما دار في اجتماع تونس مؤيداً بنص كلمته التي القاها امام وزراء الخارجية العرب الذين حضروا هذا الاجتماع كما حدد موقف المنظمة من موضوع الحوار مع الولايات المتحدة وما تقوم به الحكومة المصرية من مساع ومحاولات لاستئنافه من جديد بعد ان قررت الادارة الامريكية تعليقه لفترة من الوقت.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان مباحثات دبلوماسية قد تجرى خلال الاسبوع المقبل بين مسؤولين في الخارجية المصرية والمنظمة لازالة التوتر الذي شاب علاقات الجانبين في الفترة الاخيرة والتمهيد لزيارة الرئيس الفلسطيني للقاهرة.

ومن جانب اخر حذر مصدر فلسطيني مسؤول من محاولات البعض الصيد في الماء العكر لاحداث وقيعة بين مصر والمنظمة وقال انه من المؤسف ان ذلك يأتي في وقت وصل فيه التنسيق المصري الفلسطيني الى درجة طيبة بهدف تحقيق اماني الشعب الفلسطيني.

واضاف المصدر في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان التقارب المصري السوري يضيف قوة للموقف العربي هو في امس الحاجة اليها. اجاب بذلك رداً على الادعاء بأن التصريحات الاخيرة التي نسبت للرئيس عرفات جاءت كرد فعل على التقارب بين دمشق والقاهرة.

وذكر المصدر ان دولة فلسطين ستشارك في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي ستعقد في القاهرة اواخر يوليو (حزيران) الحالي الذي ستكون قضية هجرة اليهود السوفيات ومحاولات اسرائيل هدم المسجد الاقصى على راس جدول أعمالها.

واختتم المصدر تصريحه بالتأكيد على انه من العبث العمل على تدهور العلاقات مع الشقيقة الكبرى مصر في وقت تستعد فيه الجامعة العربية للانتقال الى القاهرة.

في الوقت ذاته صرح مصدر رسمي في منظمة التحرير الفلسطينية بأن هناك تحريفا في نص الكلمة التي القاها الرئيس عرفات خلال الجلسة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في تونس يوم ١٥ يوليو الحالي.

وقال المصدر ان الرئيس الفلسطيني ركز في كلمته على المخاطر التي تحيط بالامة العربية وعلى جدية هذه المخاطر التي

التتمة .... ص ٤

حكومة الحص تدرس إرسال قوات للجنوب

الإبراهيمي: لبنان على أبواب قفزة في مسيرة السلام

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تستمر الاتصالات والمساعي في لبنان على جبهتين: جبهة برنامج السلام الذي وضعته الحكومة اللبنانية، وجبهة اقليم التفاح لوقف القتال بين مسلحي حركة «أمل» وما يسمى بـ«حزب الله». وكان التطور البارز في هذه الجبهة الثانية امس أن الحكومة اللبنانية تدرس امكانية ارسال وحدات من الجيش اللبناني إلى اقليم التفاح.

على الصعيد الأول، زار موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الأخضر الابراهيمي امس العماد ميشال عون في قصر بعبدا للمرة الثانية وعقد معه اجتماعاً مطولاً لم يتسرب شيء عما دار فيه. لكن مصادر سياسية ذكرت أن مهمة السلام التي يقوم بها السيد الابراهيمي في لبنان حققت تقدماً كبيراً، في وقت حذر البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان من حرائق جديدة إذا انتهت المبادرة العربية الى طريق مسدود.

وأكد الابراهيمي أمس أن لبنان يقف «على أبواب قفزة كبيرة بالنسبة إلى مسيرة السلام». وكان موفد اللجنة الثلاثية العربية يتحدث في حضور رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص أثناء حفل استقبال اقيم على شرفه في بيروت الغربية.

وأكد الابراهيمي أنه «لم يسمع أحداً» يقول له خلال الاتصالات التي اجراها في لبنان إن النداء الذي اطلقته حكومة الحص «سيئ للبلاد».

وقالت مصادر مطلعة أن المحادثات التي انتهت فجر امس بين السيد الابراهيمي وقائد الجيش السابق العماد ميشال عون وصلت إلى مرحلة متقدمة على طريق إزالة العراقيل التي تعترض تنفيذ

التتمة .... ص ٤

اليوم في الشرق الأوسط
كمبوديا تستجير من الرمضاء بالنار
(ص الدوليات)
البروفيسور عبد الله الطيب: التعريب شعار لا تصدقه الممارسة
(ص الدين)
ماذا تبقى من سارتر ومن الوجودية.
(ص الثقافة)

طيار ايراني وعائلته يلجأون إلى السعودية

الرياض ـ واس: لجأ طيار إيراني بطائرة هليكوبتر امس إلى السعودية تصحبه زوجته و٣ أطفال صغار وشقيقة زوجته وطلب اللجوء السياسي إلى المملكة.

وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع والطيران السعودية بأنه في حوالي الساعة السادسة من صباح أمس اكتشفت عناصر الانذار التابعة للقوات المسلحة السعودية هدفاً جوياً كان يطير على مستوى منخفض جداً فوق المياه الدولية في الخليج العربي وفي اتجاه المياه الاقليمية السعودية.

وقال إن الهدف ما لبث ان ارسل عبر القناة الدولية إشارة سلام واستغاثة طالباً في الوقت نفسه الاذن بالنزول في أقرب مطار على الساحل الشرقي للسعودية نزولا اضطرارياً مما جعل الجهات المعنية تستجيب لطلبه.

وأضاف المتحدث في ختام تصريحه يقول: لقد كان الهدف طائرة عمودية إيرانية بقيادة طيار إيراني برتبة رائد مصحوباً بعائلته المكونة من زوجته وثلاثة أطفال صغار وشقيقة زوجته، حيث عبر عن رغبته في طلب اللجوء السياسي للمملكة.

إقرار جدول أعمال القمة المغاربية

الصحافيون دخلوا القاعة فوجدوا الوزراء يتحدثون عن الوحدة الألمانية

الجزائر: من موفد «الشرق الأوسط» طلحة جبريل

دعا سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر خلال الجلسة العلنية لوزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي إلى اعتماد المشاريع التي تتوفر فيها الشروط الكاملة لتنفيذها وتجنب اعادة النظر في ما اتفق عليه سابقاً.

وكان وزراء خارجية الدول الخمس قد عقدوا أمس جلسة مغلقة اقروا خلالها جدول اعمال القمة. وأبلغ متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية الصحافيين في نادي الصنوبر بولاية تيبازه، حيث ستنعقد القمة، ان قادة دول المغرب العربي سيصلون اليوم السبت إلى الجزائر، في حين ستفتتح القمة رسمياً يوم غد الاحد، ولم يستبعد المسؤول الجزائري امكانية عقد لقاء تشاوري مساء اليوم بعد اكتمال وصول القادة إلى الجزائر العاصمة.

وكان وزراء خارجية كل من الجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا قد عقدوا الليلة قبل الماضية أول اجتماع مشترك تغيب عنه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الذي شارك في جلسة أمس المغلقة. وكان من المقرر أن تنعقد الجلسة الافتتاحية الليلة قبل الماضية، ولكن بسبب غياب الفيلالي تقرر تحويل الاجتماع الى لقاء تشاور، حضره من الجانب المغربي السيد ادريس العلوي المدغري الوزير المكلف بشؤون المغرب العربي.

وقد عقد الوزراء الخمسة صباح أمس جلسة مغلقة قبل الجلسة العلنية، وحين سمح للصحافيين والمصورين بدخول قاعة الاجتماعات، كان الوزراء يتحدثون حول الوحدة الالمانية!!

وخلال الجلسة العلنية تحدث كل من اسماعيل خليل وزير خارجية تونس وسيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر الذي ندد بالتهديدات الموجهة ضد بعض الدول العربية دون تحديد، مشيراً الى ان هذه التهديدات تتطلب التكامل والتكاتف والتضامن.

وقال إن المشاريع المقترحة على القمة تهدف الى تنظيم عدة مجالات حيوية وأساسية كالأمن الغذائي والنشاط الاقتصادي وتنقل الاشخاص والبضائع، اضافة الى هيكلة الأمانة العامة الدائمة للاتحاد.

وفي هذا الصدد علمت «الشرق الأوسط» ان موضوع الأمانة الدائمة ومقرها سيتم البت فيه خلال القمة.

من جهة أخرى، علم في الجزائر ان لجنة من الخبراء أعدت ورقة تتعلق بعلاقة اتحاد دول المغرب العربي مع الاتحادات الاقليمية الاخرى في الوطن العربي، وكذلك افاق العلاقات مع المجموعة الاوروبية.

ويذكر ان اجتماعاً سيعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في روما بين وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة ووزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي. وتجدر الاشارة إلى ان ايطاليا تترأس حالياً المجموعة الأوروبية.

وكان وزير خارجية ايطاليا ديما ميكاليس قد زار الرباط قبل يوم واحد من انعقاد اجتماعات وزراء خارجية دول المغرب العربي، حيث أجرى مباحثات مع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي حول العلاقات بين الجانبين.

ويتوقع ان لا تستغرق أعمال القمة المغاربية أكثر من يوم واحد، إذ أن جلّ مشاريع التعاون المشترك قد تم الاتفاق عليها باستثناء موضوع مقر الامانة الدائمة للاتحاد، وامينها العام.

كما أن البيان الختامي الذي ستصدره القمة تم اعداده ولا يتوقع ان تدخل عليه تعديلات أساسية.

إطلاق نار خلال انتخابات نقابة المعلمين

جرح ١١ شخصاً في «الحديدة» بعد مواجهة بين الشرطة والجماعات الدينية

عدن ـ وكالات الانباء: كشف في عدن أمس ان ١١ شخصاً، بينهم اثنان من رجال الشرطة، جرحوا خلال مواجهات حدثت يوم الثلاثاء الماضي في مدينة الحديدة بين قوات الأمن واعضاء جماعات دينية. ونشرت صحيفة «صوت الأمة» اليمنية المتحدثة باسم النقابات أن المواجهات وقعت عندما تدخلت قوات الأمن لمنع متظاهرين من تطويق احد المباني في المدينة، حيث كانت تجري انتخابات نقابة المعلمين. وأشارت الصحيفة إلى أنه جرى تبادل اطلاق نار خلال المواجهات مما أدى إلى اصابة ٦ مدرسين بجراح وجرح عدد آخر بينهم رجلا شرطة.

من جهتها، اتهمت صحيفة «الصحوة» القريبة من الجماعات الدينية بعض «الأوساط الرسمية» بإثارة الحادث عندما حاولت منع اجراء الانتخابات بعدما ايقنت ان مرشحيها سيخسرون». وقالت الصحيفة إن الشرطة قامت اثر هذا الحادث بتوقيف ١٣ مدرساً.

بعد أسبوع من اختفاء طائرة الاستكشاف

العثور على جثة الطيار الاسرائيلي بجوار حطام طائرته في الجولان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عثرت دورية اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة أمس على حطام طائرة الاستكشاف التي كانت قد اختفت يوم الجمعة الماضي، كما عثرت الدورية على جثة طيارها وهو ضابط احتياط بجوار الحطام.

وكان الطيار الذي لم يعلن اسمه ويبلغ من العمر ٣٣ عاماً، قد اقلع بالطائرة وهي من طراز «دورنيه ٢٨» ويطلق عليها ايضاً اسم «عجوره» من قاعدة جوية وسط اسرائيل دون اذن. وترددت وقتها انباء بأن الطيار الاسرائيلي قد لجأ بطائرته الى سورية.

وجرت عمليات بحث جوية وبرية وبحرية ضخمة خلال الاسبوع الماضي حتى اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان احدى فرق البحث عثرت على الطائرة وعلى جثة قائدها على السفوح الغربية لمرتفعات الجولان بالقرب من مستوطنة جاملا.

وقد توجه الى مكان الحطام دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي وافيهو بن نون قائد السلاح الجوي في الوقت الذي اعلن فيه المتحدث ان التحقيق ما زال مستمراً حول دوافع اقلاع الطيار بطائرته دون اذن.

واشنطن تؤجل بحث المساعدات المالية لاسرائيل

تشيني وأرينز بحثا العلاقات المتوترة وتمويل «السهم» المضاد للصواريخ

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

في اجواء من الخلافات والتباين في وجهات النظر، بل من التوتر في العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، عقد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني اجتماعات خاصة مع وزير دفاع اسرائيل موشي أرينز فور وصوله الى واشنطن في زيارة رسمية مفاجئة امس.

واكد مسؤول في وزارة الدفاع الامريكي (البنتاجون) لـ«الشرق الاوسط» ان الوزيرين اجريا مباحثات على غداء العمل الذي اقامه تشيني لأرينز ظهر امس، وكذلك خلال اجتماعات خاصة عقدت بعد الغداء.

واضاف المسؤول: «انه جرى في اجتماع غداء العمل والاجتماعات الخاصة الاخرى بحث العديد من الموضوعات ذات المصالح المشتركة بين البلدين» الا انه رفض اعطاء المزيد من التفاصيل حول موضوعات البحث.

واكد انه لم تتخذ بعد قرارات بشأن الموضوعات التي بحثاها، وعما اذا كان موضوع تمويل الولايات المتحدة للمرحلة الثانية من تنفيذ مشروع بناء صاروخ السهم (ارو) الذي تقوم اسرائيل ببنائه قد جرى بحثه قال: «أن مما لا شك فيه ان هذا الموضوع كان من بين الموضوعات العديدة التي بحثاها. بالاضافة الى موضوع خطر انتشار الاسلحة المدمرة والصواريخ وغيرها من الاسلحة التدميرية في منطقة الشرق الاوسط.

ورفض المسؤول الاجابة عما اذا كانت زيارة ومباحثات ارينز تأتي في محاولة للتخفيف من الخلافات والتوتر القائم بين

التتمة .... ص ٤

انفجار قنبلة في بورصة لندن

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

وصل نشاط الجيش الجمهوري الايرلندي امس الى قلب بورصة لندن التي تعج عادة بالمتداولين والزوار.

واستناداً الى تقرير للشرطة البريطانية وضع الجيش الجمهوري عبوة ناسفة في قاعة الزوار في البورصة واتصل بادارتها قبل ٤٠ دقيقة من انفجارها طالباً اخلاء القاعة من الموجودين.

وهكذا انفجرت القنبلة الايرلندية في مبنى البورصة مخلفة اضراراً مادية كبيرة ولكن دون ضحايا بشرية ودون اي مساس باجهزة الكمبيوتر ونظامها المتكامل، الامر الذي اتاح استمرار التداول في الاسهم البريطانية، بعد توقف قصير، بصورة طبيعية

راجع ..... «الشرق الاوسط الاقتصادي»

بحث دعم العلاقات الثنائية

سعود الفيصل يستقبل وزير خارجية الصين

لندن: «الشرق الاوسط»
الرياض من حاسن البنيان ـ واس

تستأنف بعد ظهر اليوم بمقر وزارة الخارجية السعودية، وقائع جلسة المباحثات الرسمية الثانية بين السعودية والصين برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وكانت الجلسة الأولى قد انتهت مساء أمس واستغرقت ساعة ونصف الساعة سبقها اجتماع مغلق بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وكيان كيشين وزير خارجية الصين الشعبية.

وعبر الوزير الصيني لـ«الشرق الاوسط» عن قناعته التامة بأن علاقات الصداقة والتعاون بين بلاده والمملكة العربية السعودية سوف تدخل عن طريق الجهود المشتركة للبلدين مرحلة تطور جديدة، مشيراً في هذا الصدد إلى ان زيارته الرسمية حالياً للرياض تندرج تحت هذا المضمون.

وذكر أن لقاءه بالأمير سعود الفيصل ولقاءاته التالية بعدد من كبار المسؤولين السعوديين تهدف إلى زيادة العلاقات الثنائية وتطويرها واستعراض مجمل القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

واضاف: إن من دواعي سروري البالغ ان يحالفني الشرف الكبير اليوم، بزيارة المملكة العربية السعودية التي تتحلى بحضارة وتقاليد عريقة وفريدة.. وأود أن اغتنم هذه المناسبة لانقل إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، تحيات وتقدير واحترام الصين حكومة وشعباً.

واثنى الوزير الصيني على معالم النهضة السعودية التي تحققت في سنوات قليلة، وقال: «إن الشعب السعودي تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين، سعى سعياً حثيثاً للنهوض بالاقتصاد الوطني وحقق هذا الاقتصاد انجازات مرموقة في العالم وساعد على تنمية البلاد ورفع مستوى المعيشة للشعب السعودي.. ونحن في الصين ننظر ونشعر بالاعجاب لما تحقق من منجزات جديدة وتعمير وتنمية في المملكة العربية السعودية.. إن الشعبين الصيني والسعودي يرتبطان بأواصر من الصداقة التقليدية واتصالات تجارية عريضة منذ

التتمة .... ص ٤

الجنود تحولوا لنهب المساكن في منروفيا

الجالية العربية في ليبيريا تطلب مساعدات غذائية عاجلة

لندن: «الشرق الأوسط»
من ابراهيم نوار

وجه السيد نزار شمص السفير اللبناني في ساحل العاج نداء عاجلاً بارسال معونات ومساعدات غذائية عن طريق مؤسسات وهيئات المساعدة الانسانية الى الجالية العربية في منروفيا، واللاجئين الذين يتدفقون عبر الحدود الى ساحل العاج وسيراليون.

وقال السيد شمص لـ«الشرق الأوسط» ان عشرات اللبنانيين يتجحون في عبور الحدود الى ابيدجان يوميا هروبا من حالة الفوضى التي تعم ليبيريا وخصوصا في العاصمة منروفيا التي يتأهب الثوار لشن هجومهم النهائي عليها.

وقال سفير لبنان في ابيدجان ان الجالية اللبنانية في ساحل العاج شكلت لجنة للاشراف على تنظيم المساعدات للاجئين اللبنانيين الفارين من الحرب الاهلية في ليبيريا. وتقوم هذه اللجنة بالاشراف على عمليات الاغاثة العاجلة والاسكان وتقديم المساعدات المالية، وتسهيل السفر الى دول أخرى للراغبين في ذلك.

وأشار السيد شمص الى حوادث النهب والسلب التي يتعرض لها اللبنانيون في منروفيا وغيرها من مدن ليبيريا قائلا انها تقع من جنود افراد وليس بأوامر من

التتمة .... ص ٤

نيجيريا تقرر اعدام ٤٣ عسكرياً اتهموا بمحاولة قلب النظام

لاجوس ـ ا ف ب: صرحت مصادر مطلعة في لاجوس أن محكمة عسكرية خاصة اصدرت أحكاماً باعدام ٤٣ عسكرياً اتهموا بمحاولة قلب حكومة الرئيس ابراهيم بابانجيدا في ٢٢ من ابريل (نيسان) الماضي. واوضحت المصادر أن بين المتهمين عشرة ضباط كانوا قد مثلوا أمام المحكمة العسكرية منذ ٢١ من مايو (ايار) الماضي وكانوا ينتظرون معرفة مصيرهم.

واصدرت المحكمة، من جهة أخرى، احكاماً مختلفة بالسجن على تسعة متهمين آخرين.

Price List
... البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● ...
... Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemburg 35LFr *Malta 45G *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL ...

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من القاهرة

مبارك يصدر قانون الانتخابات قريبا
٥ أحزاب بدأت الاستعداد و٤ تراقب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان اللجنة القانونية التي كلفها الرئيس حسني مبارك باعداد القانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب المصري قد قاربت على الانتهاء من عملها تمهيداً لعرض مشروع القانون على رئيس الجمهورية لاقراره والتصديق عليه وذلك في اطار السلطات الدستورية التي تخول رئيس الجمهورية اصدار قرارت لها قوة القانون في غيبة مجلس الشعب.

وذكرت تلك المصادر ان المادة الاولى من مشروع القانون الجديد المزمع اصداره ولجراء الانتخابات المقبلة على اساسه تنص على لن يكون انتخاب اعضاء مجلس الشعب عن طريق الانتخاب الفردي، وفيه تنقسم مصر الى ٢٢٤ دائرة انتخابية ويكون تحديد نطاق كل دائرة ومكوناتها وكذلك تعيين عدد الاعضاء الممثلين لها وفقا لجداول مرفقة بالقانون مع مراعاة نسبة العمال والفلاحين.

واوضحت المصادر ان اللجنة تضم عددا من كبار المسؤولين السابقين في وزارة الداخلية الذين عملوا بالادارة العامة للانتخابات وبعض المستشارين من ادارة التشريع بوزارة العدل، وهي تتولى حاليا اعداد الجداول المرفقة بالقانون والخاصة بتقسيم الدوائر الانتخابية وفقا للتقسيم الاداري والمساحة الجغرافية وعدد الناخبين بكل دائرة استرشادا بمرجع الاتحاد البرلماني الدولي بشأن اسس تقسيم الدوائر الانتخابية في نحو ٥٦ دولة من الاعضاء في الاتحاد.

مجموعة عمل

واضافت هذه المصادر ان مجموعة عمل اخرى تضم عددا من اساتذة القانون الدستوري منهم الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام السابق والدكتور رمزي الشاعر نائب رئيس جامعة عين شمس تتولى حاليا اعداد دراسة كاملة حول حيثيات حكم المحكمة الدستورية بشأن بطلان مجلس الشعب وطريقة تنفيذ هذا الحكم واسلوب حل البرلمان وهل يكون باستفتاء تطبيقا لحكم المادة ١٣٦ من الدستور او بدون استفتاء.

واشارت المصادر الى ان المستشار احمد رضوان الوزير برئاسة مجلس الوزراء قد انضم الى عضوية اللجنة حديثا باعتباره من رجال القضاء وهو الوزير الوحيد من الحكومة العضو في اللجنة خاصة انه ليس قياديا بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

من ناحية اخرى وعلى صعيد استعدادات الاحزاب السياسية لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، فرغم ان المدة الباقية للموعد المتوقع لاجراء هذه الانتخابات لا تتعدى ٣ اشهر فان اغلب هذه الاحزاب لم تحسم موقفها بشأن خوض الانتخابات او البدء في وضع خطط التحرك الحزبي او تشكيل لجان لاختيار المرشحين. ويبدو ان هذه الاحزاب تنتظر اعلان قرار دعوة الناخبين للانتخابات لبدء التحرك ثم تعلن اعتراضها على المدة المحددة للدعاية الانتخابية كما يحدث كل مرة.

ويبدو ان ٤ احزاب لن تستطيع خوض معركة الانتخابات المقبلة وهي احزاب الامة ومصر الفتاة والاتحاد الديمقراطي والخضر نظرا لعدم قدرة تلك الاحزاب على تشكيل لجان لها بالمحافظات حتى الآن او توفير عدد من المرشحين يساوي عدد الدوائر الانتخابية. ويسعى احمد الصباحي رئيس حزب الامة الى تشكيل جبهة من الاحزاب الاربعة لخوض الانتخابات المقبلة بدلا من دخول المعركة بكل حزب على حدة.

اما الاحزاب الخمسة الاخرى فاستعداداتها لخوض الانتخابات تتفاوت من حزب لآخر، فالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بدأ تحركا جماهيرياً في المحافظات يشارك فيه عدد من وزراء الحكومة من قيادات الحزب واعضاء الامانة العامة، اذ قام الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب بجولة شملت عددا من المحافظات وبدأت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات وامينة المرأة جولة اخرى منذ ايام.

استمارات لراغبي الترشيح

ويدرس الحزب حاليا استمارات لراغبي الترشيح في الانتخابات المقبلة لتوزيعها على لجان الحزب بالمحافظات وتشكيل لجنة عليا تتولى اختيار المرشحين وقرار اختيارهم من الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيس الحزب وأن قوائم مرشحي الحزب سوف تضم عدداً من رؤساء النقابات المهنية والعمالية وبعض اساتذة جامعة الازهر والقيادات الدينية وعددا من الوزراء السابقين والحاليين.

وبالنسبة لحزب التجمع اليساري المعارض فسوف تعقد الامانة العامة للحزب اجتماعا موسعا يوم ٢٨ يوليو (تموز) الحالي لمناقشة موقف الحزب من الانتخابات استكمالا للمناقشات التي اجرتها اللجنة المركزية للحزب في نهاية الشهر الماضي.

وصرح خالد محيي الدين امين حزب التجمع بأن الحزب يسعى الى ضرورة التنسيق بين كل القوى السياسية صاحبة المصلحة في نزاهة الانتخابات المقبلة مع اعتبار المواقف الفردية للمرشحين اساسا للتنسيق اثناء العملية الانتخابية.

واكد الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية للحزب ان هناك مبادىء محددة يضعها الحزب ستكون هي الحاكم لتحركه الانتخابي «لاننا نعمل في اطار حلف اليسار وان المعركة الانتخابية ستكون فرصة جيدة لتعزيز هذا الحلف وتدعيمه ولن التنسيق يمكن ان يتم مع مرشحي حزب الوفد اعتمادا على وجود مساحات واسعة من المواقف الديمقراطية كما ان التنسيق ايضا سيتم مع عدد من المرشحين المستقلين في حالة عدم وجود دوافع سياسية للتحالف مع اي حزب سياسي اخر وان موقف الحزب من الاتجاهات الاخرى سوف يتحدد في ضوء البرامج الانتخابية لهم».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان في مقدمة الرموز التي ستخوض المعركة تحت مظلة حزب التجمع اليساري السيد خالد محيي الدين امين عام الحزب وعدداً من اعضاء اللجنة المركزية منهم الدكتور ميلاد حنا والدكتور اسماعيل صبري عبد الله والسيد ابو العز الحريري والدكتور فؤاد مرسي والسيد لطفي واكد رئيس تحرير جريدة «الاهالي» المتحدث بلسان الحزب والمفكر فؤاد زكريا والدكتور فرج فودة.

ويسعى الحزب الى الفوز بعدد من المقاعد في البرلمان الجديد خاصة بعد ان فشل في دخول البرلمان السابق عام ١٩٨٤ والبرلمان الحالي والذي لجريت انتخاباته عام ١٩٨٧ وآخر نائب له كان في برلمان ١٩٧٩ ونجح في الانتخابات التكميلية وهو نائب الاسكندرية ابو العز الحريري.

اما بالنسبة لحزب العمل الاشتراكي لحد الاطراف في التحالف الاسلامي فتجري حاليا مشاورات مكثفة بشأن جمع صفوف الحزب واجراء مصالحة مع اعضاء الجبهة الاشتراكية التي انشقت عن الحزب برئاسة احمد مجاهد نائب رئيس الحزب خاصة بعد ان وقع انشقاق داخل هذه الجبهة قاده عادل والي نائب البرلمان.

واكدت مصادر الحزب انه من المتوقع اجراء مصالحة بين المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب واعضاء الجبهة الاشتراكية للعودة لصفوف الحزب وتوحيد موقفهم ازاء خوض الانتخابات خاصة ان هناك اتجاها لدى جماعة الاخوان المسلمين لانهاء التحالف الاسلامي مع حزبي العمل والاحرار نظرا لاجراء الانتخابات على اساس فردي.

واكد المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ان القضية التي تشغل الحزب حاليا هي ضرورة توافر الضمانات لاجراء الانتخابات المقبلة وان الحزب سواء خاض الانتخابات بمفرده او في اطار التحالف الاسلامي لن يتخلى عن برنامجه الاسلامي الذي اقره المؤتمر العام الاخير للحزب في مارس (اذار) ١٩٨٩ وهو الاساس لبرنامجه الانتخابي في الانتخابات المقبلة وفي مقدمتها المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وفي حزب الوفد اتخذت الهيئة العليا قراراً بخوض الانتخابات المقبلة بصورة منفردة دون الدخول في تحالفات حزبية او جبهة موحدة مع باقي أحزاب المعارضة مع استمرار التنسيق بشأن المطالبة بالضمانات لسلامة الانتخابات في ضوء مطالب الحزب ونادي القضاة.

واكد مصدر في الهيئة العليا للحزب ان فؤاد سراج الدين رئيس الحزب لن يخوض الانتخابات المقبلة وايضا ابراهيم فرج السكرتير العام للحزب اسوة بما حدث في لنتخابات ٨٤ و١٩٨٧ التي خاضها وان لدى الحزب مرشحين في جميع الدوائر الانتخابية وسيتم اعادة ترشيح عدد كبير من نواب الحزب في البرلمان الحالي.

وبالنسبة لحزب الاحرار الاشتراكيين صرح مصطفى كامل مراد رئيس الحزب بان الامانة العامة للحزب قررت عقد لقاءات جماهيرية بالمحافظات استعدادا لتلك الانتخابات والتعرف على مرشحي الحزب حيث سيتم ترشيح اغلب اعضاء الامانة العامة والمكتب السياسي وانه سيخوض معركة الانتخابات في دائرة مصر القديمة والتي كان نائبا عنها حتى عام ١٩٧٩ برغم انه حاليا عضو معين بمجلس الشورى للسنة العاشرة على التوالي بعد ان فقد مقعده في البرلمان.

الاخوان المسلمون

اما عن موقف جماعة الاخوان المسلمين فقد اكد المستشار مأمون الهضيبي رئيس للجموعة البرلمانية لنواب الاخوان في البرلمان الحالي: انه لم يعلن حتى الآن النظام الجديد للانتخابات وهل سيكون على اساس الدوائر الفردية ام القوائم الحزبية حتى نستطيع تحديد موقفنا. وفي حالة لجرائها على الاساس الفردي سيكون هناك نوع من التنسيق بين الجماعة وبعض الاحزاب خاصة حزب العمل ولكن ليس في صيغة تحالف.

واضاف المستشار الهضيبي ان التنسيق في هذه الحالة يعني عدم ترشيح لحد من الجماعة في بعض الدوائر الانتخابية التي يوجد بها مرشحون لحزب العمل وذكر ان شعار مرشحي الاخوان في هذه الانتخابات سيكون ايضا «الاسلام هو الحل» اسوة بما تم في انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧م.

موجز

ابا الخيل يزور مسقط لاجتماعات اللجنة الثلاثية

الرياض ـ و.ا.س: يغادر الرياض صباح اليوم متوجها الى مسقط السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي لحضور اجتماعات اللجنة الثلاثية المكونة من وزراء المالية والاقتصاد الوطني في كل من المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان والمشكلة بناء على قرار المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستناقش اللجنة في اجتماعها علاقة دول المجلس مع المجموعات الاقتصادية الدولية تمهيداً للاجتماع الذي ستعقده اللجنة المكونة من وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد الوطني في الدول العربية لدراسة علاقة المجموعة العربية بالمجموعات الاقتصادية العالمية القائمة حالية والتي ستنشأ مستقبلاً.

وفد للجامعة يبحث في القاهرة اجراءات النقل

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة صباح امس وفد من جامعة الدول العربية في تونس برئاسة مستشار الامين العام للجامعة السيد المنجي الفقيه في زيارة لمصر تستغرق يومين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في القاهرة واشارت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الى ان مباحثات وفد الجامعة العربية ستتناول عملية نقل نشاط جامعة الدول العربية الى مقرها بالقاهرة.

رئيس الحرس الزائيري يختتم زيارته للقاهرة

القاهرة ـ واس: غادر القاهرة امس رئيس الحرس الوطني الزائيري الفريق كامبا بروبوتو بعد زيارة لمصر استغرقت يومين استقبله خلالها الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

كما التقى المسؤول الزائيري خلال الزيارة مع وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب.

التشرد على الطريقة الاسرائيلية

اسرائيل تعاني ازمة اسكان، والسبب هو التدفق الجارف لليهود السوفيات عليها. في الصورة مجموعة من اليهود المشردين الذين حملوا امتعتهم واحتلوا فصلا في مدرسة ثم انسحبوا منه امس. (رويتر)

مرحباً بالسفير الفلسطيني الجديد

وزير خارجية النمسا يؤكد استعداد فيينا للوساطة لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط

فيينا ـ كونا: رحب وزير الخارجية النمساوي الدكتور الويس موك، بالسفير الفلسطيني الجديد في فيينا، السيد فيصل عويضه مؤكداً انه سيحظى بنفس الدرجة من التمثيل الدبلوماسي التي كان يتمتع بها سلفه السيد داوود بركات، واشار الى ان درجة التمثيل الدبلوماسي ليس لها علاقة بالشخص بل بطبيعة العلاقات مع الدولة المعنية.

وأضاف انه يتطلع بكل اهتمام للاجتماع الذي سيعقده مع السفير الفلسطيني الجديد عندما سيحضر هذا الاخير الى وزارة الخارجية لتقديم اوراق اعتماده قبل الاجتماع ايضا مع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم.

وقال موك «نحن سعداء بأن يحمل ممثل فلسطين الجديد في النمسا ايضا لقب السفير على غرار السفير السابق بركات الذي عين سفيرا جديداً لفلسطين في برلين الشرقية.

وجدد موك اسف حكومته البالغ لقرار الرئيس الامريكي جورج بوش بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤكداً ان ذلك القرار قد قضى على نبتة الحوار المطلوب من اجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط.

وأوضح ان الوضع «لا يبعث على التفاؤل ازاء جهود السلام في المنطقة، مؤكداً ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يستحق هذه المعاملة السيئة بعد كل ما قدمه من تنازلات لم تلق التثمين والجزاء المطلوبين من اسرائيل والولايات المتحدة.

واكد وزير الخارجية النمساوي ان بلاده مستعدة للتحرك من أجل المساهمة في اخراج عملية السلام من المأزق الذي أصبحت تتردى فيه «اذا راينا ان الوقت يسمح بني دور وساطة من شأنه ان يؤدي الى نتيجة ايجابية لعملية السلام» كما قال.

واعاد الى الاذهان ان هناك شخصيات عديدة مؤهلة في النمسا قادرة على القيام بمثل هذا الدور وسبق لها ان ساهمت في تحريك الجهود الرامية الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط إشارة الى الدور الذي قام به المستشار النمساوي الاسبق برونو كرايسكي في اقامة حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، وهو الحوار الذي ولد لاحقاً حوارا بين المنظمة والادارة الامريكية.

وشدد موك على رغبة النمسا في تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية في العالم العربي.

ورحب في هذا السياق بانشاء قسم لبث البرامج باللغة العربية من اذاعة النمسا الدولية خلال هذا العام ولاول مرة وهو برنامج اسبوعي لمدة نصف ساعة.

وقال ان هذه الخطوة الاولى ايجابية. ووعد بالعمل ضمن ادارة العلاقات الثقافية الخارجية التابعة لوزارته على تطوير هذا البرنامج وتعزيزه في المستقبل، مشيرا الى ان الارتفاع المستمر لعدد السياح القادمين من المنطقة العربية للنمسا يبرر انشاء هذا البرنامج والعمل على تطويره لتعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين والمزيد من التعريف بالنمسا في المنطقة العربية.

من ناحية اخرى اجتمع السفير الفلسطيني لدى تونس السيد حكم بلعاوي مع نظيره الايطالي كلاوديو مورينو الذي تراس بلاده حاليا المجموعة الاوروبية.

وجرى خلال الاجتماع الذي عقد في تونس ليلة امس بحث آخر التطورات السياسية العربية والعالمية والمواضيع التي ستناقش في اللقاء القادم بين وفدي الترويكا الاوروبية والجانب العربي في تونس.

كما تناول اللقاء آخر التطورات داخل فلسطين المحتلة في ظل القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني هناك. ومن المقرر ان يزور تونس يوم الثلاثاء القادم وفد الترويكا المكون من وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا ولوكسمبورج للاجتماع بكبار المسؤولين في جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وستتركز هذه المباحثات على آخر تطورات قضية الشرق الاوسط بعد بيان قمة المجموعة الاوروبية في دبلن الذي ندد بالقمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني ورفض حكومة شامير المتطرفة للسلام وتوطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة.

باقتراح من موسكو

البحث في تكوين جبهة عربية للتصدي لسياسة شامير التوسعية

بيروت ـ كونا: ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان دول المواجهة العربية تجري اتصالات فيما بينها لانشاء جبهة تواجه التحركات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية اليوم ان الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي بعقد قمة لدول المواجهة العربية المحيطة باسرائيل اصبح موضع بحث مكثف.

وقالت ان اتصالات سرية تجري بين مصر وسورية والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث انشاء هذه الجبهة لمواجهة تدفق عشرات الآلاف اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وعدم قدرة الكيان الصهيوني على استيعاب هذه الكميات الضخمة واضطرارها الى توطينهم في الاراضي العربية المحتلة وخصوصاً في جنوب لبنان ومرتفعات الجولات السورية المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة.

واشارت الى ان الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد خلال قمتهما في مدينة الاسكندرية قبل ايام تطرقاً الى الاقتراح السوفياتي وقررا البدء باتصالات عاجلة لوضعه موضع التنفيذ.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة قد اكد ان بلاده دعت الى عقد قمة لدول المواجهة.

المفكرة

من بيروت الى مرسيليا!

المسيو فرنسوا ميتران رجل سعيد الحظ كما تعلمون. اقصد هائل الحظ. من مثله يرث نابوليون من غير حرب ويرث ديغول من غير معركة؟ من مثله يعطي ان يجدد له في زمن المحافظين وهو اشتراكي من الاظفار الى الظفر؟

لا.لا. هذه الفضيحة الجديدة لن تهز المسيو ميتران. لا شيء يهز مثل هذه الكمية من الحظ. لكن يا لها من فضيحة طريفة في اي حال. وربما تكون خطيرة ايضا. ربما تكون في مثل حجم حظ المسيو ميتران. لا احد يعرف حتى الآن.

كل ما هو معروف انها... فضيحة! وان بيروت (عاصمة الجمهورية اللبنانية) هي، كالعادة، المركز الرئيسي. وقد شعر مدعي عام مرسيليا بغصة عميقة امس وهو يقول ان «القيم في بيروت لها معنى آخر». يريد المسيو اوليفيه دروبيه ان يقول: لا قيم في بيروت، كما «لا بحر في بيروت»، مع الاعتذار لغادة السمان عن حقوق المؤلف.

يريد سعادة المدعي العام ان يقول ان الرجل الذي ارسلته الدولة الفرنسية الى سفارتها في بيروت لكي يرأس فريق الحماية تحول الى... مهرب سلاح! انه المسيو جان كلود لابورديت، الدولي المثالي (تقريبا) الذي صار في الجو البيروتي مهربا من الدرجة الاولى.

من بيروت الى مرسيليا، مع التحيات! مسدسات عادية ومسدسات ماغنوم (راجعوا المسلسل الاميركي المعروف بهذا الاسم) ورشاشات وايضا كلاشينكوفات (كلاشن في التعبير اللبناني السائد).

لكن السؤال هو من مرسيليا الى اين؟ هل في الامر سياسة؟ هل في المسالة ارهاب؟ هل هذه الاسلحة تذهب الى بلد آخر يطيب له القتال على الطريقة اللبنانية، كايرلندا الشمالية مثلاً؟

سعادة المدعي العام يعتقد ان المسالة ليست في هذه الخطورة. كل ما في الامر ان العدوى البيروتية (حيث «القيم شيء نسبي كما يقول المسيو دروبيه») جعلت الدولي المثالي يتحول الى دولي فاسد. وبعض المال يغري. ولذا قرر المسيو لابورديت ان يستغل اقامته في بيروت من اجل ثروة اضافية صغيرة، هو وبعض الرفاق.

اما الاسلحة نفسها (مسدسات وكلاشينات) فقد ذهبت الى زعران مرسيليا، المدينة التي لا تفتقر الى مثل هؤلاء السادة! فالمدينة التي ابحر منها الى الشرق لامارتين والمفوضون السامون تبحر اليها الآن، من الشاطىء الذي اذهل لامارتين، مسدسات وكلاشينات. بواسطة الدرك الفرنسي!

لكنها فضيحة صغيرة لن تهز هذا الفرنسي السعيد الحظ. والبعض يقول انها جزء من الحروب التقليدية بين اجنحة الشرطة في فرنسا، حيث تكشف الفضائح في الوقت المناسب وفي الظرف المناسب... وإلا لما كان احد عرف بأمر المسيو لابورديت.

يبقى تفصيل مهم: ان المدة القصوى التي يقضيها رجال الدرك في الخارج هي ثلاث سنوات! من الذي جعل المسيو لابورديت يبقى خمس سنوات في مركز «عمليه» الاثنين في بيروت؟

صباح الخير يا بيروت!

سمير عطا الله

اسرائيل: الفلسطينيون استخدموا الانفاق بين رفح ومصر لتنفيذ عمليات مسلحة

رفح ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»: ـ من الفونسو تشاردي بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

تدعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها هي التي اكتشفت مجموعة الانفاق التي تربط بين مدينة رفح الفلسطينية في قطاع غزة المحتل والاراضي المصرية.

ورغم ان الاسرائيليين لم يعثروا على شيء في هذه الانفاق فقد عبروا عن قناعة مفادها انها ربما قد استخدمت لتهريب الاشخاص او البضائع او السلاح او من وصفتهم سلطات الاحتلال بـ «الارهابيين».

وتعتبر السلطات الاسرائيلية هذا الاكتشاف مهما لأنه ـ من وجهة نظرها ـ قد يفسر وقوع عدد من الاحداث لم يسبق أن وجد لها تفسير سواء في قطاع غزة او مناطق اخرى على امتداد «الحدود» خلال السنوات القليلة الماضية. وذكرت في هذا الصدد ان عددا من الفلسطينيين الذين شاركوا في نصب كمائن مسلحة لو اشتبكوا مع القوات الاسرائيلية على امتداد خط «الحدود» او بالقرب منه استطاعوا الافلات او عجزت قوات الاحتلال عن كشف هوياتهم في حينه.

وكانت سلطات الاحتلال تعتقد في الماضي ان الفلسطينيين المذكورين استطاعوا الدخول الى الاراضي المحتلة في غزة ومنها الى اسرائيل إما عن طريق البحر او بالقفز فوق سور الحدود. لكن بعض المسؤولين الاسرائيليين يرجحون الآن ان يكون «المتسللون» قد دخلوا عبر هذه الانفاق.

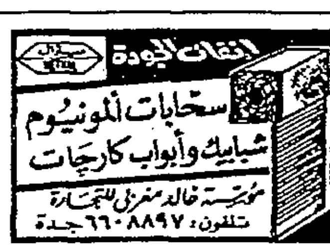
وقال ضابط اسرائيلي كبير: ليس لدينا دليل محدد يربط بين هذه الانفاق والحوادث التي لم نجد لها تفسيرا، اما الآن فالارجح أن هذه الانفاق ربما كانت احد الطرق التي سلكها «المتسللون».

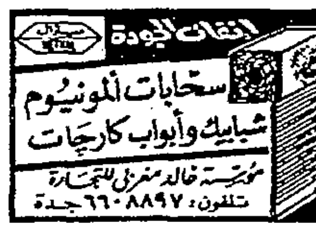
لكن بعض السكان في رفح ممن لهم معرفة بوجود هذه الانفاق قالوا ان مهربي الذهب والعملة والسلع هم المستخدمون الأهم لهذه الانفاق.

ويقول عدد من سكان رفح في مقابلات اجريت معهم ان المهربين استخدموا الانفاق لنقل السلع والعملة، خاصة الدولار، بين مصر وقطاع غزة، اضافة الى انهم كانوا يشترون البنزين المصري بالنظر الى رخص سعره كثيرا بالمقارنة بما هو عليه في رفح.

وزير الاقتصاد المصري يزور دمشق

القاهرة ـ و.ا.س: يقوم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور يسري مصطفى بزيارة الى سورية في النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) لاجراء مباحثات اقتصادية وتجارية مع المسؤولين السوريين تتعلق ببحث سبل دعم وتنمية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وأشارت وكالة انباء الشرق الاوسط الى أن وزير الاقتصاد المصري سيبحث أيضاً الاجراءات الخاصة بالبروتوكول التجاري الجديد المزمع عقده بين البلدين والاتفاق على صفقة متكافئة وكذلك الاتفاق على المراكز التجارية التي ستقيمها كل من مصر وسورية في عاصمتي البلدين.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.





الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

قضية تهريب الاسلحة من لبنان إلى فرنسا تتفاعل

تحقيقات «قضائية» و«ادارية» و«دبلوماسية» وجوكس دعا الشرطة إلى انضباط «قاس»

باريس: «الشرق الاوسط»

قضية تهريب الاسلحة من لبنان الى فرنسا، والمتهم بها عناصر من الشرطة الفرنسية المكلفة بحراسة السفارة الفرنسية في بيروت والحفاظ على امن الدبلوماسيين فيها، مستمرة في التفاعل قضائيا وسياسيا ودبلوماسيا.

فعلى الصعيد القضائي يتابع القضاة المكلفون باجراء التحقيق في مدينة مرسيليا في جنوب فرنسا وفي المقر العام للشرطة في باريس استجواب عدد من المتهمين بينهم الضابط جان كلود لابورديت وهو من كبار ضباط الشرطة الفرنسية والمسؤول عن امن السفارة الفرنسية في العاصمة اللبنانية والذي استدعي من بيروت الى باريس لهذه الغاية. كما استدعي ايضا اثنان من ضباط الامن الفرنسيين من السفارة في واشنطن وكانا يعملان في السفارة في بيروت سابقا.

وتدور الشبهات حول الضابط لابورديت على انه العقل المدبر لعمليات تهريب كميات كبيرة من بنادق رشاشة «الكلاشينكوف» السوفياتية الصنع و«ام ـ ١٦» الامريكية المنشأ اضافة الى القنابل الهجومية والقاذفات الصاروخية المتنوعة. ويبدو حسب مصادر التحقيق ان حوالي عشرة عناصر من الشرطة ضالعون في هذه القضية الفضيحة وان اربعة منهم يتحملون قدرا اكبر من المسؤولية.

والسؤال الاساسي المطروح امام المحققين هو مدى علاقة المتهمين بالتهريب مع عصابات الاجرام المنتشرة في الجنوب الفرنسي. فاذا كانت تهمة التهريب ثابتة، بعد كشف «مخابىء» ومخازن الاسلحة والاعتدة في اكثر من منطقة ومنها مدينة ميلوز في شرق فرنسا، الا انه ينقص القضاء ادلة ثبوتية حول الرابط بين شبكة المهربين و«مافيا» الاجرام والمخدرات التي اشترت الاسلحة بأسعار مرتفعة. وكانت قطعة السلاح تشترى بنحو ٢٠٠٠ (الفي) فرنك فرنسي (٣٦٠ دولارا) في بيروت لبيعها في فرنسا بسعر يتراوح بين ١٥ الفا و٣٠ الف فرنك فرنسي (٢٧٠٠ الى ٥٤٠٠ دولار).

وفي شأن بيع هذه الاسلحة لمنظمات وجهات ارهابية اشارت اوساط التحقيق الى «ان شيئا في هذا المجال لم يظهر بعد» ولكنها اضافت «ان لا شيء مستبعد». اما على الصعيد السياسي فقد اعرب امس وزير الداخلية الفرنسي السيد بيار جوكس عن «سخطه للخطأ الجسيم» الذي ارتكبه بعض عناصر الشرطة «لانه «شوه» صورة الشرطة الفرنسية ودعا الى «انضباط عادل وقاس» لان مطلوب منهم «تصرف مثالي».

واعلن جوكس انه اعطى اوامره لاجراء «تحقيق اداري» اضافة الى التحقيق القضائي يتناول ظروف عمل رجال الشرطة والأمن الفرنسيين خارج فرنسا. وطالب الوزير الفرنسي بضرورة اعادة النظر في ظروف وشروط تعيين هؤلاء في المراكز البعيدة والحساسة وتعزيز المراقبة على سير عملهم.

واشار جوكس الى «ان هناك بعض المراكز، كبيروت مثلا، ظروف العمل والحياة فيها صعبة وخطرة للغاية تتطلب في الوقت نفسه التحلي بالشجاعة وعدم التأثر بالمحيط حيث الاغراءات كثيرة وفي حال الخضوع لها يجب الرد على ذلك بقوة».

وعلى الصعيد الدبلوماسي فان القضية، التي بدأت تظهر بانها «معقدة للغاية» نظرا لكثرة تشعباتها وانها «حساسة» لانها تطول اكثر من جهة، جعلت وزارة الخارجية تتحرك هي ايضا في محاولة لتوضيح النقاط المبهمة المحيطة بهذه الفضيحة.

وعلم في هذا الاطار ان وزير الخارجية السيد رولان دوما طلب هو ايضا اجراء تحقيق اداري ودبلوماسي في الكي دورسيه. وسيتوجه اثنان من كبار موظفي الوزارة الى بيروت لجمع معلومات حول القضية ولقاء السفير الفرنسي في العاصمة اللبنانية السيد رينيه الا. ولكن مصدرا دبلوماسيا فرنسيا رفيعا اكد ان ليس هناك دلائل حتى الآن على تورط اي دبلوماسي في هذه القضية.

لكن «الشرق الاوسط» علمت من اكثر من مصدر مطلع على ملف القضية ـ الفضيحة، ان التحقيقات الجارية حاليا على اكثر من صعيد وفي اكثر من اتجاه وفي اكثر من عاصمة (باريس، واشنطن، وبيروت) قد تكشف عن تورط اوساط دبلوماسية (لانها غضت النظر عن الموضوع مع علمها به) وجهات امنية (الميليشيات اللبنانية التي باعت الاسلحة وسهلت تهريبها برا وبحرا وجوا) بعمليات التهريب المنظمة. ولا تستبعد هذه المصادر ان تكون قد تناولت هذه العمليات تهريب مواد ممنوعة اخرى كالمخدرات.

لبنانية من الجنوب تحمل ما تبقى لها من ممتلكات في ربطة كبيرة وتغادر قريتها هربا من المعارك الدائرة بين ميليشيات امل وحزب الله هناك (رويتر)

اسرائيل تتوقع استئناف هجرة اليهود الاثيوبيين خلال ايام

القدس المحتلة ـ وكالات: اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل تتوقع ان تسمح الحكومة الاثيوبية من جديد بهجرة اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل خلال الايام المقبلة.

واضاف المتحدث: ان الدبلوماسيين الاسرائيليين تأكدوا من ان التأخير الذي حدث في الاسابيع الاخيرة كان لأسباب تتعلق بالترتيبات العملية.

وقال: انهم اعلمونا ايضا بان الحكومة الاثيوبية تواصل تأييد مبدأ لم شمل الاسر على اساس انساني ونأمل في حل كل هذه المشاكل خلال الايام المقبلة.

واوضح المتحدث ان السلطات الاثيوبية تحدد عدد تصاريح الهجرة. اما الحكومة الاسرائيلية فهي تستخدم كل الوسائل الدبلوماسية للتعجيل بهذه العملية.

ومما يذكر ان الصحف الاسرائيلية اوردت في الاسبوع الماضي انباء مفادها ان السلطات الاثيوبية والاسرائيلية جمدت الهجرة بالفعل كي لا يغتنم غير اليهود الفرصة للفرار من اثيوبيا.

وقد ذكر مراسل ارسلته صحيفة (يديعوت احرونوت) المستقلة الى اديس ابابا صباح امس ان ٥٠٠ يهودي اثيوبي في المتوسط هاجروا كل شهر الى اسرائيل منذ بداية السنة ولكن هذا العدد انخفض الى اربعين مهاجرا منذ بداية يوليو (تموز) الجاري.

وروى المراسل ان هناك ١٢٥٠٠ يهودي تقدموا بطلبات للهجرة ومعظمهم ينحدر من شمالي البلاد. وهم ينتظرون ويقيمون مؤقتا في خيام حول السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا.

وقد اعادت اسرائيل واثيوبيا العلاقات بينهما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

تلبية لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة

الشعب الفلسطيني يصعد عملياته ضد الاحتلال رداً على خطط حكومة شامير بتصعيد القمع

فلسطين المحتلة والعواصم ـ وكالات الانباء: يواصل ابناء الشعب الفلسطيني البطل لليوم السادس على التوالي تحديهم لسلطات الاحتلال الصهيوني ضمن اسبوع من الايام المميزة التي دعت اليها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها الاخير بجعل هذه الايام ايام تصعيد مميزة ضد الاحتلال تستمر حتى اليوم.

كذلك حشد العدو الصهيوني المزيد من قواته وحرس الحدود والشرطة لمواجهة تصعيد فعاليات الانتفاضة عقب (صلاة الجمعة). فيما اغلقت معابر «مدينة القدس» لمنع المصلين من التدفق للمسجد الاقصى المبارك كما اقامت حواجز على الطرق وعززت دورياتها الراجلة والآلية واستعانت بطائرات مروحية واغلقت سلطات الاحتلال مداخل مدينة الخليل والطرق المؤدية للحرم الابراهيمي الشريف واحتل الجنود اسطح المباني المجاورة للمساجد وكثفت دورياتها في مختلف المناطق حول المساجد في المدن والقرى والمخيمات.

وطلب مفتش عام الشرطة الجنرال يعقوب تيرنر من رئاسة الاركان الاسرائيلية ارسال ٣٠٠ جندي لضمهم لسلك الشرطة تعويضا عن النقص الذي نجم بعد استقالة رجال الشرطة المحليين تنفيذا لنداء قيادة الانتفاضة. وتمكنت القوات الفلسطينية الضاربة من تحطيم وتدمير عشرين سيارة وشاحنة عسكرية للعدو ومستوطنيه الصهاينة خاصة في مناطق قلقيلية وجنين والخليل كما تمت مهاجمة ثكنات عسكرية في بيت لحم اضافة الى مهاجمة دوريات العدو العسكرية الراجلة والمحمولة في مختلف انحاء الاراضي المحتلة.

وشن العدو الصهيوني حملة اعتقالات مستيرية واسعة اثناء عمليات مداهمة للعديد من القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية تركزت في جنين ونابلس وبيت لحم ارفقها جنود الاحتلال ورجال مخابراته بحملة ضرائبية ضد المواطنين واملاكهم الثابتة والمنقولة.

من جهة اخرى اعربت الهيئات الاسلامية في القدس عن احتجاجها على قرار بلدية الاحتلال في القدس بهدم المقبرة الاسلامية في «باب الاسباط» بحجة توسيع الشارع في المنطقة وتحسين المنطقة وتجميلها.

وقد تواصلت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في انحاء متفرقة من الضفة الغربية لقطاع غزة المحتلين واسفرت عن إصابة ٣٤ مواطنا بجروح وكسور واختناق وتسمم.

وفي مدينة الخليل اصيب ٩ مواطنين باختناق وتسمم قنابل الغاز التي اطلقها الجنود منهم طفلتان في الثالثة والحادية عشرة من العمر. كما اصيبت مواطنة باختناق وتسمم في بلدة بن سهيلا خان يونس. واصيب ١٢ مواطنا بعيارات نارية واصيب عشرة مواطنين بكسور ورضوض جراء ضربهم بالهراوات واعقاب البنادق في يطا «الخليل ومخيم نور شمس» طولكرم وقلقيلية وبيت لحم وجنين بالضفة وفي رفح «ودير البلح» وغزة وجباليا والشاطىء وخان يونس بالقطاع. وشملت حملة الاعتقالات ٢٨ مواطنا منهم الفتى محمد عنان ١٣ سنة من رفح وثلاثة فتيان من بيت لحم ومخيم جنيه ومخيم الفارعة ومخيم بلاطه نابلس.

واعلن الراديو الاسرائيلي صباح امس عن هدم منزل معتقل من خان يونس بحجة قتل متعاونين مع العدو والانضمام لحركة فتح.

من جهة اخرى فصلت سلطات الاحتلال المدرس الفلسطيني رأفت معروف من مدينة رام الله في محاولة منها لعرقلة وصول الطلبة الفلسطينيين الى المدارس لاداء الامتحانات وفي محاولة يائسة لفرض سياسة التجهيل على الشعب الفلسطيني.

واعلن مواطنو مدينة رفح ومخيماتها ان المدينة اصبحت تحت ادارة اللجان الشعبية الفلسطينية فيها بعد ان تم اجبار جنود الاحتلال على مغادرتها والتمركز حولها بعد صدامات عنيفة استمرت اكثر من اسبوعين.

ومن ناحيته اعلن العدو الصهيوني مدينة الخليل منطقة عسكرية مغلقة اثر المواجهات العنيفة التي شهدتها المدينة كما عزز من تواجده في مدينتي رام الله والبيرة خوفا من تصاعد المواجهات والصدامات فيهما. وتمكنت قوات العدو من تثبيت كاميرات تلفزيونية على جدران ساحة البلدية القديمة وسوق مدينة الخليل لمراقبة نشاطات المواطنين في الخليل فيما اقدمت هذه القوات على مصادرة اراض في مدينة طولكرم واجرت عملية تزوير في ملكية اراض اخرى لمواطنين فلسطينيين في طولكرم.

تقرير اخباري من الارض المحتلة

تأثير محدود لسياسة ارينز الجديدة بتخفيض عدد الحواجز العسكرية الثابتة

رام الله ـ وكالات الانباء: لم يعد منظر الحواجز العسكرية المألوف على طريق رام الله قائما منذ تولي وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز منصبه اوائل يونيو (حزيران) الماضي لكن الحواجز نفسها التي كانت تمنع مواطني الضفة الغربية من حرية التنقل خاصة يومي الجمعة والسبت تحولت بفعل سياسة ارينز الى نقاط مراقبة عسكرية توفر المساعدة السريعة للمستوطنين الاسرائيليين و«الردع» لراشقي الحجارة من الشبان الفلسطينيين.

وقال رائد عليان (٢٨ عاماً) وهو صاحب دكان في مخيم الامعري ان عدد الجنود الموجودين حول المخيم قد قل منذ تولي ارينز منصب وزير الدفاع لكن «مضايقة الجنود لا زالت مستمرة». وفي انتظار موعد فتح دكانه حسب توقيت القيادة الموحدة للانتفاضة اضاف رائد انه «قبل حوالي اسبوع دخل دكاني ثمانية جنود وبادروا الى تفتيش المكان من دون اي سبب وعندما انتهوا بعد ساعات غادروا ومعهم علبتا سجائر».

وكان ارينز وفي اليوم الاول لتوليه منصبه قد صرح ان سياسته حيال الاراضي المحتلة ستكون حماية المستوطنين في المقام الاول من خلال انشاء نقاط مراقبة على الطرق الرئيسية ونقل الجنود من الاماكن «الاقل توترا» الى تلك الاكثر في محاولة لتخفيف حدة المواجهات بين الجنود والفلسطينيين.

وفي ظل غياب العدد الكبير من الجنود الاسرائيليين الذين كانوا حتى قبل تولي ارينز منصبه يحتلون القسم الاكبر من دوار المنارة في وسط مدينة رام الله فان مركز المدينة الذي يعج بزوار الصيف يبدو وكأن الحياة الطبيعية تدب في كل ناحية من نواحيه. لكن ذلك لا يلغي معادلة الجندي المتمركز على سطح احدى البنايات وراشق الحجارة او صاحب المتجر وجابي الضريبة الاسرائيلي.

ولا ينفك طرف المعادلة الاخير جابي الضرائب «الكابتن شاي» يروح ويجيء بين شوارع رام الله في سيارته حتى يأتي على صيد ثمين يؤمن «دخلاً جديداً لخزينة الدولة» حسب قوله وقول سكان المدينة من خلال فرض ضريبة «انتفاضة» على صاحب متجر او سائق سيارة او بائع فلافل.

وقال سائق سيارة اجرة ان «الكل هنا يعرف كابتن شاي». ويبدو ان شاي قد ذهب الى ابعد من ذلك ليعرف السكان به واضاف السائق «لقد عمد شاي مؤخراً الى ايقاف شبان بمساعدة الجنود واجبرهم على القول باعلى صوتهم يعيش الكابتن شاي».

وعلى بعد امتار من دوار المنارة المزدحم بالناس المسرعين لقضاء حاجاتهم قبل موعد الاغلاق الذي تحدده القيادة الموحدة يتنقل طلاب من جامعة بيرزيت المغلقة منذ بدء الانتفاضة بين بنايتين.. الاولى كانت مركزاً لجمعية الشبان المسيحية واصبحت مقراً لدوائر الجامعة والثانية «قصر الحمراء» الذي كان منتجعا صيفيا يؤمه السياح العرب من دول الخليج قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ليصبح قاعات للتدريس.

ولكن وعلى الجهة الثانية من قصر الحمراء وجمعية الشبان وفي مدينة البيرة التي لا يستطيع غير العارف بحدود البلدية ان يميزها عن رام الله تقف مجموعة من الجنود الاسرائيليين على طريق القدس نابلس وبالقرب من مبنى بلدية البيرة الجديد الذي لم يكتمل بناؤه بعد وتحول الى نقطة مراقبة بغرض ايقاف السيارات التي تحمل لوحة الضفة الغربية بغية اعتقال ناشطي الانتفاضة.

وفي مخيم قدورة المجاور لمخيم الامعري تكاد رؤية الجنود الاسرائيليين الذين اعتادوا المرابطة في المخيم «الكثير الاضطراب» تختفي بين ساعة واخرى لولا مرور سيارات الجيب العسكرية من وقت لآخر لكن ذلك لم يغير شيئا بحسب سكان المخيم.

وقال مروان وهو صاحب دكان لبيع الاحذية في قدورة معلقا على سياسة ارينز الجديدة «لم الحظ اي جديد». اما الجديد بالنسبة الى مروان الذي هاجر اهله من يافا عام ١٩٤٨ فهو «العيش بكرامة في ظل دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

واضاف مروان بلهجة «ثورية» حادة «التاريخ الذي يكرر نفسه هو تاريخ غبي». وقال ان ارينز خفض عدد الجنود ولكننا ما زلنا نعاني وانه لا بد من استمرار الانتفاضة حتى الدولة «وتابع» نحن لا نريد ان نرمي اليهود في البحر وكل ما نريده ان نعيش بسلام وكرامة».

وعلى بعد خطوات من مخيم قدورة اشار مسؤولون في مستشفى رام الله الى ان «عدد الاصابات قد قل في الفترة الاخيرة». وقال الدكتور ياسر عبيد احد المسؤولين ان «ازالة الحواجز العسكرية الثابتة كانت جيدة» خاصة وانها «كانت تعمل على اعاقة العاملين من الوصول الى مراكز اعمالهم».

ورفض عبيد وهو ايضا مدير المركز الطبي العربي في مدينة البيرة اعطاء تفسيرات سياسية حول سياسة ارينز الجديدة في تقليل عدد الجنود وازالة الحواجز الثابتة ولكنه قال ان «الفلسطينيين وعند استلام الليكود السلطة في اسرائيل توقعوا مزيدا من الاجراءات القاسية فبادرتهم الحكومة الجديدة الى تسهيل الاجراءات هذه».

موجز

العاهل المغربي يستقبل سافيمبي

الرباط ـ اف.ب: استقبل العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، ليلة امس في الرباط جوناس سافيمبي زعيم «الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام» (المعارضة الانجولية المسلحة المدعومة من واشنطن). اذاع النبأ امس راديو المغرب.

ولم يكشف عن مضمون المحادثات وان كانت بعض الاوساط ترى انها تمحورت حول تطور عملية السلام بين اليونيتا والحكومة الانجولية.

خطاب لمبارك في ذكرى الثورة

القاهرة ـ وكالات الانباء: يلقي الرئيس المصري حسني مبارك خطابا سياسيا غدا الاحد بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لثورة يوليو المصرية.

وذكر هنا اليوم ان الرئيس المصري سيتناول في خطابه تطورات الاوضاع العربية ونتائج قمة الاسكندرية المصرية ـ السورية. والدور المصري لتنقية الاجواء العربية قبيل القمة المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) بالقاهرة.

لبنان يطلب الضغط على اسرائيل لوقف تهويد المناطق الحدودية

بيروت ـ كونا: اعرب لبنان عن قلق بالغ من ان تعمد اسرائيل الى الحاق المناطق الحدودية المحتلة بالاراضي التي تحتلها في فلسطين.

وقال مندوب لبنان الدائم لدى الجمعية العامة للامم المتحدة السفير خليل مكاوي في تصريح صحافي ان اسرائيل ترفض تنفيذ القرارات الدولية بكل الوسائل والحيل وتسعى دائما الى ايجاد اوضاع على الارض «تجعلنا نتخوف كثيرا من ان المنطقة المحتلة من لبنان قد تصبح مرتبطة ارتباطا عضويا باسرائيل».

ودعا المجتمع الدولي وخصوصا الدول المؤيدة لاسرائيل الى التحرك للضغط على اسرائيل لوقف تهويد المنطقة وقضم الاراضي اللبنانية وضمها الى المناطق المحتلة.

وهاجم السفير مكاوي اسرائيل لشنها غارات متواصلة على الاراضي اللبنانية. وقال ان هذه الهجمات عناصر اساسية في عرقلة السلام والوفاق في لبنان. ورأى المندوب اللبناني لدى الامم المتحدة ان السلام في بلاده لن يتم الا بعد خروج اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية.

شامير يؤكد تفاقم مشاكله مع اوروبا

القدس المحتلة ـ اف.ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اكد «ان اسرائيل تعاني مشاكل متعددة في علاقاتها مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية»، وذلك في معرض حديثه امام حاخامات اسرائيليين في القدس المحتلة عن الزيارة التي قام بها وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية (ايطاليا وايرلندا ولكسمبورج) لاسرائيل يوم الاثنين الماضي. الا ان شامير اعرب عن امله في تعزيز روابط اسرائيل باوروبا في الوقت الذي تعيش اوروبا اوج ازدهارها كما طلب مواصلة الحوار مع الاوروبيين على الرغم من الخلافات.

ولم يقدم شامير تفاصيل عن طبيعة «المشاكل» التي تعانيها اسرائيل او «الخلافات» القائمة بين اسرائيل والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. ويعتقد المراقبون ان شامير كان يلمح الى احتمال قيام المجموعة الاوروبية بتوقيع عقوبات اقتصادية على اسرائيل لحملها على تغيير سياستها بالنسبة للاراضي المحتلة والقضية الفلسطينية.

نائب رئيس اللجنة السياسية العليا بالسودان:

هناك اتصالات بين حركة قرنق وبعض الكنائس لتحديد موعد ومكان التفاوض مع الحكومة السودانية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من عزة علمان

اعلن العقيد مارتن ملوال اروب عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ونائب رئيس اللجنة السياسية العليا في تصريح خاص بـ «الشرق اوسط» بانه تجري الآن مباحثات سرية مع حركة قرنق تقوم بها بعض الكنائس للتفاوض حول تحديد موعد ومكان للجلوس مع حكومة السودان لبحث قضايا السلام.

وقال باننا كنا نتوقع من حركة قرنق ان ترفض الدعم الجديد الذي منحته لها اسرائيل في ظل المبادرات الجادة التي قامت بها حكومة ثورة الانقاذ.

واشار الى اننا نعتبر التدخل الاسرائيلي السافر في شؤوننا العسكرية يخالف اللوائح والاعراف والمواثيق الدولية.

واكد على ان حكومة ثورة الانقاذ لن تتهاون في مواجهة كل من يقف امام مسيرة السلام في السودان. واضاف العقيد اروب بان دعم اسرائيل لحركة قرنق يجعل موقفها من السلام مرهوناً بالقرارات التي تمليها عليها اسرائيل مما يفشل الغاية المنشودة من تحقيق الامن والاستقرار.

وقال بان اسرائيل تعتقد بان دعمها لحركة قرنق يمكن ان يحول رأينا تجاه القضية الفلسطينية التي نؤكد على انها قضية الامة العربية بأسرها والتي باتت في خطر خصوصاً مع الهجرة المحتملة لملايين اليهود السوفيات الذين يريدون العيش فيها. واكد على ان معظم الدول الافريقية قد اوقفت دعمها بعد تأكدها بان الحركة ليست لديها القدرة على ايجاد قرار سياسي في قضية الجنوب وان هناك جهات سياسية تعرض عليها شروطاً تقوم الحركة بتنفيذها.

تاتشر ترفض قطع العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية

لندن ـ وكالات: اكدت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر على استمرار العلاقات بين بلادها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، ورفضت طلبات من المنظمات اليهودية والصهيونية في بريطانيا تطالبها قطع العلاقات مع المنظمة مثلما علقت الولايات المتحدة حوارها مع الفلسطينيين.

واوضحت في رد جوابي على رسالة بعث بها اليها في هذا الشأن ليونيل كوبلوفيتز رئيس مجلس الامناء اليهود البريطاني ان حكومتها لا تعتقد انه من الحكمة وقف الحوار والاتصال مع منظمة التحرير في هذه المرحلة مشيرة الى ان وقف الاتصالات مع المنظمة لا يخدم السلام.

واضافت في ردها الذي نشرته صحيفة (جويش كرونيكل) الاسبوعية الناطقة باسم يهود بريطانيا في عددها الصادر في لندن امس فقرات منه، ان الادارة الامريكية هي التي الحت على الحكومة البريطانية بأن تبقي على اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت تاتشر ان الرئيس الامريكي جورج بوش اوضح في اتصال اجراه معها ضرورة مشاركة الفلسطينيين في عملية السلام وهو موقف على حد تعبيرها يعكس موقف الحكومة البريطانية ايضا.

وقالت ان اغلبية الفلسطينين يلتزمون بسياسة منظمة التحرير الفلسطينية الهادفة الى حل دائم لازمة الصراع العربي الاسرائيلي. وهذا هو الذي دفع مؤتمر قمة دبلن الاوروبية الى تكرار الدعوة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام.

تحليل إخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»:

إسرائيل تتهم السوق الأوروبية المشتركة بالانحياز للعرب وأوروبا تشهر سلاح الضغط الاقتصادي ضد تل أبيب

القدس - لندن: «الشرق الاوسط»

في خطوة رئيسية لتوضيح الامور بين دول السوق الاوروبية الاثنتي عشرة واسرائيل خصوصاً في ما يتعلق بممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة ورغبة دول السوق في اقامة علاقات مباشرة مع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، تأتي زيارة وزراء خارجية دول «الترويكا» للقدس المحتلة بعد غد الاثنين ٢٣ يوليو (تموز) الجاري.

وسيتوجه وزراء الخارجية بعد ذلك الى تونس لمقابلة امين عام الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في اشارة اوروبية واضحة لدفع عملية السلام والاستعداد لمعاملة طرفي النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني على قدم المساواة رغم ان اسرائيل ترى في ذلك انحيازاً اوروبياً واضحاً تجاه الطرف العربي والفلسطيني.

وبين نهاية الخمسينات حين تكونت نواة السوق الاوروبية المشتركة حتى الآن لم تحصل اسرائيل في معظم الاحوال من السوق الاوروبية على كل ما كانت تطلبه سواء بالانضمام لها او ضمان امتيازات مفضلة طويلة الامد. والآن جاء اليوم الذي يعلن فيه قادة اسرائيل ان السوق ضدهم ومنحازة للعرب، ويطالبونها بعدم الضغط الاقتصادي لتحقيق مطالب سياسية كما ذكر شامير الاسبوع الماضي وردد ديفيد ليفي خلفه نفس الاسطوانة عشية زيارة الترويكا.

وتتشكل الترويكا الاوروبية حالياً من ايطاليا وايرلندا ولكسمبورج وهي الدول التي تترأس الدورة الاوروبية الحالية (ايطاليا) والدولة التي ترأست الدورة سابقاً (ايرلندا) وثم الدولة التي ستترأس الدورة المقبلة وهي (لكسمبورج) لضمان الاستمرارية في العمل.

وكان من المقرر ان يجتمع وزراء خارجية هذه الدول ممثلين للسوق الاوروبية مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الاسبوع الماضي في روما، لكن ليفي ادعى المرض وتغيب عن اجتماع كان مقرراً مع نظيره الامريكي في باريس لنفس السبب، غير انه اعلن يوم الاربعاء الماضي ١٨ يوليو (تموز) (بعد يوم من موعد اجتماعه مع بيكر) انه بصحة جيدة ومستعد للقاء مع بيكر اينما اراد.

وزراء الترويكا «لاحقوا اسرائيل لباب الدار» واختنوا الاذن من السوق للتوجه للقاء مع ليفي في اسرائيل لقطع حبل المراوغة الطويل، وهم يعرفون مسبقاً المواقف الرافضة التي تنتظرهم في القدس المحتلة. وقد تسلح الوزراء بقرار من لجنة السوق المشتركة يوافق على فتح مفوضية وتعيين مندوب اوروبي في الارض المحتلة للاشراف على المساعدات الاوروبية لتلك المناطق.

اتهامات

وقبل ثلاثة ايام من الزيارة اجاب مدير مكتب شامير يوسي بن اهارون عن امكانية ما تقدمه اوروبا لعملية السلام بالقول «اوروبا الآن قوة - عظمى - بكل معنى الكلمة. انها هامة لنا سياسياً واقتصادياً لكنها تتبنى سياسة غير مسؤولة ابداً من وجهة نظر اسرائيل» واضاف محتمياً بالدعم الامريكي ان اوروبا عليها الا تتخذ المواقف المنفردة مثل «بيع كميات هائلة من الاسلحة» للعرب، «في الوقت الذي تفرض فيه حظراً على بيعها لاسرائيل، وهي - اوروبا - تحتضن منظمة التحرير الفلسطينية... ليس هذا هو الطريق للاستمرار للتوصل لتفاهم مشترك ولدور اوروبي في اي مساع سلمية مهما كانت».

اما ديفيد ليفي وزير الخارجية فقد اتهم السوق الاوروبية يوم ١٨ يوليو (تموز) الجاري بالسياسة والاخلاقيات المزدوجة (المتناقضة) كونها تمارس المقاطعة الاقتصادية على اسرائيل ولا تمارسها ضد العرب. واعتمد ليفي بذلك سياسة الهجوم كافضل وسائل الدفاع لردع اوروبا عن التفكير في استعمال السلاح الاقتصادي كوسيلة ضغط سياسي على اسرائيل، بل انه اكد ان اسرائيل لن ترضى بشروط الولايات المتحدة الامريكية للسلام في المنطقة اذا كانت - الشروط - تتنافى مع مصلحة اسرائيل الامنية.

وهذه اشارة لاتفاق الدول الصناعية السبع في قمة هيوستن الاخيرة على مثول اوروبا للافكار الامريكية تجاه الحل سواء بالحوار الفلسطيني الاسرائيلي او عبر المؤتمر الدولي.

وقد حصلت واشنطن على وعد من قادة اوروبا بعدم التسرع وطرح المشاريع الاخرى انتظاراً لمبادرة بيكر وبوش التي يرى فيها ليفي وشامير على ما يبدو تهديداً لمصالح اسرائيل الامنية «على الولايات المتحدة ان تعرف انه لا توجد طريق لاكراه اسرائيل على ما يضر بأمنها، ولا توجد طريق لاكراه اسرائيل على قبول ما يعارض موقفها او موقف مواطنيها» حسب تصريح ليفي للتلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء الماضي... وعن زيارة وزراء خارجية الترويكا قال «انني سعيد لاستجابتهم لدعوتي... هناك مشاكل (للنقاش معهم حولها) يوجد تمييز ضد اسرائيل من اوروبا. الربط بين الاقتصاد والسياسة لا يمارس - من اوروبا - ضد العرب، هذه سياسة احادية ضد اسرائيل».

هجوم ليفي على واشنطن يقصد به اساساً «الجارة» اوروبا ذات الموقف الاوضح ضد السياسات الاسرائيلية. وكانت قمة الدول الاثنتي عشرة الاخيرة في دبلن - الشهر الماضي - قد ادانت انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، واقرت القمة مضاعفة الدعم لسكان الضفة والقطاع. ثم وافقت اللجنة الاوروبية يوم الاثنين الماضي على اقامة مكتب للاشراف على المساعدات الاوروبية في الاراضي المحتلة، وايدت القمة فكرة المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية لحل قضية الشرق الاوسط.. وهذا التأييد الاخير هو الذي حرك واشنطن لتهدئة اوروبا وبالتالي التزام الادارة لتحريك العملية السياسية.

وعموماً فان اسرائيل تعارض وترفض كل ما طرحته قمة دبلن واللجنة الاوروبية سواء التنديد باضطهاد حقوق الانسان او احياء المؤتمر الدولي او اقامة مكتب مستقل للسوق في الاراضي المحتلة.

وقد انتقد نائب وزير الخارجية الاسرائيلي نيتنياهو قرار اللجنة الاوروبية لاقامة هذا المكتب وادعى ان البعثة الاوروبية في تل ابيب كافية لتأدية الغرض - الاشراف على الدعم - «هناك نشاطات انسانية متصلة من السوق الاوروبية في اسرائيل. ونحن نعتقد ان اي نشاطات اضافية يجب ان تمر خلال الاسلوب الحالي - بعثة تل ابيب - ولا نرى مبرراً لفتح اي مكتب مستقل» حسب تصريح النائب للراديو الاسرائيلي.

لقد قدمت السوق الاوروبية المشتركة - كمجموعة - حوالي ٢١٠ ملايين دولار من ١٩٧١ دولار حتى ١٩٨٩ مساعدات لسكان الاراضي المحتلة وقررت قمة دبلن تخصيص ٩٠ مليون دولار للفترة من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٢ وهي ضعف المعدل.

واعرب نائب الوزير الاسرائيلي عما في ذهنه حين اجاب على سؤال اذا كان يعتقد ان المكتب الاوروبي المقترح سيؤدي لتدخل اوروبي سياسي فقال «لا توجد حاجة لنشاط سياسي اذا كنا نتعامل مع قضية انسانية. هذه هي مصلحتنا، ونأمل ان تكون هذه مصلحتهم ايضاً».

وبذلك يرى نيتنياهو «العصا امام الراعي» لاعطاء هذا المكتب صبغة انسانية فقط اذا اضطرت حكومته للموافقة عليه علماً بان القرار الاوروبي لا يرى الامر انسانياً فقط بل ذا صبغة اقتصادية بحتة وبالتالي لن تخلو من عناصر سياسية، خصوصاً عندما تتدخل السلطات الاسرائيلية العسكرية ضد نشاط المشاريع الممولة اوروبياً او ضد التصدير او الاستيراد لضمان عمل المشاريع.

ضغوط اقتصادية

وكانت اوروبا قد فرضت بالضغط الاقتصادي وعدم تمديد معاهدات علمية على اسرائيل، السماح بتصدير مستقل للمنتجات الفلسطينية لدول السوق بدون وساطة شركة التصدير الاسرائيلية.

وفي ظل هذه المواقف الاسرائيلية المتشددة تجاه المطالب الاوروبية لمساعي السلام ووضع سكان الاراضي المحتلة، يريد المسؤولون الاسرائيليون من اجتماعهم مع الترويكا تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين وتجديد معاهدة التعاون العلمي المجمدة بقرار اوروبي حتى تفتح اسرائيل جامعات الضفة والقطاع المغلقة.

اهمية السوق الاوروبية

والمعروف ان اسرائيل ترى في السوق الاوروبية اكبر الاسواق امامها فهي تصدر ٥٠٪ من صادراتها لدول السوق وتستورد ٥٠٪ من احتياجاتها من دول هذه المجموعة التي يسهل عليها الاستغناء عما تبيعه لاسرائيل ولكن الاخيرة لن تجد الاسواق لتعويض ما تصدره لدول السوق اذا وصلت الامور بين الطرفين لضغط اقتصادي اوروبي بمقاطعة المنتجات الاسرائيلية.

وتعاني الاوساط الواعية في القيادة الاسرائيلية من مخاوف الوحدة الاوروبية السياسية المتوقعة اذ ستجد الدول الاوروبية الصديقة لاسرائيل نفسها مجبرة على مسايرة بقية الدول خصوصاً اذا استمر تعنت اسرائيل السياسي وممارستها الارهابية في الارض المحتلة، وبالتالي فان اي قرار سياسي او اقتصادي سيكون ملزماً لكل دول السوق وستجد بعض الدول بذلك اعفاء لها من الاحراج اليهودي والاسرائيلي.

ولا يعني ذلك للحظة ان اسرائيل غير مستفيدة من العلاقات الاقتصادية الحالية مع السوق المشتركة بل ان بعض الاوروبيين يصفونها بالدولة الثالثة عشرة في المجموعة لما تتمتع به من مزايا تسويق ومعاهدات تطورت بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ولكنها لم تتقدم منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية قبل ٣٢ شهراً حيث ظهر للعيان ممارسات الجيش والسلطات غير الانسانية ضد السكان العرب.

وتروج اسرائيل لمواجهة هذا الموقف الاوروبي الجديد على الخطر من توحيد المانيا في محاولة لابتزاز اقوى دول السوق لتحسين شروط التعامل معها مقابل السكوت عن اثارة مخاوف اليهود من توحيد المانيا.

اساليب اسرائيل

لقد وعت اسرائيل لاهمية السوق الاوروبية المشتركة منذ بدايتها، خصوصاً وان هدف اسرائيل الدائم بتهجير يهود العالم اليها لا يتناسب وحالتها الاقتصادية والجغرافية والعلاقات العربية المحيطة بها والمعطلة لنموها الاقتصادي.

وتحتاج اسرائيل الى حل هذه المعضلة لزيادة الصادرات وتوسيع الاسواق الخارجية، وترى في دول السوق الاوروبية خير مجال لذلك. وحاولت اسرائيل في تعاملها مع السوق الاوروبية كدولة مميزة بصفات: دولة محدودة السيادة عقائدياً وتمثل يهود العالم، وان لها فروعاً خارجية غير السفارات مثل المؤتمر اليهودي العالمي والوكالة اليهودية والصندوق القومي. كذلك بانها دولة تواجه مهام صعبة بلم شمل اليهود وهي عملية مكلفة وتواجه عدم اعتراف من دول عربية واخرى عالية، وان من واجب اوروبا مساعدتها في هذه التحديات، وحل مشاكلها الاقتصادية بزيادة التصدير والمعونات لمواجهة الاعباء الدفاعية ايضاً والتي بلغت ميزانيتها من ٢٠ - ٤٠٪ سنوياً من الميزانية العامة. الا ان هذه الامور من وجهة النظر الاقتصادية تنهك القوى الانتاجية وتعطل فرص الاستثمار الاوروبي في اسرائيل وبالتالي اي مساعدات بهذا الصدد انما دوافعها سياسية.

اجمع قادة السوق الاوروبية المشتركة في قمتهم الاخيرة في دبلن على زيادة المساعدات للفلسطينيين وتوفير قنوات مباشرة لتدفق هذه المساعدات

سيد احمد غزالي (في الوسط) خلال مشاورات جانبية امس قبل الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي، ويجلس الى يمين غزالي السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب، والى يساره السيد اسماعيل خليل وزير خارجية تونس.
تصوير: الصباري

بعثة الأمم المتحدة الى الصحراء الغربية تؤجل زيارتها اسبوعا لاسباب فنية

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

أجلت البعثة التابعة للامم المتحدة موعد وصولها الى الصحراء الغربية اسبوعا لاسباب ذكر انها فنية.

وذكر المكتب الصحفي التابع للمنظمة الدولية ان البعثة مكلفة بدراسة الوضع في الصحراء وتحديد تكلفة اشراف الأمم المتحدة على الاستفتاء المقرر تنظيمه فيها.

وبموجب التأجيل الجديد ستصل البعثة الى الرباط يوم ٣٠ الشهر الحالي بدلا من ٢٣ الشهر كما كان مقررا، وستزور الصحراء الغربية وموريتانيا والجزائر خلال مدة المهمة المقررة بـ ١٥ يوما.

ويرأس البعثة السيد جوهانز مانز الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والسيد عيسى ديالو مساعد دي كويلار المكلف بملف القضية وتضم في عضويتها ٢٨ شخصا آخرين.

وتنفذ هذه البعثة خطة التسوية التي اعلنها دي كويلار يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي ووافق عليها مجلس الامن بعد ايام. وتنص على انه في ضوء زيارة هذه البعثة ستشكل الامم المتحدة لجنة خاصة لتنظيم الاستفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية.

من جانب آخر، أعرب الاتحاد السوفياتي عن أمله في ان يكون لتسوية قضية الصحراء الغربية نفس الاثر الطيب على المناخ السياسي الدولي الذي تركه حل الأزمة الناميبية نتيجة للجهود التي بذلتها الامم المتحدة والسيد دي كويلار.

وتكررت اذاعة «موسكو» التي بثت التعليق بمناسبة الزيارة المقبلة للبعثة بموقف الاتحاد السوفياتي في قضية الصحراء الغربية الذي يؤيد التوصيات الصادرة عن الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجهود التي يقوم بها الامين العام من أجل ايجاد تسوية عادلة للقضية.

السودان يعلق لأول مرة على نشاط معارضيه في مصر

محمد الامين خليفة: اتفقنا على الحوار ولا جديد عندنا نقدمه الى قرنق

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

علق مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان لاول مرة على وجود بعض المعارضين له في القاهرة وممارستهم لبعض النشاط بان ذلك لا يؤثر على العلاقة المتينة التي تربط السودان بمصر.

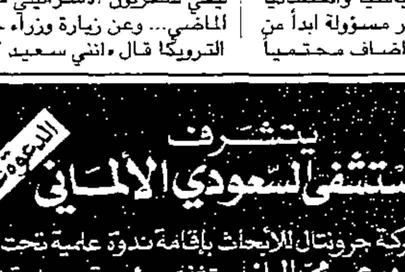
جاء ذلك في حديث اذاعي لعضو مجلس الثورة محمد الامين خليفة رئيس مؤتمر الحوار الوطني الذي اوضح ان الاثر الخارجي والداخلي للمعارضة السودانية محدود ولذلك لا نهتم كثيرا بما يفعلونه ووصف ما حدث في دار حزب التجمع المصري بانه امر عادي يمكن ان يحدث في اي مكان. وكان بعض المعارضين السودانيين قد اقاموا ندوة بدار التجمع في القاهرة حضرها بعض السودانيين المؤيدين للحكومة وحدث احتكاك بينهم مع المتحدثين والمؤيدين لهم. ويقال ان اثنين على الاقل من مؤيدي الحكومة اصيبا بجراح عندما قامت المعارضة بالقاء الكراسي عليهم. وقال خليفة ان ما حدث كان من الممكن ان يحدث في مكان آخر.

وكان قد هرب الى القاهرة عدد من الاعضاء البارزين في الاحزاب السودانية التي حظرت الحكومة العسكرية برئاسة الفريق عمر البشير نشاطها اثر الاطاحة بالحكومة المدنية المنتخبة بطريقة ديمقراطية برئاسة صادق المهدي رئيس الوزراء في شهر يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٩.

وقال العقيد خليفة ان زيارته للقاهرة والتي تستمر عدة ايام تمثل جزءا من جهود الحكومة لفتح قنوات الحوار والمشاورات مع المواطنين السودانيين المقيمين في الخارج.

كما اعلن عضو مجلس الثورة ان حركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق لا تملك قرارها وتنفذ سياسة تملى عليها. وانه ليس لدى الحكومة اي جديد سوى مقررات مؤتمر الحوار الوطني والتي كانت الحركة نفسها قد وصفتها بانها تصلح كارضية لتحقيق السلام.

وعلى صعيد آخر تحدث لـ «الشرق الاوسط» العقيد طبيب الطيب ابراهيم وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء مستنكرا ما نشرته اجهزة الاعلام الغربية حول نية السودان تشريد خمسين الفا من العاملين في الحكومة، وقال ان الدولة بصدد تحويل فائض العمالة لمواقع انتاجية اخرى وان الحصر مازال مستمراً ولكنه لن يحدث اي تشريد لأي مواطن.. وهذا ما لم تفكر فيه الحكومة اطلاقا.. بل ان الدولة قررت ضمن برنامجها الثلاثي للانقاذ الاقتصادي قيام صندوق برأسمال ضخم لمعالجة اعادة توزيع العمالة بعدالة بين كافة المرافق الانتاجية بعد اعادة تدريبها وتحسين قدراتها الذاتية.



تنهات

سعود الفيصل

السنوات الاخيرة، حيث شهدت علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا نمواً سريعاً واصبحت تقوية تلك الروابط وتطويرها رغبة مشتركة لحكومتينا.

وكان الوزير الصيني قد وصل صباح امس إلى الرياض في زيارة رسمية بدعوة من الامير سعود الفيصل، الذي كان على راس مستقبليه في المطار. وتهدف الزيارة الى تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين حسبما اشارت الى ذلك وكالة الانباء السعودية الرسمية (واس).

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها مسؤول من الصين الشعبية للسعودية منذ ٤٤ سنة.

وكان اول اتصال بين الجانبين السعودي والصيني الشعبي قد تم عن طريق الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن في مارس (اذار) عام ١٩٨٨ عندما وقع الامير بندر مع السفير الصيني في واشنطن هان كسو اتفاقا لفتح قسم تجاري في كل من الرياض وبكين. وبعد بضعة اشهر من توقيع الاتفاق بلغت قيمة المبادلات التجارية حوالي ٢٩٠ مليون دولار سنة ١٩٨٨ حسب تقديرات اقتصادية سعودية خاصة. وفي نهاية عام ١٩٨٨ زار الامير بندر بن سلطان بكين، وعام ١٩٨٩ افتتح في البلدين مكتبان تجاريان يتمتعان بالصفة الدبلوماسية وقد عين السيد خالد علمدار ممثلا تجاريا للسعودية في بكين وسون بي فان ممثلا تجاريا للصين الشعبية في الرياض.

ومنذ ذلك الحين زار العديد من وفود رجال الاعمال السعوديين بكين لاستكشاف السوق الصينية، كما اقامت الصين معارض تجارية في المملكة العربية السعودية.

وفي الاسبوع الماضي زار الامير بندر بن سلطان بكين مجددا واجتمع برئيس الوزراء الصيني لي بنج ووزير الخارجية كيان كيشين. بينما قام وزير الصناعة السعودي السيد عبد العزيز الزامل بزيارة تايبيه عاصمة تايوان وبحث فيها ايضا العلاقات الثنائية.

القاهرة تدعو

التي تمس العرب جميعاً. وأشار بشكل خاص الى موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين وخطر هذه الهجرة ليس على الاراضي الفلسطينية فقط وانما على الامة العربية كلها كما دعا العرب جميعاً الى ان يواجهوا هذا الخطر بما يستحق من جدية واهتمام.

وأشار بيان للمنظمة وزعه مكتب الاعلام الفلسطيني في القاهرة الى ان الرئيس عرفات قال في كلمته ان الحركة الصهيونية طالبت في الثلاثينات بالسماح لليهود بتأدية طقوسهم امام حائط البراق «المبكى» وذلك لخداع الرأي العام العالمي والعربي وكسب تأييده.

وأضاف الرئيس عرفات - طبقا لما ذكره البيان - ان العرب شهدوا عام ١٩٦٧ كيف احتلت اسرائيل الاراضي العربية، كما ان اسرائيل تؤكد حاليا خطرها على الامة العربية من جديد في الهجرة والتوسع لاقامة اسرائيل الكبرى.

وأوضح البيان ان هذا هو ما سبق وأوضحه الرئيس عرفات في مؤتمر القمة العربي الاخير في بغداد وبالوثائق والصور كما اكده اخيرا في اجتماع وزراء الخارجية العرب بما في ذلك عرضه للوثائق التي نشرها الاعلام الاسرائيلي ومنها اقامة هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى ومسجد الصخرة المشرفة في القدس الشريف وذلك تحديا لمشاعر العرب والمسلمين.

وقال بيان المنظمة ان الرئيس الفلسطيني تعرض ايضا في كلمته الى خطر سرقة المياه العربية وحرب المياه التي تشنها اسرائيل ضد العرب سواء مياه نهر الليطاني وبانياس في لبنان او مياه اليرموك في الاردن وسوريا او عند منابع النيل.. وكذلك استنزاف المياه الجوفية في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف ان خطاب الرئيس عرفات ركز بشكل عام على المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها الامة العربية، مشيرا الى انه ليس هناك بلد عربي بعيد عن هذه التهديدات في الوقت الذي تتلقى فيه اسرائيل دعما غير محدود من الادارة الامريكية.

ونفى البيان تعرض الرئيس الفلسطيني للزعيم المصري مصطفى النحاس باي اساءة مشيراً الى ان القيادة والشعب الفلسطيني يقدران مواقفه ومواقف حزب الوفد تجاه القضية الفلسطينية.

وكانت بعض اجهزة الاعلام قد نقلت عن الرئيس عرفات انتقاده للموقف المصري وقوله ان مصطفى النحاس طلب من الوفد الفلسطيني عام ١٩٣٦ التنازل عن حائط المبكى لليهود.. وان اسرائيل تساعد اثيوبيا في اقامة خزانات على النيل مما سيؤثر على كميات المياه التي تصل الى مصر.. وان الولايات المتحدة تعطي مساعدات سخية لاسرائيل بينما تحصل مصر على القمح الامريكي اسبوعا باسبوع.

من ناحية اخرى اصدرت رئاسة الجمهورية بيانا رسميا تناول الموقف المصري من التطورات الاخيرة في المنطقة العربية ورأى البيان التزام الهدوء واتخاذ سياسة الحوار اسلوبا لمعالجة اي خلاف قد ينشب بين الاشقاء العرب.

ووجه البيان نداء الى جميع الدول العربية بضرورة اعطاء اولوية قصوى لتعزيز التضامن العربي وتجنب اي مضاعفات يمكن ان تنال من تماسك الجبهة العربية وصلابتها او تمس قدراتها على مواجهة التحديات التي تعترض طريقها وتهدد مصالحها.

واكد اهمية الابتعاد عن جو الاثارة والتوتر الكفيل بتمكين كل الاطراف من الحفاظ على وضوح رؤيتهم للاهداف والغايات العربية ورسم طريقهم في الحاضر والمستقبل بما يحيي الامل في نفوس الجماهير العربية المتطلعة الى غد افضل.

وقال البيان انه في هذه المرحلة الدقيقة التي يشهد فيها العالم تطورات جذرية عميقة وتحولات اساسية تعيد صياغة كثير من المفاهيم والنظم التي ظلت سائدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تسعى كل الامم والشعوب الى تعبئة عوامل القوة التي تتيح لها اقصى قدر من الحماية لحقوقها ومصالحها الاستراتيجية وتعينها على شق طريقها الى المستقبل بثبات وثقة.

واضاف انه في هذه المرحلة بالذات تجد الامة العربية نفسها مواجهة بتحديات عاتية واختبارات مصيرية سواء في ما يختص بالذود عن الامن القومي العربي والتصدي للاخطار التي تهدد السلام والاستقرار في ربوع الشرق الاوسط في ما يتعلق بتهيئة الظروف المواتية لمواصلة مسيرة التنمية والبقاء ومواجهة المتطلبات المتزايدة للنهضة العلمية والتطوير التكنولوجي.

وقال ان مصر قررت في مناسبات عديدة ان اهم عوامل القوة التي يجب ان تتسلح بها الامة العربية في هذه المعركة السلمية هو الحفاظ على وحدة الصف العربي وتعميق التضامن بين جميع الاقطار العربية انطلاقاً من الايمان بوحدة الهدف والمصير والتسليم بان اي خلافات عربية لا يمكن ان ترقى الى مستوى التناقضات الرئيسية التي تعوق المسيرة الواحدة او تفسد مناخ العلاقات داخل الاسرة الواحدة.

ومن جانب آخر اكد مصدر مسؤول لـ«الشرق الاوسط» رداً على سؤال عن احتمالات تصاعد الموقف بين مصر والعراق بعدما رددته وسائل الاعلام من تصريحات منسوبة للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية وعبر فيها عن اختلاف الرؤية العراقية لمسار عملية السلام في الشرق الاوسط ان العلاقات المصرية العراقية بخير ولن يؤثر فيها خلاف الرؤية بالنسبة للمشاكل التي تواجه الامة العربية.

وقال المصدر في تصريح خاص ان الدبلوماسية المصرية تسعى في الوقت الراهن لتسوية كل الخلافات العربية ونبذ الشقاق جانباً في محاولة لتوحيد الصفوف ومجابهة ما يحدث في العالم من حولنا ويؤثر بالتأكيد على مصالحنا ومستقبلنا.

وذكر ان مؤتمر القمة العربي المقبل والمقرر عقده في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يجب ان يشهد تضامنا عربيا حقيقيا ليكون بداية العمل العربي المشترك، معربا عن رغبة الادارة المصرية في ان تحضره كل الدول العربية وان يكون التمثيل على مستوى قادة هذه الدول بلا استثناء.

وقال ان مصر مع كل جهد عربي يبذل في سبيل تحقيق السلام بمنطقة الشرق الاوسط واستعادة الاراضي العربية وعودة الشعب الفلسطيني الى دياره وما زالت تبذل كل امكانياتها من اجل الوصول الى حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

واكد ان التحرك المصري الاخير بشأن استئناف الحوار الامريكي الفلسطيني لم يأت من فراغ وانما بعد اتصالات مصرية مع كل الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث اطلعتها اولا باول على تطورات الموقف والخطة المصرية التي تهدف لاستئناف الحوار والتي وافق عليها الرئيس الفلسطيني شخصياً.

واختتم المسؤول المصري تصريحاته قائلاً ان العلاقات بين مصر والعراق اصبحت من القوة بحيث لم تعد تؤثر فيها اية ازمات عارضة وان القيادتين السياسيتين في البلدين حريصتان على صيانتها ودعمها لانها علاقة تقوم على التكامل والتعاون وتمثل دعامة رئيسية من دعائم العمل العربي المشترك.

أرينز

البلدين، او اذا كان لها علاقة بتأجيل الحكومة الامريكية الاجتماعات التي كانت مقررة لبحث المساعدات الاقتصادية والمالية، او لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط واكتفى بتكرار القول ان موضوعات عديدة تهم البلدين جرى بحثها في الاجتماعات. ويذكر ان زيارة أرينز المفاجئة جاءت بعد ٢٤ ساعة من اعلان الخارجية الامريكية تأجيلها الى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وهي الاجتماعات التي كانت مقررة هذا الشهر لبحث المساعدات المالية والاقتصادية لاسرائيل.

ومن جهة أخرى، أعلنت الخارجية الامريكية أمس أن وزير الخارجية جيمس بيكر جدد دعوته إلى ديفيد ليفي للاجتماع معه في واشنطن وأن الثاني قبل الدعوة.

وقالت مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم الخارجية في بيان قراته خلال المؤتمر الصحافي اليومي: إن الوزير ليفي قبل دعوة الوزير بيكر وان الاجتماع سيتم في واشنطن، إما يوم التاسع أو العاشر من الشهر المقبل.

وقالت: إن الوزيرين سيبحثان الموضوعات التي تهم البلدين، من علاقات ثنائية وغير ذلك من موضوعات مثل عملية السلام.

وأضافت: إن الوزير بيكر يتطلع إلى العمل مع ليفي من أجل تطوير أرضية مشتركة للتحرك تجاه السلام وكيف يمكن دفع عملية السلام في المنطقة. ونفت مجدداً أن يكون تأجيل الاجتماعات الدورية بين المسؤولين من البلدين لبحث المساعدات الامريكية لاسرائيل كان ضغطاً على اسرائيل. وقالت: إنما كان بعد اتفاق بين البلدين من أجل توفير الوقت اللازم للاعداد والتحضير لتلك الاجتماعات.

وأضافت: إنها اجتماعات دورية بدأت عام ١٩٨٤ لبحث المساعدات العسكرية والاقتصادية بين كل من وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الامن وبين مدير عام وزارة الخارجية.

وقالت إن من بين الموضوعات بحث التعاون العسكري في مجال أبحاث حرب النجوم والتكنولوجيا العسكرية وغير ذلك من الموضوعات المشابهة. وكررت القول: إن العلاقات بين البلدين لم تفتر، وإن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن لاسرائيل.

لكن مما يجدر ذكره أنه رغم هذه التصريحات وغيرها، فان أدلة كثيرة تؤكد الخلاف بين الجانبين بشأن عدد من القضايا.

حكومة لبنان

اتفاق السلام. وقالت المصادر إن الموفد العربي الذي يعتمد سياسة النفس الطويل في معالجة المواقف المعارضة نجح في حل عقدة الميليشيات المسيحية التي أعلنت موافقتها على البرنامج الذي وضعته حكومة الدكتور سليم الحص لانهاء الأزمة.

واضافت ان الابراهيمي انتهج سياسة التدرج في تسوية البرنامج وهو يحاول حالياً حل العقدة الأهم وهي انهاء تمرد العماد عون وتسليم موقعيه الرئيسيين إلى السلطات الشرعية، وهما مقر رئاسة الجمهورية في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة.

واشارت المصادر إلى أن اجتماعاً ثالثاً سيعقد بين الابراهيمي وعون في وقت مبكر من الاسبوع المقبل. وتوقعت ان يعلن الرجلان في نهايته التوصل إلى اتفاق يقضي بتأييد الجهود العربية من جانب قائد الجيش السابق وتعهده بالانضواء تحت لواء الشرعية.

وقالت المصادر إن العماد عون سيعكف على صياغة الموقف الذي سيعلنه وانه سيجتمع إلى مساعديه لاطلاعهم على نتائج محادثاته مع الموفد العربي.

ووصفت مصادر عون المحادثات مع الموفد العربي بانها كانت ايجابية جداً وان الرجلين اتفقا على ان الوصول إلى طريق مسدود ممنوع.

وذكرت المصادر ان موقف قائد الجيش السابق جاء بعد رسالة تلقاها من بابا الفاتيكان يحذره فيها من اشتعال حرائق جديدة على الساحة اللبنانية في حال فشل مهمة الموفد العربي.

وطلب البابا يوحنا بولس الثاني من عون التسليم إلى الشرعية ووضع كل ما لديه تحت تصرفها فوراً ودون ابطاء.

واعتبرت الرسالة ان البرنامج الوفاقي الصادر عن حكومة الدكتور الحص فرصة مواتية لانهاء الحرب وتجنيب لبنان المآسي.

وكان السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي قد اجتمع إلى عون وقرأ بياناً مكتوباً بعد انتهاء الاجتماع، دعا فيه عون إلى «التضحية» من أجل السلام الشامل.

وقال بوانتي إنه بحث مع عون «الظرف الحاسم الذي تجتازه البلاد، ولعله من أحرج الأوقات في تاريخ لبنان الحديث ان الوقت لم يعد يسمح بالتوقف عند اعتبارات جزئية، وعلى العكس من ذلك فإنه وقت التضحيات الكبرى من أجل اعادة السلام الشامل الملح والنهائي في الوحدة والاخوة. فالشعب لم يعد يتحمل الحروب والآلام وبالتالي الانقسامات. واليوم اكثر من أي يوم مضى يجب أن يقدم الخير العام للأمة على كل اعتبار آخر، والا فإن هناك خطراً بالغ الجدية لزوال لبنان».

وجدد قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» سمير جعجع تأييده لبيان الحكومة الذي تضمن برنامجاً لانهاء الحرب اللبنانية.

وقال جعجع في تصريح صحافي ان الشرعية التي يمثلها الرئيس الياس الهراوي «هي شرعيتنا ولا نضع أي شروط عليها ولسنا بصدد حصول مكاسب منها».

على الصعيد الأمني، بدأت قيادة الجيش اللبناني دراسة امكانية ارسال قوات عسكرية الى منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية في الجنوب لوقف القتال بعد ان اتخذ الأمر هناك وضعاً مأساوياً. وقالت مصادر عسكرية إن الاجتماع الذي عقده الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وقائد الجيش العماد أميل لحود تمحور حول ارسال قوات عسكرية لوقف القتال في هذه المنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل بين حركة «أمل» وحزب الله. واتخذ الوضع في اقليم التفاح أمس منحى مأساوياً بعد ارتفاع عدد القتلى والجرحى، وحصول مزيد من الدمار والخراب. واستمر القتال بين الطرفين للسيطرة على هذه المنطقة لليوم الخامس على التوالي، دون أن تتمكن الوساطات والاتصالات من لجمه. ووصلت امدادات عسكرية جديدة للطرفين الذين عمدا إلى تعزيز وتحصين مواقعهما.

وأدى القتال حتى الآن إلى قتل أكثر من ٤٠ شخصاً معظمهم من المقاتلين الذين يرتدون الألبسة العسكرية المموهة، واصيب ما يزيد على ١٢٠ آخرين بجروح.

وتمكنت سيارات الصليب الأحمر اللبناني والدولي من نقل ١١ جثة من منطقة القتال. وقال أحد مسؤولي اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنه لا توجد هناك خطط لاخلاء مزيد من القتلى والجرحى من أرض المعركة حالياً. ولم تكتمل مهمة الانقاذ إذ سرعان ما حدث اطلاق نار وقصف على معظم قرى وبلدات اقليم التفاح.

وقال المسؤول إن هناك ما لا يقل عن ١٥ جثة لاتزال موجودة على خطوط التماس بين مواقع «أمل» و«حزب الله» لا يمكن الوصول إليها قبل وقف اطلاق نار جدي.

وقد استقدمت قوات الفصل الفلسطينية الى مواقعها في اقليم التفاح أسلحة ثقيلة بينها مدفعية ثقيلة وراجمات صواريخ.

وعلى صعيد المساعي المبذولة لوقف القتال، التقى رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بوزير المال الدكتور علي الخليل. وطالب الوزير الخليل اثر اللقاء المتقاتلين بوقف اطلاق النار فوراً وانسحاب المسلحين تمهيداً لعودة الاهالي إلى قراهم واستلام الجيش اللبناني الأمن في المنطقة. واعتبر الوزير الخليل ان الوضع في اقليم التفاح يشكل خطراً في ظل الأوضاع التي تجتازها المنطقة وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

ليبيريا

رؤسائهم. وذكر ان هناك تعاوناً ملحوظاً من جانب الفريقين المتصارعين من اجل تامين سلامة افراد الجالية اللبنانية، وتسهيل رحيل الراغبين منهم. وفي هذا السياق يقوم الثوار بتوفير وسائل المواصلات والانتقال في المناطق التي يسيطرون عليها عبر الحدود والتي يبلغ طولها نحو ٢٠٠ كيلومتر.

والى جانب الرحيل بواسطة البر فان هناك رحلات بالطيران بين منروفيا وكل من أبيدجان وفريتاون. وعلمت «الشرق الأوسط» ان رجل الاعمال اللبناني كمال غانم يتولى تنظيم هذه الرحلات بواسطة طائرة من طائرات الشحن السوفياتية الصنع.

وذكر قادمون من منروفيا لـ«الشرق الأوسط» ان كمال غانم يتقاضى حوالى ٦٥٠ دولاراً ثمناً لتذكرة السفر من منروفيا الى أي من ابيدجان أو ساحل العاج.

وأضاف القادمون من العاصمة المحاصرة «منروفيا» ان عمليات السلب والنهب تحولت الآن الى المساكن المهجورة بعد ان اتت على كل ما في المتاجر. ويقوم الجنود خلال ساعات حظر التجول بلقتحام المساكن، وسرقة المحتويات الثمينة والاجهزة الكهربائية الموجودة فيها.

وقد تعذر الاتصال بالسيد ميشال البيطار سفير لبنان في منروفيا. لكن مصادر «الشرق الأوسط» ذكرت انه اجرى محادثات مكثفة خلال اليومين الماضيين مع الفريقين المتصارعين في ليبيريا (قوات الثوار بقيادة تشارلز تايلور والحكومة التي يرأسها صموئيل دو) لتأمين الجالية اللبنانية وضمان سلامة الراغبين في مغادرة العاصمة منروفيا الى الخارج، اضافة الى حماية املاك اللبنانيين الموجودة في كل انحاء ليبيريا.

وذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتبق من افراد الجالية اللبنانية غير ما يتراوح بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ شخص من بين ما يقرب من ٢٠ الفاً كانوا يعيشون هناك قبل بدء الحرب الاهلية التي انفجرت قبل ستة شهور. ويعاني القسم المتبقي من الجالية اللبنانية والجاليات العربية الاخرى من مشكلة نقص الغذاء الحاد ونقص الأدوية وغيرها مما يتطلب تدخل المؤسسات والمنظمات الانسانية لتقديم مساعدات عاجلة.

تتعامل بمفاهيم الثنائية في عصر التعددية القطبية

الوظيفة الدبلوماسية العربية أمام التحدي الكبير في عهد الإنتقال بين نظامين عالميين

الوظيفة الدبلوماسية العربية تعيش هذه الايام تجربة لا تحسد عليها. ولعلنا نتمعن في دلالة المفارقة التالية:

في الشهور الاخيرة منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي انعقدت قمة عربية واحدة تخلفت عنها بعض الدول الاعضاء في الجامعة العربية.. وبالمقابل شهدت الفترة ذاتها قمتين للقوتين العظميين واحدة في البحر الابيض المتوسط قبالة مالطا، والثانية في واشنطن، وشهدت قمتين لاوروبا المجموعة في دبلن، وقمة لحلف شمال الاطلسي في لندن، وقمة للسبعة الكبار في هيوستن، ثم قمة لا تقل اهمية عنها جميعا بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والمستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، قبل ايام قليلة.

القمم غير العربية تتلاحق بهذه السرعة والكثافة لسبب اتضحت معالمه بالفعل في غضون اسابيع قليلة مضت، ذلك هو ان العالم قد ودع مع الحرب الباردة نظام الثنائية القطبية الذي خلفته الحرب العالمية الثانية قبل ٤٥ عاما، وفجأة وجد نفسه تتقاذفه امواج التعددية القطبية الجديدة. ولذلك ايضا فليس مستغربا ان قادة الدول الكبرى يقضون من الساعات خارج عواصمهم ما لا يقل كثيرا عن الساعات التي يجلسون فيها خلف مكاتبهم الاصلية.

فلم يعد النظام العالمي موزعا بين موسكو وواشنطن. ولم تعد اوروبا المجموعة هي ذاتها التي كانت قبل نصف العام، بل انها لن تكون ما وعدت به نفسها وغيرها لعام ١٩٩٢. ولان القرارات الكبرى لا تصنع الا على مستوى القمم ولا يحدث ان تترك للوظيفة الدبلوماسية من المستوى المتوسط فكان لا بد لهذا الحشد من القمم بين اصحاب القرار المعنيين.

ولهذا السبب ايضا من الانصاف ان يقال ان الوظيفة الدبلوماسية العربية ليست في موقف مريح، فهي لا تزال تتعامل بمفاهيم وادوات واطر الثنائية الدولية مع واقع التعددية القطبية المستجد.

والتعامل مع التعددية القطبية على الساحة العالمية اصعب كثيرا واشد تعقيدا من التعامل مع قطبين. ففي حالة القطبين كنا نميل نحن العرب الى فرز الآخرين بين صديق على طول الخط وعدو على طول الخط. وقد يكون الصديق لدولة عربية الد الاعداء لدولة اخرى عربية ايضا. اما في نظام التعددية القطبية فتختلف الامور وتختلط الادوار وتتداخل كما تتداخل الدرجات اللونية في مساحة كبيرة من الظلال الرمادية.

هذا هو مكمن الصعوبة ومكمن التحدي امام الوظيفة الدبلوماسية العربية، ويا حبذا لو ان عدد لقاءات القمة العربية لا يقل عن عدد القمم عند الكبار الآخرين في هذه السنوات - او الشهور - الحرجة من عمر العالم. لأن في القمم فقط تصاغ السياسات الجديدة الفعالة المؤهلة للتعامل مع واقع جديد. وربما كان بالمستطاع التعامل مع واقع ١٩٨٠ بمعطيات ١٩٧٥، لكن التعامل مع ١٩٩٠ بمعطيات ١٩٨٩ لم يعد ممكنا، بل ان النصف الثاني من ١٩٩٠ يختلف كثيرا عن نصفه الاول في بالنا بما سيكون عليه العام المقبل.

حقيقة الامر اذن ان الوظيفة الدبلوماسية العربية لن تجد نفسها فقط مطالبة بتحديد مواقع جملة من الاقطاب العالمية الجديدة وامتداداتها وتحالفاتها. بل ستجد ان عليها مهمة تحديد معالم كل قطب من هذه الاقطاب لانها لن تكون بالوضوح الذي اعتادت عليه الدبلوماسية العربية في تعاملها السابق بمفاهيم وادوات الثنائية القطبية.

والسبب في ذلك بديهي، فانتقال العالم الى نظام التعددية القطبية ترافق مع الانتقال الداخلي للاتحاد السوفياتي وعدد من دول الفلك السوفياتي سابقا من نظام الاحادية او الشمولية الحزبية الى نظام التعددية الديمقراطية. ولنا في التعامل مع النظام الامريكي نموذج لما ينتظر الدبلوماسية العربية في مواجهة النظام الناشيء لدى السوفيات.

فالولايات المتحدة - في حسابات السلوك السياسي مع الغير - تشكل وحدها جملة من الاقطاب. فهناك، على الساحة الامريكية واشنطن الادارة، وواشنطن الكونجرس، ونيويورك المال والاعمال. ولعل الفضل في نجاح اسرائيل في احتكار الدعم الامريكي لها حتى عهد قريب يعود الى وعيها بكيفية التوحيد بين هذه الاقطاب الشتى لمصلحتها او على الاقل وعيها بكيفية تسخير القطب او الاقطاب المتاحة لها من اجل تطويع القطب الذي يستعصي عليها.

موسكو التعددية

وبالقياس على ما يحدث في الكرملين وحوله هذه الايام فلعل الدبلوماسية العربية تتوقع ان تجد مع موسكو في المستقبل القريب جدا واقعا لا يختلف كثيرا عن هذا الواقع الذي عايشناه في اطار التعددية الامريكية.

بل هذا تحديدا ما كان تحذير احد المعلقين الامريكيين الى ادارة جورج بوش في تعاملها مع الواقع الجديد في الكرملين.. يقول المعلق: ان التعامل مع موسكو في السابق كان عملية اسهل. فقد كنا نسمع دائما صوتا واحدا، وسواء اعجبنا او اغضبنا فقد كنا دائما في موقع من يعلم ماذا عساه ان يفعل وفي مواجهة من. اما موسكو الآن وفي وضعها المنتظر ان تتطور اليه في غضون اشهر قليلة فهي جهاز جديد من عدة اجهزة لها عدة اصوات فهناك الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي لا يزال يحتفظ بزعامة الحزب الشيوعي، وقد لا يكون الزعيم في وقت لاحق. ثم هناك بوريس يلتسين، المنتخب رئيسا للفيدرالية الروسية، وقد انسحب من عضويته في الحزب الشيوعي الذي لن يبقى بدوره الحزب الواحد في البلاد. ثم هناك رؤساء الجمهوريات التي اعلنت استقلالها او في سبيلها الى اعلان الاستقلال عن الكرملين.

واجمالا هناك، على الصعيد الاشمل لخريطة القوى السياسية في الاتحاد السوفياتي بأراضيه المترامية فريقان.. احدهما يرى ان بالامكان انعاش الحزب الشيوعي المترهل وبعثه قوة للتجديد القومي، اما الآخر فيرى في الحزب الشيوعي جسدا اصابه الهرم ولا جدوى من تضييع الوقت املا في تجديد شبابه، وبالتالي فالعلاج لدى هذا الفريق هو ايجاد بنية تعددية جديدة كلية تناط بها مهمة التحدي امام الحزب الشيوعي الهرم.

والمرشح القوي لرئاسة هذا الفريق الثاني هو يلتسين نفسه الذي باستطاعتنا اعتباره زعيم المعارضة المرشحة لتشكيل حكومة بديلة على الساحة السوفياتية كلها.

التعددية العالمية

ثم هناك ظاهرة التعددية القطبية على الساحة العالمية..

وحقيقة الامر ان التحول عن الثنائية بقطبيها، موسكو وواشنطن، ليس بالامر الجديد، فقد بدأت ظاهرة الاستقطاب الدولي تراجعها منذ سنوات عديدة مع تراجع الحرب الباردة من ناحية وتبلور الهوية الاوروبية ككيان مستقل من ناحية ثانية، وانتشار قدرة الردع النووي خارج أراضي القوتين العظميين من ناحية ثالثة. ومع ذلك بقيت حالة الاستقطاب الثنائي بمثابة الاطار المرجعي الاساسي في المنتديات الدولية وما يتبلور فيها من تجمعات للدول. وكان الرمز لهذه الحالة هو وجود الحلفين العسكريين الرئيسين، حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو.

ثم كان سقوط حائط برلين مقدمة لتوحيد الالمانيتين وعلامة طريق فاصلة بين عهدين، الثنائية الدولية من ناحية والتعددية القطبية رسميا من ناحية ثانية وما يترتب عليها من اعادة التحالفات. وفي هذا الاطار كان ذلك الحشد من القمم بين الكبار على نحو ما مر ذكره، وهي قمم ستليها بالتأكيد قمم اخرى اكثر عددا واشد عدة..

من هذه القمم التي انعقدت ثلاث وضعت الاساس للنظام العالمي الجديد، الاولى هي قمة حلف شمال الاطلسي في لندن، والثانية قمة السبعة الكبار الاقتصادية في هيوستن، والثالثة قمة جورباتشوف وكول في ستافروبول السوفياتية.

ولنبدأ بالاخيرة التي كانت قبل ايام قليلة واعلن بيانها الختامي يوم الاثنين ١٦ من الشهر الجاري. ففي هذا اللقاء فوجيء العالم بموافقة الرئيس السوفياتي على ان تكون المانيا الموحدة بشقيها عضوا في حلف شمال الاطلسي. مقابل دعم مالي واقتصادي تقدمه المانيا الموحدة الى الكرملين لمعاونته في عملية التحول الديمقراطي والاخذ بنظام السوق.

لكن الاهم ان هذا الاتفاق في تقييم المحللين العالميين جاء بتطورين اساسيين في تركيبه النظام العالمي الجديد. الاول هو دخول المانيا الموحدة الى اطار التعددية القطبية باعتبارها واحدا من الاقطاب الجديدة في نظام العالم.

اما الثاني فهو نشوء شراكة جديدة، او تحالف لم يكن يتصور له وجود قبل عام بين الاتحاد السوفياتي والقطب الاوروبي المتمثل في المانيا.

ومع ذلك فلم ينشأ هذان التطوران من فراغ، ذلك ان قمة حلف شمال الاطلسي وبعدها قمة هيوستن كانتا بالفعل الموقعين اللذين شهدا اعتراف الولايات المتحدة بأنها قطب من عدة اقطاب عالمية جديدة، وليست القطب من قطبين اثنين في النظام الثنائي الاقدم.

هذا تحديدا ما يؤكده خبراء ودبلوماسيون وصناع للقرار السياسي لدى الادارة الامريكية ذاتها، وفي ذلك يقولون ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، «اختار» ان يمارس نفوذه في هاتين القمتين بشكل متخير بدلا من ان يسلك ما اعتاد الرؤساء الامريكيون سلوكه في قمم سابقة، وهو فرض السلطة الامريكية باعتبارها سلطة القطب الغربي المسيطر.

وكان ذلك واضحا بشكل خاص تجاه كل من اليابان والمانيا الغربية فقد اصرت الاولى على ان تنتهج خط مصلحتها الخاصة - قبل مصلحة التحالف الغربي - في تقديم القروض الى الصين رغم استياء الولايات المتحدة دون اصرار على المعارضة الرسمية من جانبها.

كذلك كان حال المانيا الغربية التي اقترحت على قمة هيوستن ان تدفع الدول السبع الصناعية ١٥ مليار دولار للكرملين لمعاونته في عملية الاصلاح الاقتصادي. وارجأت القمة اتخاذ قرارها في هذا الصدد لكنها لم تعارض في ان تسوي المانيا امورها بطريقتها الخاصة مع موسكو.

هذا هو الشكل الناشيء للنظام الدولي الجديد وليس باستطاعة الدبلوماسية العربية التعامل معه بمفاهيم الثنائية القديمة، فيا حبذا لو جاءت القمم العربية اكثر عددا وعدة مما شهدته فترة نصف العام الماضية، لا سيما وان النصف الثاني لهذا العام سيشهد المزيد من قمم الكبار بما يتخذ فيها من قرارات كبيرة تمس واقع الجميع على سطح ما اصبح قرية كونية.

لندن - حسني خشبة

بوش - جورباتشوف.. اخر اللقاءات القطبية الثنائية في واشنطن في مايو (ايار) الماضي

علاقات فرنسا مع الجزائر

تأكيد الدعم لاصلاحات بن جديد وفتح حوار مع المعارضة في الداخل

بعد اسابيع يتوجه الى الجزائر بيير موروا رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق والامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي. وستكون زيارة موروا للاستطلاع ولاجراء اتصالات مع كافة الاطراف السياسية هناك. ففرنسا تريد الآن ان تلقي نظرة قريبة على الاوضاع وعلاقات القوى في الجزائر بعد انتخابات البلديات والولايات.

وعندما توجه فرنسا نظرها هذه الايام نحو العالم العربي باحداثه وبقضاياه، فان هناك مكانا خاصا للجزائر في اطار اهتمامات فرنسا بالمغرب العربي ككل، والتحولات التي تنذر بها نتائج انتخابات البلديات والولايات.

ويعود الاهتمام الفرنسي بالجزائر الى اكثر من سبب، فهناك تاريخ العلاقات بين الشعبين والمصالح المشتركة بين البلدين.

وبالرغم من مضي اكثر من ربع قرن على انتهاء ما سمي بـ «حرب الجزائر» وخروج الجيش الفرنسي من بلد المليون شهيد فان في الذاكرة الفرنسية مكاناً مميزاً يبقى للجزائر، وما يجري فيها لا يمكن ان تقابله باريس باللامبالاة. وما الامتداد البشري للجالية الجزائرية الكبيرة في فرنسا إلا جسر يربط بين ضفتي المتوسط ويجعلهما في ترابط وتواصل، وأي حدث يجري هنا لا بد أن يكون له انعكاسات هناك والعكس صحيح.

نتائج الانتخابات

كيف تلقت باريس نتائج الانتخابات الاخيرة في الجزائر ومدى انعكاسها على مستقبل العلاقات الفرنسية - الجزائرية؟ وما الجديد في موقفها؟

صحيح ان فرنسا لم تفاجأ بانتصار «الجبهة الاسلامية للانقاذ» لكن حجم الانتصار هو الذي كان له وقع الصاعقة في الاوساط الشعبية والرسمية. وقد ذهب بعضهم الى حد اتهام اجهزة الاعلام الفرنسية بانها كانت مسؤولة على «نفخ» الكرة واعطائها حجماً اكثر مما كانت تستحق.

الأجهزة الفرنسية كانت على علم بان موجة التململ في الشارع الجزائري في ازدياد منذ فترة غير قصيرة نتيجة اشتداد الازمات المتعددة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وجاءت «الجبهة الاسلامية» لتلعب على هذا الوتر الحساس مستفيدة من النقمة الشعبية والفراغ السياسي وملأته فور بدء ترجمة الخيار الديموقراطي الذي اعتمده الرئيس الشاذلي بن جديد.

حذر وقلق

الاوساط الدبلوماسية لا تزال ملتزمة الحذر منذ اسابيع ولكنها لا تخف قلقها لما يخبئه المستقبل للجزائر. واذا كانت باريس تقول علناً انه «لا داعي للخوف» فانها ترغب في عدم اثارة الحساسيات مشددة على «أن شعباً يعيش في دولة كاملة السيادة له كامل الحرية في خياراته» على حد قول مصدر فرنسي رفيع. ويؤكد المصدر ان فرنسا «تحترم ما يختاره الناخب الجزائري ضمن اللعبة الديموقراطية وحسب ما تقرره الارادة الشعبية».

ويبدو ان الموقف الفرنسي في تطور ملحوظ في الايام الاخيرة. صحيح ان باريس دعمت في الماضي ولا تزال راغبة في دعم الحكم الحالي بقيادة الرئيس بن جديد الذي اشاد به الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لما تحلى به من «رباطة جأش» حيال تسارع الاحداث في بلده.

إلا ان باريس، حرصاً منها على مستقبل علاقاتها مع الجزائر وضمان مصالحها، فانها بدأت تتكلم بلهجة جديدة حيال المعارضة وخصوصاً الاتجاه الاسلامي فيها وممارسة سياسة «الانفتاح» تجاهه ويبرز ذلك من خلال تأكيد الرئيس ميتران على «ان «الجبهة الاسلامية» لا تعني بالضرورة الاصولية»، وتساؤله «ما اذا كان الاستياء الشعبي الذي تزايد قد أخذ شكلاً ايديولوجياً او دينياً؟».

ويذهب بعض المراقبين الى ابعد من ذلك ليشير الى ان «اللهجة المعتدلة» التي بدأت باعتمادها باريس منذ فترة رافقتها اتصالات بعيدة عن الاضواء مع بعض الاوساط المقربة من «الجبهة الاسلامية» بغية اقامة علاقة معها والتحاور حول تصورها لمستقبل العلاقات الفرنسية - الجزائرية.

ويبدو ان هناك عملية توزيع ادوار داخل «الجبهة الاسلامية» في الجزائر فمن جهة هناك تيار لا يرى مانع من اقامة هذا الحوار وتوظيفه لاعطاء صورة معتدلة ومقبولة للجبهة في الخارج، وتيار اكثر تشدداً يعتمد لغة تصادمية مع المستعمر القديم ومخلفاته السلبية.

وعلى كل ان فرنسا تراقب عن قرب «بحذر ولباقة» على حد قول ميتران، التطورات المتلاحقة التي قد تشهد من الجزائر ومدى انعكاسها على وجود الجالية الجزائرية المنتشرة في فرنسا وتكثيف اتصالاتها مع بقية دول المغرب العربي لتبادل المعلومات وتنسيق المواقف.

باريس - الشرق الأوسط



صداقة ميتران - بن جديد تأكيد للعلاقات التاريخية بين فرنسا والجزائر

مسؤول اعلامي مصري:

اطلاق القمر الصناعي العربي الثالث خلال اسابيع والمنطقة العربية لم تتعرض لاخطار البث المباشر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد المهندس فتحي البيومي رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ان المنطقة العربية غير مستهدفة للبث المباشر ولا يوجد بها حاليا ولن يوجد بها في المستقبل القريب ما يسمى باقمار البث المباشر.

وقال ان ما تتعرض له المنطقة حاليا هو بث متسرب من بعض الاقمار التي تستهدف مناطق اخرى ويحتاج التقاطها لاطباق كبيرة جداً يصعب على الافراد حيازتها؟

واضاف المهندس فتحي البيومي انه عندما تكون المنطقة العربية مستهدفة للبث المباشر فانه سوف يتم مواجهة ذلك بالوسائل التكنولوجية الحديثة مشيراً الى ان ذلك يكون مقبولاً بعد خمس او ست سنوات حيث ينتظر ان تتطور صناعة اطباق الاستقبال وتصبح صغيرة الحجم لدرجة يصعب منعها من الدخول او حظرها او اكتشافها.

وذكر ان هناك نية للسماح قريبا بدخول الاطباق التي يبلغ قطرها مترين فاقل دون قيد او شرط في مقابل دفع رسم حيازة وقال ان هناك لجنة تضم العديد من ممثلي الجهات المختلفة تبحث حاليا اسس ادخال هذه الاطباق وحيازة المواطنين لها بحيث لا يتم استخدامها في اغراض اخرى كما ان هناك تفكيراً لبدء انتاجها محليا.

واوضح المهندس فتحي البيومي ان القناة غزيرة الاشعاع في القمر الصناعي العربي ما هي الا جهاز تقوية عالي القدرة يمكنه ان يعطي اشارة قوية في المنطقة المستهدفة يمكن التقاطها بواسطة اطباق صغيرة يتراوح قطرها ما بين مترين الى ثلاثة امتار.

وقال انه يوجد في المنطقة العربية حاليا قمران صناعيان تابعان لعربسات وان احدهما يعمل احتياطيا للآخر ويكل منهما قناة غزيرة الاشعاع.

واضاف انه سيتم خلال عدة اسابيع اطلاق القمر الصناعي العربي الثالث وهو احد اقمار الجيل الاول لعربسات الذي يبلغ عمره الافتراضي سبع سنوات وسيساهم في اطالة العمر الافتراضي للجيل الاول بحيث يعمل احتياطيا للقمرين الآخرين.

وذكر المهندس البيومي ان هناك اقماراً اخرى مختلفة في التصميم تلبي كل احتياجات الدول العربية يجري الاعداد لاطلاقها ويطلق عليها الجيل الثاني لعربسات.

القيادات الفلسطينية بالضفة وغزة تلتقي مع الوفد الوزاري الاوروبي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الوزاري للمجموعة الاوروبية والذي سيضم وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا ولكسمبورج سيزور عدداً من الدول العربية عقب انتهاء زيارته لاسرائيل والمحدد لها ٢٣ يوليو الحالي في اطار تحرك المجموعة الاوروبية لدفع جهود السلام بالشرق الاوسط.

وذكرت مصادر مطلعة ان مشاورات جارية حاليا بين الدول الاوروبية الثلاث وعدد من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن عقد عدة لقاءات بين وزراء خارجية الدول الاوروبية وعدد من القيادات الفلسطينية بالاراضي العربية المحتلة خلال زيارة الوفد لاسرائيل وهو ما سوف تعارضه الحكومة الاسرائيلية وتحول دون اتمامه. واوضحت المصادر في تصريحات خاصة ان قرار ارسال هذا الوفد تم في ضوء الاتصالات العربية الاوروبية التي جرت خلال الاسابيع الماضية بشأن تنشيط الدور الاوروبي والزيارة التي قام بها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لايطاليا في اعقاب زيارته لواشنطن.

واضافت ان الوفد الاوروبي سوف يحمل معه عددا من المقترحات الاوروبية بشأن تحسين اوضاع الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة والحد من الممارسات الاسرائيلية القمعية وبحث المساعدات التي يمكن أن تقدمها المجموعة الاوروبية للفلسطينيين بالضفة وغزة ومنها المشروع الخاص بانشاء ميناء غزة البحري والذي انتهت مجموعة فنية ايطالية من دراسته.

رائعة «عزامية» ثانية

الامبراطورية العربية

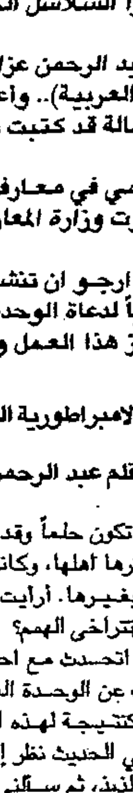
بقلم أكرم زعيتر

ان التعقيب الذي نشرته «الشرق الاوسط» للاخ الصديق الدكتور توفيق الشاوي على ما كتبته حول الرائعة العزامية «العرب امة المستقبل» قد اثار في ضميري ذكريات تتصل بسيرة الرجل الذي كان فارس العروبة في مصر، وما كان يكتبه من مقالات عن الوحدة العربية ترنحنا بصدق لهجتها وقوة حجتها بقلم مصري جاهد في طرابلس برقة وله في الحركة الوطنية المصرية جولات باسلات ولاسيما في الدفاع عن الدستور يوم كان الفتى الاروع مقدمة النواب المصريين الذين اقتحموا ساحة البرلمان المصري الذي اغلق تعطيلا للدستور، وحطموا السلاسل الحديدية التي كانت تطوقه.

ورأيتني ارجع الى مختاراتي من مقالات عبد الرحمن عزام فاعثر على رائعة وحدوية ثانية عنوانها (الامبراطورية العربية).. واعلم انه قصد بكلمة الامبراطورية، الوحدة. ومع ان هذه المقالة قد كتبت منذ اكثر من نصف قرن، فقد خيل الي انها كتبت هذه الايام.

واذكر انني وانا اعمل في التوجيه القومي في معارف العراق قد ادرجتها في كتاب (المطالعة العربية) الذي اقرت وزارة المعارف العراقية تدريسه.

وهذه هي رائعته الوحدوية الثانية التي ارجو ان تنشرها «الشرق الاوسط» مترحماً على عبد الرحمن عزام وداعياً لدعاة الوحدة العربية في مؤتمرات القمة وغيرها بالتوفيق في إنجاز هذا العمل وتحقيق ذاك الامل.



عبد الرحمن عزام

الامبراطورية العربية

بقلم عبد الرحمن عزام

تكاد تكون حلماً وقد كانت حقيقة، ويكاد ينكرها اهلها، وكانوا لا يتصورون الحياة بغيرها. ارأيت إذن كيف تذل النفوس وتتراخى الهمم؟

كنت اتحدث مع احد محرري «الهلال» عن الوحدة العربية والدولة المنتظرة كنتيجة لهذه الوحدة. وكلما أفضت في الحديث نظر إلي كمن يستمع الى حلم لذيذ، ثم سألني أن اظهر على الناس بهذه الفكرة، فلعلي واجد من يؤمن بها. وما هي بدعوة جديدة ولا فيها غريب، بل هي الاصل، واستسلام العرب في المشرق والمغرب للعيش بغير دولة، هو الغريب. فهلنذا أسائل العرب في آسيا وافريقية، بل أسائل المرتابين في مستقبل هذه الامة العظيمة ان يذكروا ماضيهم. ليذكروا امبراطورية الامويين والعباسيين والفاطميين والموحدين والمرابطين والحفصيين، ليذكروا مئات السنين التي كانت فيها امبراطورية العرب زاهية عزيزة. ليذكروا ذلك فيؤمنوا ببعثها، فما مات العرب وإنما غشيهم النعاس. وقد تضاعف عديدهم واتسعت اوطانهم. ليذكر المرتابون دولة الخلفاء الراشدين، وقد بسطت في عشر سنين سلطانها على ملك كسرى وقيصر. وقد كان ملك كسرى وقيصر اعرق حضارة واكثر علماً واعظم ثراء. ولو ان رجلا ساح في ذلك العهد ببلاد الفرس والرومان، ورأى قلب الجزيرة ثم بعث اليوم ليطوف العالم، لشهد بأن الامة العربية الحالية في مكان مهيأ لإقامة الامبراطورية أكثر مما كان عليه اسلافها، وقت ان غيروا وجه البسيطة. فإذا تحدثنا عن قيام هذه الامبراطورية اليوم فإنما نستند الى حقائق تاريخية واقعية، وإلى قوى طبيعية ظاهرة وكمينة في سبعين مليوناً من البشر. ارأيت لو ان رجلا في القرن السابع الهجري رأى عمر بن الخطاب قبل عشر سنين من توليه الخلافة واوحي اليه ان عمر سيكون بعد عشر سنين وارث كسرى وقيصر، أكان يرتاب فيما اوحي اليه، أم كان يؤمن به؟ ومع ذلك فقد رأى الناس بدوياً ضالا، ورأوه سيد العالم. فما بال المرتابين من العرب ينكرون اليوم ان نقول، ان سبعين مليوناً تربطهم عقيدة دينية ولغة موحدة وعرف مشترك يصلحون لإقامة الامبراطورية؟

العرب اليوم ملأوا الارض يعمرون المنطقة المعتدلة في غرب آسيا وشمال افريقية وهم من اشد الاقوام بأساً، كما هم في امصارهم من اقربهم الى مناهل العلم والحضارة. فإذا قيل إنهم على ابواب الخروج للعالم بالدولة التي تليق بعظمتهم التاريخية والحالية، ظن المرتابون اننا نسبح في حلم لذيذ.

ليس بين العرب وبين بعثهم مرة اخرى إلا أن يؤمنوا بأنفسهم وأن يؤمنوا بوجودهم، فقد افتتنوا بعظمة غيرهم حتى نسوا ذلك الوجود. وليس بين العرب وبين الامبراطورية التي تمثل عظمتهم إلا ان يكونوا كاليابانيين والصينيين والروس والترك والافغان والفرس، مؤمنين بأنهم امة لها تقرير مصيرها. وقد اخترت هذه الامم للمثل لأن العرب في مجموعهم ليسوا أقل منها نضجاً ولا حضارة، ففي اليابان وروسيا عشرات الملايين من البشر الذين لا يمتازون عن العرب، ولا يدرون من الحياة إلا ان يكدوا كما تكد النمل للعيش على غذاء من الارز او البر، وإنما هي العزة القومية والمثل الاعلى والقدوة الحسنة هي التي جعلت من هاتين الامبراطوريتين أكبر دول العالم.

والامة العربية موجودة بصفات محدودة وهيئة مستقرة، فهي ليست في دور التكوين. بل هي مخلوق حي كامل الخلقة. وما الامبراطورية التي نتحدث عنها إلا مظهر لكائن حي مايزال في محنة الشك في نفسه والريب من قدره.

لقد اتيح لي ان اخالط الشعوب العربية في افريقية وآسيا. وبالرغم من الحدود المصطنعة التي تفصل هذه الشعوب، ومن الاستعمار الاوروبي الذي يعمل على حل عرى الوحدة فيها، بل بالرغم من انحدار دمائها من الاصول السامية والحامية، فإن الامة العربية الحديثة هي وحدة اجتماعية وثقافية وليدة تاريخ مشترك لها خواصها الظاهرة والخفية التي تميزها عن غيرها من الشعوب والامم. وهي بحالتها الراهنة ـ التي هي نتيجة لفعل الاربعة عشر قرناً الماضية ـ جديرة بأن تحتل مكانها بين أمم العالم العظيمة الموحدة. ففي برقة او نجد او بحر العرب او على الفرات، وفي لبنان أو في الاطلس امة ذات مزاج مشترك لها عقيدتها ولسانها وعرفها، تجمعها الكليات وإن اختلفت الجزئيات. داؤها في العراق والشام ومصر والسودان والمغرب هو الفتنة، فقد فتنوا جميعاً بعظمة الغير ونسوا انفسهم. ودواؤها الدعوة الى الإيمان بالذات، والمثل يضربه افذاذ الرجال ليبثوا به الايمان.

قد يقول بعض الناس: اننا لا ننكر ان الناطقين بالضاد امة واحدة ولكن انى لهذه الشعوب المنتشرة في آسيا وافريقية ان تتعاون في امبراطورية واحدة؟ فإن كان هذا هو كل ما يجعل الدعوة مستحيلة، فليذكر المعترضون أن للانجليز في افريقية وحدها ملكاً هو اوسع من ارض الامة العربية. وفي الهند من البشر خمسة اضعاف عدد العرب يحكمهم وال واحد. وفي الامبراطورية الروسية سيبيريا وحدها اوسع رقعة. ولو ذكر العرب دول آبائهم في الامبراطورية الاموية والعباسية او الفاطمية، وذكروا مواصلات ذلك العهد، لعلموا كيف سمت الثقة بآبائهم وقصر اليأس بهم.

والآن وقد قربت الى الاذهان فكرة الوحدة، هل لي ان اشير الى بعض الضرورات التي تقضي على المفكرين أن يتخذوها شعارهم، إذ لا مستقبل للشعوب العربية بغيرها؟ نحن في القرن العشرين، في عصر التناطح بين كتل بشرية ضخمة، والتنافس بين قوى مجتمعة تستند الى موارد متعددة من الثروات الطبيعية، فلا سبيل لمجاراتها والعيش معها على قدم المساواة، ولا سبيل لأن يكون لامتنا صوت مسموع في الدنيا إلا إذا كانت لنا جبهة متراصة تعد وراءها عشرات الملايين وتستمد لها العيش والرخاء من ثروات في الزراعة والصناعة، فمن المستحيل على الشعوب القليلة العدد المستندة في عيشها الى غلة واحدة ان تتقدم الى الصدر في محضر الامم الكبيرة. بل لا بد أن تعيش ذيلا وعالة على غيرها. فهل يظن العراقيون او الشاميون او المصريون انهم يستطيعون الوصول الى حياة محترمة بغير الوحدة؟ وليذكر قادة الراي وأهل البصر ان لا وجود للدولة قبل النهضة ولا بقاء لها بغير الامن والسلامة، ولا امن في العصر الحاضر لغير القوى الكثيفة. وهنا يحسن بي ان الفت مواطنيّ المصريين الى قول نشر للاستاذ (ويجال) العالم الاثري الذي مات اخيراً. فقد قال وأثبت بشواهد كثيرة، ان مصر كانت على الدوام امبراطورية إلا حين كانت تستولي عليها امة اجنبية، وانها إذا شاءت ان تستقل في هذه الايام وجب عليها ان تنظر الى تاريخها القديم وتعتبر به لأنها بين امرين لا مفر منهما: إما امبراطورية تستولي على طرابلس والسودان وفلسطين وسورية، وإما امة مغلوبة يحكمها غيرها وتستبد بها دولة اجنبية.

وذلك لأن مركزها الجغرافي ـ وهي محوطة بالصحارى المفتوحة من كل ناحية ـ يجبرها على ان تؤمن حدودها بعبور هذه الصحارى والتغلب على الشعوب القاطنة بعد حدودها. وكلما تراخت قبضتها على هذه الامم وانحصرت امبراطوريتها، وقعت فريسة للفاتحين، وقد ضرب (ويجال) مثلا بالاسرة الثانية عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة والبطالسة والايوبيين، وهو حق لا مراء فيه. وكم كنت اشعر به وقت ان قاتلنا الانجليز على حدود مصر الغربية سنة ١٩١٦ وقد من الله على مصر الحديثة بأن بسط حدودها ـ شرقاً وغرباً فجعلها قلباً في جسم امة عظيمة تمتد من الخليج الى المحيط الاطلسي. فهي في وسط أخوة في العقيدة والدم واللغة، فيجب عليها أن تستفيد مما لحدثته العصور الاسلامية، وأن تكون في طليعة الدعاة الى الوحدة، فليس لها سلامة في غيرها، كما انه لا حياة لبقية الشعوب العربية بدونها. والنتيجة ان الدعوة الى الامبراطورية العربية ليست حلماً يلذه الخيال الواسع، بل هي تستند الى حقيقة تاريخية وإلى ضرورة حالة. فالحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعوب العربية تستلزمها وهي الضمان الوحيد للاستقلال والحرية والسلم الداخلي والخارجي لهذه الشعوب.

واخيراً ارجو الا يسيء احد فهم هذه الدعوة، فلست اقصد بكلمة الامبراطورية العربية غير الوحدة على اي مظهر تحققت. وليس الغرض تغلب قبيلة على قبائل او امير على امراء او استئثار اقليم ببقية الاقاليم. وليست تصوراً لنظام دون آخر ولا هيئة من الهيئات التي تكون عليها الدولة دون اخرى. وإنما أول القصد وغايته، التعاون بين الشعوب العربية لتكون جبهة واحدة تسير على ضوء المثل الاعلى الذي يخرجه مزاجها المشترك الى الغاية السامية التي هي جديرة بالامة الحرة الكريمة.

اذاعة حفل الماني على الهواء يثير معارضة في اسرائيل

تل ابيب ـ وكالات الانباء: انتقد اسرائيليون بارزون اعتزام التليفزيون الاسرائيلي اذاعة حفل موسيقى الروك على الهواء مباشرة مساء اليوم بمناسبة الاحتفال بسقوط سور برلين. ووصفوا ذلك بانه «لا مبالاه وبعيد عن الاحساس». وكان ابرز الناقدين رئيس الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) دوف شيلانسكي الذي كان اسيرا لدى القوات النازية والمعارض لاقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا والذي يرفض الترحيب بالمسؤولين الالمان الذين يقومون حاليا بزيارة اسرائيل مع ان ذلك جزء من مهامه الرسمية. وفي نشرة صحفية صدرت في ساعة مبكرة لمس اعرب شيلانسكي عن احتجاجه على اذاعة حفل موسيقي «ابتهاجاً بوحدة المانيا ووصفها بانها انعدام للشعور ولا مبالاة. وان اذاعة الحفل على الهواء مباشرة تعني ان اسرائيل تشارك في السعادة والمهرجانات وقد اظهرت اسرائيل الشعور بعدم المبالاة بموضوع

«الناتو» يتحول من حلف عسكري إلى شكل من أشكال الصيغ السياسية



زعماء الدول الغربية في قمة لندن

اعتبرت صحيفة «فيما» اليونانية ان الحلف الاطلسي بمفهومه السابق انتهى لانه لم يعد على صورته القديمة التي عرفها العالم في الماضي مشيرة الى انه تحول بفضل الحرب الباردة من حلف عسكري غربي الى شكل من اشكال الصيغ السياسية المتوفرة بكثرة في العالم، هدفه فقط ايجاد صيغة برلمانية اوروبية موحدة ونظرية تعاون لاقرار المصالح المشتركة بين الشرق والغرب.

وفي هذا الاطار قالت الصحيفة اليونانية:

كان هذا خلاصة قرارات مؤتمر الاعضاء الـ ١٦ للحلف خلال اجتماع القمة الذي انعقد في لندن بين الخامس والسادس من الشهر الجاري والذي اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن ارتياحه له معتبرا اياه نقطة تحول في تاريخ مراحل الحلف السابقة.

اما الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فقد علق على القرارات بقوله «انها خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح». كما صرح وزير خارجيته ادوارد شيفارنادزه بالقول: «ان السياسيين الغربيين ادركوا اهمية التغيير في حلف الاطلسي».

ان الانهيار المذهل في حلف وارسو والمبادرات السوفياتية الخاصة بتقليص انظمة التسلح والتطور في السياسة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي فرضا على قيادة حلف شمال الاطلسي تعديل وضبط سياسة الحلف بما يتناسب مع متطلبات الحرب الباردة.

ومن المعلوم ان الحكومات الاعضاء في هذا الحلف تعاونت في الاشهر الاربعة الاخيرة في وضع الخطط المناسبة لتعزيز فكرة اوروبا الجديدة بمضمون يتلاءم مع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعالم الغربي ازاء سياسة الانفراج والسلام.

ففي قمة لندن تمت الموافقة بالاجماع على ان الحجم العسكري للحلف ليس كافيا الامر الذي استدعى ضرورة التعاون المستمر لايجاد السبل الكفيلة باقرار الامن والاستقرار المرجويين في اوروبا. ومن الملحوظ ان الحلف اتخذ من وحدة الالمانيتين عنصرا اساسيا في معادلته لبناء المجتمع الاوروبي الجديد.

اما التخوف الآن فيكمن في كيفية تجاوز الشكوك وازمة الثقة السابقة في العلاقات بين الشرق والغرب. ولهذا الغرض اتخذت قمة لندن قرارات مهمة لتقريب وجهات النظر وحصر الخلافات بين الاتحاد السوفياتي واوروبا، وتقدم المؤتمرون بعروض وقرارات مفادها اقرار معاهدة عدم اعتداء بين بلدان حلفي وارسو والاطلسي الامر الذي سيتم بحثه رسميا في قمة فيينا التي سيشارك فيها ٣٥ دولة بما فيها قبرص لهذه الغاية.

وقد التزمت تركيا كعضو في حلف الاطلسي بالاعتراف بهذه المعاهدة في حالة اقرارها وقبولها بالشروط التي ستنص عليها شريطة الزام قبرص بها. وافادت مصادر مطلعة بان الاطلسي قد وجه دعوة للرئيس جورباتشوف وبعض قيادات المعسكر الشرقي سابقا لحضور مؤتمر الحلف في بروكسيل وتعيين مندوبين دائمين من جانبهم في داخل الحلف لتسهيل ودراسة كل ما يتعلق بامور تنفيذ واقرار مصالح الحلفين في هذه المرحلة التاريخية المهمة.

اما على الصعيد العسكري فقد انتهت مبدئيا فكرة اللجوء للاستراتيجية النووية في حلف الاطلسي واقرت دول الحلف مجتمعة بعدم التفكير في السلاح النووي كحل للخلافات القائمة بين الشرق والغرب. كذلك ووفق بالاجماع على دعوة موسكو للاطلاع على القرارات الصادرة عن قمة لندن وارسل لهذا الغرض مندوب عن الحلف هو سكرتيره العام فيرنر الى العاصمة السوفياتية حيث اطلع قادة الكرملين عليها. الجو الذي ساد قمة لندن فرض على الرئيس الامريكي بوش التعامل بايجابية مطلقة مع قراراتها.

وقد انعكست هذه الايجابية في الدبلوماسية المرنة التي اظهرها، على عكس الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، اذ دعا الى التغيير الجذري في السياسة الدفاعية للحلف حتى يتمكن من فتح الابواب امام القيادة السوفياتية للمشاركة وبشكل متساو في ولادة اوروبا جديدة.

وقد ركز الرئيس بوش على ضرورة دعم سياسة الرئيس ميخائيل جورباتشوف بامل اضعاف مواقف المحافظين في الاتحاد السوفياتي الذين بداوا في الفترة الاخيرة يجاهرون باكالة الاتهامات له بسبب ما سموه وقوف سياسته التغيرية وراء اضعاف التسليح الروسي والتسبب في تعريض امن وسلامة الاتحاد السوفياتي للخطر. وقد اعطى هذا الدعم الذي قدمه حلف الاطلسي للاتحاد السوفياتي «الجورباتشوفي» ثماره المباشرة في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير اذ انتصر موقف جورباتشوف وتساقط او تراجع معارضوه.

■ «فيما»

ايطاليا مصممة على مواصلة حربها ضد «المافيا»

قالت صحيفة «التمبو» الايطالية الصادرة امس، ان سلطات الامن الايطالية قطعت شوطاً كبيراً في حربها ضد زعماء «المافيا» بعد ما تمكنت من القضاء على عدد منهم ومن اعتقال اثنين من كبار النافذين في العصابة العالمية.

واضافت الصحيفة الايطالية تقول ان الحرب ستستمر بين الدولة الايطالية والمافيا وذلك بالتنسيق مع حكومات عدد من دول العالم ولاسيما الولايات المتحدة التي تعاظم فيها نفوذ المافيا في الآونة الاخيرة.

■ «التمبو»

الملك حسين لـ «برافدا»:

مشاركة المنظمة في «الدولي» شرط اساسي لا بد منه

اكد العاهل الاردني الملك حسين ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي خاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط «يعد شرطا اساسيا لا بد منه».

واشار العاهل الاردني في حديث لصحيفة الـ «برافدا» السوفياتية نشر في موسكو امس الى استعداد منظمة التحرير لاجراء حوار جدي لتسوية الصراع في المنطقة منوها الى ان المنظمة الفلسطينية وفرت كافة الشروط الملائمة للشروع في مثل ذلك الحوار.

واتهم الملك حسين الدوائر الحاكمة في تل ابيب بالتهرب من اجراء مفاوضات جدية في سبيل التوصل الى حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني وانهاء النزاع في الشرق الاوسط.

واشار العاهل الاردني في هذا الصدد الى عدم ابداء اسرائيل حتى الآن اي رغبة في تقديم تنازلات او ايجاد حلول وسط عقلانية مقبولة للجميع.

واعرب عن قناعته التامة بان العامل الرئيسي في تسوية الصراع في الشرق الاوسط يعتبر التمتع بالشعور بالمسؤولية والثقة والاحترام المتبادل معربا عن امله في ان تكف حكومة تل ابيب عن المضي في الاتجاه المعاكس للتوجهات الجديدة في المنطقة والعالم ككل.

وشدد العاهل الاردني على ان الواجب القومي الرئيسي بالنسبة لبلاده يتمثل في التصدي للعدوان الاسرائيلي القائم والدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

واشار الى ان الاردن ونظرا لامكاناته المحدودة فان يؤدي واجبه القومي في اطار تضامن العالم العربي منوها الى ان عمان لم تقف في يوم من الايام جانبا في اتخاذ القرارات بشأن اي من المشكلات التي نشأت امام العالم العربي.

ومن جهة ثانية اشار العاهل الاردني الى انه يعتقد ان الوحدة العربية المقبلة ستقوم على اساس التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية منوها الى ان الخطوة الاولى على هذا الطريق قد تمت باقامة مجلس التعاون العربي الذي يجمع بالاضافة الى الاردن مصر والعراق واليمن.

واعرب الملك حسين عن قلقه ازاء استمرار المأساة اللبنانية وعدم وضع حل نهائي للنزاع العراقي ـ الايراني وكذلك عدم التوصل لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

وفي معرض حديثه عن مسألة هجرة اليهود السوفيات الى الكيان الصهيوني جدد العاهل الاردني التاكيد على رفضه القاطع لان تتم ممارسة اولئك المهاجرين لحقوقهم الانسانية على حساب حق الشعب الفلسطيني مشددا على ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون عادلا وثابتا.

واعرب الملك حسين في ختام حديثه عن بالغ تقديره واعتزازه بشخصية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

مخاطر توطين اليهود في الاراضي المحتلة

حذرت صحيفة «البرافدا» السوفياتية من العواقب الوخيمة المترتبة على مواصلة الكيان الصهيوني في توطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

وشككت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي في تعليق لها بمصداقية تصريحات المسؤولين في تل ابيب حول وقف توطين اليهود في قطاع غزة والضفة الغربية منوهة الى ان الوقائع اليومية تشير الى مضي تل ابيب في خططها الاستيطانية في تلك المناطق.

وقالت «البرافدا» ان حكومة تل ابيب شرعت باغراء اليهود في اسرائيل بالمال لحملهم على الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وترك مساكنهم لليهود السوفيات والمهاجرين الجدد.

واوضحت الصحيفة ان الآلية الجديدة التي ابتكرتها حكومة تل ابيب ترمي الى اظهارها بمظهر الملتزم بتعهداته امام المجتمع الدولي والقاضية بوقف توطين المهاجرين الجدد في الاراضي العربية.

■ «البرافدا»

تنظيم الاسرة الصينية يواجه مشاكل حادة

قالت صحيفة «فارمرز ديلي» ان ثمانية ملايين طفل ولدوا في الصين العام الماضي مخالفة للقوانين الخاصة بتنظيم الاسرة.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولة عن تحديد النسل في البلاد قولها ان الصين اكبر بلاد العالم سكانا تواجه عقبات كبيرة للغاية في طريق تحقيق اهدافها بتنظيم الاسرة.

وقالت بينج بيون رئيسة لجنة تنظيم الاسرة وهي لجنة حكومية ان المعدل السنوي لنمو السكان يجب ان يكون ١.٦ في المئة، وتهدف الحكومة الى ان يصبح المعدل صفرا مع حلول عام ٢٠٠٠.

لكن بينج قالت ان المعدل خلال عام ١٩٨٩ بلغ ٢.٣١ في المئة.

وقالت «اننا لا نزال نواجه مشاكل كبيرة للغاية في تحديد النسل. فالناس لم يتفهموه».

ومعظم سكان المدن مقيدون بمولود واحد لكل زوجين ويسمح للازواج في المناطق الريفية بانجاب طفلين في حالة الحاجة الاقتصادية الملحة.

الصحف الالمانية تتوقع توقيع معاهدة شاملة بين موسكو وبون

علقت الصحف الالمانية الغربية على مستقبل العلاقات الالمانية السوفياتية عقب الاتفاق على الوحدة الالمانية المبكرة الذي تم التوصل اليه بين المستشار هيلموت كول والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في عطلة نهاية الاسبوع.

فقد ذكرت صحيفة «سيددويتشه تسايتونج» التي تصدر في ميونيخ في مقال افتتاحي انه يلوح في الافق مشروع يتضمن معاهدة المانية سوفياتية شاملة لتطبيع العلاقات الثنائية بينهما ومضت الصحيفة قائلة وبالطبع فمن الخطأ ان تتذكر كلمة «راباللو». فالموقف في المانيا والاتحاد السوفياتي اليوم لا يقارن بالموقف عام ١٩٢٢.

الا انه لا يمكن تجاهل ذلك التقارب الشديد بين الخاسرين في الحرب الساخنة (المانيا) وفي الحرب الباردة (الاتحاد السوفياتي).

وبما ان الامر بهذا الوضوح فان الذين سيشيرون في المستقبل الى خلق مزيج ينذر بالخطر يضم المواد الخـ[...] الروسية زائد التنظيم والتكنولوجـ[...] الالمانية فانهم سيتحدثون [...] شيلسنوفوسك بدلاً من راباللو.

وقالت صحيفة «فرانكفورتر الجما[...] تسايتونج» في جانب من تعليقها [...] يظهر اتفاق الماني سوفياتي ومصا[...] مشتركة للمرة الثالثة فلا شيء يثـ[...] مخاوف بقية العالم الا اذا كان يخشـ[...] ضبطه متلبساً بالتفكير بهذه الصو[...] المتحيزة.

من جهة اخرى علقت صحيفة «[...] فيلت» الالمانية على قرار الصين السـ[...] للمنشق فانج ليتشي وزوجته بمغاد[...] الصين الى بريطانيا وقالت في معر[...] مقالها الافتتاحي:

ان هذه اللفتة السياسية المعتدلة [...] تزيد عن كونها عملية حسابية ها[...] تتوقع الحكومة الصينية ان تجني ورائها فوائد مؤكدة.

فمن ناحية تأمل الصين في أن تد[...] بين مجلسي الشيوخ والنواب الامريكـ[...] وبين حرمانها من وضع الدولة الا[...] بالرعاية الذي منحها اياها الرئـ[...] جورج بوش.

ومن الناحية الاخرى فان الصـ[...] كانت تأمل ان يقرر اجتماع الدول السـ[...] الاقوى اقتصادياً في العالم الذي [...] في هيوستون بتكساس في التاسع [...] يوليو (تموز) رفع او على الاقل تخفـ[...] العقوبات المفروضة على الصين لـ[...] اطلاق سراح فانج ليتشي.

مجلس الامن يدعو طرفي النزاع في قبرص الى عدم تهديد السلام

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان مجلس الامن الدولي دعا زعيمي الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية الى الامتناع عن اي عمل من شأنه ان يؤدي الى تفاقم الوضع المتوتر في الجزيرة المنقسمة.

واضافت: ان المجلس اكد في بيان رئاسي اصدره مساء الخميس دعمه الكامل للجهود التي يبذلها حالياً الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بهدف مساعدة الطائفتين القبرصيتين في التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية التي مضى عليها اكثر من ربع قرن.

كما دعا المجلس زعيمي الطائفتين الى التعاون مع دي كويلار بالكامل على اساس خطة العمل التي وضعها من اجل التوصل الى اتفاق على إطار لاتفاقية شاملة، وطلب من الامين العام تقديم الاقتراحات اللازمة لمساعدة الطائفتين في التوصل الى إطار يتفق عليه. وأكد المجلس في البيان الذي قرأه رئيسه لهذا الشهر رزالي اسماعيل من ماليزيا على قراره رقم ٦٤٩ لسنة ١٩٩٠، الذي قبله الجانبان، واهمية التوصل الى تسوية للمشكلة القبرصية عن طريق التفاوض في اقرب وقت ممكن.

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة مشاورات بناء على طلب وزير خارجية قبرص جورج اياكوفو لبحث ما أسماه بالتهديد بتغيير الوضع القائم في بلدة فاروشا الساحلية الواقعة في القسم الشمالي من الجزيرة على مقربة من خط التماس بين القطاعين التركي واليوناني.

وطلب اياكوفو في رسالته الى رئيس المجلس اتخاذ اجراء عاجل لإعادة الوضع في فاروشا الخالية من السكان الى ما كان عليه قبل دخول قوات امن قبرصية تركية اليها.

ولم تتمكن القوات الدولية المرابطة في قبرص من الدخول الى فاروشا بسبب وجود قوات تركية بداخلها.

■ «لوس انجليس تايمز»

الغاء القيادة العسكرية السوفياتية لحلف وارسو قبل نهاية ١٩٩١

ذكرت الصحيفة النمساوية اليومية «دي بريسه» في عددها الذي صدر امس ان المـ[...] وتشيكوسلوفاكيا اقترحتا برنامجا زمنيا لاصلاح حلف وارسو ينص على الغاء القـ[...] العسكرية السوفياتية قبل نهاية العام المقبل.

واكدت كبرى صحف فيينا المحافظة من دون ذكر مصدر ان الخطة اقترحت في اجتـ[...] خبراء المنظمة العسكرية التي اجتمعت هذا الاسبوع قرب براغ.

واضافت الصحيفة ان الاقتراحات التي تقدمت بها المجر وتشيكوسلوفاكيا لقيت [...] بولندا بينما سيقوم الاتحاد السوفياتي بدراستها في موسكو.

وتنص الخطة على تحويل الحلف الى منظمة سياسية قبل عقد قمة حدد موعدها [...] نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ثم الغاء البنى العسكرية قبل نهاية ١٩٩١ وفق ما ذكـ[...] الصحيفة.

واضافت ان حلا نهائيا يتعلق باقامة نظام لامن جماعي في اوروبا.

وستشهد المرحلة الاولى في الخريف استبدال اللجنة السياسية الاستشارية المؤلفـ[...] رؤساء الدول والحكومات بلجنة على مستوى وزراء الخارجية وفي مرحلة ثانية في [...] المقبل ستحل القيادة العسكرية التي يديرها السوفيات وكل جيش من جيوش الحلف الو[...] تحت قيادة وطنية.

ابن الرئيس .. ومأزق الجمهوريين

قنبلة سياسية موقوتة تحت قدمي جورج بوش

واشنطن: «الشرق الاوسط» من باتريك بروجان

يواجه الحزب الجمهوري الامريكي كارثة كبرى. فالاحتمال الأكبر هو ان ترفع الحكومة في الاسابيع القليلة المقبلة دعوى قضائية ضد نيل بوش ابن الرئيس الامريكي لإساءته التصرف بـ ٢٠٠ مليون دولار حصل عليها قرضاً من بنك الادخار، وذلك في الوقت الذي يقترح الرئيس فرض ضرائب جديدة للتعويض عن خسائر الدولة.

هذه الفضيحة صارت فجأة الموضوع الرئيسي في ميدان السياسة في الولايات المتحدة. ويتعين على الحكومة الآن ان تدفع مئات المليارات من الدولارات لملء مكان الودائع المفقودة او المختلسة في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان، وسيفرض على كل مواطن امريكي دفع مبلغ الفي دولار لتعويض الدولة خسائرها التي تسبب فيها امثال ابن الرئيس الامريكي.

وجورج بوش كان قد اقر قبل ثلاثة اسابيع بضرورة رفع الضرائب لسد العجز التجاري وإرجاع مبلغ الـ ٢٠٠ مليون دولار التي اساء استخدامها ابنه. وتنظر الادارة مع الكونجرس في تفاصيل الضرائب الجديدة ويأملان الإعلان عنها وعن تخفيضات في الإنفاق العام قبيل الشهر المقبل.

نيل بوش
خدمة «الاوبزيرفر» (ا . ب)

من جهة ثانية، سيشهد نوفمبر (تشرين الثاني) انتخابات للكونجرس وأخرى محلية، وهي انتخابات ينظر اليها الجمهوريون بكثير من الوجل بسبب شعار الرئيس بوش خلال حملته الانتخابية التي أدخلته البيت الابيض، وهو: «اقرأوا شفاهي: لا ضرائب جديدة!». وهو شعار يورط بشكل خاص المرشحين الجمهوريين الى الانتخابات حكام الولايات او مجلسي الكونجرس في كل من كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا وهي من اكبر الولايات الامريكية. الحزب الفائز في هذه الانتخابات سيكون مسؤولا عن رسم الدوائر الانتخابية لمجلس النواب بعد الإحصاء العام لهذه السنة. مع العلم ان عدد اعضاء المجلس في الولايات الثلاث سيرتفع بحوالي ١٢ عضواً. فإذا فاز الديمقراطيون، هيمنوا على الكونجرس مدى ما تبقى من القرن الحالي.

الجمهوريون يشكون من ان النواب الديمقراطيين وقفوا بحماسة خلف قطاع الادخار في سنوات مجده عندما كان «رخصة لطباعة الاوراق النقدية». وفعلا اجبر رئيس المجلس السابق جيم رايت، ومسؤول النظام في الحزب الديمقراطي توني كويلو على الاستقالة بسبب هذه المسألة، كما ان اربعة ديمقراطيين من اعضاء المجلس يخوضون في الوحل الآن لدورهم في خسارة احد بنوك الادخار أكثر من مليار دولار.

لكن الاحتجاج لن يفيد الجمهوريين. فالانطباع الذي سيبقى راسخاً في اذهان الامريكيين، هو ان نيل بوش «الفتى الوسيم» كان مديراً لبنك خسر مليار دولار لأنه فتح خزائنه لاصدقائه وشركائه التجاريين، وان بعض الاموال المستردة انتهى مطافها في حسابه الخاص.

وهكذا ينادي بعض الديمقراطيين الآن بتعيين ممثل اتهام خاص للتحقيق في امر نيل بوش (المدعي العام هو صاحب القرار الفصل حول ذلك). كما ان آخرين يعتزمون استدعاءه الى واشنطن للإدلاء بشهادته.

الامريكيون، بشكل عام، لم يستطيعوا ابداً فهم أبعاد فضيحة «ايران - كونترا». لكنهم يفهمون جيداً الآن ان عليهم تسديد فاتورة الطمع والفساد اللذين ميزا سنوات ريجان - بوش. ولا شك ان هذا الامر سيكلف الجمهوريين خسارة انتخابات الكونجرس لهذا العام، وقد يكلفهم البيت الابيض نفسه عام ١٩٩٢.

ديلور يعلن من موسكو
الاقتصاد السوفياتي بحاجة الى دعم غربي

موسكو - ر: قال جاك ديلور رئيس المجموعة الاوروبية امس ان اقتصاد الاتحاد السوفياتي يحتاج الى دعم الغرب وأن الرئيس ميخائيل جورباتشوف قد يكون على بينة بحلول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بنوع وحجم المساعدة التي يستطيع ان يتوقعها. ديلور الذي يقوم بأول زيارة رسمية الى موسكو قال امام الصحافيين، ان خبراء من مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل سيزورون موسكو في اغسطس (آب) المقبل لإعداد تقرير عن الاقتصاد السوفياتي والتغييرات وإمكانيات المساعدة. ومن المقرر ان يستكمل التقرير في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) قبل اجتماع قمة للمجموعة الاوروبية في روما.

جورباتشوف كان قد صرح بعد المحادثات التي عقدها مع ديلور يوم أول من امس بأن تغييرات «البيريسترويكا» (إعادة البناء) وصلت الى مرحلة حرجة، ووجه نداء يطلب فيه مساعدات اقتصادية غربية وقال: انها ستساعد البشرية جمعاء. ومما قاله جورباتشوف «نحن بحاجة لكي نعرف منذ الآن الثمار الحقيقية لإدراك ان «البيريسترويكا» ليست فقط شأننا. بل انها تهم الجميع، وهي في مصلحة العالم برمته». وأمس تطرق ديلور في حديثه الى ان جورباتشوف ورئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف التزما بالتغيير نحو التحرر الاقتصادي لتنشيط الاقتصاد السوفياتي المشلول وقال: «انهما مقتنعان الآن بأن المسيرة نحو الاقتصاد الحر ستكون افضل سبيل لتنشيط الاقتصاد وحل الاضطراب الراهن في البنية الاقتصادية السوفياتية». ثم قال ديلور في ختام زيارته لموسكو، ان الاتحاد السوفياتي بحاجة الى «مساعدات تقنية على الاقل». وانه دهش لإلمام جورباتشوف بمبادىء الاقتصاد الحر... ووجده رجلا يعرف ما يقوله. مما يذكر ان هذه الزيارة كانت استكشافية الى حد بعيد، ويرى المراقبون ان ديلور لم يكن يريد استخلاص نتائج حول الاقتصاد السوفياتي قبل استكمال الدراسة التي تعدها لجنة الخبراء، لكنه قال: انه يشعر بالقلق من ان الجمهوريات السوفياتية ستنشىء فرادى العملات الخاصة بها.



(ا ب)

انفجار مصنع كيماوي يهز سنسناتي

سنسناتي (ولاية اوهايو) - اب:
هز انفجار كبير فجر امس مدينة سنسناتي الامريكية وغطت اعمدة الدخان سماء المدينة.

الانفجار وقع في مصنع كيماوي تملكه شركة «بي.أيه.اس.أف» الالمانية، وقد ابلغ عن إصابة ما لا يقل عن ٣٩ شخصاً بجروح، جروح بعضهم خطرة فيما حطم الضغط الناتج عن الانفجار زجاج نوافذ المساكن والمباني التجارية في محيط المصنع.

فرض حظر التجول في جامو وسينج مع مواصلة الحوار مع باكستان

جامو - وكالات الانباء: نشرت السلطات الهندية قوات من الجيش وفرضت حظر تجول الى لجل غير مسمى في مدينة جامو ثاني كبرى مدن ولاية جامو وكشمير (القطاع الهندي من كشمير الطبيعية) بينما استمرت عمليات مطاردة الحركيين الاستقلاليين الكشميريين.

وذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان شخصين لقيا حتفهما واصيب سبعة آخرون خلال اعمال عنف شهدتها المدينة الليلة قبل الماضية، كما الحق انفجاران اضراراً بمكتبي اثنين من المسؤولين في الولاية. وأفادت مصادر الشرطة انه اعتقل ٦٥ شخصاً على الأقل خلال عمليات التفتيش للمنازل في انحاء جامو.

بينما بيونج يانج تتحدث عن "خدعة إعلامية" وتتذكر مبادرتها

كوريا الجنوبية تعلن عزمها على فتح الحدود مع الشمال لمدة ٥ أيام في الشهر المقبل

سيوول - وكالات الانباء: اعلن رئيس كوريا الجنوبية نوه تاي وو امس في خطوة سياسية مهمة ان الحدود مع كوريا الشمالية ستفتح جزئيا في الشهر المقبل لمدة خمسة ايام للسماح بحرية المرور في الاتجاهين عند قرية بانمونجوم في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود.

واضاف نوه في حديث نقله التلفزيون ان هذا الاجراء ضروري وسيمكن المواطنين من زيارة كوريا الشمالية عبر بانمونجوم من دون قيود. ثم قال «نأمل في ان تفتح كوريا الشمالية ليس فقط الجزء الشمالي من بانمونجوم انما مجموع اراضيها للسماح لمواطني الجنوب بالتنقل بحرية في اي منطقة في الشمال». وتابع ان الاجانب سيسمح لهم في المستقبل القريب بالسفر بحرية بين الشمال والجنوب مرورا ببانمونجوم وان الوقت قد حان لانهاء مواجهة الحرب الباردة في شبه الجزيرة الكورية.

موعد فتح الحدود طيلة ٥ ايام اعتبارا من ١٣ اغسطس (آب) يتوافق مع الذكرى الخامسة والاربعين لتحرير كوريا من الحكم الاستعماري الياباني يوم ١٥ اغسطس عام ١٩٤٥.

حرص الرئيس الكوري الجنوبي على التأكيد على ان سلامة مواطني كوريا الشمالية الشخصية ستكون مضمونة وكذلك ستضمن عودتهم سالمين الى وطنهم. والمعروف ان قرية بانمونجوم التي تقع على بعد ٥٥ كيلومترا الى الشمال من سيوول هي الموقع الذي وقعت فيه اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب الكورية التي استمرت من ١٩٥٠ حتى ١٩٥٣.

الرئيس نوه تاي وو يلقي بيانه (اب)

كوريا الشمالية من جهتها كانت قد وعدت قبل اسبوعين بفتح الحدود التي ظلت طيلة ٣٧ سنة من اشد الحدود حرارة وحراسة يوم ١٥ اغسطس (آب) ومما قاله نوه امس ان كوريا الجنوبية كانت ستفتح الحدود حتى لو لم تفعل كوريا الشمالية ذلك.

ولكن وسط لجواء التفاؤل اعاد معلقون الى الاذهان ان الخلافات التي كانت تنشأ في اللحظة الاخيرة بين سلطات الكوريتين ادت مرارا وتكرارا الى تبديد آمال الكوريين في لقاء اقاربهم او زيارة القرى والمدن التي ولدوا فيها او ولد اهلهم فيها على الجانب الآخر من الحدود.

وفعلا وصفت اذاعة كوريا الشمالية امس بيان الرئيس الجنوبي بانه «مجرد خدعة دعائية». واتهمت نشرة الاذاعة الرسمية نوه باغفال الاشارة الى مبادرة الشمال بشأن الحدود التي تقدمت بها قبل اسبوعين..

كذلك لاحظ المعلقون الى انه ربما يكون البيان الذي ادلى به نوه محاولة من جانبه لصرف الاهتمام والانتباه عن الوضع الحرج الذي ساد خلال الايام القليلة الماضية الجمعية الوطنية (البرلمان) في سيوول فقد اعلن ٧٨ نائبا من نواب البرلمان البالغ عددهم ٢٢٩ نائبا يوم السبت الماضي، بعد جلسة عاصفة، عزمهم الاستقالة من مناصبهم. اما السبب فكان تمرير حزب الحكومة التي يرأسها نوه - والذي بات يتمتع بأغلبية ساحقة (ثلاثة ارباع تقريبا) داخل البرلمان بعد انضمام حزبين معارضين اليها - ٢٥ مشروع قانون دون مناقشة. ويتعلق احد هذه القوانين باعادة هيكلة الخدمات الاذاعية في البلاد بما يعطي للحكومة سيطرة قوية على واحدة من الوسائل الاعلامية الرئيسية في البلاد.

(اب)

تحية من الرؤساء الجمهوريين لنيكسون

يوربا ليندا (ولاية كاليفورنيا) - اب: التقى الرئيس الامريكي جورج بوش مع الرؤساء السابقين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد ورونالد ريجان في مقر «مكتبة ريتشارد نيكسون» في مسقط راسه ببلدة يوربا ليندا في جنوب كاليفورنيا وذلك بمناسبة الافتتاح والتكريس الرسميين للمكتبة.

مما يذكر ان المكتبة وملحقاتها وهي تضم عدداً من الوثائق والكتب والتذكارات لم تحظ باي دعم حكومي رسمي على عكس المكتبات الرئاسية بسبب رواسب فضيحة «ووترجيت»، كما ان عدداً كبيراً من الوثائق الرسمية العائدة لفترة حكم نيكسون ظل بحوزة الدولة ورفض تسليمه لنيكسون او لمكتبته خشية اتلافه لمسح آثار الفضيحة.

اما المكتبة فقد انشئت باموال مساهمات خاصة لاسيما من نيكسون نفسه. وفي الصورة اعلاه الرؤساء الجمهوريون الاحياء الاربعة، الحالي والسابقون مع زوجاتهم.

متمردو السلفادور يلوحون بهجوم جديد اذا ما رفضت الحكومة تقديم تنازلات

سان سلفادور (السلفادور) - وكالات الانباء: تجمعت امس مؤشرات عن قرب شن متمردي جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليساريين في السلفادور هجوماً واسع النطاق على المواقع الحكومية قبيل بدء الجولة الجديدة من محادثات السلام المقررة في كوستاريكا بين المتمردين وحكومة سان سالفادور اليمينية.

فقد عقد بعض قياديي المتمردين من ذوي الرتب المتوسطة لخيراً مؤتمرات سلام سرية وجهوا عبرها رسالة واحدة كرروها في كل مناسبة هي انهم على استعداد لشن هجوم واسع وعنيف اذا ما اصرت الحكومة على رفض تقديم تنازلات في محادثات كوستاريكا.

مع ذلك فان بعض الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون ان تقديم الحكومة تنازلات من شأنه ان يعكس انها في وضع يائس، وان تهديدات المتمردين اقرب الى «حرب نفسية» منها الى تهديدات حقيقية، بالرغم من انهم اكدوا وجود معلومات استخباراتية تفيد بنية المتمردين شن هجمات.

وكان المتمردون قد اطلقوا تهديدات مشابهة قبل جولة المحادثات التي استضافتها المكسيك والتي انتهت باخفاق مفاوضيهم ومفاوضي الحكومة في التوصل الى تفاهم على الاصلاحات المقترحة على القوات المسلحة وان كانوا قد اتفقوا على مواصلة الحوار.

من جهة اخرى ترى المصادر الدبلوماسية المطلعة ان القوات الحكومية السلفادورية تأخذ تهديدات المتمردين على محمل الجد، وبينما تبدو جبهة مارتي غير مستعدة لنبذ ما تعتبره حقها المشروع في الكفاح المسلح ضد الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة، فان القوات المسلحة تبدو مترددة في قبول ضغوط من الخارج لتطهير صفوفها.

في هذه الاثناء يرى المسؤولون الحكوميون السلفادوريون والامريكيون ان اي هجوم واسع يشنه المتمردون من شأنه عزل المتمردين دولياً، واستبعاد تصويت الكونجرس الامريكي على خفض المساعدات العسكرية للسلفادور، ووضع علامات استفهام على مسيرة السلام الحالية.

احد قادة المتمردين، وهو القائد «فيتو»، يقول عن الوضع: «ان للازمة اسبابها وهذه الاسباب يجب ان تزال عبر المفاوضات... ولكننا طالما اننا لا نلمس ان هذه الاسباب في طريقها الى الزوال فعلينا الابقاء على بنادقنا ادوات ضرورية ومشروعة لدفع المفاوضات قدماً..».

وفي المقابل فان مصادر الاستخبارات، كما يقول دبلوماسي غربي، تعتقد ان قوات المتمردين منشورة حول العاصمة سان سلفادور، «وهم على استعداد للتحرك بمجرد تلقيهم الضوء الاخضر..». وكان المتمردون قد شنوا هجوماً كاسحاً في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ايام قليلة من انهيار جولة من محادثات السلام، ووصفوا طلب الحكومة منهم القاء سلاحهم بانه طلب مجنون. ويومذاك سيطر حوالي الفين من المتمردين على عدة مناطق من العاصمة قرابة الاسبوعين كما حاصروا مدينة سان ميجيل في شرق البلاد عدة ايام، وسقط في المعارك حوالي الفي قتيل مما رفع عدد ضحايا الحرب الاهلية السلفادورية المندلعة منذ عشر سنوات الى اكثر من ٧٢ الف قتيل.

موجز

اعانة امريكية سوفياتية لانجولا

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن المسؤولون الامريكيون والانجوليون ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيعملان معاً لنقل المواد الغذائية لمئات الآلاف من الانجوليين الذين يعانون من خطر المجاعة.

وزار المندوب الانجولي لدى الامم المتحدة مانويل بيدرو باكافيرا مقر وزارة الخارجية الامريكية مساء اول من امس لمناقشة تفاصيل عملية الاغاثة مع المسؤولين، وقال ان حكومة بلاده اليسارية ملتزمة بتطبيق ديمقراطية متعددة الاحزاب واقتصاد حر.

كايفو يتحدث عن المساعدة اليابانية للصين

طوكيو - كونا: شبه رئيس وزراء اليابان توشكي كايفو امس المساعدة اليابانية الى الصين بمساعدة المانيا الغربية الى الاتحاد السوفياتي. وقال في اجتماع لرجال الاعمال، دافع فيه عن قرار بلاده استئناف المعونة الاقتصادية الى الصين، ان اليابان تختلف عن الدول الاوروبية في تحليلها للتطور نحو الديمقراطية في الصين في اعقاب القمع العنيف للحركة المنادية بالديمقراطية في صيف العام الماضي. واكد كايفو ان تجنب عزل الصين ضروري للحفاظ على الاستقرار في القارة الاسيوية.

تحطم طائرة هليكوبتر في شمال الفيليبين

مانيلا - وكالات الانباء: افادت انباء رسمية في العاصمة الفيليبينية مانيلا ان طائرة هليكوبتر امريكية تحطمت امس في مدينة باجيو المنكوبة عندما كانت تقوم بنقل مواد اغاثة لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب يوم الاثنين الماضي شمال الفيليبين.

وعلم ان قائد الطائرة قتل في الحادث وان مساعده نقل الى المستشفى وهو في حالة خطيرة.

الوضع في «فاروشا» يقلق الامم المتحدة

نيويورك - اف ب: اعرب مجلس الامن الدولي مساء اول من امس عن «قلقه» لأي تغيير في الوضع القائم بالنسبة لما يختص بمدينة فاروشا (الاسم التركي لمدينة فماغوستا في القسم الشمالي من قبرص)، على مقربة من خط التماس بين القطاعين التركي واليوناني من الجزيرة.

وكانت تركيا قد عهدت الى قوى الامن القبرصية التركية بتولي شؤون هذه المدينة المهجورة منذ عام ١٩٧٤.

ذكرى هيروشيما الـ ٤٥

طوكيو - كونا: يستعد مواطنو مدينة هيروشيما للاحتفال بذكرى الكارثة النووية التي تعرضت لها المدينة في نهاية الحرب العالمية الثانية. ٤١ مندوبا يمثلون ١٢ دولة سيحضرون المؤتمر الذي سيعقد في المدينة في مطلع اغسطس (آب) المقبل. وسيكون من بين المندوبين الاجانب ١٣ شخصا من الاتحاد السوفياتي واربعة من كوريا الشمالية نجوا من القنبلة النووية التي دمرت هيروشيما حين كانوا يعملون في احد مصانع المدينة يوم ٦ اغسطس ١٩٤٥.

شخصيات ليبيرية تطالب الولايات المتحدة بقوات حفظ سلام بمجرد استقالة دو

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية امس ان وزير الخارجية الليبيري رودولف جونسون طلب من الولايات المتحدة ارسال قوة لحفظ السلام الى بلاده لمنع حدوث اشتباكات في المستقبل في حالة استقالة الرئيس صامويل دو.

ففي رسالة موجهة الى الرئيس الامريكي جورج بوش بتاريخ يوم اول من امس الخميس اعلن جونسون، وكذلك سفير ليبيريا في واشنطن وثماني شخصيات اخرى انهم يتوقعون استقالة الرئيس دو ورحيله عن البلاد وتشكيل حكومة مؤقتة، ولكن لم تتضمن الرسالة تفاصيل في هذا الشأن.

وعلى هذا الاساس اقترح هؤلاء «ارسال وحدة محدودة العدد من العسكريين الامريكيين لتقوم بمهمة حفظ السلام في مرحلة اولى بناء على طلب الحكومة المؤقتة». واضافت الرسالة: «ان الدول الافريقية المجاورة يمكنها ان تقدم بعد ذلك - كما هو متوقع - قوة حفظ سلام اكثر عدداً».

وأوضحت الرسالة ان الليبيريين يعيشون حاليا تحت رحمة عصابات مسلحة من الخارج لكل منها برنامجها الخاص.. وأيا منها لا يقدر على منع السلب والنهب والعمليات الانتقامية القبلية.

والمعروف ان قطعا حربية امريكية ماتزال تقف في عرض البحر امام ليبيريا منذ عدة اسابيع على اهبة الاستعداد لاجلاء الرعايا الاجانب..

مجلس السوفيات الاعلى في روسيا يلغي امتيازات الوظيفة

موسكو - اف ب - اب: افادت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في جمهورية روسيا السوفياتية الغى جميع امتيازات الوظيفة للمسؤولين في الجمهورية.

وحسب تعليمات صادرة عن الهيئة القيادية في الجمهورية، جرى توزيعها على النواب يوم اول من امس واوردتها «تاس»، فان جميع الاجراءات والقرارات والتعليمات والقوانين التي تؤمن بشكل مباشر او غير مباشر امتيازات للسلطات تعد لاغية ابتداء من مطلع اغسطس (آب) المقبل.

وجاء في النص ان الامتيازات المرتبطة بالسلطة والاموال والامتيازات المالية التي لا تتلاءم مع العمل تشكل انتهاكاً للعدالة الاجتماعية.

وكان رئيس برلمان روسيا، وهو السياسي المعارض بوريس يلتسين قد دأب على انتقاد الامتيازات الاستثنائية التي تمنح لبعض الاشخاص وأكد انه يعيش كمواطن عادي.

من جهة ثانية وافق السوفيات الاعلى في جمهورية بيلوروسيا (روسيا البيضاء) على منح تعويضات لحوالي مليون وثمانمائة الف شخص يعيشون على أراض لوثتها الاشعاعات المتسربة من مفاعل تشيرنوبل عام ١٩٨٦.

وكالة انباء «تاس» السوفياتية التي نقلت النبأ قالت ان القرار اتخذ يوم اول من امس بعد اسبوع واحد من اعلان السوفيات (البرلمان) الجمهورية قطاع كارثة وطنية. وعلم ان كل فرد يعيش على ارض لوثتها الاشعاعات فوق معدل معين سيحصل على مبلغ ١٥ روبلاً (٢٥ دولاراً) في الشهر اعتباراً من الشهر المقبل.

وكانت بيلوروسيا قد تلقت الجزء الاكبر من الاشعاعات بعد انفجار المفاعل الواقع في اراضي جمهورية اوكرانيا المجاورة.

بانتظار حلحلة سياسية في كوريا وكمبوديا

انفتاح ياباني على السوفيات والهند الصينية

طوكيو - وكالات الانباء: توقعت مصادر دبلوماسية في العاصمة اليابانية طوكيو ان يطرح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مبادرة دبلوماسية جديدة نحو آسيا خلال زيارته لليابان في العام المقبل. وقالت ان زيارة جورباتشوف لطوكيو ستكون حدثا كبيرا في تاريخ السياسة السوفياتية نحو آسيا وللعلاقات السوفياتية اليابانية.

ولمحت المصادر الى ان زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه المقررة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ستتناول المشاكل الاقليمية ومن ضمنها شبه الجزيرة الكورية والنزاع الكمبودي. وذكرت ان «التغيير السوفياتي سيكون نمطا آسيويا» مضيفة ان الحد من الاسلحة في آسيا سيكون على غرار ما حدث في اوروبا. وتوقعت ان تأتي زيارة الزعيم السوفياتي بتحسن كبير في العلاقات بين اليابان والاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى وبالنسبة للعلاقات مع دول الهند الصينية قال مسؤولون يابانيون امس ان وزير الخارجية اليابانية تارو ناكاياما ابلغ رئيس الوزراء الفرنسي الزائر ميشال روكار بأن اليابان تود عقد مشاورات مع فرنسا حول المعونة الواجب تقديمها الى دول الهند الصينية. ونسب لناكاياما قوله ايضا انه سيزور لاوس في وقت لاحق من الشهر الجاري ويود اتاحة فرصة للتشاور مع فرنسا حول التعاون الاقتصادي لتلك المنطقة.

وقال المسؤولون ان الوزير الياباني كان يشير الى تقديم معونات لدول الهند الصينية الثلاث، دون ان يذكر معونة عاجلة الى فيتنام وكمبوديا. وجاءت تصريحات ناكاياما بعد قول روكار ان فرنسا وهي الدولة المستعمرة فيما مضى للهند الصينية تعتبر نفسها امام «مسؤولية تاريخية بصدد مستقبل لاوس وفيتنام». ومما يذكر ان اليابان تقدم حاليا العون الى لاوس لكنها تتمسك بأن مساعدة فيتنام وكمبوديا تعتمد على تسوية سياسية للنزاع الكمبودي.

الساندينيون احتفلوا بذكرى اسقاط سوموزا

ماناجوا - وكالات الانباء: احتفلت الجبهة الساندينية في نيكاراجوا في احتفالات جماهيرية كبيرة بالذكرى الـ ١١ للثورة التي قادتها واسقطت بها نظام حكم الديكتاتور السابق اناستازيو سوموزا. وبالمناسبة اعلنت الرئيسة النيكاراجوية الحالية فيوليتا تشامورو يوم الذكرى يوم لجازة رسمية، الا انها اتهمت الساندينيين بأنهم كانوا من جانبهم يسعون لاقامة ديكتاتورية.

ازمة الموهوك .. مستمرة

شاتوجاي (كندا): دخلت المجابهة المتوترة بين قبيلة الموهوك الهندية الحمراء والشرطة الكندية في مقاطعة كيبيك امس يومها الثامن. فيما يواصل قادة الهنود الحمر من مختلف قبائل كندا ومقاطعاتها محادثاتهم للتوصل الى حل للازمة التي فجرها نزاع على اراض قبلية.

بين وحشية بول بوت وظلم هان سين

كمبوديا تستجير من الرمضاء بالنار

بنوم بنه: «الشرق الاوسط»
من توم لانسر

يحاول الخمير الحمر تجميل صورتهم الآن، ففي بعض مناطق الريف، راحوا يضعون سلاحهم جانباً ويدفعون الاموال في شيء من التهذيب لقاء احتياجاتهم من الارز. كما راحت نساؤهم يرتدين الثياب الملونة بدلاً عن الزي العسكري الاسود الذي اعتبر «رمزاً للثورة».

ويسارع المقاتلون الى الحديث مطولاً عن قبولهم وتاييدهم للرأسمالية. ويقولون ان بامكان الفلاحين الاحتفاظ بحيواناتهم وبيع محاصيلهم من الارز اينما ووقتما يشاءون. وبلغ الامر ببعضهم ان غشي معابد الـ «باجودا» التي اعيد بناؤها في الآونة الاخيرة.

الخمير الحمر، بقيادة بول بوت، تجاوزوا في خطواتهم الاخيرة هذه أنجح مؤسسات العلاقات العامة في واشنطن. لكن اذا كان القناع الجديد سيفشل في خداع الكمبوديين، فان الخمير يأملون ان تنطلي الحيلة على العالم الخارجي.

ابان سنوات حكمهم الاربع تحت بول بوت، اقام الخمير شيوعية ماوية متطرفة الى حد الجنون، دفع اكثر من مليون كمبودي حياته ثمناً لها. وقبضوا بيد من حديد على القطاع الزراعي، وافرغوا المدن والبلدات، وذبحوا افراد الصفوة المثقفة والمحترفين الذين فشلوا في الفرار بجلودهم من البلاد، وحظروا الممارسات الدينية بعد ان قتلوا السواد الاعظم من الرهبان البوذيين البالغ عددهم ٦٠ الفاً في جميع انحاء كمبوديا.

اليوم يتجول اقرب مساعدي بول بوت بين عواصم الغرب في بذلاتهم الانيقة ذات القطع الثلاث، ويتحدثون بفرنسية مصقولة عن التزامهم بالقومية الكمبودية. ويجلسون الى طاولة الامم المتحدة باعتبارهم ممثلين مشروعين لمؤسسة ترفع راية السلام.

لكن الواقع، ومع بداية موسم الامطار في كمبوديا، فان الحرب التي يشنها الخمير الحمر المؤلفون من ٢٥ الف مقاتل والى جانبهم تنظيمان صغيران غير شيوعيين، تدخل الآن عامها الحادي عشر دون علائم في الافق على تسوية سلمية للمشكلة.

يتلقى الخمير الأموال والسلاح من الصين، بينما تدعم الولايات المتحدة وبريطانيا ودول جنوب شرق اسيا الموالية للغرب غير الشيوعيين. ويفوق عداء هذه الدول المشترك لحكومة بنوم بنه التي نصبها السوفيات والفيتناميين عداءها للخمير الحمر انفسهم.

ورغم انسحاب جميع القوات الفيتنامية التي نصبت الحكومة الحالية في ١٩٧٩، فان الدعم الصيني والغربي للمتمردين مازال مستمراً. وقد أدت الحرب ضد الخمير الحمر الى مناصبة الكمبوديين العداء بعضهم ضد الآخر. وربما كان الطرف المنتصر اخيراً هو ذلك الذي يتلقى قدراً اكبر من المساعدات الخارجية، بغض النظر عن مشاعر الكمبوديين، وبغض النظر ايضاً عن سجل الخمير الدامي الذي لن يمحوه عقد من الزمان وربما قرن باكمله.

اوير كروينج، وهو مزارع في الثانية والخمسين من عمره، يرقد طريح الفراش في مستشفى قذر يعج بالذباب في العاصمة الاقليمية كامبونج سبو على بعد ٥٠ كيلومتراً من العاصمة بنوم بنه. وقد فقد رجله اليسرى في انفجار لغم وطئه قبل اسبوعين عندما كان في دورية من الميليشيا المحلية التي القت على كاهلها مهمة التصدي لهجمات الخمير الحمر، ومنع تسللهم الى المنطقة.

يقول اوير: «لقد دفع خمسة من ابنائي حياتهم ثمناً لهجمات الخمير، ولذلك قاتلتهم. وعندما استرد عافيتي، فسأقاتلهم من جديد».

ويعبر اوير عن اراء العديد من الكمبوديين بقوله هذا. ولذلك قدمت الحكومة السلاح لحوالي ١٠٠ الف من رجال الميليشيا في مختلف انحاء البلاد.

ويتلقى كثيرون آخرون من الطلاب والعمال تدريباً اساسياً في كيفية استخدام الاسلحة ففي حقل مفتوح بالقرب من الباجودا الرئيسي في قلب العاصمة، تناوب عدد كبير من الطلاب في الآونة الاخيرة على تعلم كيفية تعبئة بنادق «ايه كيه - ٤٧» الاوتوماتيكية وتصويبها نحو الهدف. وكان بين هؤلاء تشي فالي (٢٠ عاماً) التي قالت وهي تستلم بندقيتها:

«بول بوت على استعداد لقتل الطلاب واي شخص ذي قدر من التعليم. وهو لا يفرق في هذا بين الرجال والنساء. لذا توجب علينا ان نتعلم حماية انفسنا ضد مقاتليه».

ووحشية نظام بول بوت هي محور الماكينة الدعائية لحكومة بنوم بنه الحالية. لكن سجلها هي أيضاً ملطخ في مجال حقوق الانسان، وتكثر التقارير الاخبارية عن سوء معاملتها للمعارضين. كما ان هناك غضباً جماهيريا عارماً ازاء ما يقال عن تفشي الفساد والمحسوبية في اروقة النظام الحاكم.

الخمير الحمر من جهتهم يستغلون هذه التقارير الى اقصى حد ممكن في دعايتهم المضادة، ويكيلون الادانة تلو الاخرى لرئيس الوزراء هان سين وانصاره. وبالنسبة للطرفين فان هناك اهمية قصوى معلقة بالمعركة الدعائية التي يخوضها الخمير بأجهزة بث اذاعي قوية توفرها لهم الصين. وهي معركة لا تقل اهمية عن المعركة العسكرية نفسها.

ومن الواضح ان سياسات حكومة بنوم بنه المقيدة نوعاً للحريات تجد نفوراً واسع النطاق من الكمبوديين. لكنها، مع ذلك، واثقة من ان هؤلاء سيفعلون اكثر مما في وسعهم لضمان عودة الخمير الحمر.

خدمة «الاوبزيرفر»

الخمير الحمر في استعراض للقوة

عالم بلا حدود

تعليم ما قبل الحضانة

وضعت السيدة اليابانية طفلتها الاولى وهي في الثلاثين من العمر بعد ان تخرجت من الجامعة والتحقت بعمل مناسب لكفاءتها وارتقت السلم الوظيفي وضمنت دخلا ملائما في بلاد تفخر بأحد اعلى معدلات الدخل الفردي في العالم، اكثر من اثني عشر الف دولار امريكي في العالم. عدد السكان عام ١٩٨٧ تجاوز مائة وعشرين مليون نسمة.

ولما بلغت ابنتها شهرها السادس حملتها الى معهد يقال له ما قبل الحضانة لتبدأ مشوارها مع التعليم بالأدوات والصور والالعاب ذات المحتوى العلمي. وبعد بلوغها العام الاول نقلتها الى معهد آخر ثم الى عدة معاهد حتى بلغت الثامنة عشرة من العمر. وانهت تعليمها الثانوي قضت خلالها حوالي اثنتي عشرة ساعة يوميا في الدرس والتحصيل، وشمل ذلك كل المواد الرئيسية والاجهزة العملية الحديثة، واستعدت لدخول الجامعة.

ولم تكتف بساعات الدراسة الجامعية المعتادة كالتي عهدناها في بلادنا او حتى في البلدان الغربية. فقد كانت تنتقل الى معهد آخر بعد العصر للاطلاع والتحصيل احيانا حتى العاشرة مساء. وقس على ذلك ملايين الطلبة والطالبات في بلد يفاخر الدنيا بان نسبة الامية فيه تكاد ان تكون معدومة الا في صفوف بعض المتخلفين عقليا تخلفا يكاد ان يكون تاما. والنتيجة هي كما شاهدنا ونشاهد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مارد اقتصادي وعلمي لا يتجاوز عمره اربعين عاما مقابل مائتي عام في الدول الغربية التي بدأت مشوارها العلمي الحديث عند الثورة الصناعية.

لكن الفرد الياباني النابغة لم يسلم من دفع الثمن وتسديد فاتورة الدراسة المتواصلة والمثابرة الشديدة المشتملة على كل ما يمكن الاطلاع عليه والاستفادة منه. ثم تطبيق ذلك العلم وتحويله الى ادوات يسهل تصنيعها وتسويقها من كواساكي الى تمبكتو. والدلائل كلها تشهد لهم بذلك.

اشتمل الثمن على شتى انواع الامراض النفسية وضغط الدم العالي والاندفاع الطاغي نحو الهدف المرسوم باعلى نسبة من الاتقان يمكن لبشر ان يصلها، وادى ذلك الى ظواهر يابانية خصوصية منها وجوب العمل الجماعي والالتصاق بالمجموع من المهد حتى موعد اللحد. وقد اشرت منذ فترة هنا الى تلك الظاهرة وقارنتها بالظاهرة الامريكية التي تحث الفرد على ابراز اعظم ما فيه ولو كان يعمل لوحده في خارج بيته. وقد امتلأت اعمدة الصحف الكبيرة والصغيرة والكتب بحكايات الامريكيين الذين اخترعوا آلاف الاجهزة والادوية والمعدات وهم يعملون في بيوتهم خلال الاجازات الاسبوعية او السنوية. ثم قدموها للشركات الكبرى لتصنيعها، او اسسوا شركات خاصة بهم لتسويقها.

ويبدو ان قادة الفكر التعليمي الياباني بدأوا يعيدون النظر في فلسفة التعليم الشامل والكامل والمتواصل، كثرته وغزارته وتكريسه لتحقيق الافضل بقدر الامكان. فهم يريدون ان يصلوا الى حل وسط بدون معاناة، قلته وضآلته ومحدوديته التي تبكي منها معظم دول العالم الثالث كما كشف مؤتمر التعليم العالمي الذي انعقد في جومتين بتايلند خلال شهر مارس من العام الجاري والذي تحدثت عنه من قبل.

لكن تظل هناك مشكلة معقدة، وهي كيف تغير ذهنية شعب باكمله تغذى بلبن العمل البناء والمتواصل منذ الرضاعة كما حدث لطفلة السيدة ايمي ساتو. واستمر جيلا بعد جيل يكافح بعقله وبدنه واعصابه ودمه ليحقق اعلى مراتب النجاح من معهد ما قبل الحضانة الى الجامعة ثم الى المكتب او البنك او المصنع او ورشة العمل.

الجواب ليس سهلا كما كان يبدو للمتفرج. ولن يستطيع المصلح ان يقنع الأبوين بعدم ارسال طفلتهم ايمي الى ما قبل الحضانة او بالغاء انتساب ابنهم ايتو الى مدرسة اضافية بعد العصر الا اذا استطعنا نحن اضافة ساعتين او اكثر اسبوعيا الى حصصنا المدرسية في العالم العربي لدراسة مواد علمية جديدة بدون اثارة زوبعة عارمة لا تبقي ولا تذر.

فاروق لقمان

حكمتيار لـ «الشرق الأوسط»

حل القضية الافغانية هذا العام

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان



حكمتيار

وصف المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني وصول الدبلوماسيين والمسؤولين الافغان السابقين الى بيشاور بدعوة اتفق عليها الروس والامريكيون في قمة رئيسي الدولتين اخيرا.

وقد اتفقت الدولتان على اسماء الشخصيات التي ستقود هذه الحكومة وهم انفسهم المدعوون من قبل رئيس الدولة.

واضاف الزعيم الافغاني في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «ان هذه الخطة محكوم عليها بالفشل.

فهؤلاء المسؤولون الذين يعدون لقيادة حكومة انتقالية لا يستطيعون مواجهة المهاجرين في المخيمات فضلا عن الخروج من الفندق الذي يقيمون فيه وسط بيشاور.

والكل يعلم المظاهرة التي قام بها تنظيم الطلاب الافغان امام الفندق احتجاجا على وصول هؤلاء المسؤولين كما اقام بعض العلماء تجمعا امام الفندق نددوا فيه بوصولهم.

واكد حكمتيار على ان جميع القرارات التي اتفقت عليها موسكو وواشنطن محكوم عليها بالفشل اذا استبعد المجاهدون لأنه لا يوجد لديهم من يستطيع حكم البلاد.

واعرب حكمتيار عن تفاؤله ازاء ان يكون هذا العام هو عام حل القضية الافغانية.

وحول استراتيجية «الحزب الاسلامي» في هذه المرحلة قال حكمتيار:

ان خطتنا هي تكثيف الهجمات والضغوط على حكومة كابل وقطع طرق الامداد العسكرية ومحاصرة المدن والعمل داخل الجيش لتشجيعه على اداء دور في حل قضية افغانستان.

وبخصوص ما يتردد بأن جنرالات حركة السادس من مارس (آذار) الفاشلة قد انتهى دورهم قال حكمتيار: ان هؤلاء القادة لهم اتصالات مع قادة الجيش ولكن ليس بامكانهم عمل شيء بعيدا عن دعم ومساندة المجاهدين.

وبشأن الركود الذي يخيم على القضية الافغانية قال امير الحزب الاسلامي: مع ان هناك معارك ضد حكومة نجيب الله وهي واقعة تحت ضغط المجاهدين، فاننا نواجه بعض المشاكل والاعداء يتآمرون ضد الجهاد وهم الذين تسببوا في هذا الوضع، اذ انهم لا يرغبون في انتصار المجاهدين في الميادين العسكرية ويريدون حل القضية سياسيا بتوافق امريكي - روسي.

وفي ما يتعلق بطبيعة هذه المؤامرات اكتفى حكمتيار بالقول: انها تدخلات اجنبية في شؤوننا الداخلية ومؤامرات ترعاها روسيا وامريكا وبعض الدول الاخرى.

وبشأن توقع حكمتيار لمستقبل الوضع قال: «الوضع لا يمكن ان يستمر على هذا الحال. فالروس ادركوا ان مقومات حكم نجيب الله قد انتفت ولا بد من البديل ولذلك فهناك اتجاه حاليا الى نزع اسم الحزب واستبدال اسم وطني به بالاضافة لتغييرات داخله مثل برنامجه واهدافه وسياسته بحيث يستطيع المنافسة في الانتخابات. وكانت روسيا وامريكا قد اتفقتا في القمة الاخيرة على عقد مجلس «لويا جركا» (المجلس الوطني الشعبي) ولكن نجيب الله اعلن تشكيل مجلس وطني ودعا في خطابه وبشكل علني الشخصيات التي دعاها رئيس الدولة من اجل ان تشترك في مجلس لويا جركا الذي شكله نجيب الله مؤخرا ولكن واشنطن طلبت منهم التريث وعدم الذهاب الى كابل.

وبخصوص ما تردد عن قول المندوب الامريكي بيتر طومبسون لدى المجاهدين امام عدد من الدبلوماسيين الغربيين من قطع الدعم الامريكي عن جماعة حكمتيار، قال امير الحزب الاسلامي: «نحن منذ فترة طويلة لم نتلق شيئا من باكستان ولسنا بحاجة للمساعدات الامريكية ونرفضها.

وحول خطة ائتلاف الاحزاب في الانتخابات التي طرحها مزاري المتحدث الرسمي باسمهم قال حكمتيار: هناك نقاط تشابه واختراق مع خطة الائتلاف، فنحن نرى ترك مسألة تعيين عمر الناخب ومواصفاته وكذلك مسألة وجود رئيس وزراء الى جانب رئيس الدولة للجنة الانتخابات او المجلس المنتخب الذي سينبثق عن الانتخابات.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh, U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex: ٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٢٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ الدوادمي ٥٣٢١٥٥٥ ـ ت ٦٤٣٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٣٢٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٢٣١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

تعقيبا على «الى متى تستمر عقدتنا امام اللغة الانجليزية»

التغني بالماضي لن يجدينا وعلينا مواكبة التطور والاخذ باسباب النهضة

تعقيبا على (الى متى تستمر عقدتنا امام اللغة الانجليزية) المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤١٨٩ الصادر بتاريخ ١٨/٥/١٩٩٠م بقلم الاخ القارىء الامين احمد شمبول، «وتعجبه من ذكر اسماء الصحف والمجلات باللغة الانجليزية بجانب اسمائها العربية رغم انها تطبع باللغة العربية وتصدر للقراء العرب».

والجواب على ذلك حسب اعتقادي هو ان بعض الصحف والمجلات العربية توزع في بلدان اجنبية وحتى يحمل القارىء العربي على مطبوعته كان لزاما ذكر اسم المطبوعة باللغة الانجليزية حتى يتم التعرف عليها من قبل الاجانب اللذين يقومون بنقل المطبوعة وتوزيعها ونفس الجواب ينطبق على سؤاله الاخر عن مغزى طباعة العملات العربية باللغة الانجليزية على الوجه الاخر للعملة وذلك لكي يسهل تداولها من قبل الاجانب الموجودين في الدول العربية.

وهذا الاسلوب متبع في معظم عملات العالم، ولو قدر للاخ القارىء الامين ان يزور اليابان وكوريا مثلا: لوجد العملة هناك مطبوعة باللغة الانجليزية على الوجه الاخر، مع العلم بان اليابان ليست في حاجة لذلك وهي العملاق الاقتصادي الذي يخشاه الغرب وتحاربه امريكا اقتصاديا، ولا يفوتني ان انوه بان من اسباب نهضة اليابان الحديثة هو اتصالها باوروبا في منتصف القرن التاسع عشر حيث جاءت اعظم مساهمة في تحديث اليابان من بريطانيا وامريكا وفرنسا والمانيا وروسيا.

وقد كانت اليابان قبل ذلك مغلقة على العالم الخارجي طيلة ما يربو على ٢٠٠ سنة. قامت بعدها باستدعاء الاساتذة والخبراء من الغرب وبعثت الطلاب الى الخارج لاجل الدراسة ولازالت تفعل حتى اليوم.

ثم يستطرد الاخ الامين متسائلا «عن مغزى استخدام اللغة الانجليزية في حياتنا ومعاملاتنا واشتراط استخدام تلك اللغة على كل من يتقدم للوظائف».

فأجيب على سؤاله بسؤال اخر، ما الذي يجعل الاسماء التالية بارزة ومشهورة:

ـ البروفسور المسلم محمد الوكيل: استاذ الطاقة الذرية بجامعة ويسكنسون في امريكا.

ـ البروفسور المسلم فاروق الباز: احد ابرز خبراء الصواريخ المصريين في برنامج الفضاء الامريكية وصاحب ابحاث جيولوجيا القمر التي حددت مكان هبوط اول رائد فضاء على سطح القمر.

ـ الدكتور مجدي يعقوب: احد اشهر اطباء جراحة القلب في بريطانيا.

ـ الدكتور يحيى المشد: عالم الذرة المصري الذي اغتاله الصهاينة في باريس بسبب قيامه بابحاث ذرية لصالح العراق (وحبذا لو صرفنا على حمايتهم ١٪ مما يصرف على حماية الرؤساء).

وانا لست هنا بصدد التحدث عن اسباب هجرة هذه العقول العربية فمثل هؤلاء العلماء العرب وغيرهم كمثل قصة سليمان الحكيم مع الفيلسوف العالم الذي لخطأ فطلبه سليمان للمحاكمة وقال له: (سنحكم عليك حكما اقوى من الموت، فسأل الفيلسوف في استغراب ما هو؟ فأجاب سليمان (حكمنا عليك ان تقيم بين قوم يجهلون قدرك).

نعم نأتي الآن الى لب القضية حينما تساءل الاخ الامين قائلا: «لماذا هذا التجني ايها العرب على العربية ولماذا تهميش دورها والحد من انطلاقها؟ اليست هي لغة القرآن الكريم الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ـ (الصحيح: الذي انزل عليه) ـ فكيف يعلم بقية اهل الارض الذين يتكلمون بلسان غير عربي ان يعلموا انه يجب عليهم ان يدخلوا في الدين الاسلامي... الخ).

فأقول: لقد كانت الحضارة العربية الاسلامية واحدة من ثلاثة عصور علمية كبرى في التاريخ فهي تتوسط الطريق كحلقة بين حضارة الاغريق وحضارة عصر الفضاء.

فبعد ظهور الاسلام اصبحت اللغة العربية لغة الدين والعلم والسياسة. ساعد الاسلام على انتشارها لانها لغة القرآن والحديث. ثم اعانتها خصائصها ونظامها اللساني الدقيق وغناها في المفردات والاشتقاق على ان تصبح بسرعة اللغة الاولى للمعرفة في العالم لفترة ٨ قرون على الاقل. على هامشها عاشت الفارسية والتركية والبربرية خلال ذلك. على ان معرفة العربية لم تكن بالامر السهل بالنسبة لغير العرب لانها لم تكن مكتوبة ولا مجموعة الالفاظ ولا منظمة القواعد ايام الفتوح.

كانت المنطقة التي فتحها العرب في القرن السابع الميلادي ذات تراث ثقافي عريق (الثقافة الهلنستية المكتوبة باليونانية) وكان ابرز اعلامها افلاطون وارسطو وارخميدس وفيثاغورث وهيبوقراط وجالينوس.

قام العرب بنقل وتعريب تلك الثقافة لفترة ٣ قرون تحولت على اثرها الثقافة العربية الاسلامية الى ثقافة عالمية.

وانتشرت المدارس ودور العلم والمكتبات، وتفخر جامعة الازهر في القاهرة بانها اقدم جامعة في العالم لاتزال قائمة (تأسست في القرن العاشر الميلادي).

ففي الطب استوعب الاطباء العرب التراث الاغريقي وبدأوا يضيفون اليه من تجاربهم وخبراتهم، ثم ظهر اول الاطباء العظام ابو بكر الرازي (٨٦٤ ـ ٩٢٣م) الملقب بجالينوس العرب. جاء بعده الطبيب والفيلسوف العظيم ابن سينا (٩٨٠ ـ ١٠٣٧م) صاحب كتاب القانون في الطب. ظل طبه يدرس في الجامعات الاوروبية حتى القرن الثامن عشر الميلادي وبلغ الصين ايضا.

وهناك حتى اليوم ترجمات صينية لبعض اعماله في الطب. ولقد رأيت بنفسي خلال زيارتي لاحدى جزر امريكا الوسطى لوحة زيتية كبيرة تزين قاعة احد المستشفيات مرسوم فيها الطبيب ابن سينا وهو يعالج احد مرضاه.

واما في الفلك فقد تم صنع اول اسطرلاب في الاسلام (جهاز قياس ارتفاع النجوم) وظهر فلكيون مشاهير مثل ابو الريحان البيروني وعمر الخيام الشاعر المعروف، ويكفي ان تفتح اي قاموس انجليزي لتجد معظم اسماء النجوم منقولة عن اسمائها العربية مثل:

بيت الجوزاء Betelgeus / رجل الجبار Rigel / راس الغول Algol / الطير Altair / الدبران Aldebran / جنب الفرس Algenib فم الحوت Famalhaut / الخ)

هذا بالاضافة لبعض المصطلحات الفلكية الاخرى مثل: السمت Azimuth والنظير Nadir والمناخ (تقويم) Almanac.

كما برع العرب في الرياضيات فابتكروا علامة الصفر بشكليها (٠٠) وظهر الخوارزمي مؤسس علم الجبر Algebra وواضع كتاب الجبر والمقابلة وشرح فيه لأول مرة الهندسة التحليلية واللوغاريتم Logarithm المشتق من اسمه خوارزمي.

كما اوجد العرب علم التفاضل والتكامل ويعتبر علم المثلثات علما عربيا كاملا. يقول الكاتب الامريكي موريس كلين Morris Klein في كتابه الرياضيات في الثقافة الغربية: «ان ادخال الرموز العربية الهندسية للارقام والنظام العشري قد جعل من الممكن لتلاميذ المدارس الابتدائية اليوم ان يقوموا بعمليات حسابية لم يطقها علماء الرياضيات الاغريق والرومان».

وفي الكيمياء برز اسم جابر ابن حيان المؤسس الحقيقي لهذا العلم ويمكن التعرف على بعض الاسماء الكيميائية ذات الاصل العربي مثل الكحول Alcohol ـ القلوي Alkali الطلق Talc الملغم Amalgam ـ شراب Syrup.

اما في البصريات فكان الحسن بن الهيثم (٩٦٥ ـ ١٠٣٩ م) اعظم علماء الاسلام في الطبيعة، يأتي في مرتبة ما بين اقليدس وكيبلر. يعتبر كتابه (المناظر) اهم مؤلف في البصريات ظهر حتى العصر الحديث. يكشف فيه عن براعته الطبية والفيزيائية في تشريح العين وتحليل عملية الابصار كما كشف قوانين الانعكاس الضوئي ووضع جداوله.

وفي الفلسفة ظهر الفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد الملقب بالمعلم الثاني بعد ارسطو. من خلال ابن رشد عرف الغرب منذ القرن ١٢ م ارسطو والفلسفة الاسلامية.

وبعد لقد كان الاجدر بالاخ الامين عوضا عن دعوته للتقهقر والتصدي للغة الانجليزية ان يدعو ليس فقط لتعلمها بل لدراسة بقية لغات الامم ممن سبقونا في العلم كاليابان والمانيا. بل اني اجد لزاما عليّ تعلم لغة العدو الاسرائيلي (العبرية) وجعلها الزامية في مراحل التعليم حتى نستطيع ان نفهم هذا العدو ونطلع على علومه وابحاثه وثقافته لكي نضع افضل الحلول لمواجهته ومحاربته فكريا وثقافيا وعلميا بعد ان عجزنا عن مواجهته عسكريا.

اجرت هيئة العمل الدولية التابعة لمنظمة الامم المتحدة دراسة عن انتاجية ساعات العمل الثماني في اليوم لعدة دول *

وحينما تنشر لجنة من رجال الاعلام الغربيين ـ الذين طافوا العالم العربي مقالا في جريدة اللوموند الفرنسية وتقول فيه ان قيمة الانسان العربي اضحت اقل من وزن الذبابة فانها لا تأتي بجديد فقد سبقها إلى ذلك سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم حين قال:

«يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يبالي الله بهم بالة» رواية البخاري.

ثم لو فرض وطبقنا مثل تلك الدعوات التي تدعو لنبذ اللغة الانجليزية فكيف نخاطب بقية الامم بل كيف يتخاطب الصيني مع الهندي والاسباني مع التركي.

ان الذي ساعد على انتشار اللغة الانجليزية وجعلها عالمية هو كثرة المستعمرات البريطانية في الشرق والغرب (اكثر من ٤٠ مستعمرة) فقد كانت بريطانيا اكبر دولة استعمارية عرفها التاريخ. ورغم ان معظم هذه المستعمرات استقلت، الا ان اللغة بقيت واصبحت عالمية وادى ذلك لأول مرة في تاريخ البشرية لوجود وسيلة يتخاطب بها جميع الشعوب على وجه الارض.

وخلاصة القول ان سياسة النعامة لن تغير عن الامر شيئا ولا يمكننا ان نتجاهل موضوعا لمجرد انه لا يروقنا او لاننا نجهله والتغني بالماضي لن يجدي، وعقارب الساعة لا تعود للوراء وعجلات التاريخ تدوس الشعوب التي لا تنهض من سباتها وسرعة الزمن في عصر الفضاء لا تقيم وزنا الا للعلم والانتاج، فهل بلغت؟ اللهم اشهد.

بدر علي الرمال


ابن سينا

* جدول يوضح انتاجية ساعات العمل الثماني في اليوم لعدة دول

الدولة	ساعات العمل	الحصيلة الانتاجية	الفائض او الهدر
امريكا	٨	١٢	+ ٤ ساعات
اليابان	٨	١٦	+ ٨ ساعات
المانيا	٨	١٦	+ ٨ ساعات
اسرائيل	٨	١٦	+ ٨ ساعات
بعض دول العالم الثالث والدول العربية	٨	ساعة واحدة	ـ ٧ ساعات

هل يتمكن الطب من الوصول الى علاج للايدز؟

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العديد من المواضيع والتحقيقات حول مرض الايدز، وانني لاتوقع توصل العلماء الى علاج للايدز قبل ان يتوصلوا لعلاج السرطان.. رغم ان مرض السرطان ظهر قبل الايدز بزمن طويل .. ويأتي توقعي من منطلق ان هناك امراضا كثيرة تسببها فيروسات او بكتيريا من الانواع الضارة والاخيرة مثل مرض (الدرن) وهذا المرض السهل العلاج الآن كان يوما لا قبل للانسان به حيث كان ينظر له مثل نظرتنا الآن للايدز (تقريبا) والايدز يسببه فيروس دخيل على جسم الانسان .. اما السرطان فهو تحولات تحدث في اي جزء من جسم الانسان وتجعل مكونات هذا الجزء تتحول الى نوع سرطاني شرس وتؤثر على باقي اجزاء الجسم تدريجيا لتصيبها ايضا بالشراسة... والشيء المشترك بين الايدز والسرطان (ان الانسان دائما هو السبب المباشر في وجودهما) وما يهمنا ان الانسان لو كان سائرا في مسارات طبيعية وتجنب اي شيء دخيل سينأى بنفسه عن اي خطورة بابتعاده عن اي مؤثر يؤثر على خلايا جسمه ويحولها الى خلايا سرطانية.

ولا احد ينكر ان تمرد الانسان على الطبيعة التي خلقها الله لنا والسير خلف كل صناعي من طعام وشراب وملابس من الياف صناعية .. وما على غرار ذلك صاحبه ظهور مرض السرطان.

آه لو عدنا للطبيعة ننمي ثرواتها.. نأكل من نباتها ونشرب من مائها العذب ونلبس من اليافها الطبيعية ونجعل بيننا وبين الاشعة المنبعثة من التلفاز وما شابه ذلك مسافة تحمينا ونفكر في وسائل للسلامة مما صنعت ايدينا وما لن نستطيع الاستغناء عنه .. لن نبحث عن علاج للسرطان لانه لن يكون هناك شيء بهذا الاسم.

والايدز الذي نشأ فيروسه من الاشياء الشاذة التي ينتهجها بعض البشر جنسيا .. واصبح ينتقل من المصابين إلى الاصحاء لاسباب كثيرة منها نقل دم مريض لانسان سليم.. المهم ان الانسان هو السبب الاساسي في ظهور الامراض.

ولن يحيد الانسان عن ما هو عليه جريا وراء المدنية العمياء ووراء كل جديد قبل معرفة مخاطر الجديد.

ان طاعة الله سبحانه وتعالى بالابتعاد عن ما نهانا عنه وتنفيذ ما امرنا به هي الطريق الطبيعي الوحيد لانقاذ البشرية.

نبيل عبد العزيز شحاتة

التأثير الصناعي على مسيرة الانسان

التجمع الصناعي بكل قوته وعنفه مجتمع مخيف ومرعب وقاتل.. انه كالوحش الخرافي لا تراه ولكنك تحس بثقله وقوته وتستشعر اساليبه الملتوية في كل خطوة من خطوات الحياة..

فقدرة الانسان العادي امام جبروت الصناعة تضعف كلما تمادى الانسان في عملية التصنع والتأثر والتأقلم..

وقوة المجتمع الصناعي هي في تلك المنافسة على الانتاج وجودته وتسويقه وكل ذلك يقع عبؤه على الانسان العامل.. والانسان تضعف مقاومته من جراء عوامل التحكم الاداري وعملية الكساد.. وهبوط الانتاج وسوء الادارة وقلة الطلب على الانتاج ومضاربات السوق الصناعية في العالم فهذه الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة مجتمعة تؤثر بشكل مباشر على اخلاق الانسان وسلوكه وقدراته الاجتماعية والاقتصادية التي يبني عليها مستقبله.

فالحقيقة ان المجتمع الصناعي هو مجتمع مفسد ومتنافر الاشكال.. والانتماء اليه يشكل خطوات لها مدلولاتها الخاصة.. فالانسان فيه عبارة عن قوة بدنية وآلية وفكرية تمثل مثلثا قادرا على العطاء الانتاجي واستمرارية الحياة بشكل صحي سليم.. والاحتفاظ بهذه الثلاثية يقود العملية الانتاجية إلى بقاء الانسان في حالة من التوازن فالانسان المرهق جسديا ونفسيا وحياتيا بفعل ظروف خارجة عن الارادة يلفظه هذا المجتمع الصناعي ولا يلتفت اليه فهو جزء غير عامل وغير قادر على العطاء الانتاجي.

الانسان السليم في المجتمع الصناعي هو الانسان القادر على الاحتمال .. وامتصاص الالم .. والتضحية ووضع طاقته الجسمانية في خدمة الانتاج.. قدرته قدرة انتاجية .. وانتاجه يتعلق بقدرته على التحكم بالآلات التي يعمل عليها.. وكذلك التحكم باعصابه وسلوكياته ومات حمله نفسيته من عادات وتقاليد.

وقدرته على السيطرة على غرائز معينة تحاول الظهور بشكل او بآخر وذلك بتأثير الاحتكاك العملي والانتاجي ونوعية السلامة بين العامل والعامل .. والعامل ومرؤوسيه.. والعامل والادارة..

كل هذه العوامل الشخصية والاجتماعية لها تأثيرها اليومي على قدرة العامل التحكم بطريقة عمله واستعداده اليومي واستمراريته الجسمانية والذهنية لاداء عمله بشكل مرض وغير معقد.

ومع ان هناك ذلك الجو المشحون بالتوتر والمراقبة وانفعالية العمل المتواصل وتقلبات الانتاج ومزاجية المسؤولين..

فالانسان العامل له احاسيسه الخاصة واهتماماته الذاتية ونظرته الاقتصادية والانسانية والاجتماعية وله احلامه واعتقاداته وصورة جميلة يحلم بتحقيقها على ارض الواقع الانتاجي والحياتي والمستقبلي..

فأي شيء يؤثر على مسارات حياته التي تكون عرضة يوميا للوقوع في الاصابة المباشرة جسمانيا ومعنويا.. وكذلك الاذى الذي يلحق به من جراء المنافسة والغيرة والحسد وهذه هي مكونات العمل اي عمل في اي مصنع مهما كان كبيرا ام صغيرا..

وحياة العامل العملية تقع تحت تأثير ما يسمى بالعمل البطيء .. وتغيير الادارة .. والاشخاص .. واصحاب الشركة انفسهم .. مما يجعله دائما هدفا سهلا للادارة باخراجه من العمل رغم الحماية النقابية التي يتمتع بها. ولكن طبيعة العمل والكساد وبطء الانتاج وقلة العمل تفرض على الشركة احالة ذلك العامل الى ما يسمى بالعمل المؤقت..وخاصة اذا كان العامل جديدا في عمله وهذه من مظاهر المجتمع الصناعي .. لاصحابه مؤكدة للعامل .. ووقوعه للمباشر تحت تأثير متغيرات عديدة.

وموقعه في عمله وقدرته الدائمة على الانتاج دون الخوض في الصراعات الشخصية والمنافسات التي تحدث يوميا..

وهذه كلها تؤثر على الانسان العامل وعلى طريقة حياته وسلوكه الانساني والاجتماعي والاقتصادي .. ومع ذلك يظل الانسان العامل هو الاساس في الانتاج وهو القدرة والفكر والنتيجة .. رغم انه الرقم العددي على بطاقة صفراء.

سمير اسحق

تعقيبا على (رأي الشرق الاوسط الالمان يشترون وحدتهم)

الوحدة العربية من اكبر تطلعات المواطن العربي

قرأت رأي «الشرق الاوسط» في العدد ـ ٤٢٣٥ ـ بتاريخ ٣/٧/١٩٩٠ تحت عنوان (الالمان يشترون وحدتهم) وقد اثارني هذا الاسلوب الذكي والحذر في معالجة المواضيع التي تطرحها الجريدة، انها طريقة ان تصرح بالقليل مما يمس قلب المواطن العربي وعواطفه وتترك له الاستنتاج والافاضة في التحليل، ان عملية دفع القارىء للتفكير والبحث ومن ثم زراعة نوازع المطالبة بالتغيير في ذاته ومحيطه يخلق من الصحيفة صديقا متبادل التأثير خصوصا اذا كان لها صدرا رحبا لخدمة قضايا الامة؟

اعود الى المقال واقول ان ما تحمل طياته للمصرح وغير المصرح بها قد هزتني كمواطن عربي اعيش في غربة جافة والح في المطالبة ولاكثر من سبب لمعالجة مسألة الوحدة العربية والاهتمام بها ضمن اسلوب قادر على الولوج في عمق الشارع العربي لانه اساس الوحدة.

وان الوحدة العربية من اكبر تطلعات المواطن العربي لاكثر من عقدين من الزمان وعاد الامل مجددا في عقد الثمانينات بعد ان ولجه العرب تهديدا فعليا تمثل في تصاعد الغطرسة الصهيونية وانفراط عقد التضامن لفترة غير قصيرة، ثم اندلاع حرب الخليج بين العراق وايران، هذه الاخطار وغيرها اضافة لنضوج الظروف الذاتية بتصاعد المد القومي اوجد ضرورة لاعادة فتح ملف الوحدة العربية بعد استخلاصها العبر من تجارب الماضي فجاءت صيغ مجالس التعاون والاتحادات العربية ولا اخفي مشاعر الفرحة التي انتابتني عند قيام مجلس التعاون الخليجي رغم كوني عراقيا الا ان منظاري لهذه الخطوة كان متسقبلي الرؤية باعتبارها لبنة اولى للبناء الوحدوي العربي القائم، ومحفزا للانظمة العربية المتشابهة والمتجاورة للتحرك وصولا لاقامة الصرح الاكبر.

وفعلا توالت الخطوات باقامة الاتحاد المغاربي ومجلس التعاون العربي حيث انضوت اكثر الدول العربية تحت لوائها كما لا اخفي هواجسي (محاولا كبت روح العجلة والقفز فوق المراحل التي تطبع نفسية المواطن العربي) ورغم قناعتي ان البناء الوحدوي سائر بطريقة مدروسة الا انني اطالب بالمزيد كون الوطن العربي ان يكون قوة عالمية من خلال التوظيف الامثل لمؤهلاته الجغرافية والبشرية والمالية.

ان اكثر التقارير تشاؤما يعطي مهلة ثلاث سنوات لاعادة التكامل الوحدوي في المانيا، وقد استطاعت المانيا الغربية ان تشتري الوحدة بعد ان وضعتها كهدف غير خاضع للمساومة والمزايدة والابتزاز بل وظفت جميع الظروف لخدمة الوحدة اولها كان اقامة نظام ديمقراطي ثم بناء عملاق اقتصادي يحتذى به مما جعل وصول الالماني الشرقي للجزء الغربي من وطنه اقصى ما يحلم به.

وبذلك استطاعت المانيا الغربية ان تكسب رهان الوحدة بالديمقراطية والاقتصاد القوي وتلحق الهزيمة بالنظام الشيوعي الذي لم يمنح شعبه سوى الظلم والاستبداد.

ولا ادل من ذلك على تشبيه الشعب الالماني الشرقي بالمارد الخارج من القمقم بعد هدم جدار برلين، حيث استطاع هذا المارد ان يفرض الوحدة التي تمثل له التخلص من نير الحكم الديكتاتوري والتمتع بالرفاه الاجتماعي المنشود.ان اعادة بناء المانيا الموحدة امل يداعب للشاعر العربية التواقة لهدم اكثر من جدار، وافراز يتيح للقائمين على الامر للسير يخطى حثيثة نحو اشادة الوطن الكبير باتاحة المجال امام المبادرات الشعبية للمشاركة في البناء التحتي مما سيقوي ويشد من آزر البناء الفوقي الذي سيكتمل عند تقوية اسسه وترسيخها.

ماجد دخيل

الالاف من الالمان الشرقيين يتظاهرون من اجل الحرية و الديمقراطية

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
١ـ صحيفة ايطالية.
٢ـ سنابك ـ اعادت.
٣ـ مجلس الشعب.
٤ـ قبيحة ـ من الاقارب.
٥ـ تكسير.
٦ـ فنان مصري.
٧ـ اسم علم منكر ـ غلب الهوى على القلب.
٨ ـ مفكر اقتصادي بريطاني ـ قاس النبض.
٩ـ طعن ـ من الطيور.
١٠ـ بحر ـ من الطيور.

● عموديا
١ـ مفتي مصر.
٢ـ انت بالانجليزية ـ ابنكم.
٣ـ من يتلذذ بالتعذيب ـ اسم علم مذكر.
٤ـ للتذمر ـ مقاعد.
٥ـ جزيرة تونسية ـ معمر.
٦ـ صحيفة سورية.
٧ـ رفس ـ فلاحون.
٨ ـ انتقام ـ تراب مبلل ـ عاصفة بحرية.
٩ـ الاسم الاول لرئيس وزراء هندي سابق ـ ظلم.
١٠ـ يتاسف ـ من الخضروات.

الحل السابق:

س	ج	ر	■	ا	ي	ج	ر	و	ج
و	■	ي	ر	ح	ب	■	م	ي	م
ي	ل	ا	ع	ل	ا	د	س	ل	ا
■	ا	ن	ي	ف	د	■	ي	■	ل
ن	ج	■	ة	ي	ر	ك	س	ل	ا
ن	ي	ب	■	■	و	د	■	و	ل
■	ن	ا	س	ي	ن	■	ر	ز	ش
ع	■	ر	ي	ل	■	ع	ف	ا	ر
د	ر	و	■	ه	ي	د	ا	ن	ي
ن	ي	د	ل	ا	ر	م	ق	■	ف

الكلمة الضائعة

ح	ز	ي	ر	ا	ن	ب	ن	ش
ن	ا	ب	ع	ش	ا	ج	ي	ب
ب	ع	ي	ب	ر	ن	ر	ز	ا
ا	م	و	ق	ا	ن	ك	ش	ط
ي	ب	ا	ض	م	ا	ف	ت	ط
ل	ي	م	ح	ن	ض	ي	ف	ص
و	ر	ر	و	ش	و	ا	ل	ف
ل	م	ن	ر	ا	ي	ا	ل	ر
ن	ي	س	ا	ن	ر	و	م	ت

آب، ايار، ايلول، تشرين، تموز، حزيران، شباط
شوال، كانون، ربيع، رجب، رمضان، محرم، نيسان
شعبان، صيف، صفر، قوم

الكلمة الضائعة عالم عربي الحل السابق جاميليك

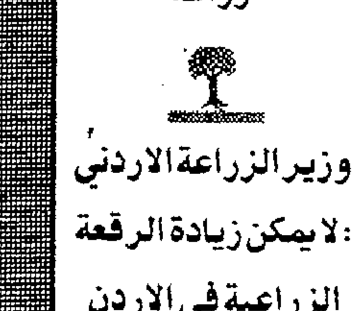
طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ عقود الانشاءات العالمية في اعلى مستوى لها منذ ١٩٨٢ : الشرق الاوسط ثالث اكبر سوق للمقاولات في العالم

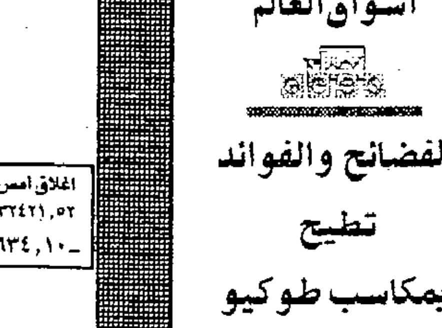
■ السودان يزيد المساحة المزروعة قمحا ٥٦٪

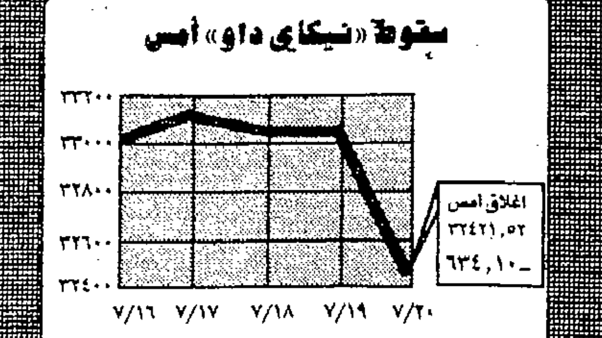


وزير الزراعة الاردني: لا يمكن زيادة الرقعة الزراعية في الاردن



الفضائح والفوائد تطيح بمكاسب طوكيو





موجز

بقيمة ٥٠ مليون دولار صفقة متكافئة بين مصر وبريطانيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وقعت مصر وبريطانيا اتفاق صفقة متكافئة قيمتها ٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

وصرحت سوزان كامل رئيسة قطاع المناطق الحرة والصفقات المتكافئة بشركة مصر للتجارة الخارجية بان مصر ستقوم بمقتضى الصفقة بتصدير الكتان ومنتجاته وغزل القطن والأرز والفواكه والخضراوات ومنتجات الصلب والتعدين والموالح الى بريطانيا، وستستورد منها منتجات كيماوية وقطع غيار، وحديد تسليح وخيوطا صناعية وأخشابا.

وأشارت انه تم بصفة مبدئية عقد اتفاقيات صفقات متكافئة مع كل من يوغوسلافيا وكوريا الشمالية وايطاليا ويوغوسلافيا وكوريا الجنوبية. ومن المقرر ان يتم تنفيذ هذه الصفقات عقب الاتفاق النهائي على بنودها واعتمادها من الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

٥ مشاريع صناعية تستانف نشاطها في مدينة نصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استانفت خمسة مشاريع صناعية نشاطها في المنطقة الحرة في مدينة نصر في القاهرة بعد توقف دام عدة سنوات. وقال الجوهري حسين مدير عام المنطقة الحرة ان انتاج هذه المشروعات سيخصص للتصدير الى الاسواق العربية.

واوضح أن عدد المشاريع في المنطقة الحرة بلغ ٣٥ مشروعا بالاضافة الى ٢٠ مشروعا صناعيا تعمل خارج المنطقة الا انها تخضع لاشرافها.

١١٠ ملايين دولار في الأشهر الستة الأولى من ١٩٩٠

قفزة في أرباح بنك «فرست سيتي كورب أوف تكساس»

صفقة BAII نيويورك تنتظر موافقة السلطات الأمريكية

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

اعلن مصرف «فرست سيتي كورب اوف تكساس» الذي يراسه رجل الاعمال الامريكي العربي الاصل بوب عبود ان ارباحه للنصف الاول من العام ١٩٩٠ بلغت نحو ١١٠ ملايين دولار. وقالت مصادر البنك في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان الجزء الاكبر من الارباح الكبيرة التي سجلها البنك خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري جاءت من صفقة بيع «فرست سيتي كورب» للبنك التابع له في نيويورك والذي كان متخصصا في تسويق وادارة بطاقات الائتمان التي يصدرها البنك لعملائه.

وقد بيع بنك «فرست سيتي كريديت كارد بنك» في الربيع الماضي الى «بنك اوف نيويورك» وحقق البنك الام الذي يتخذ مقره في هيوستن تكساس ربحا صافيا يقدر بـ ٧٠ مليون دولار. وبلغت ارباح البنك من العمليات في الربع الثاني من العام الجاري نحو ١٩.٨ مليون دولار.

الجدير بالاشارة ان البنك التكساسي كانه قد نشأ في مطلع سنة ١٩٨٨ عندما دعت الحكومة الامريكية وهيئة ضمان الودائع الامريكية بوب عبود لتعويم البنك الذي كان على حافة الافلاس.

وتضمنت عملية التعويم دخول مجموعة من المستثمرين العرب بحصة كبيرة نسبيا تقدر الآن بنحو ٢٠ في المئة. وقام عبود الذي تربطه بالمنطقة وبرجال الاعمال فيها علاقات قوية بدعوة عدد من المستثمرين من الكويت والسعودية ولبنان الى المشاركة في اعادة رسملة البنك في خطة تهدف لتدعيم عملياته عن طريق فتحه بقوة على اسواق الشرق الاوسط.

وارتكزت رغبة عبود في تقوية الاواصر الشرق الاوسطية للبنك على وجود البنك في هيوستن في ولاية تكساس والتي تعتبر قاعدة لشركات النفط العاملة في الدول العربية او التي تعتبر من اكبر زبائن الدول العربية المنتجة للنفط.

الى جانب نشاطاته في ولاية تكساس ينشط «فرست سيتي بنك كورب» الآن في قطاع النفط بما في ذلك تمويل مشتريات الشركات وقطاع خدمات النفط والبتروكيماويات وتربطه علاقات قوية بشركات مثل «بكتل» و«تكساكو» و«فلور» وغيرها. كما ينشط البنك في تمويل صادرات الحبوب الامريكية الى الدول العربية وخصوصا القمح والارز.

ويني «فرست سيتي كورب اوف تكساس» ايضا علاقات مباشرة بعدد من رجال العرب الذي يقومون بنشاطات في تكساس سواء على صعيد التجارة ام الاستثمارات العقارية والصناعية.

وكان البنك التكساسي قد اشترى قبل نحو شهر عمليات «البنك العربي والدولي للاستثمارات» BAII في نيويورك والتي تتركز على ادارة الاستثمارات العقارية وتجارة النفط وتمويل التجارة. وقد قرر الـ BAII تصفية وجوده في نيويورك في اطار خطته الرامية للتحول الى بنك اعمال، وذلك بعد ان قبل عرضا بشرائه من مصرف «بنك ناسيونال دو باري» تمهيدا لاعادة هيكلة مساهماته العربية والتي ستكون هذه المرة في موقع الاقلية.


بوب عبود

وتحتاج الصفقة التي لم يعلن عن قيمتها الى موافقة السلطات النقدية الامريكية (مجلس النقد الفدرالي)، علما ان الصفقة في حد ذاتها تعتبر سابقة باعتبار انها المرة الاولى التي يحاول فيها بنك في احدى الولايات الامريكية شراء بنك اخر في ولاية نيويورك التي لا تسمح بذلك من حيث المبدأ.

يسعى البنك التكساسي من وراء هذه الصفقة الى كسب رخصة الـ BAII التي تسمح له بالعمل في داخل وخارج الولايات المتحدة، الامر الذي سيعطي «فرست سيتي كورب» مرونة كبيرة في عقد القروض والمعاملات للشركات الدولية من فرع نيويورك مباشرة.

الجدير بالاشارة ان بنك «فرست سيتي كورب» كان في المدة الاخيرة موضوعا لتكهنات في صحف ومجلات امريكية مثل «وول ستريت جورنال» و«بزنس ويك» اشارت الى احتمال تعرضه لخسائر من جراء القروض التي قدمها الى شركات امريكية تعاني الآن من مصاعب مالية بسبب حجم مديونيتها.

وقد اقرت ادارة البنك بان البنك دائن بالفعل لشركات امريكية تعاني الآن من صعوبات، مثل غيره من البنوك. الا ان جميع ديونه المذكورة مغطاة بتأمينات من الدرجة الاولى ولا يوجد احتمال بالتالي بضياعها. فضلا عن ان لدى البنك ما يكفي من المؤونات لتغطية المخاطر التي قد تنجم عن الديون الصعبة او غير المنتجة لعائد.

الجدير بالاشارة ان مجموع ميزانية البنك التكساسي تقارب الآن ١٤ مليار دولار بعد ان كانت اقل من ١١ مليار دولار عند تعويمه من بوب عبود ومجموعته. الا ان القفزة الكبرى التي شهدها البنك حصلت على صعيد حقوق المساهمين التي تضاعفت في تلك الفترة من ٥٥٠ مليون دولار في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الى نحو مليار دولار في نهاية ١٩٨٩.

بعد انهاء عقدها لادارة مدينة ملاهي عمان

شركة «سيبر فيلد» البريطانية تطالب بتعويضات قيمتها ٧,٧ مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

انهت امانة العاصمة الاردنية عمان عقد الادارة وصيانة مدينة الملاهي التي سبق وانشاتها بلدية الجبيهة على اساس تعاقد مع الشركة البريطانية «سيبر فيلد» قبل اربعة اعوام.

ورأت امانة عمان الكبرى بعد اندماج بلدية الجبيهة بها انهاء العقد، وهو ما دفع الشركة البريطانية الى المطالبة بتعويضات تبلغ ٧.٧ مليون دولار.

وتطالب الشركة البريطانية باتعاب سابقة وبتعويض كبير نظير انهاء العقد، علما بانها كانت تحصل على ٣٥٠ الف دولار سنويا نظير ادارة مدينة الملاهي وصيانة الآلات المتحركة فيها، التي يتسلى بها المتنزهون باعداد معدلها حوالي ثمانية آلاف زائر في الشهر الواحد.

وكانت بلدية الجبيهة - وهي مجاورة للجامعة الاردنية - قد اقترضت من المؤسسة المصرفية العربية في البحرين ستة ملايين دولار بكفالة «بنك تنمية المدن والقرى الاردني» ومليون دولار من المصارف الاردنية، ومن شروط التعاقد مع الشركة البريطانية انه اذا لم تتمكن بادراتها وخبرتها من تسديد القرض من ايرادات مدينة الملاهي خلال خمس سنوات فان عقدها سيمدد خمس سنوات اخرى، ثم ثلاث سنوات تالية. وقد تكلفت امانة عمان الكبرى بتسديد القروض وتبين ان الايرادات لم تتوفر بالحجم اللازم للوفاء بالالتزامات المالية حتى بعد مرور عشر سنوات، ولهذا الغت امانة عمان الكبرى اي توسيع في مدينة الملاهي او اقامة فروع لها في مناطق اخرى من العاصمة عمان.

وفيما تؤكد الشركة البريطانية ان مدينة الملاهي ناجحة، فان امانة عمان الكبرى ترى عكس ذلك.

وتدعي الشركة ان المدينة انشئت على اساس دخل يقدر بسبعمائة الف دولار في السنة، ولكن صعوبات واجهتها نتيجة تدني سعر صرف الدينار الاردني. الامر الذي جعل من تسديد القروض ودفع سائر الإلتزامات الاخرى عملية صعبة.

وعينت امانة عمان الكبرى لجنة فنية لادارة المدينة، وذكر السيد علي السحيمات امين عمان الكبرى لصحيفة «الستار» التي تصدر باللغة الانجليزية في عمان ان الامانة مارست حقها في انهاء العقد.

وينتظر ان ينتقل هذا النزاع الى المحاكم. وقال ممثل الشركة انه واثق من كسب القضية، ولكنه قد يلجأ الى مجلس النواب لحل الاشكال وانه يفضل هذا الاسلوب على اللجوء الى المحاكم.

البنك المركزي لا يضمن ديون الجهات الاجنبية

الاردن يبدأ تصفية بنك «البتراء»

عمان - ر: من المقرر ان تبدأ اليوم السبت عملية تصفية بنك «البتراء» الاردني على يد البنك المركزي المعين كمصف رسمي.

وذكرت مصادر قريبة من محافظ البنك المركزي محمد سعيد النابلسي ان صافي مطلوبات البنك يبلغ اكثر من ٢٥٠ مليون دينار (٣٧٥ مليون دولار).

وقالت هذه المصادر ان البنك المركزي لن يضمن الديون المستحقة على بنك «البتراء» لجهات اجنبية، والتي تقدر بما يزيد قليلا عن ١٢٥ مليون دولار. وهذا مع العلم ان السلطات النقدية الاردنية ضمنت الديون المستحقة للاردنيين.

ومعظم الديون الخارجية مستحقة لمؤسسات لها علاقة بالدكتور أحمد الجلبي الرئيس السابق لبنك «البتراء». وكانت الحكومة قد اقالت الجلبي وهو عراقي في اغسطس (اب) الماضي وعينته في الوقت نفسه عضوا في لجنة الادارة المكلفة بتنقية اوضاع البنك واخراجه من ازمته. الا ان الجلبي، الذي عبر عن مخاوف من تعرضه للاعتقال، غادر البلاد بعد ان نفي اتهامات بالاختلاس والاحتيال.

وقالت مصادر البنك المركزي انه قد يكون من الممكن لبنك «البتراء» ان يسترد في مدى خمس سنوات ديونا مستحقة له قيمتها ١٥٠ مليون دينار (٢٢٥ مليون دولار).

وكانت مصادر مصرفية قد ذكرت ان البنك المركزي دفع ٢٥٠ مليون دينار (٣٧٠ مليون دولار) لمحاولة انقاذ بنك البتراء.

وكانت الحكومة الاردنية اتخذت في العاشر من يوليو (تموز) الحالي الخطوة الاولى باتجاه تصفية البنك عندما امرت بتحويل ١٣٠ مليون دينار (نحو ١٩٥ مليون دولار) من ودائع بنك «البتراء» الى بنك الاسكان الذي سيتولى تشغيلها لصالح ٤٨٠٠٠ عميل.

دول التعاون العربي تؤسس مركزا للتسويات التجارية البينية

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

قرر محافظو المصارف المركزية في دول مجلس التعاون العربي انشاء مركز للتسويات التجارية البينية لدول المجلس في عمان.

وقال الدكتور حلمي نمر الامين العام للمجلس في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان المركز سيقام في البنك المركزي الاردني، الا انه سيكون مستقلا تماما.

واوضح ان محافظي البنوك المركزية بحثوا خلال اجتماعهم في عمان في نهاية الاسبوع الماضي الية تسهيل مدفوعات التجارة البينية والاجراءات النقدية والمصرفية بين دولهم.

وكانت الامانة العامة لمجلس التعاون العربي قد قدمت للمحافظين ورقة عمل تقترح فيها انشاء بنك برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار من اجل تسهيل هذه العمليات التجارية البينية. الا ان الدكتور نمر قال ان هناك صعوبات عملية تعترض المشروع منها الحاجة الى رؤوس اموال كبيرة بالعملات الاجنبية في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

ولأهمية وجود منشأة من هذا النوع لخدمة التجارة، ثم الاتفاق بين المحافظين على انشاء البنك على مراحل وستشمل اولى هذه المراحل، التي ستستغرق سنتين لانشاء مركز التسويات التجارية البينية المذكور وبعد ذلك بسنتين ستنفذ المرحلة الثانية والتي سيتم بموجبها تحويل المركز الى بنك للتسويات تضاف اليه بعض الاختصاصات وخاصة تقديم تسهيلات للتجارة البينية.

ومن جهة اخرى واصل وزراء التجارة والصناعة والتموين بدول المجلس اجتماعاتهم في عمان امس لبحث تشجيع التجارة البينية والاستثمار فيما بين دول المجلس.

ارتفاع حاد في خدمة ديون الدول العربية العام الماضي

باريس - ق. ن. ا: بلغ اجمالي الديون المستحقة على الدول النامية حتى نهاية عام ١٩٨٩ نحو ١.٣٢ تريليون دولار بزيادة قدرها ٩ مليارات دولار عن العام السابق.

واعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان اجمالي خدمة الديون في الدول النامية بلغ في العام الماضي ١٧٠ مليار دولار وهو نفس مستواها عام ٨٨.

وقالت ان ديون دول شمال افريقيا والشرق الاوسط استقرت عند ٢٥٥ مليار دولار في حين ارتفعت خدمة هذه الديون من ٢٥ ملياراً الى ٣٢ مليار دولار.

كما استقرت ديون الدول الاقل نمو عند ١٢٠ مليار دولار وارتفعت ديون منطقة الصحراء الافريقية من ١٤١ ملياراً الى ١٤٤ ملياراً وازدادت خدمة الديون تبعا لذلك بنحو ٣٠٠ مليون دولار الى ١٢.٦ مليار.

ولم يطرأ تغيير على اجمالي ديون امريكا اللاتينية حيث بلغ ٤٦٠ مليار دولار، وبلغت خدمة هذه الديون ٥٥ مليار دولار.

صادرات العقود الانشائية العالمية في أعلى مستوى لها منذ ١٩٨٢

الشرق الأوسط ثالث أكبر سوق للمقاولات في العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

حافظ الشرق الاوسط على مكانته كثالث اهم الاسواق العالمية لعقود المقاولات الضخمة خلال العام الماضي وذلك طبقا لدراسة شملت انشطة اكبر ٢٥٠ شركة مقاولات في العالم.

وقالت الدراسة ان اجمالي قيمة العقود الكبرى التي فازت بها شركات مقاولات اجنبية في الشرق الاوسط ارتفع العام الماضي الى ١٧،٨ مليار دولار بالمقارنة مع ١٧،٤ مليار دولار عام ٨٨ ونحو ١٣،٤ مليار دولار فقط عام ١٩٨٧.

غير ان ارقام العقود للاعوام الماضية مازالت تقل بكثير عن المستوى القياسي الذي سجلته عام ٨٢ والبالغ ٥٠ مليار دولار.

واوضحت الدراسة السنوية التي تعدها مجلة «اي.ان.آر» المتخصصة ان حجم صادرات العقود الانشائية في العالم ارتفع في العام الماضي بنسبة ٢٠٪ تقريبا لتصل بذلك الى اعلى مستوى لها منذ ٨ اعوام. وقالت ان صادرات الانشاءات العالمية عاودت الانتعاش بعد انهيارها في منتصف الثمانينات في اعقاب تدهور صادرات النفط.

وأشارت الدراسة الى ان شركات المقاولات الدولية فازت بعقود اجنبية تصل قيمتها الى ١١٢،٦ مليار دولار عام ٨٩ بالمقارنة مع ٩٤،١ مليار دولار عام ٨٨.

وقالت ان اوروبا وآسيا هي اكثر الاسواق نموا في هذا المجال حاليا، حيث ادت ازالة الحدود التجارية بين دول اوروبا الغربية استعدادا لعام ٩٢ وكذلك التغييرات في اوروبا الشرقية، ادت الى ايجاد سوق ضخمة تتمتع بآفاق نمو كبيرة.

وبلغت قيمة عقود المقاولات الكبيرة التي فازت بها شركات اجنبية في اوروبا العام الماضي ٢٥،٤ مليار دولار بزيادة ٣٠٪ عن عام ٨٨، لتصبح اوروبا بذلك اكبر سوق عالمية لصادرات العقود الانشائية تليها اسيا (بعقود قيمتها ٢٤،٥ مليار دولار عام ٨٩).

وقالت الدراسة ان معدلات النمو القوية للسوق الآسيوية وخاصة الكورية والماليزية شجعت شركات مقاولات عالمية وتحديدا من كوريا والولايات المتحدة الى انشاء مشاريع مشتركة مع شركات مقاولات محلية للحصول على حصة اكبر من عقود المقاولات في تلك الدول.

كما شهد العام الماضي العديد من عمليات التملك في قطاع المقاولات منها قيام شركات فرنسية بتملك حصص في شركات مقاولات اوروبية استعدادا لعام ١٩٩٢.

وكانت الشركات الامريكية هي اكثر شركات المقاولات العالمية نجاحا عام ١٩٨٩ باستئثارها على نحو ٣٤٪ من كافة صادرات العقود الانشائية في العالم بزيادة قدرها ٦،٥٪ عن عام ٨٨. في حين استقرت حصة الشركات اليابانية عند ١١،٤٪ وفازت الشركات الاوروبية بنسبة ٤٧٪ من صادرات العقود بانخفاض نسبته ٥٪ عن عام ٨٨. وقد حلت الشركات الايطالية محل الفرنسية في صدارة الشركات الاوروبية التي فازت بعقود انشائية في دول العالم. حيث حازت على ٦،٦٪ من اجمالي صادرات العقود العالمية مقابل ٦،٧٪ للشركات الالمانية.

أكبر الشركات الفائزة بعقود مقاولات اجنبية

الشركة	قيمة العقود
براون اند روت (امريكا)	٧،١٦
بكتل (امريكا)	٦،٦٢
م.دبليو. كيلوغ (امريكا)	٥،٠٦
ايه.بي.بي. لوموس كريست (امريكا)	٤،٣٩
بوفيس انترناشيونال (بريطانيا)	٤،٣٨
فلور دانيال (امريكا)	٤،٣٢
[illegible] (بريطانيا)	٣،٩١
بويغ (فرنسا)	٣،٥٩
جي.جي.سي كورب (اليابان)	٣،٣٧
فوستر ويلر (امريكا)	٢،٩٥

اسواق العقود الانشائية الكبرى (بمليارات الدولارات)

المنطقة	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧
اوروبا	٢٥،٤	١٩،٤	١٧،٢
آسيا	٢٤،٥	٢٠،٥	١٥،٥
الشرق الاوسط	١٧،٨	١٧،٤	١٣،٤
الولايات المتحدة	١٥،٥	١٢،٧	٨،٩
افريقيا	١٤،٣	١٠،١	٩
امريكا اللاتينية	٧،٦	٧،٥	٧،٤
كندا	٧،٢	٦،٥	-

اعادة فتح باب استيراد السيراميك في مصر

الحكومة تؤكد والمصنعون ينفون تدني جودة الانتاج المحلي

د. الغريب: سياستنا تقوم على تشجيع المنافسة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من عزة نصر

قررت وزارة الاقتصاد والخارجية في مصر اخيرا السماح للمستوردين من شركات القطاع العام والخاص باستيراد السيراميك من الخارج مرة اخرى بعد حظر دام ٣ سنوات.

ويأتي قرار الوزارة بعد ارتفاع اسعار السيراميك المنتج محليا عن مثيله المستورد غير ان الدكتور محيي الدين الغريب المدير التنفيذي لهيئة الاستثمار قال ان هناك مبررات اخرى لفتح باب الاستيراد تتمثل في ان الحماية لا يمكن ان تستمر للابد، فسياسة التصنيع تقوم على اساس المنافسة.

واضاف ان مواصفات انتاج بعض المصانع غير جيدة، وهناك بعض السلع تصبح مواصفاتها رديئة بعد حمايتها، وحتى بعد فتح الاستيراد من الخارج يمكن حماية الصناعة الوطنية من خلال رفع التعريفة الجمركية برفعها وليس عن طريق الحظر الكمي، علما بان الاتفاقات الدولية تعارض الحظر الكمي للاستيراد.

واكد على ان الصناعة المصرية قادرة على المنافسة مع اخضاع المستورد للمواصفات القياسية، كما ان الذين يقومون بالتوريد لن يحصلوا على اية ميزات من الدول التي يستوردون منها.

واضاف ان الهدف الاول والاخير هو حماية المستهلك لان السياسة الاقتصادية تقوم على زيادة الانتاج ومراعاة قدرات محدودي الدخل وامتصاص اكبر قدر من البطالة كما ان استراتيجية الاستثمار تقوم على فتح الفرص امام الاستثمارات.

وحول نوعية الانتاج المصري من السيراميك واسعاره يرى البعض ان السوق المحلي مازال في حاجة للسيراميك المستورد بالنظر الى ان الانتاج المحلي لا يكفي الاستهلاك، في حين يرى البعض الآخر ان الانتاج يكفي الاستهلاك بل ويتم تصدير جزء منه الى الخارج، ويؤكد فريق ثالث ان الانتاج المصري لا زال ينقصه الجودة العالمية.

ويقول محمد ابو العينين نائب رئيس الشعبة العامة للمستثمرين المصريين واحد رجال الاعمال البارزين، ان صناعة السيراميك في مصر شهدت تطورا كبيرا، وجودة الانتاج المحلي لا تقل اطلاقا عن مثيلاتها في اسبانيا وايطاليا، فالمصانع الجديدة التي انشئت في السنوات الاخيرة قامت باستيراد احدث الماكينات وخطوط الانتاج اللازمة، واستخدمت المواد الخام التي تمثل في مواصفاتها المواد المستخدمة في الدول المتقدمة وادى دخول الكثير من المستثمرين مجال صناعة السيراميك الى زيادة خطوط الانتاج في بعض المصانع القائمة واقامة مصانع جديدة وازدادت حدة المنافسة مع ارتفاع الانتاج المحلي الى ١٨ مليون متر مربع سنويا ولهذا تم ايقاف الاستيراد، وكانت السلعة الوحيدة التي انخفض سعرها بعد حظر الاستيراد حيث تراوحت نسبة الانخفاض في اسعارها بين ١٠ - ١٥٪.

وتم في الاونة الاخيرة فتح اسواق جديدة لتصدير السيراميك الى ليبيا والاردن والاتحاد السوفياتي والعراق ووصل حجم الصادرات اليها مليون متر مربع.

ولكن مع ذلك مازالت هناك عقبات تواجه هذه الصناعة ترجع الى ارتفاع حجم الاستثمارات ونقص المواد الخام.

وعلى الجانب الآخر تتفق كوثر راقم نائب غرفة الادوات الصحية واحدى سيدات الاعمال مع ابو العينين بالنسبة لامكانيات صناعة السيراميك في مصر. ولكنها ترى انه لا بد من استيراد ٣٠٪ من الخامات المطلوبة للتشغيل.

واعترفت بان اسعار المنتج المحلي اعلى من المستورد بالاضافة الى التشطيب النهائي للمستورد افضل من المحلي، وايضا الالوان في مصر غير ثابتة. واضافت بقولها: الاسعار عندنا مرتفعة لان التكلفة عالية وهناك طاقات عاطلة في المصانع تصل الى ٤٠٪.

وحول فتح باب الاستيراد يقول محمد ابو العينين: ان فتح باب استيراد السيراميك له تأثير سيء على الاستثمار لانه يضر الصناعة الوطنية.

انفجار يهز بورصة لندن



هز انفجار مبنى سوق لندن للاوراق المالية امس مما ادى الى احداث اضرار فادحة بشرفة الزوار المطلة على صالة التعامل في البورصة.
ولم يؤد الانفجار الذي اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليته عنه الى احداث اية اصابات في الارواح، بالنظر الى انه تم اخلاء المبنى عقب قيام مجهول بالاتصال بوكالتي انباء للتحذير من وجود القنبلة. (اب)

بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي

السودان يزيد المساحة المزروعة بالقمح ٥٦٪

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

قرر السودان زيادة المساحة المزروعة بالقمح بنسبة ٥٦٪ الى نحو مليون فدان هذا الموسم لتحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي، ومضاعفة المساحة المزروعة في المواسم المقبلة لتحقيق الامني الغذائي العربي وتنفيذ استراتيجية عربية في هذا المجال.

اعلن ذلك احمد علي قنيف وزير الزراعة السوداني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» وقال ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ السودان التي يتم فيها زيادة المساحة المزروعة بالقمح لهذا المستوى حيث لا تتجاوز المساحة المزروعة بالقمح حاليا ٦٤٠ الف فدان.

واكد الوزير السوداني ان الطفرة الزراعية الهائلة التي يشهدها السودان هذا العام وفي الاعوام المقبلة لن يكون لها اي تأثير على حصة السودان من مياه النيل حيث ان هذه الحصة لم تستغل بالكامل ومن المستبعد استغلالها بالنظر الى ان التوسع سيشمل نفس الرقعة السابقة المخصصة وكذلك اجراء تعديلات في زراعة بعض المواد حسب الاستراتيجية الغذائية والامنية والسياسية.

وذكر الوزير انه سيحضر اجتماعا في القاهرة في مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل يضم وزراء الزراعة في السودان ومصر وليبيا وسورية لوضع الاسس لاعلان المجلس العربي للحبوب.

وقال وزير الزراعة السوداني ان وزارته ستقوم في المرحلة المقبلة بتعميق مفهوم الاكتفاء الذاتي ورفع الانتاجية الراسية والتوسع في الانتاج والاستثمار الزراعي واصلاح الدمار الذي لحق بالبيئة.. واعلن عن تحديد يوم ٣٠ اغسطس (آب) المقبل لعيد الشجرة القومي والتي سيشهد بداية حملة تشجير واسعة في المدن الكبرى.. وستبدأ الحملة في العاصمة بتشجير حي الصحافة جنوبي الخرطوم واحد الشوارع الرئيسية.

كما اعلن عن قرار الحكومة السودانية بتصفية خمس مؤسسات حكومية زراعية حققت خسائر وهي مؤسسات «النيل الابيض» و«النيل الازرق» و«الشمالية» و«جبال النوبة» و«طوكر» وقال ان عملية المراجعة والتقييم ستستمر لبقية المؤسسات بعد التشاور مع المزارعين والعاملين فيها بما يحقق تقدمها الاقتصادي.


ASHARQ AL-AWSAT

زراعـــة

وزير الزراعة الأردني لـ «الشرق الأوسط»

الرقعة الزراعية في الأردن لا يمكن زيادتها ولا بديل عن تحسين الإنتاجية


سيدة ترعى اغنامها في وادي الاردن الخصيب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الزراعة الاردني الدكتور سليمان عربيات ان القطاع الزراعي في الاردن سجل تطورا كبيرا خلال سنوات الخطة الخمسية الاخيرة. وقال انه رغم الاعتماد على الزراعات الجافة التي تمثل ٩٢٪ من الاراضي المزروعة الا ان استخدام الاساليب الحديثة ادى الى زيادة الزراعات المروية بشكل كبير.

وقال عربيات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان المساحة الزراعية المروية في اغوار الاردن بلغت ٦٠٠ الف دونم هذا بالاضافة الى المساحات الشاسعة في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من البلاد والتي تستغل في زراعة الحبوب وخاصة القمح الذي قفز الانتاج منه الى ٩٠ الف طن سنويا أي ما يعادل ٢٠٪ من اجمالي استهلاك البلاد.

واضاف ان من ابرز التطورات التي شهدها القطاع الزراعي خلال السنوات الماضية كان اتساع نطاق استخدام الميكنة المتطورة وبالتحديد في انتاج الخضروات والفواكه، هذا بالاضافة الى التقدم في الزراعات البصلية حيث توجه معظم مراكز البحوث دراساتها الى استنباط اصناف جديدة من القمح والبقوليات لتكون صالحة للزراعة في المناطق الجافة.

كما ادى تعاون اكثر من ٣٠٠٠ مهندس زراعي مع المنتجين الزراعيين الى النهوض بالزراعة الاردنية، الى جانب الدعم التمويلي الذي توفره المؤسسات الحكومية والذي يصل الى ١٠٠ مليون دولار سنويا.

ويضيف وزير الزراعة الاردني ان هذا التقدم الكبير عزز مساهمة الزراعة في الدخل القومي الاردني لتصل الى ١٦٠ مليون دولار سنويا خاصة بعد ارتفاع عائد تصدير الحاصلات الزراعية الى ١١٠ ملايين دينار سنويا وقال «اننا نحاول الآن قدر الامكان رفع معدلات الانتاج فبعد ان وصلت الرقعة الزراعية الاردنية الى الحدود النهائية في استغلال الاراضي، اصبحت زيادة الانتاجية هي البديل الوحيد لعدم وجود اراض يمكن استصلاحها».

ومن جهة اخرى حذر الدكتور سليمان عربيات من تفاقم الفجوة الغذائية العربية وقال ان حجم استيراداتنا من المواد الغذائية والبالغ حاليا ٢٥ مليار دولار سنويا، سيتضاعف الى مائة مليار دولار سنويا مع مطلع عام ٢٠٠٠، وهو ما يطرح تساؤلات عديدة حول كيفية مساهمة الاستثمارات العربية في النهوض بالمنطقة العربية.

واكد ان الفجوة الغذائية التي تعاني منها معظم الدول العربية لن تنتهي بمشروعات قطرية تتم داخل كل دولة على حدة، ولكن لا بد وان تلتحم جميع الدول العربية في مشاريع مشتركة بواسطة زراعات معينة سواء كانت في مجال انتاج الحبوب او الثروة الحيوانية وفي ما يسمى بالمحاصيل الزيتية.

وتطرق وزير الزراعة الاردني في قضية الأمن المائي فقال لا شك ان ما يهدد نهر النيل او الفرات يهدد الأردن، ولهذا يجب على جميع الدول العربية ان تواجه أي مشكلة تخص المياه من منطلق مفهوم الأمن القومي المائي مثل أي امن آخر على اساس للمستقبل وليس فقط تامين الاحتياجات الآنية، وعندما نتكلم عن مصادر المياه في الاردن نلاحظ انها محدودة جدا حيث تعتمد احيانا على الامطار والمياه الجوفية ومصادر اخرى نتيجة اقامة بعض السدود وخاصة «سد الوحدة» الذي سيقام على نهر اليرموك بين الاردن وسورية.

في سبتمبر المقبل

معرض زراعي دولي في القصيم

بريده: «الشرق الاوسط»

تنظم شركة «معارض القصيم الدولية» اول معرض زراعي دولي تشهده المنطقة تحت اسم «معرض القصيم السعودي الدولي للزراعة والتقنية الزراعية»، وذلك خلال الفترة من ١ الى ١٠ ربيع الاول ١٤١١ هـ الموافق ٢٠ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠م في صالة العرض النموذجية بين مدينتي بريده وعنيزه..

ويعد هذا المعرض هو الاكبر في برنامج الشركة السنوي للمعارض الذي يشتمل على ستة معارض متنوعة، ويقول مدير عام الشركة حسين الفراج ان الشركة اعدت برنامجا مبكرا لانجاح المعرض الذي ينظم في اهم واكبر منطقة زراعية في المملكة. وقد وجهت الدعوة الى جميع الشركات والمؤسسات الزراعية المحلية الى جانب شركات دولية من مختلف البلدان ذات الاهتمام بالتطوير الزراعي والتقنية الزراعية وتحسين الانتاج للاشتراك في المعرض.

واضاف الفراج بأن اهمية هذا المعرض تنبع من ان توقيته يتوافق مع بدء الموسم الزراعي في المنطقة وكذلك المناطق الزراعية الاخرى "القريبة من القصيم مثل حائل وسدير والزلفي والوشم. بالاضافة الى ان جزءا مهما من عائدات المنطقة من زراعة القمح والمحاصيل الاخرى والتي تقدر بنحو ملياري ريال يعاد صرفه في الاستعداد للموسم الزراعي الجديد في كل عام.

وعن عدد الشركات المتوقع مشاركتها قال الفراج ان الاقبال على المشاركة كبير وما زالت اتصالات الشركة قائمة مع بقية الشركات لترتيب حجوزاتها ومشاركتها..



مسؤولون يحذرون من تفاقم عجز انتاج الدواجن في الدول العربية

عمان: «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب

بحث المؤتمر العربي الاول لتطوير صناعة الدواجن والبيض الذي اقيم في العاصمة الاردنية في نهاية الاسبوع الماضي واقع وآفاق انتاج الدواجن والبيض في الوطن العربي وطبيعة المشاريع الانتاجية والخدمية المعتزم تنفيذها في هذا المجال.

كما بحث المؤتمر الذي افتتحه الامير فيصل بن الحسين واستغرق ٣ ايام الاحتياجات العربية من الدواجن والبيض والاعلاف.

وقال الدكتور سليمان عربيات وزير الزراعة الاردني في كلمة الافتتاح ان انتاج الدواجن بالدول العربية مازال قاصرا عن مواجهة الاحتياجات الاستهلاكية المتنامية مشيرا الى ان العجز في الاعلاف والبروتينات يصل الى ١٠ ملايين طن سنويا.

اما الدكتور فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية فقد حذر من تضاعف العجز في انتاج الدواجن وقال ان تعداد سكان العالم العربي سيرتفع عام ٢٠٠٠ الى ٢٩٠ مليون نسمة وهو ما يتطلب مضاعفة الانتاج الى ٤ ملايين طن سنويا من لحوم الدواجن و٥٢ مليار بيضة و١٥ مليون طن من الاعلاف لتوفير الحد الادنى للاستهلاك المتوقع آنذاك والبالغ ١٣,٥ كيلوجرام من لحوم الدواجن و١٥٠ بيضة للفرد كل سنة.

***

العراق : ٢٤٠ مليون دينار لتحويل المرحلة الثالثة من مشروع ضخم للري

بغداد: «الشرق الاوسط»

خصصت وزارة الزراعة العراقية اكثر من ٢٤٠ مليون دينار عراقي لانجاز المرحلة الثالثة من مشروع ضخم للري اطلق عليه اسم «النهر الثالث» يستهدف استصلاح الاراضي وسط وجنوب البلاد والكائنة بين نهري دجلة و الفرات.

وتمتد المرحلة الاولى التي تم تنفيذها من منطقة المسيب قرب قضاء النعمانية (١٥٠ كيلومترا جنوبي بغداد) وحتى شمال مدينة الناصرية، وتم خلال هذه المرحلة حفر قناة بطول ١٥ كيلومترا وبطاقة تصريف قدرها ٢٨ مترا مكعبا في الثانية وكذلك توسيع مصب «الشطرة الغربي» بطول ٤٨ كيلومترا وتهيئة «منخفض الدمج» ليكون خزانا للمياه. اما المرحلة الثانية والتي بلغت كلفة تنفيذها ٢٠٠ مليون دينار فقد تضمنت انشاء قناة بطول ١٧٢ كيلومترا تبدأ من شمال مدينة الناصرية وتنتهي عند شط البصرة وكذلك اقامة عدد من الجسور ومحطة ضخ كبيرة تبلغ طاقتها ٢٠٠ متر مكعب في الثانية.

وكان قد تم البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من هذا المشروع في عام ١٩٨٨ وهي تتضمن حفر قناة موازية للقناة المنفذة في المرحلة الاولى وهو ما يتطلب تجريف ٨٠ مليون متر مكعب من الاتربة والقيام باعمال دفن حجمها ١٠ ملايين متر مكعب واقامة ٣ جسور واعمال التبطين الكونكريتي على مساحة قدرها ٨٠٠ الف متر مربع.

***

٩ مشاريع زراعية في الجوف وحائل بكلفة ٣٧,٦ مليون ريال

الرياض - واس: اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة ٩ مشاريع زراعية بكلفة اجمالية قدرها ٣٧,٦ مليون ريال ستقام في منطقتي الجوف وحائل وذلك بعد استكمال دراسات جدواها الفنية والاقتصادية وتختص ٦ من المشاريع الجديدة بانتاج الشعير والاعلاف والفواكه والخضار في البيوت البلاستيكية المقرر اقامتها بمنطقة الجوف بتكلفة قدرها ٢٤ مليون ريال وبطاقة قدرها ٣٥٠ طنا من الشعير و٢٩٧٨ طنا من الاعلاف و٢٥٧٠ طنا من الفاكهة و٩٨,٤ طن من التمور و٢٥٧٠ طنا من الخضار. وسيتم تنفيذ مشروعين آخرين لانتاج الشعير والاعلاف والفاكهة في منطقة الجوف بكلفة قدرها ٧,١٣ مليون ريال وبطاقة تبلغ ٦١٣,٦ طن من الشعير و٥٦٩٥ طنا من الاعلاف و٢٦٩ طنا من الفاكهة و٤١ طنا من التمور. اما المشروع التاسع فيختص بانتاج الاعلاف والفاكهة بمنطقة حائل بكلفة قدرها ٦,٣٩ مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ ٢٨١٠ اطنان من الاعلاف و٣٣٣ طنا من الفاكهة و٥٦٠٠ شتلة فاكهة.

عبوة ناسفة تعلق التداول مؤقتاً في بورصة لندن

الفضائح والفوائد تطيح بمكاسب أسهم طوكيو ومارجريت ثاتشر تؤيد سياسة «تقوية» الجنيه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

لم تمر الذكرى السنوية لفضيحة «ريكروت» الشهيرة في اليابان دون فضيحة جديدة. فقد القت شرطة طوكيو القبض، امس، على شخصين اتهما بالتلاعب في اسهم الشركة السيئة السيرة وذلك في وقت اعلنت فيه وزارة المالية عن زيادة عدد موظفيها المولجين بمراقبة عمليات التداول في الاسهم من ٧ الى ١٧ مراقباً.

وقد ذكرت ادارة بورصة طوكيو ان ازدياد عمليات الغش والتلاعب اقنع السلطات اليابانية على اقامة نظام كومبيوتر خاص يتولى، مباشرة، مراقبة عمليات التداول غير المشروعة. واضاف ناطق باسم الادارة ان الحاجة باتت ماسة لتطوير وتسريع السبل المعتمدة لمراقبة التعاملات.

وكان لنبأ الفضيحة الجديدة وللقلق المتزايد من رفع محتمل آخر لسعر الخصم الرسمي اثرهما المباشر على اسعار الاسهم اليابانية التي هبطت بنسبة حادة امس بعد ان سيطرت معاملات جني الارباح على سوق ضعيفة اصلاً.

وقد خسر مؤشر «نيكاي داو» للـ ٢٢٥ سهماً ٦٣٤,١٠ نقطة ليقفل على ٣٢٤٢١,٥٢ نقطة بعد ان ارتفع ٧,٥١ نقطة امس. وقدر حجم التعاملات الفورية بحوالي ٥٠٠ مليون سهم مقابل ٦٢٠,٨٧ مليون سهم امس الاول.

صباح لندن المتفجر

افتتحت بورصة لندن التداول امس بمكالمة هاتفية تبلغها بضرورة اخلاء المبنى من المتداولين والزوار قبل انفجار عبوة ناسفة يعتقد ان الجيش الجمهوري الايرلندي وضعها في المبنى.

احدث الانفجار اضراراً بالغة في المبنى ولم يوقع ضحايا، او يؤثر على سوق الاسهم الا لفترة قصيرة، على اعتبار ان التعامل يتم مباشرة بواسطة الكومبيوتر بين العملاء.

وخلافاً لصباح المبنى المتفجر كان التداول هادئاً في بورصة لندن امس وطغت على اجوائها انباء عزم شركة «فيرانتي» على تسريح خمسماية عامل من مصانعها في بريطانيا ضمن عملية ترشيد تتوخى منها الحد من خسائرها التي بلغت ١٦١ مليون جنيه العام الماضي.

الجنيه وتاتشر

وعلى صعيد الجنيه الاسترليني انضمت امس رئيسة الوزراء، مارجريت تاتشر، الى قائمة «مقتنعي» الجنيه بالارتفاع وذلك بتأكيدها ان الجنيه سيبقى قوياً اكان داخل نظام الصرف الاوروبي ام خارجه.

رغم ان تصريح مارجريت تاتشر لم يوضح موقفها الحقيقي من انضمام الجنيه الى نظام الصرف فقد اعتبرته الاسواق مؤشراً رسمياً لدعمها لسياسة تدعيم سعر العملة البريطانية واستطراداً مؤشراً ايجابياً بالنسبة لاحتمال انضمامه قريباً الى النظام.

وقع تصريح تاتشر الفوري على الجنيه كان جيداً غير ان تخوف المتداولين من وضع ميزان المدفوعات البريطاني - والمنتظر نشره الاثنين المقبل - حد من تحسن الجنيه الذي افتتح التداول على ١,٨١٥٠ دولار ليتراجع بعد الظهر الى ١,٨١٣٢ دولار.

ورغم ان الجنيه اخفق في اختراق حاجز الـ ٣ ماركات امس فقد ظل الشعور السائد في السوق ايجابياً تجاه هذا الاحتمال، علماً بان الجنيه فقد ٢٣ نقطة امس ليستقر على ٢,٩٧٨٤ مارك.

الين والفائدة

لم تساعد القناعة المتزايدة باحتمال رفع سعر الخصم الرسمي في تثبيت اقدام الين في وجه الدولار. وقد سجل الدولار في طوكيو امس تقدماً على الين مقداره ٠,٧٥ من الين بالرغم من هبوط في نمو العرض المالي الياباني لشهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقد اقفل الدولار على ١٤٨,٣٥ ين مقابل ١٤٧,٦٠ ين امس الاول وعلى سعر اعلى من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٤٨,١٥ ين. وذكر عدد من المتداولين ان توقعهم لارتفاع ملموس في نمو العرض النقدي الياباني جعلهم يتخلصون من العملة الامريكية في التداولات الصباحية الا ان آمال معظمهم في رفع قريب لسعر الخصم قد خابت بعد ان سجل النمو النقدي نسبة ١٢,٦ في المائة وكان اقل من النمو المسجل في شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين اي ١٣,٢ في المائة.

الذهب

حددت لندن سعر الذهب امس بـ ٣٦٠,٧٥ دولار للاونصة وسط عمليات تداول هادئة ودون تغيير يذكر عن سعر الافتتاح الذي بلغ ٣٦٠,٨٠ دولار ولكن بانخفاض طفيف عن اقفال الخميس الذي بلغ ٣٦٢,٥٠ دولار.

في احصائية عن السوق القطرية:

مبيعات المواد الغذائية تتجاوز المليار ريال سنوياً

الدوحة: «الشرق الاوسط»

ذكرت اخر احصائية عن اوضاع السوق القطرية أن تجارة الجملة والتجزئة في المواد الغذائية والمشروبات والتبغ تجتذب عدداً كبيراً من العاملين في القطاع التجاري في البلاد. وقد اوضحت الاحصائية ان عدد المنشآت العاملة في قطاع تجارة الجملة تصل الى ٢٣منشأة يشتغل بها ٦٥٠ شخصاً منهم ٧٠ قطرياً و٥٨٠ غير قطريين يتقاضون اجوراً ورواتب ومزايا عينية تقدر في العام الواحد بـ ١٦ مليوناً و٥٩٠ الف ريال قطري... اما عدد المنشآت العاملة في القطاع نفسه في مجال تجارة التجزئة فتصل الى ١٥٢٧ منشأة يشتغل بها ٣١٣٩ شخصاً منهم ٨٧ قطرياً والبقية غير قطريين. وتبلغ جملة الاجور والرواتب والمزايا العينية التي يتقاضونها جميعاً في العام الواحد ٢٠ مليوناً و٥٨٠ الف ريال قطري.

أما المرتبة الثانية بعد المواد الغذائية فتحتلها تجارة المواد الخاصة بالبناء حيث بلغ عدد منشآت تجارة الجملة العاملة في هذا المجال ١٦ منشأة يشتغل بها ٣٧٩ شخصاً منهم ١٤ قطرياً و٣٦٥ غير قطريين يتقاضون اجوراً ورواتب ومزايا عينية تصل الى ١٠ ملايين و٣٨٠ الف ريال في العام بينما بلغ عدد المنشآت العاملة في تجارة التجزئة ٣٨١ منشأة يشتغل بها ١٦٢٠ شخصاً منهم ١٢٨ قطرياً ويصل ما يتقاضونه في السنة الواحدة من اجور الى ٢٠ مليون و٩٨٢ الف ريال.

كما بلغ عدد منشآت تجارة الجملة العاملة في مجال وسائل النقل والمعدات والماكينات ولوازمها ١٢ منشأة يشتغل بها ٢١٢ شخصاً منهم ١٦ قطرياً ويتقاضى الجميع ٥ ملايين و٤٥٥ الف ريال في السنة.. بينما يبلغ عدد منشآت تجارة التجزئة في نفس المجال ٢٧٦ منشأة يشتغل بها ٢٣٤٧ فرداً منهم ٦٥ قطرياً يتقاضون مرتبات واجوراً ومزايا تصل خلال العام الواحد الى ٦٥ مليوناً و٤٤٦ الف ريال قطري... كما تبلغ منشآت التجزئة في الاجهزة والمعدات والماكينات ولوازمها ٨١ منشأة يشتغل بها ٨٤٩ شخصاً يتقاضون ٢١ مليوناً و٦٧٧ الف ريال في السنة.

واشارت النشرة الى ان منشآت تجارة الجملة في الادوات والاجهزة الكهربائية المنزلية والمفروشات والاثاث تبلغ ١١ منشأة يشتغل بها ٢٧٤ شخصاً وان تجارة الجملة في الاقمشة والملبوسات والمصنوعات الجلدية وصل عددها الى ٨ منشآت يصل بها ٦٥ شخصاً وان هناك ٣ منشآت تعمل في تجارة الجملة في الادوية والمواد الكيماوية ومستحضرات التجميل ويصل عدد العاملين فيها الى ٢٢٤ شخصاً.

هذا واشارت النشرة ان مجموع العاملين في منشآت تجارة الجملة بشكل عام يصل الى ٢٩٠ شخصاً وذلك في ١٢٨ منشأة، وان جملة ما يتقاضونه من اجور ورواتب ومزايا عينية بلغ ٧٠ مليوناً و٧٥٦ الف ريال - وان مجموع المشتريات بغرض البيع لتلك المنشآت بلغ ٨٧٧ مليوناً و٧٧٢ الف ريال - وان للبيعات بالجملة وصلت الى مليار ومليوناً و٢٣٧ الف ريال بينما بلغت المبيعات بالتجزئة ١٤٦,٣٤٥ مليون ريال.

أسواق العالم

اسعار النفط تستقر في آسيا وتتراخى في اوروبا

كان اتجاه اسعار النفط الخام امس على طرفي نقيض بين الاسواق الاسيوية والاسواق الاوروبية.

في اسواق الشرق الاقصى اتجهت الاسعار الى الاستقرار على تحسن طفيف. الا ان العديد من التجار ارجأوا تعاملاتهم الى مطلع الاسبوع المقبل ومعظمهم الى ما بعد موعد اجتماع اوبك في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وقد بيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى، في عقود التسليم في اغسطس (آب) المقبل بـ ١٥,٩٥ دولار للبرميل اي دون تغيير يذكر عن سعر امس الاول. غير ان خام دبي تراجع بمقدار ٥ سنتات في سوق لندن وبيع بـ ١٥,٩٠ دولار.

وبيع خام برنت في سوق لندن الفورية بسعر يبلغ ١٧,٨٥ دولار للبرميل اي بانخفاض مقداره ٥ سنتات عن سعر امس الاول.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٢٠	١٥,٩٣	٠,٢٧+
برنت	١٨,٦٤	١٩,٥١	٠,٣٣+
غرب تكساس	١٩,٨٨	٠,٢٧+	

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦١	٣٦٢,٣٠	١,٣٠-
الفضة	٤,٨٥	٤,٨٨	٠,٠٣-
البلاتين	٤٧٥,٥٠	٤٧٦,٣٠	٠,٨٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٨	١٥٤١	٧+
النحاس طن/استرليني	١٤٨٣	١٥٠٤	٢١-
الزنك طن/دولار	١٥٦٢	١٥٨٨	٢٦-
النيكل طن/دولار	٩٩٧٥	٩٦٥٠	٣٢٥+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٣٣	٧٣٠	٣+
البن (يوليو) - جنيه	٥٤٦	٥٤٠	٦+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٩,٨٠	٢٤٨,٦٠	١١,٢٠+
القمح (يوليو) - جنيه	١١١,٣٠	١١١	٠,٣٠+

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٤	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٨٢	٣,٧٤٦٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٧٩٩١	٢,٢٨٤٩	٢,٦٧٠٣	٠,٠٢٥٢	٠,٦٨١١	٠,٠٣٧٣	١٣٥٣,٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤٠٠	٨,٤٥٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٦١	٦,٦٥٤٩	١,٢٠٥٠	٠,٦٨٣٢	٦,٥٩٦٠	١٥,٣٢١٣	٠,٦٩٧٧

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٤١٤	-	٠,٣٣٦٢	٩٠,٧٦	٣,٣٥٤٥	٠,٨٥٥٧
الجنيه الاسترليني	١,٨١٢١	٢,٩٧٤٤	-	٢٦٩,٩٧	٩,٩٧٧٤	٢,٥٤٥١
الين الياباني	١٤٨,٩٨	١,١٠١٨	٠,٣٧٠٤	-	٣,٦٩٥٨	٠,٩٤٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠٦٠	٠,٢٩٨١	٠,١٠٠٢	٢٧,٠٦	-	٠,٢٥٥١
الفرنك السويسري	١,٤٠٤٥	١,١٦٨٧	٠,٣٩٢٩	٨٢,٢١	٣,٩٢٠٣	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٤٢١,٥٢	٣٣٠٥٥,٦٢	٦٣٤,١٠-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩٩٧	٢٩٩٣,٨١	-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينينشال تايمز	٢٤٠٠,١	٢٣٨٧,٣	١٢,٨+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٤٧,٤٣	١٩٥٧,٤	٩,٨١-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	-	٢٠٣٣,٣١	-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٤٠٠	٧,٨٥٠٠	٨,١٤٠٠	٨,٣٠٠٠	٨,٤٩٠٠	٨,٥٥٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

باريس تتطلع الى تقليص الفارق بين الفائدتين الفرنسية والالمانية

باريس: «الشرق الاوسط»
من ايمن ابو شقرا

ساهمت المؤشرات التي تدعو الى التفاؤل في تحسن الاسواق المالية الفرنسية هذا الاسبوع وفي مقدمتها ما ذكره رئيس بنك الاحتياط الاتحادي، آلان جرينسبان، عن قرب خفض الفائدة على الدولار وما اعلنه وزير المالية الفرنسي، بيار بيريجوفوا، عن احتمال تراجع الفوائد على الفرنك. وقد اعتبر الوزير ان الفرنك الفرنسي صار قويا الى حد يسمح بخفض فائدته وان الفارق الحالي بين الفائدتين الفرنسية والالمانية والبالغ ٢ في المائة يجب ان يتقلص. واضاف الوزير ان الاقتصاد الفرنسي يسجل تحسنا ملحوظا وانه تمت السيطرة على التضخم. ولذلك اعتبر ان التنسيق بين العملات الاوروبية يستوجب خفض الفائدة الفرنسية.

وتصريح الوزير الفرنسي ساهم في تحسن الاسواق المالية الفرنسية الثلاثاء وبلغ مؤشر «كاك» ٢٠١٩,٥٠ نقطة مرتفعا بنسبة ٠,١٩ في المائة.

وبدوره تسبب تصريح الان جرينسبان امام الكونجرس الامريكي وضخ «البوندز بنك» لـ ٤,٨ مليار مارك في السوق (للسيطرة على معدل الفائدة) في رفع مؤشر «كاك» بمقدار ٠,٥٠ في المائة يوم الاربعاء. ولكن نشر مؤشر اسعار التجزئة الامريكي الذي اظهر زيادة بلغت ٠,٥ في المائة في يونيو (حزيران) الماضي ساهم في تراجع اسعار الاسهم الفرنسية واكمل تراجعه يوم الخميس نتيجة سحب البنك المركزي الفرنسي لـ ٣٠,٦ مليار فرنك من سيولة السوق. رغم ان هذه الخطوة لا تصب في خانة تصريح بيريجوفوا والقصد منها عادة التوازن الى السوق الفرنسية.

لذلك يعتقد المحللون ان ارتفاع الاسهم الفرنسية في بداية الاسبوع الماضي تبعه تصحيح تقني لتضحت معالمه في نهاية الاسبوع، خصوصا وان تحسنه كان عملية لستباق من الاسواق للتراجع المتوقع في اسعار الفوائد.

ولكن تصريح الوزير بيريجوفوا ساهم في تراجع الفرنك الفرنسي عن عتبة المقاومة تجاه المارك ليستقر على ٣,٣٥٢ مارك يوم الثلاثاء كما تراجع ايضا تجاه البيزيتا الاسبانية والليرة الايطالي.

ومع ذلك ظل الوزير الفرنسي واثقا من وضع الفرنك الفرنسي والذي يعتبره قويا بداعي ان العملات الايطالية والاسبانية اقل اهمية من المارك والفرنك في نظام النقد الاوروبي.

ما التأثير الآخر لشهادة الان جرينسبان امام الكونجرس فقد كان في تراجع سعر الدولار الذي بلغ ٥,٥٠ فرنك ولم يستطع الجنيه الاسترليني متابعة مسيرة تحسنه رغم تصريحات مارجريت ثاتشر التي قالت ان الجنيه سيبقى قويا اكان داخل نظام النقد الاوروبي اما خارجه.

وفي هولندا اعلن البنك المركزي انه سيعمد الى رفع معدل الفائدة القصيرة الاجل على الفلوران من ٧,٨ الى ٨ في المائة علما بان التوجه الرسمي «للبوندزبنك» الالماني هو المحافظة على فائدة في حدود الـ ٨ في المائة على المارك.

عائد سهم السويس للاسمنت يرتفع ٢٥٪

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حقق سهم شركة السويس للاسمنت في القاهرة زيادة في عائده بنسبة ٢٥ في المائة برغم احتجاز ٩ ملايين جنيه احتياطي.

وصرح المهندس فكري عبد النبي مدير المصنع بان الشركة تحولت للارباح منذ عام ١٩٨٧ بعد التعاون مع الجانب الكوري وتوقيع عقد للادارة الفنية وقيام الجانب الكوري باجراء تعديلات فنية بما يتناسب مع اقتصاديات التشغيل.

وقال إنه سيتم تنفيذ توسعات جديدة بالتعاون مع الجانب الكوري.

وصرح المستر كيم رئيس الجانب الفني الكوري بان عقد الادارة تم توثيقه لمدة ثلاث سنوات مقابل نحو ثلاثة ملايين دولار انتهت الشهر الماضي وقد ثبت خلال فترة التعاون ان المهندسين المصريين يتمتعون بكفاءة عالية وان التفاهم بين الجانبين كان له اثر كبير في تجاوز المشكلات التي كان يعاني منها المشروع.

وذكر المهندس فكري عبد الحميد مدير المصنع ان كل العاملين في شركة السويس للاسمنت تحولوا الى مساهمين في رأس المال وان جملة المساهمات بلغت ٤ ملايين جنيه بالشركة.

وقال ان الشركة تطبق هدفاً رئيسياً هذا العام وهو ترشيد الفاقد في الخامات وساعات العمل لمواجهة الزيادة في الاجور والحوافز حتى تستمر الشركة في تحقيق الارباح.

٣ مليارات دولار كلفة مشروع خزانات النفط الضخمة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

اقترح المغرب على المجموعة الامريكية (بكتيل واولايان) انشاء خزانات تجارية للنفط في مدينة المحمدية تسع ثمانمائة مليون برميل وتستعمل من طرف الدول المنتجة للنفط او شركات النفط الخاصة على السواء.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المشروع سيكلف حوالي ٣ مليارات دولار، وقد تكلفت المجموعة (بكتيل واولايان) بانجاز الدراسات الخاصة بهذا المشروع الضخم وقد تكتمل الدراسات خلال سنتين او ثلاث سنوات.

ووقع المغرب اخيرا مع المجموعة الاوروبية اتفاق اطار للتعاون في هذا المجال يعتبر الاول من نوعه في المغرب، غير انه لا يزال يتطلب بعض الوقت لانجازه الى حين اكتمال المفاوضات مع الدول المنتجة للنفط والشركات الخاصة المعنية بالتخزين.

وتستند الدراسة المغربية لامكانية انجاز مشروع التخزين على قابلية بعض مناجم الملح في المحمدية بتحويلها الى مخازن. ويبدو ان المغرب - حسب المعلومات الاولية - المتوفرة قد قام بدراسة امكانية انجاز خزانات للنفط على مؤهلاته الاستراتيجية وموقعه الجغرافي الذي يتحكم في شبكة مواصلات دولية للتبادل التجاري، كما يستند على اقتصاده الليبرالي الذي يتيح انجاز مثل هذه المشاريع التي تكتسب صيغة استراتيجية، وترجح بعض المصادر المهتمة ان تدعم بعض دول الخليج مبادرة المغرب لانشاء هذه الخزانات التجارية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

حرب عبثية يجب ان تتوقف

منذ اندلاع القتال الشرس في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان والأصوات ترتفع من كل حدب وصوب داعية المتقاتلين الى وقف اطلاق النار ومباشرة الحوار للتوصل الى صيغة تكفل عدم تجدد القتال وتعريض حياة الابرياء وممتلكاتهم الى الخطر.

وكانت الاتصالات والاجتماعات التي جرت في الأشهر الثلاثة الماضية قد ادت الى تخفيف حدة التوتر بين «حركة امل» وما يسمى بـ «حزب الله» وأعلن ممثلون عن الطرفين انهم سيحاولون تسوية مشاكلهم بالطرق السلمية.

غير ان تعهدات الطرفين بقيت حبرا على ورق، اذ سرعان ما استؤنف القتال بينهما وانتقل من بيروت وضاحيتها الجنوبية الى منطقة اقليم التفاح حيث يخوض مسلحو التنظيمين معارك ضارية اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين والابرياء، فضلا عن تدمير البيوت والممتلكات وتهجير ما بقي حيا من الاهالي.

ومن جديد ارتفعت الاصوات الداعية الى وقف حمام الدم، خصوصا في الوقت الذي يجري فيه موفد اللجنة الثلاثية العربية محادثات في بيروت لإنهاء الحرب اللبنانية ودعم البرنامج الذي وضعته حكومة الدكتور سليم الحص لدعم الشرعية واعادة السلام والوفاق الى لبنان.

ولم تقتصر المطالبة بوقف القتال على الجهات اللبنانية بل صدرت نداءات عربية، ولاسيما نداء الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات الذي حذر من عواقب استمرار القتال في منطقة حساسة مثل اقليم التفاح، مؤكدا ان اسرائيل هي المستفيد الاول من تقويض السلام في تلك المنطقة.

ان الصراع على النفوذ بين «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» تجاوز في الآونة الاخيرة كل الحدود وبات يهدد منطقة جنوب لبنان بالضياع. وهذا يستدعي تضافر الجهود والمساعي لوقف القتال والتصدي للمؤامرة الاسرائيلية الهادفة الى توسيع «الحزام الامني» على حساب سيادة لبنان وسلامة اراضيه.

«الشرق الاوسط»

دبلوماسية المارك الالماني

بقلم: كين اولمان *

في الوقت الذي كان فيه المستشار الالماني كول والزعيم السوفياتي جورباتشوف يرسمان خرائط اوروبا المقبلة ومستقبلها، كان المسؤولون الامريكيون يقفون على الجانب ينظرون الى ما يجري ولا يملكون ان يؤثروا فيه.

وفي الوقت الذي نسي فيه التاريخ مؤتمر قمة جورباتشوف - بوش دون ان يمضي عليه شهر، نجد ان لقاء كول وجورباتشوف هذا الاسبوع يدخل التاريخ من اوسع ابوابه.

وحينما وصل وزير الخارجية الامريكي الى باريس ليحضر اجتماع وزراء خارجية الدول الست الخاص بوحدة المانيا وجد ان دوره قد هبط كما هبط دور كل من وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا الى مجرد التصديق على ما تم الاتفاق عليه في موسكو.

وصار كول رجل الساعة في القارة الاوروبية لانه يحمل في شخصه ارادة وعزماً شديدين، كما ويحمل في جيبه مفاتيح خزانة مملوءة. واستخدم المستشار الالماني قوة شخصيته ومفاتيح خزانته لجعل ما كان منذ اشهر قليلة امراً صعباً جداً بل ومستحيلاً، امراً ممكناً جداً، وتحولت عبارة جورباتشوف «ليس هناك مخرج» الى عبارة «ليس هناك مشكلة»!

والغريب ان الزعيم السوفياتي لم يطالب حتى باخراج القوات الامريكية من المانيا الغربية ليتوافق مع سحب القوات السوفياتية من المانيا الشرقية. وهكذا فان قرار سحب او ابقاء القوات الامريكية في المانيا سيكون قراراً المانياً خالصاً يأتي عن طريق الاستفتاء وصناديق الاقتراع وليس بقرار من الكرملين.

وفي الوقت الذي تجري فيه الامور بمثل هذه السرعة وبمثل هذه السلاسة، نجد ان ادارة بوش لاتزال تنتظر لاجتماعات فيينا التي بدأت في السبعينات واستمرت في الثمانينات وقد دخلت الآن في عقد آخر من عمرها المديد، لاتزال الادارة تنتظر ما يتفق عليه بخصوص تقليص الاسلحة التقليدية في اوروبا. ويدور في اروقة اجتماعات فيينا نقاش طويل ومعقد حول حجم القوات السوفياتية في شرق اوروبا وكيف ان الولايات المتحدة تريدها ان تتقلص الى ٢٩٥ الف جندي فقط في الوقت الذي صار فيه واضحاً ان اوروبا الشرقية لا تريد ان يوجد على ترابها جندي سوفياتي واحد!

وهكذا تمضي الامور سراعاً في عصر صارت الاحداث فيه تتغير بالايام والاسابيع في حين يجلس الموظفون والاداريون والدبلوماسيون الروس والامريكيون يحاولون ان يتوصلوا الى قرار بايقاع يحسب بالعقود!

وهكذا تنجح دبلوماسية المارك الالماني في الوقت الذي تتعقد فيه دبلوماسية العقول الادارية والوظيفية.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

الانعتاق من الحزبية ومن التأميم

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

لاجئان المانيان في لندن، يصدران في منتصف القرن التاسع عشر، البيان الشيوعي عام ١٨٤٨، حيث يتخيل «ماركس» ورفيقه «انغلز»، انه ليس في اوربا الا ظالم ومظلوم، غاصب ومغصوب، مع بروز الصناعة الجديدة، التي تعتمد الآلة اكثر مما تعتمد الانسان، اذ يغدو وكأنه جزء منها، بعد ان كان هو نفسه المهيمن على «الانوال اليدوية» بالصناعة التقليدية.. ثم مع تدفق المواد الاولية، من المستعمرات التي استغلتها الجيوش الاوربية، ابشع استغلال، يزداد طغيان العمل الآلي، واضطهاد الانسان الآدمي، فيغدو العمال - في رأي نبيي اللاجئين - مجرد ارقام، في عجلة الايام، ومسيرة التاريخ..

اللهم الا ان يتقدم هذه المسيرة، ويتولى ادارة تلك العجلة، «طليعة واعية»، يقول البيان انها هي «الحزب الشيوعي»، الذي هو وحده يفهم منطق الاحداث، ومن ثم فقد وجب ان ينضوي فيه، عمال العالم جميعا، وان عليهم ان يتحدوا، في وجه اصحاب رأس المال.

ثم يبرز وجه جديد، بعد تسعة وستين عاما، اذ كان ثمة لاجيء روسي في سويسرا، تيسر له السلطات الالمانية المحترية مع روسيا، ان يجتاز المانيا، الى بلده روسيا، ومن ثم يحقق «لينين» ما وعد به السلطات الالمانية، فيهدم الحكم القيصري، الذي كان في اوهن ايامه، ويعلن انسحاب روسيا من الحرب العالمية الاولى، انسحابا يريح الجيش الالماني من عبء كبير، ثم يصدر «لينين» كتابا كان يخط صفحاته اثناء لجوئه الى سويسرا، وقد سماه: «الدولة والثورة»، وقد حرص على ان يأتي فيه بالجديد، بالنسبة الى البيان الشيوعي، مع تأكيده في الوقت نفسه، على ان هذا الجديد، هو ما كان يدور في خلد من يسميهما «المعلمين الاولين»، فاليهما يجب ان ينسب هذا المفهوم: «تآخي العمال والفلاحين» في وجه الظالمين!

وهذا مع العلم بان كلمة الفلاحين لم ترد ابدا في البيان الشيوعي، او عند «ماركس»، او «انغلز»... ولكن «لينين» يرى ان كل شيوعي يبقى مرهونا بافكارهما، وتلميذا دائما في مدرسة «المعلمين الاولين»، فلهما وحدهما الفضل في التوجيه، نحو حكم تتولاه «الطليعة الواعية» اي الحزب الشيوعي، الذي يحكم باسم «ديكتاتورية البروليتاريا»! اي انه باسم العمال والفلاحين، سوف يقضي، انى كان، على القابضين على رأس المال، قضاء مبرما لا قيام بعده.. اما اصحاب العلم والكفاءات، فقد كانوا ادوات في يد الظالمين، فما عليهم الآن الا ان يقفوا مع ثورة المظلومين!

الحكم الذي تولاه لينين، فيما اطلق عليه اسم «الاتحاد السوفييتي» (الذي يضم روسيا وما حولها، من بضع عشرة قومية اخرى، اضحت تحت «الديكتاتورية الجديدة)، ما يلبث ان يصبح موضع الصراع بين الحزبيين، لدى وفاة لينين، ثم تغلب كلمة «ستالين»، فاذا هو يضرب بيد من حديد، الخصوم والاصدقاء، على حد سواء، كيما يتفرد بالسلطة، لا يقبل فيها منازعا، لا ولا ناصحا او مشيرا..

ومن ثم يكون الحزب الشيوعي صوتا واحدا، فترتفع آلاف الايدي، نحو الوجهة التي يريدها «ستالين»، فما يوجد صوت واحد، في اي مجلس حزبي، او جهاز جماعي حكومي، يقول بغير الذي يقول به السيد المطاع المكين، خلال نحو ثلاثين عاما.. وقد شارك في التمكين لحكم ستالين، ان ينفرط الاتفاق الشيوعي النازي على اقتسام اوربا، مما كان المعلّم البارز في بداية الحرب العالمية الثانية، وان يعلن «هتلر» الحرب على روسيا، واذا اللسان الناطق باسم الحلفاء «تشرشل»، يقبل التحالف مع «الشيطان»، ضد النازية.. وكلمة الشيطان هذه، ليست من نسيج التخيل، وانما وردت في ما اعلنه وكتبه رئيس وزراء بريطانيا، التي ربحت الحرب، بعد ان دخلتها «امريكا».. وقد اعانت بريطانيا والولايات المتحدة «ستالين»، على ان يزحف بجيوشه فيحتل نصف اوربا، ويفرض في دولها، حكم الحزب الشيوعي، بالانموذج السوفييتي، اي حكما «ديكتاتوريا» يزعم انه ينطق باسم المضطهدين، من عمال وفلاحين!

ولكن ما يلبث الحلفاء ان يروا ما جنت ايديهم، حين اغلق السوفييت كل الدروب التي توصل الجيوش الفرنسية والبريطانية والامريكية الى برلين، فانشأت امريكا جسرا جويا، لتأكيد حق الحلفاء في احتلال ما يخصها من العاصمة الالمانية، التي غدت عاصمة «المانيا الشرقية» تحت حكم شيوعي! في حين اتخذت «المانيا الغربية» عاصمة موقتة في مدينة صغيرة اسمها «بون».. وقامت من ثم حرب باردة، يفضح فيها الاعلاميون الغربيون، مخازي الشيوعيين.. وبخاصة مع «التأميم» الذي قضى على الاقتصاد الحر، الذي كان يسود دول اوربا الشرقية، فاصبح «الحزب الشيوعي» سيد هذا المرفق الذي كان مزدهرا، فانهار ايما انهيار!.

ومن هنا كانت «الحزبية» وكان «التأميم» مصدرين ضخمين من مصادر البلاء، الذي رزحت تحته كل دولة وصل اليها الحكم الشيوعي!.

ولقد كان اقوى سلاح في هذه الحرب النادرة، هو ما صارت اليه «المانيا الغربية»، نتيجة للاقتصاد الحر، في ظل تنظيم سياسي، يقوم على انتخابات نزيهة، واحزاب متعددة، مع احترام ارادة المستقلين، ونجاح ممثليهم الى جانب الحزبيين! فالمقارنة بين دولة غربية خربتها الحرب تخريبا كليا، فاستعادت وجودها عالميا وقويا، وبين دول اوربا الشرقية التي لا تجد شعوبها غير الجوع والمذلة والحرمان، كانت مقارنة فعالة في التمهيد لما ستأتي به الايام.

وما تلبث الايام، ان تتفتح فيها الشعوب، على «الانعتاق من الحزبية والحزبيين».. ولقد جرى ذلك في بولونيا، قبل اي دولة شيوعية اخرى، لما اعلن العمال في اهم مرافقها الحيوية، بالنسبة لاقتصادها وصناعتها، انهم يتبرؤون من النقابة التي فرضها الحزب الشيوعي الحاكم على العمال، زاعما انها هيئة تنطق باسمهم، وتدافع عن مصالحهم، وما كانت الا قبضة من الاجراء الانتهازيين، في يد المتحكمين الحزبيين..

ومن ثم انشأ العمال البولونيون نقابة «التضامن»، فتعرض قادتهم للسجن والتشريد، حتى اعيا الحاكمين امرهم، واستفحل خطر «العصيان» ضد السلطة، فتهاوى الحكم الشيوعي شيئا فشيئا، ازاء توثب الاحرار، الذين طرقوا بالايدي المضرجة، باب الحرية الحمراء، فهزوا الحكم هزا عنيفا، وفرضوا تغييره فرضا.

ولئن كان بين تقولات الفكر السياسي انه «لا شيء اسرع في العدوى من العصيان»، فان وازع الحرية اقوى من اي نزعة الى العصيان، وبهذا الوازع اندفع عمال بولونيا، في مواجهة الحزبيين والماركسيين، ثم غدا ذلك - مع نهاية العام الذي انقضى - شائعا حيثما وجد حكم شيوعي، في اوربا الشرقية، اللهم الا في «البانيا»، حيث بدأ الحكم اخيرا «حشرجة»، وخرج الالوف من بلادهم، يهزجون بأنهم استطاعوا ان يفلتوا من السجن الكبير! وقد صورت وسائل الاعلام، ارتحالهم من بلادهم قبل ايام، نحو الدول الغربية المضيفة!.

وعما قريب يتضاءل دور الحزب الشيوعي، حتى في الاتحاد السوفييتي!

الانعتاق من «الحزبية»، يجر الى لانعتاق من «التأميم»، فذلك هو الذي يَحْمِلُه ويحتمه وازع الحرية! وقد ضربت بولونيا، هنا ايضا، المثل بين الدول الشرقية، فاصدر نوابها - من عهد قريب - قانونا يلغي «التأميم».. وفي الوقت نفسه كانت العملة الالمانية تتوحد بين شطري المانيا، كصورة لمثل هذا الالغاء، في المرفق النقدي، اذا صحت المماثلة، وصلح التعبير.. وما من شك في ان إلغاء التأميم سوف يسري في شتى دول اوربا الشرقية، فتنتزع مقاليد الصناعة والزراعة، وشؤون العمل والعمال والفلاحين، من يد الحزبيين، لتغدو كل هذه الامور، في يد اصحابها، وهم الذين يقررون - بحول الله - ما يهدفون اليه من مصير، في اطار الحرية والحرية وحدها، ليس غير.

الا وانها كلمة سبقت من الله، قد تحقق معها هذا الذي نراه، فما يكتب مجرى التاريخ اولئك الذين زعموا انهم وحدهم يفهمون مجرى الاحداث، ويوجهونها بالمنطق الجدلي، والفكر الماركسي.. فكل هذا هراء.. ولقد اسقطتهم الاحداث، وبزغ في العالم فجر جديد، لا بد ان تنتشر انواره، ليس في اوربا الشرقية وحدها، بل في كل دولة لايزال شعبها يعاني من الماركسية ومن الحزبيين!.. وبحول الله، تتخلص الشعوب من الحزبية ومن التأميم!

الاعلام وقضايا التنوع الثقافي في السودان "٤"

بقلم: د. اسماعيل الحاج موسى

وذكرنا في المقالة السابقة اننا قبل ان نخلص الى الحديث عن الوسائل والوسائط وقبل ان نتجاوز وصفنا للواقع الثقافي في السودان، لا بد لنا من وقفة خاصة - حتى وان كانت موجزة - عند العلاقة بين الشمال والجنوب.. فأي حديث عن الهوية الثقافية للسودان لا بد ان يلمس على هذا الامر الذي خالطته اعتبارات السياسة والدين والعنصر ودخلت به في مسالك وعرة وشائكة..!

فلأن الوحدة الوطنية هي مناط الاستقرار والتقدم ومرتكز الانطلاق والرقي فقد استهدف الاستعمار هذه الوحدة بشكل اساسي... وقد تمثل جانبا من هذا الاستهداف في ما يلي:

فالاستعمار قد ابقى جنوب السودان - بالاضافة الى مناطق اخرى - تغرق في تخلف اكثر من غيرها من المناطق.. واذكى النعرات القبائلية والعشائرية.. وشوه مناهج التعليم وسمم برامج الاعلام.. وغذى افرازات الطائفية والتعصب الجهوي.. كما احدث الاستعمار وابقى الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بقصد ان تظل كمطبات وعوائق في طريق التمازج القومي.

ولذلك كان طبيعيا ان يحدث التفاوت الكبير في الانطلاق تفاوتا كبيرا في النمو الاقتصادي والثقافي بين مختلف اجزاء السودان.

ولكن تبقى عملية «المواطنة» في حد ذاتها عقدا اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا مهما ومتينا يربط بين الناس - كل الناس - في اطار كل الحدود السياسية للوطن وتحت ظل كل الحقوق الدستورية للمواطن.. ومن ثم لا يجوز ابدا الاخلال بهذا العقد لانه يمثل في مجمله - في النهاية - تعبيرا حقيقيا وفاعلا عن حضارة. وعن ضمان عدالة واستقرار ووجود..

ثم، قبل هذا وذاك، لا بد من التسليم بأن المشاكل والازمات والتحديات التي تقابل هذا الوطن القارة لا يمكن منازلتها والتغلب عليها بالمبادرات المحلية والاقليمية المتجزئة، ومن ثم كان هذا البحث الدائب والدائم والملح للسلام والوحدة.. وهو بحث لا ينبغي ان يتوقف او يبطىء لأنه الامل، بل الاساس للاستقرار والتقدم وربما الوجود...

الوسائل والوسائط

لقد اقترحنا في عرضنا السابق وسائل للتعامل مع الواقع الثقافي السوداني في اتجاه اثراء تنوعه وترسيخ وحدته تتمثل في التالي:

١ - الاهتمام بالتخطيط الثقافي والاعلامي.
٢ - الاهتمام باللغة العربية.
٣ - رعاية واثراء الثقافات المحلية.
٤ - الاهتمام بالتراث والاحتفاء بالابداع الشعبي.
٥ - العناية بثقافة الطفل والمرأة.
٦ - حماية المجتمع من الاستلاب الثقافي.

وفي مجال الاجهزة والوسائط وقبل ان نتحدث عن الاذاعة والتلفزيون كأجهزة رئيسية، نقف وقفة قصيرة، ولكننا نركز على اهميتها، عند الوسائل التالية:

١ - السينما المتجولة والشرائح الملونة في البادية والقرية.
٢ - منابر الابداع الفني في القرية والمدينة.
٣ - المكتبة في القرية والمدينة.
٤ - اندية المشاهدة التلفزيونية الجماعية في الريف.

هذه الادوات الاعلامية - وخاصة السينما المتجولة - تعد وسائل توصيل وتثقيف فعالة جدا، ولكننا كثيرا ما ننساها او نلمس عليها لمسا خفيفا جدا في معرض اهتمامنا بقضايا التوعية والتعبئة.. وربما يرجع ذلك الى ان الاذاعة والتلفزيون والصحف لا تستحوذ فقط على جل وانما كل اهتمامنا عنما نتحدث عن الاعلام.

وفي مجال الاعلام المباشر ودوره في الواقع الثقافي المتنوع في السودان، اثراء وتوحيد، لا بد من الاستفادة من قدرات وعددية الطلاب وتوزيعهم الجغرافي، وخاصة على المستويين الثانوي والعالي، والذين يقضون عطلاتهم في القرى والبادية اذا يجدر - بل يجب - استغلال طاقاتهم وثقافتهم وعلمهم مع مساعدة ودعم ذلك ببعض الامكانات المادية والفنية والادارية ليسهموا في تكوين الجمعيات والنوادي وتنظيم المهرجانات والمحافل الادبية والفنية.. فالوعي السياسي والحركة الوطنية الحديثة في السودان قد نشأت وتطورت - كما نعلم جميعا - عبر الجمعيات الادبية والمهرجانات الثقافية.

الاذاعة والتلفزيون

والمتأمل في الخارطة التعليمية في السودان يدرك من اول وهلة انها خارطة ضعيفة جدا، فمع ان حركة الوعي الاجتماعي في السودان قد بدأت مبكرة، ومع ان جهودا حكومية واهلية عديدة قد بذلت لتوسيع رقعة التعليم، وخاصة في مناطق الحضر..

ومع ان في السودانيين بصفة عامة توقا عارما للمعرفة وشغفا عظيما بالاطلاع، الا ان نسبة الامية في السودان تظل كبيرة جدا بالنسبة للواقع الجغرافي والديمغرافي، اي بالنسبة لمساحة السودان وعدد السكان... ومن ثم تصبح مهمة اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية في توصيل المعرفة والاضطلاع بالدور الاساسي في ترسيخ الانتماء فرض عين ومسؤولية وطنية تاريخية.

اولا... لأن هذه الاجهزة اوسع انتشارا من الكلمة المقروءة من خلال البث الاذاعي والارسال التلفزيوني عبر عشرات المحطات الارضية للاقمار الصناعية ومئات الالوف من الكيلومترات من خطوط شبكات المايكروويف.

ثانيا... لأن فرص الاستفادة منها اكبر واسهل من الكلمة المطبوعة لانها لا تخاطب مسألة القراءة والاستيعاب وانما تتوجه الى مقدرة الاستماع والمشاهدة وهي اسهل واسرع في الالتقاط والادراك.

ثالثا... لأنها انفذ اثرا واقوى وقعا في نفوس المستمعين والمشاهدين.

وحتى في اوساط المتعلمين يبقى لهذه الاجهزة دور متعاظم متنامي لأننا تعيش في زمان بدأ الناس فيه يميلون الى السرعة ويتصيدون السهولة في كل الامور وينزعون الى استعجال النتائج... ولذلك فالقراءة التي تجد الاقبال الاكبر الآن هي القراءة الخفيفة السريعة التي تمكن من الوقوف على الاخبار اليومية وتتيح التسلية السهلة.

ولذلك ايضا نجد ان الاهتمام بالمعلومات اصبح يفوق الاهتمام بالعلم... فالمعلومات يمكن ان تكتسب اسهل واحسن واسرع بواسطة هذه الادوات السمعية والبصرية التي تتطور كل يوم والتي تزود الانسان باكبر قدر من المعلومات في اسرع وقت وبفاعلية اكبر... اما العلم - بمعنى المعرفة المتعمقة - فلا يتأتى الا بالاطلاع المتأني، بالبحث والدراسة والاحاطة وهذا بدوره يتطلب القراءة الجادة.

اما التلفزيون متمازج الصوت والصورة وانتشار الاجهزة ودخولها الى كثير من الدور ووجودها وسط كثير من الاسر - خاصة في المدن - قد جعل هذا الجهاز يلعب دورا هائلا في تشكيل الوعي الفردي والجماعي وتوجيه السلوك الاجتماعي ومن هنا لا بد من الحرص والحذر عند اعداد محتوى البرامج وعند تحديد مواعيد بثها لأن التلفزيون اصبح في المدن من اهم الادوات لتوصيل المعرفة لكل الناس دون تفريق في العمر او مستوى التعليم او الوضع الاجتماعي او غيره... فكلنا في الاسرة ابا واما وابنا وبنتا وجدا وجدة، نجلس امام الجهاز فنرى نفس المشاهد، ونسمع نفس النص، ونتلقى رسالة واحدة تحدث اثرها المتفاوت في ضمائرنا ونفوسنا ونمط سلوكنا بحسب التفاوتات العمرية والثقافية.

الراديو

خطورة الراديو واهميته انه يمتاز عن الكتاب والتلفزيون بانه اوسع انتشارا وانه يصل الى فئات اكبر وقواعد اوسع لأن الفقير والغني يستمعون اليه في وقت واحد... فمعظم الناس يحصلون على ثقافتهم اليومية منه مجانا على عكس الكتاب والمجلة والجريدة التي اصبحت ترتفع اسعارها.

فالارسال الاذاعي قد يصل الى اجزاء نائية في السودان وقد نجد الراعي مثلا - الذي يقود قطيعه من الحيوان وربما يصطحب اسرته - يحمل في يده او يعلق على كتفه جهازا صغيرا من الترانزستور ويستمع على امتداد اليوم لما نقوله ونبثه من العاصمة، من ام درمان.

اردت ان اقول ان واضعي البرامج الاذاعية والتلفزيونية لا بد ان يضعوا في اعتبارهم هذه الخارطة الجديدة المتوسعة للبث الاذاعي والارسال التلفزيوني... وان يضعوا اعتبارا لجزئيات وتفاصيل الخلفيات الثقافية والتاريخية لهذه المجموعات والمجتمعات التي اصبحت تستمع وتشاهد هذه الاجهزة... ومن هنا تلح الحاجة لتضافر جهود المتخصصين من الاعلاميين ورجال التربية وعلماء النفس والاجتماع حتى نضمن وضع برامج تخدم اغراضنا في تحقيق المجتمع المتماسك المتوازن المتنوع الموحد.

وفي هذا المجال يجب الا ننظر الى برامج المنوعات من زاوية الترويح والتسلية فقط... فهذه البرامج - الى جانب دورها في هذه المجالات - يمكن ان تضطلع بدور مهم في التثقيف والتوجيه وشحذ الهمم والعزائم وتربية وترقية الذوق الفني والاجتماعي وتعميق وتأصيل الانتماء القومي.

فالاغنية مثلا تعرف كيف تسلك اقرب واسهل واحسن الطرق الى العقول والقلوب. فهذا التمازج بين الكلمة واللحن والايقاع يعزف على اوتار حساسة في النفوس فيحدث صوتا وصدى ويخلف وقعا واثرا.

فثقافتنا في السودان لا تزال تظل في الاعم والاغلب ثقافة شفاهية سماعية ولذلك يتأثر عامة الناس كثيرا بما نقدمه في برامج المنوعات والسهرات من اغان والى حد كبير يظهر ذلك في لغتهم وفي قاموسهم العام للتعامل وفي سلوكهم... والمردود السلبي في هذا الصدد واضح «فكل الادبيات المتحركة وخاصة في المركبات العامة مستقاة من الاغاني ومن نوع خاص من الاغاني!! اي - للأسف - الاغاني الهابطة معنى ومبنى والمبتذلة كلمة ولحنا...»!!

قصدت من هذا القول ان انبه الى ضرورة واهمية الاستفادة من برامج المنوعات في التوعية والتأثير في اتجاه المزيد من اثراء التنوع وترسيخ التجانس والوحدة.

هكذا من الأصل

البروفيسور عبد الله الطيب لـ «الشرق الاوسط»:

النظام الجامعي في البلاد العربية مقلد ولا يقوم على أساس والتعريب شعار لا تصدقه الممارسة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي.

دعا البروفسور عبد الله الطيب رئيس المجمع اللغوي في السودان الى مراجعة النظام الجامعي المعتمد في الجامعات العربية. وقال أنه نظام مقلد ولا يقوم على اساس اصيل.

وفيما يتصل بالاستفادة عن الانتاج المعرفي الحديث، ابرز الدكتور الطيب ان الترجمة هي الطريقة الناجعة، ودعا في هذا المجال، لإستخدام التقنيات والآليات الحاسوبية الحديثة. وحول تقييمه للجهود التي بذلت في مسألة التعريب، قال «من المؤسف ان قضية التعريب، شعار اكثر منها ممارسة معتمدة ومعمول بها».

الدكتور عبد الله الطيب شخصية علمية سودانية، يدرس في جامعة الخرطوم وعدة جامعات عربية وافريقية، وكان من المساهمين في تأسيس عدة جامعات وله المام واسع بمناهج التعليم الحديث.

التقته «الشرق الاوسط» في الرباط، خلال زيارة علمية، وكان الحوار التالي:

● **ساهمتم في تأسيس عدة جامعات افريقية، فما هو تقييمكم لدور تلك الجامعات في العلاقة بين افريقيا والعالم الاسلامي؟**

- لقد ساهمت في تأسيس جامعة الخرطوم اولا، ثم جامعة «بيرو» في كانو وبدأت بالعمل فيها. وشاركت في تأسيس قسم اللغة العربية في ابادن بنيجريا.

ان دور الجامعات هو معرفي بغرض المسايرة لتقدم العالم، لكن هذا الدور اختلط اختلاطا شديدا بالدور المهني، لان طالبي المعرفة والوظيفة كليهما كانا شخصا واحدا في جميع الحالات. والجامعات الموجودة في افريقيا تساعد على تبادل المعارف بين الاقطار الاسلامية لكن من حيث العلوم الاسلامية، فان هذا الدور كانت تقوم به المعاهد القديمة وهي في طريق الزوال الا ان تتدارك.

● **كيف تتصورون الدور الاسلامي للجامعات الموجودة في افريقيا؟**

- يتلخص الامر في كون الجامعات العصرية انها ليست متصلة بالاسلام في شيء، فهي جامعات حديثة بمثابة تقليد لجامعات اوروبا.

ولذلك وجدت لدينا الان، مشكلة قيام الجامعات الاسلامية في كثير من البلاد العربية والاسلامية، لان قيام الجامعات الاسلامية معناه عدم التسليم بان الجامعة العصرية تقوم بدور اسلامي، وإنشاء جامعة اسلامية هي محاولة لانقاذ المدرسة والجامع من الهجر، وهي محاولة نسأل لها من الله التوفيق.

وان كنت اعتقد ان الطريق الصحيح ان يلتمس وجه للتعليم اقوم مما التمسناه.

● **تقولون بدمج الجامعات الاسلامية مع العصرية، اذن؟**

- لا اقول بالدمج. ولكن اقول باعادة النظر من جديد في التعليم الاساسي السابق للجامعة والتفكير فيه بجد، والتبكير به.

وبعد ذلك يربط بالتعليم العالي الذي تنبعث منه ومن نفس الاساس الذي انبعث به من لغة اخرى.



عبد الله الطيب

أرى ان يواجه الناس بواقع امرهم وان يقتنعوا في ما بينهم وبين انفسهم، بانه لا وسيلة للنهوض الا ب «الرجعة» الى نظم التعليم التي تركوها.

● **هل تقترحون العودة لنظم «التعليم الاصيل»؟**

- نعم، واقول هذا عن ترجيح، لانني درست وحتى التخرج في النظام العصري، ولكنني اشعر بنقصان هذا النظام وتقصيره، لا من الجانب الديني فحسب ولكن من الجانب التحصيلي والمعرفي ايضا.

فالتعليم، الآن، عندنا مقلد لكل ما يوجد في اوروبا، ومن ابرز الامثلة:

ان اي باحث يريد الحصول على درجة علمية ما في الجامعة البريطانية او الامريكية، لا بد ان يكون ذا حظ قوي في اللغة الانجليزية قبل ان يقبل.

في حين، لا تشترط اي جامعة عربية مثل هذا الشرط - اللغة العربية - بالنسبة للعلوم النظرية والهندسية والطبية.

ونتحدث عن التعريب، فكيف يعرب من ليس متمكنا من اللغة العربية.

ان النظام الجامعي القائم عندنا في البلاد العربية، مقلد وليس اصيلا.

● **تحدثتم عن مسألة التحصيل المعرفي، ولكم اطلاع على الجامعات في المشرق والمغرب العربيين، فهل يمكن ان تقارنوا بينهما؟**

- في المغرب والمشرق العربيين، نجد انظمة التعليم الجامعي متشابهة.

ويعجبني في جامعات دول المغرب العربي، عدم اخذها «بالنتف» المأخوذة عن نظام الجامعات الامريكية.

ويعتمد اسلوب «النتف» في النظام الجامعي الامريكي، عند التخرج او الحصول على درجة علمية ما، حيث يكلف الطالب بالتحصيل على ١٧ أو ١٨ جزء من مواد مختلفة، ويجلس لكل جزء على حدة.

فإذا بلغ الطالب قدرا كبيرا من هذه الاجزاء أعطيت الشهادة التي تقدر بحضور الدروس والاجابة عن الامتحانات المختلفة وبالمشاركة.

ففي ظل هذا النظام، يمكن ان يكتفي في دراسة الادب العربي، بالشعر السياسي والشعر الغزلي وبعض الشعر العباسي، وتخصص له فترة زمنية محددة يحضرها الطالب ويجيب عن الاسئلة المتصلة بتلك «النتف» من الادب العربي وهكذا تصبح العلوم عبارة عن قطع صغيرة. وهو امر نجد له تفسير وخلفية تاريخية بالنسبة للامريكي.

لان الامريكيين كانوا اهل فلاحة وصناعة واهل قتال، وكانوا يكتشفون ارضهم شيئا فشيئا، ولذلك كان الشخص يدرس مادة ويسجل انه انتهى منها، ويمضي ليكتسب وليقاتل ما يقاتل، وبعد ذلك يأتي من حيث انتهى ويستمر. ثم قننوا هذا الوضع و«دستروه» فصار نظاما في جامعاتهم. اما نحن، فعندما اخذناه صار «نتفا»! وهذه جزئية، لان انتقادي لنظام الجامعات، كلي وشامل لانني اعتبره قائماً على اساس غير اصيل.

● **لكن تبقى للنظام الجامعي الامريكي محاسنه، ففي مستوى العلوم الاجتماعية والانسانية مثلا، يركز على امتلاك الطالب للمنهج في معالجة القضايا، اكثر مما يركز على المعلومات كما هو معتمد في النظام اللاتيني الفرنسي الذي تعتمده جامعات بلدان المغرب العربي؟**

- ان الاعتماد على المنهج، طريقة معتمدة في كل بلدان المشرق العربي، لان طريقة التحصيل التجريبي، موجودة في النظام الانجلوساكسوني: البريطاني والامريكي، وبعض الدول الاخرى آخذة بجزء من هذا النظام وجزء من ذاك، وتحاول الموازنة بينهما. واعتقد ان تفضيل احد النظامين، امر لا مبرر له، لانه يوجد علماء متقدمون جدا، تخرجوا من النظام الفرنسي، ويوجد امثالهم تخرجوا من النظام الانجلو ساكسوني.

● **من المعلوم، ان اغلب انتاجات الفكر والعلوم الانسانية الحديثة، هي غربية. ومن المعلوم ايضا اننا ازاء دور حضاري كبير يتمثل في قضية التعريب الشامل، وهو الشعار الذي رفعته «دولة الاستقلال» منذ عقود.**

● **وبين هذا الوضع للفكر والعلم وبين مهمة التعريب، توجد هوة كيف يتم عبورها في نظركم؟**

- لاحظ، قبل الاستقلال كان مستوى اللغة العربية اجود مما هو الان وهذا في المشرق مثلا، وفي المغرب، كان الذين يقبلون على العربية، يقبلون عليها بجد، وكذلك الذين يقبلون على الفرنسية. و بعد استقلال بلداننا، هبط مستوى الانجليزية، وهبط مستوى العربية، ويعود ذلك الى كثرة المدارس وقلة المعلمين وضعف المستوى الاجتماعي للمعلم. مما جعل الطلبة يخيرون النفور من التعليم الى غيره من المهن.

ولما احس الناس من ناحية قومية بضرورة الاعتزاز بلغتهم، لم يعرفوا كيف يصنعون ذلك. فعمد بعضهم الى مهاجمة اللغة العربية باعتبارها سبب التأخر، وبالتالي، لا بد من تطويرها، لتكون مماثلة للغات الافرنجية وذلك بتشويهها وتغييرها ... وهذه حركة شهدناها، وهو وضع لا يمكن ان ينشأ عنه تعريب، وانما سينشأ عنه تخريب.

ثم اقبلت كل الدول على التمسك ب «قصة التعريب»، ولكن الى حد الان، لم يبذل جهد صحيح، يرمي الى تعريب العلوم والى اخذ المدرسين بتعليمهم.

وقد لاحظت ان كثيرا من البلاد التي عربت العلوم الاجتماعية والتاريخية، انتجت مؤلفات مكتوبة باللغة العربية، ولكن لا يفهم منها شيء. لان فيها اسهاباً وعدم تملك بناصية اللغة العلمية المعبرة والواضحة

● **ربما ينطلق البعض، من هذا الوضع للتأكيد على دعم اللغات الاجنبية لمواكبة التطور السريع الذي تشهده العلوم في المغرب؟**

- هذا ليس سببا، ان العلوم قد تطورت في الغرب، ولكن بسببه جهل الناس بلغتهم. لان مقدمة ابن خلدون، مثلا، تتضمن اراء في غاية الجودة، وتعتبر اساسا للعلوم الاجتماعية، وان لم تكن معاصرة. ولا احد عندنا في البلاد العربية يدرسها او يقرأها او يفهمها من اولها الى آخرها؟

ولم يؤلف، حتى الان، كتاب بشرحها حتى تصبح مقروءة ميسورة للطلاب مع ان «المقدمة» ترجمت الى الانجليزية ترجمة دقيقة واختصرت. ورغم ما كتب في حواشي طبعاتها العربية من شروح، فانه لا يفيها حقها. وخير ما كتب، كتاب الدكتور علي عبد الواحد وافي، وهو غير شامل. وعموما النسخ التي انجزتها المطبعة العربية لا تستطيع أن تقدم مؤلفا عن «المقدمة» في متناول الطلاب.

● **هذا، بالنسبة للتوافق مع انتاجنا العلمي الذي انتجته الحضارة العربية الاسلامية. ولكن كيف تتم العملية، في نظركم، بالنسبة للاستفادة من العلوم الحديثة ومناهجها وانتاجاتها المعرفية؟**

- في ما يتعلق بالاستفادة من العلوم الحديثة، يتم آخر هذا الامر بما تم به أوله، والطريقة هي الترجمة.

في نظري ينبغي ان ينصرف اناس اهل كفاية ودراية، الى ترجمة العلوم، ترجمة دقيقة، ونحن نلاحظ ان العلوم تتجدد. وأنه توجد امهات كتب ينبغي ان تراجع ويزاد عليها. كما توجد مؤلفات ودوريات ترد فيها اشياء في غاية الاهمية. ويمكن الاستعانة بالتقنيات الحديثة، مثل الالات الحاسوبية، للاسراع بالطبع، ولكن يبقى ان يكون المشرف نفسه دقيقا وعالما بالعلم الذي يترجم عنه، باللغة العربية.

وهو ما يقتضي وجود منهج في كل دولة عربية، يرمي الى تخريج واعداد ترجمة ومترجمين ومعربين، في المدى القريب والبعيد.

فنحن نجد مثلا، ان مصر وسورية والعراق والمغرب والجزائر اخذت جادة في اسلوب العمل للتعريب. وأوضح شيء فيها، هو عمل مصر في مجمع اللغة العربية، ونعلم ان هذا المجمع، قوبل عند انشائه، بنفور من قبل جيل الشباب، وهذا النفور، يمثل في نظري، نوعا من الثورة والانخداع بظاهرة المدينة العصرية وقد قطع المجمع شوطا مهما في محاولة لتعريب الاصطلاحات لكن الدعم الذي يلقاه وغيره من المجامع في كل الدول العربية، لايزال ضعيفا بالنسبة للدعم الذي تلقاه المؤسسات الاخرى.

ان المؤسف: ان قضية التعريب، شعار اكثر منها ممارسة معتقدة ومعمول بها.

من قصص التراس

مسلمة بن عبد الملك

ابن مروان القرشي الاموي، ابو سعيد وابو الاصبغ الدمشقي، قال ابن عساكر: وداره بدمشق في حجلة القباب عند باب الجامع القبلي، ولي الموسم ايام لخيه الوليد، وغزا الروم غزوات وحاصر القسطنطينية، وولاه اخوه يزيد إمرة العراقين، ثم عزله وتولى ارمينية. وروى الحديث عن عمر بن عبد العزيز، وعنه عبد الملك بن ابي عثمان، وعبيد الله بن قزعة، وعيينة والد سفيان بن عيينة وابن ابي عمران، ومعاوية بن خديج، ويحيى بن يحيى الغساني.

قال الزبير بن بكار: كان مسلمة من رجال بني امية، وكان يلقب بالجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة، وحروب ونكاية في العدو من الروم وغيرهم. قلت: وقد فتح حصونا كثيرا من بلاد الروم. ولما ولي ارمينية غزا الترك فبلغ باب الابواب فهدم المدينة التي عنده، ثم اعاد بناءها بعد تسع سنين. وفي سنة ثمان وتسعين غزا القسطنطينية فحاصرها وافتتح مدينة الصقالبة، وكسر ملكهم البرجان، ثم عاد الى محاصرة القسطنطينية. قال الاوزاعي: فلخذه وهو يغازيهم صداع عظيم في رأسه، فبعث ملك الروم اليه بقلنسوة وقال: ضعها على راسك يذهب صداعك، فخشي ان تكون مكيدة فوضعها على رأس بهيمة فلم ير الا خيرا، ثم وضعها على رأس بعض اصحابه فلم ير الا خيرا، فوضعها على رأسه فذهب صداعه، ففتقها فاذا فيها سبعون سطرا هذه الاية (ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا) الآية مكررة لا غير، رواه ابن عساكر.

وقد لقي مسلمة في حصاره القسطنطينية شدة عظيمة، وجاع المسلمون عندها جوعا شديدا، فلما ولي عمر بن عبد العزيز ارسل اليهم البريد يأمرهم بالرجوع الى الشام، فحلف مسلمة ان لا يقلع عنهم حتى يبنوا له جامعا كبيرا بالقسطنطينية، فبنوا له جامعا ومنارة، فهو بها الى الآن يصلي فيه المسلمون الجمعة والجماعة، قلت: وهي آخر ما يفتحه المسلمون قبل خروج الدجال في آخر الزمان، كما سنورده في الملاحم والفتن من كتابنا هذا ان شاء الله. ونذكر الاحاديث الواردة في ذلك هناك، وبالجملة كانت لمسلمة مواقف مشهورة، ومساع مشكورة، وغزوات متتالية منثورة، وقد افتتح حصونا وقلاعا، واحيا بعزمه قصورا وبقاعا، وكان في زمانه في الغزوات نظير خالد بن الوليد في ايامه، في كثرة مغازيه، وكثرة فتوحاته، وقوة عزمه، وشدة بأسه، وجودة تصرفه في نقضه وابرامه، وهذا مع الكرم والفصاحة، وقال يوما لنصيب الشاعر: سلني، قال: لا، قال: ولم؟ قال: لان كفك بالجزيل اكثر من مسألتي باللسان. فأعطاه الف دينار.

وقال ايضا: الانبياء (لا يتنابون كما يتناب الناس ما ناب نبي قط). وقد اوصى بثلث ماله لاهل الادب، وقال: انها صنعة جحف اهلها. وقال الوليد بن مسلم وغيره: توفي يوم الاربعاء لسبع مضين من المحرم سنة احدى وعشرين ومائة، وقيل في سنة عشرين ومائة، وكانت وفاته بموضع يقال له الحانوت، وقد رثاه بعضهم، وهو ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال:

اقول وما البعد الا الردى
امسلم لا تبعدن مسلمة
فقد كنت نورا لنا فيالبلاد
مضيئا فقد اصبحت مظلمه
ونكتم موتك نخشى اليقين
فأبدى اليقين لنا الجمجمة

وما ينطق عن الهوى

روى ابو هريرة رضي الله عنه أنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته؟ فرخص له، فلما ولى دعاه فقال له: «هل تسمع النداء بالاصلاة؟» قال: نعم، قال: «فأجب».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٢	٥,٤٩	١٢,٢٧	٣,٤٣	٧,٠٦	٨,٣٦
المدينة المنورة	٤,١٤	٥,٤٥	١٢,٢٨	٣,٥٢	٧,١٢	٨,٤٢
القدس الشريف	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٥	٨,١٤
الرياض	٣,٤٥	٥,١٦	١٢,٠٠	٣,٢٤	٦,٤٤	٨,١٤
القاهرة	٣,٢٥	٥,٠٧	١٢,٠١	٣,٣٨	٦,٥٥	٨,٢٥
الخرطوم	٤,٠٣	٥,٣٣	١١,٥٦	٣,١٣	٦,٢٧	٧,٣٨
الرباط	٤,٤٤	٦,٢٨	١,٣٩	٥,١٩	٨,٤٠	١٠,٢٢
تونس	٣,٣١	٥,١٦	١٢,٢٣	٤,١٦	٧,٣٧	٩,٢٠
الكويت	٣,٣٠	٥,٠١	١١,٥٤	٣,٢٩	٦,٤٧	٨,١٦
ابوظبي	٤,٢٧	٥,٤٧	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٥	٨,٤٥
المنامة	٣,٢٢	٤,٥٢	١١,٤٤	٣,١٣	٦,٣٠	٨,٠٠
الدوحة	٣,٢٦	٤,٥٦	١١,٣٩	٣,١٦	٦,٢٤	٧,٥٤
مسقط	٤,١٠	٥,٣٠	١٢,١٩	٤,١١	٦,٥٩	٨,٢٤
صنعاء	٤,٢٣	٥,٢٣	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٩	٥,٤٢	١٢,٤٢	٤,٢٣	٧,٤٢	٩,١٥
بغداد	٣,٣٥	٥,٠٥	١٢,١٥	٤,٤٢	٧,١٢	٨,٣٢
اسطمبول	٤,٥١	٦,٤٨	٢,١١	٦,٠٩	٩,٣٤	١١,٢٢
نيقوسيا	٣,٠٥	٤,٤٦	١١,٥٤	٣,٤١	٧,٠٠	٨,٣٤
اثينا	٤,٣٠	٦,١٧	١,٣٣	٥,٢٥	٨,٤٦	١٠,٣٦
لندن	٣,٠٦	٥,٠٧	١,٠٨	٥,٢٤	٩,٠٦	١١,٠١
باريس	٣,٥٩	٦,٠٥	١,٥٨	٦,١٠	٩,٤٠	١١,٤٥
روما	٣,٥٢	٥,٥١	١,١٧	٥,١٧	٨,٤٢	١٠,٣٣
بروكسل	٣,٤٧	٥,٥٠	١,٥٠	٦,٠٥	٩,٤٨	١١,٤٢
مدريد	٥,٠٧	٧,٠١	٢,٢٢	٦,١٩	٩,٤١	١١,٢٧
جنيف	٣,٥١	٦,٠٣	١,٤٣	٥,٥٠	٩,٢١	١١,٢٣
فيينا	٣,٠٦	٥,١٤	١,٠٢	٥,١٢	٨,٤٨	١٠,٤٦
برلين	٣,٠٩	٥,٠٨	١,١٤	٥,٣١	٩,١٨	١١,٠٨
فرانكفورت	٤,٣٦	٥,٢٢	١,٣٠	٥,٣٣	٨,٣٦	١٠,١٥
ميونخ	٣,٢٥	٥,٣٤	١,٢١	٥,٣١	٩,٠٦	١١,٠٥
ستوكهولم	٢,٢٩	٤,٠٧	١٢,٥٥	٥,٢٥	٩,٤٢	١١,١٢
كوبنهاجن	٣,٠٤	٤,٥٤	١,١٧	٥,٤٠	٩,٣٩	١١,٢٠
لوس انجليس	٤,١٦	٥,٥٥	١,٠٠	٤,٤٥	٨,٠٤	٩,٣٦
امستردام	٣,٤٣	٥,٤٢	١,٤٨	٦,٠٥	٩,٥٢	١١,٤٢
زيوريخ	٣,٣٩	٥,٤٩	١,٣٣	٥,٤٢	٩,١٦	١١,١٦
نيويورك	٣,٤٥	٥,٤١	١,٠٣	٥,٠١	٨,٢٤	١٠,١٢
واشنطن	٤,٠٨	٥,٥٨	١,١٦	٥,١٠	٨,٣١	١٠,١٤
شيكاجو	٣,٣٢	٥,٣٣	١٢,٥٨	٤,٥٧	٨,٢٢	١٠,١٣
هيوستن	٥,٠١	٦,٣٢	١,٢٩	٥,٠٥	٨,٢٣	٩,٤٩
مونتريال	٢,٢٢	٤,٣٥	١٢,١٢	٤,١٩	٧,٤٩	٩,٥٢

دعاء اليوم

اللهم فارج الهم، وكاشف الغم ومجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

مكتبة الحرم المكي الشريف

مسيرة بدأت في القرن الخامس الهجري

جدة: «الشرق الاوسط»
من محمد مختوم

يقاس رقي امة من الامم او تأخرها بكثرة المكتبات وما تلقاه من عناية ورعاية او ندرتها واهمالها واعتبارها شيئاً ذا اهمية ثانوية.

فالمكتبة احدى مميزات الحضارة الاسلامية واسس هذه الحضارة كتب ومكتبات. والاهتمام بالمكتبات نابع من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وقد تطور مدلول كلمة «مكتبة» مع توالي الزمن من مستودع للكتب الى معمل للثقافة ومؤسسة اجتماعية وعلمية وتربوية، فيها يحفظ التراث الانساني وتجمع الخبرات للاستفادة منها في مجال البحث والمعرفة.

وقد عرفت المملكة العربية السعودية المكتبة في مدلولها القديم والحديث متمشية مع تطور الزمن، اما المكتبات القديمة فكانت بمكة المكرمة والمدينة المنورة على الخصوص اعظم البلاد الاسلامية ازدحاما بدور الكتب لان قداسة هذه البقاع الطاهرة دفعت خلفاء المسلمين وحكامهم وعلماءهم الى ان يتقربوا الى الله جلت قدرته فأهدوا الى مكتباتها آلافاً من الكتب والمجلدات.

وحظيت مكة المكرمة بالنصيب الوافر من هذه الكتب والمجلدات فكانت النواة الاولى لتأسيس «مكتبة الحرم المكي الشريف».

ويعود تاريخ تأسيس المكتبة الى القرن الخامس الهجري، اما من ناحية تسميتها باسم «مكتبة الحرم المكي الشريف» فيعود الى مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه وذلك في عام ١٣٥٧هـ حيث امر بتشكيل لجنة من علماء مكة المكرمة لدراسة اوضاعها وتنظيمها بما يتفق ومكانتها وزادت مجموعاتها بما اهدي اليها من مطبوعات الملك عبد العزيز.

وتوجد في المكتبة مخطوطات قيمة منها الغيلانيات تأليف محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفي عام ٤٤٠هـ وهي اقدم مخطوطة بالمكتبة ويرجع تاريخ نسخها الى اوائل القرن الخامس الهجري وهي احد عشر جزءاً في مجلد واحد، وكذلك مخطوطة الفروسية والمناصب الحربية لنجم الدين حسن بن الرماح المتوفي عام ٧٨٠هـ ومخطوطة مسند الموطأ لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المتوفي عام ٣٨٥هـ وهي اربعة اجزاء في مجلد واحد وتاريخ نسخها عام ٦٩٣هـ.

ومن المكتبات الخاصة التي ضمت الى مكتبة الحرم المكي الشريف، مكتبة الشيخ عبد الستار الدهلوي رحمه الله المتوفي عام ١٣٥٥هـ المدرس بالمسجد الحرام الشريف وبلغت محتويات مكتبته قرابة ١٨٥١ كتابا ورسالة مخطوطة ومطبوعة من مختلف فروع المعرفة.

ومكتبة امين مكتبة الحرم المكي الشريف السابق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المتوفي في عام ١٣٨٦هـ وعدد محتوياتها ٦٤٢ كتاباً مخطوطا ومطبوعا اهمها المصورات لمخطوطات نادرة وعددها سبعة عشر مجلداً.

ثم ضمت مكتبة الشيخ عبد الغني الزمزمي والشيخ عبد المهيمن ابي السمح وبعض كتب الحسن بن علي الادريسي رحمهم الله جميعا.

ومكتبة الامير عبد المحسن بن عبد العزيز رحمه الله ومكتبة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله، ومكتبة الشيخ ياسين العظمة، ومكتبة اسماعيل جمال حريري ومكتبة محمد احمد فقي ومكتبة محمد رازيق ومكتبة هاشم سباك.

مكتبة الحرم المكي

مشكلة الامية في الجزائر

تاريخها - حجمها - جهود الدولة في مكافحتها

بقلم: الدكتور تركي رابح عمامرة *

تخوض الجزائر منذ استقلالها في عام ١٩٦٢ معركة تنمية شاملة من اجل الخروج من دائرة التخلف والتأخر التي عاشتها تحت الاحتلال الفرنسي طيلة قرن واثنتين وثلاثين سنة.

وقد بدأت عملية تنميتها باسترجاع ثرواتها الطبيعية التي كانت تستغل من طرف الشركات المتعددة الجنسيات، او الشركات الفرنسية الاستعمارية، وهكذا أممت المناجم والبترول، والاراضي الزراعية التي كانت تستغل من طرف المستوطنين الاوروبيين.

وبما ان الموارد البشرية تعتبر دعامة النظام الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد من بلدان العالم لأنها من عوامل الانتاج الرئيسية للبلد، لذلك فان اكبر مشكلة تصطدم بها الجزائر اليوم في تحقيق الثورة الصناعية، والثورة الزراعية على الوجه المطلوب هي مشكلة الامية المتفشية بين العدد الاكبر من المواطنين والمواطنات. وحيث ان الانسان هو وسيلة التنمية وهو هدفها وغايتها في نفس الوقت، فانه لا يمكن ان تحقق التنمية على الوجه الصحيح والمطلوب في وقت واحد اذا كان هذا الانسان فريسة الجهل والامية، وخصوصا ونحن نعيش في عصر انفجار العلوم والتكنولوجيا.

تاريخ مشكلة الامية في الجزائر

والواقع ان مشكلة الامية التي تصطدم بها الجزائر تصطدم بها ايضا معظم دول العالم الثالث وتعوقها في جهودها نحو التنمية الشاملة لكافة مواردها الطبيعية والبشرية تعتبر مشكلا تاريخيا احدثه الاستعمار والتسلط الاقتصادي والثقافي عليها حيث كان - كما هو معروف تاريخيا - اول عمل قام به هو منع الشعوب المستعمرة من التربية والتعليم، وحرمانها من حقها في العلم والثقافة، وبالتالي نشر الجهل والامية في صفوفها حتى يتمكن من احكام سيطرته عليها. ولذلك فان مشكلة الامية في الجزائر تعتبر ميراثا استعماريا ورثته الجزائر في ما ورثت من مشاكل اجتماعية واقتصادية وتربوية من العهد الاستعماري الذي استمر في الجزائر لمدة قرن واثنين وثلاثين عاما.

لقد كان الاستعمار الفرنسي طوال وجوده في الجزائر يعمل بكل جهوده وامكانياته على حرمان الشعب الجزائري من العلم والثقافة، وكان شعاره في ذلك عدو جاهل افضل من عدو متعلم، لانه كان يعتقد بأن العدو الجاهل يمكن السيطرة عليه وتسخيره لخدمة اهدافه الاستعمارية بكل سهولة ويسر الى حد ما، بخلاف العدو المتعلم فانه من الصعوبة بمكان السيطرة عليه وتسخيره لخدمة الاهداف الاستعمارية التي يرسمها دهاقنة الاستعمار ضد مصالح الشعوب.

وقد كان المستوطنون الاوروبيون، وهم المسيطرون الفعليون على مصادر الثروة في الجزائر خلال العهد يعارضون بدورهم معارضة شديدة قضية تعليم الجزائريين سواء باللغة العربية او باللغة الفرنسية، لذلك كان تعليم ابناء الجزائر طيلة فترة الاحتلال الطويلة محدودا للغاية.

حجم الامية في الجزائر

وقد كانت نسبة تعليم اطفال الجزائر في المرحلة الابتدائية لا تتجاوز ٨٪ من جملة الأطفال الذين هم في سن التعليم، وتنخفض هذه النسبة اكثر فأكثر بارتفاع درجة التعليم، وهكذا تقل نسبتهم كثيرا في التعليم المتوسط والثانوي وكذلك في التعليم العالي وهذا هو السبب الحقيقي في ضخامة حجم الامية في الجزائر ابان فترة الاحتلال، ولذلك كانت الامية بين الجزائريين تمثل نسبة ٩٥٪ بين الرجال ونسبة ٩٩٪ بين النساء، وهكذا التقت ارادة قادة الاحتلال مع ارادة المستوطنين الاوروبيين الذين قدموا الجزائر في ركاب الاحتلال، وتحت ظلال رماحه في حرمان ابناء الشعب الجزائري من التعليم والثقافة سواء باللغة العربية او اللغة الفرنسية حتى يطول اجل الاستعمار في الجزائر لاكبر فترة ممكنة.

ونتيجة لهذه السياسة الرامية الى تجهيل الجزائريين كان اكثر من اربعة اخماس الشعب الجزائري اميين لا يقرأون ولا يكتبون عند نهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر في عام ١٩٦٢.

وفور حصول الجزائر على استقلالها في عام ١٩٦٢ بعد ثورة شعبية عارمة دامت سبع سنوات ونصف سنة، واستشهد فيها مليون ونصف مليون من ابناء الجزائر العربية اتجهت الجهود الوطنية الى مكافحة الامية بين صفوف الشعب لانها مشكلة تشكل عن جانبها الانساني، تعرقل تطور البلاد اقتصاديا واجتماعيا، وتحول بينها وبين تحقيق تنميتها الشاملة على الوجه المطلوب.

وقد بدأت الحملة على الامية رسميا في عام ١٩٦٣، اي بعد عام واحد فقط من استقلال الجزائر حيث تشكلت اللجنة الوطنية لمكافحة الامية تحت رعاية حزب جبهة التحرير الوطني وبقيادته.

سياسة الجزائر في مكافحة الامية

لقد كانت سياسة الجزائر في مكافحة الامية بين صفوف المواطنين باعتبارها من اكبر عوائق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد تسير في محورين اساسيين:

المحور الاول: يتمثل في العمل على تعميم التعليم الابتدائي ضمن نطاق مبدأ ديمقراطية التعليم في اقرب وقت ممكن، بحيث يشمل جميع الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦ - ١٢) سنة وبذلك سوف يقضي على مشكل الامية من الاساس او المنبع.

وقد قطعت الجزائر منذ بداية مكافحة الامية في عام ١٩٦٣ خطوات كبيرة في هذا الميدان حيث تضاعفت اعداد التلاميذ في المدارس الجزائرية في كل مراحل التعليم عدة مرات.

فقد كان على سبيل المثال عدد الاطفال في العام الدراسي ١٩٦١ - ١٩٦٢ قبيل الاستقلال مباشرة في المدارس الابتدائية يبلغ ٧٠٠٠٠٠ (سبعمائة الف) ولد وبنت، وبعد الاستقلال بسبعة عشر عاما فقط فان عدد اطفال تلك المرحلة يبلغون ثلاثة ملايين وستمائة الف طفل وطفلة في العام الدراسي ٧٨ - ١٩٧٩.

وقفز عدد تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية في آخر عام دراسي قبيل الاستقلال (١٩٦١ - ١٩٦٢) من اقل من خمسين الفا (٥٠٠٠٠) تلميذ وتلميذة الى ما قرب من مليون طالب وطالبة في العام الدراسي ٧٨ - ١٩٧٩.

اما عدد طلبة الجامعات فقد قفز بدوره من ستة الاف طالب وطالبة في آخر عام دراسي (١٩٦١ - ١٩٦٢) قبل الاستقلال الى حوالي سبعين الف طالب وطالبة في العام الدراسي (١٩٧٨ - ١٩٧٩).

ان الجزائر نظرت الى الامية على انها مشكل وطني يقف حجر عثرة في طريق تنمية شاملة، ولذلك فتحت الاولوية المطلقة لنشر التعليم، وقررت منذ البداية تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم تطبيقا حرفيا وصارما بالنسبة لكل اطفال الجزائر في اية جهة كانوا من القطر الجزائري.

وقد بلغت نسبة القبول في العام الدراسي ١٩٧٩ - ١٩٨٠ نسبة ١٠٠٪ في المرحلة الابتدائية.

لقد انعكست جهود الجزائر في نشر التعليم الابتدائي بصفة خاصة في بقية المراحل الاخرى بصفة عامة على الامية بين الكبار حيث هبطت نسبتها العامة من ٩٥٪ بين الرجال و٩٩٪ بين النساء في عهد الاستعمار الى ٦٠٪ بين الرجال والى حوالي ٧٠٪ بين النساء.

أما المحور الثاني: الذي اتبعته الجزائر في سبيل مكافحة الامية فيتمثل في تعليم الأميين القراءة والكتابة، ومبادىء الحساب.

ويلاحظ ان جهود الجزائر في محاربة الامية ليست وليدة عهد الاستقلال فقط ولكنها تعود الى الثلاثينات من هذا القرن، اي الى اكثر من ربع قرن قبل الاستقلال عندما كانت ترزح تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي.

لقد بذلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جهودا كبيرة في محاربة الامية بين الكبار منذ تأسيسها في عام ١٩٣١ حيث نشطت في تأسيس المدارس العربية في طول البلاد وعرضها رغم محاربة الاستعمار الفرنسي لها وتضييقها الخناق على نشاطها. وكان التعليم في تلك المدارس بالنهار مخصصا للأطفال الصغار، اما بالليل فانها تفتح ابوابها للمواطنين الكبار في نطاق برنامج محو الامية، ونشر التعليم باللغة العربية، وبهذه الطريقة تعلمت اعداد كبيرة من النساء والرجال القراءة، والكتابة، والحساب، ومبادىء الدين الاسلامي في مختلف مناطق البلاد.

وقامت الجمعية بطرح مشكلة الامية في الجزائر في مؤتمر عام عقدته في «نادي الترقي» بعاصمة الجزائر سنة ١٣٥٤ هجرية، الموافق سنة ١٩٣٥ ميلادية للدراسة والبحث من طرف اعضائها.

ونحن نورد هنا فقرات من دراسة لنائب رئيس الجمعية الاستاذ محمد البشير الابراهيمي حول مشكلة الامية كدليل على شعور الجزائر منذ ان كانت خاضعة للاحتلال الفرنسي بخطورة الامية في البلاد، ووجوب القضاء عليها وتخليص المواطنين من اغلالها.

وتحمل الدراسة المذكورة العنوان التالي:

(الامية وآثارها وطرق مقاومتها). وقد بدأها على النحو التالي: قال:

«الامية بمعناها اللغوي العرفي، وهو الجهل بالقراءة، والكتابة مرض فتاك، ونقيصة مجتاحة ورذيلة فاضحة، وشلل وزمانة في جسم الامة التي تبتلي بها، فاذا كنا نعرف من شؤون الافراد ان من يصاب منهم بشلل تتعطل منه وظيفة العضو المصاب لذلك يجب ان نعرف من شؤون الامم هذه الآثار السيئة التي تنشأ عن الامية، وهي تعطيل المواهب والقوى مع الفرق العظيم بين تعذيل اجزاء الجسم، وبين تعذيل اجزاء الامة.

لا تفشو الامية في امة الا افقدتها معظم خصائص الحياة، واكبر جناية تجنيها الامية على الامم هي القضاء على التفكير. والتفكير هو المعيار الذي توزن به القيم العقلية في الامة سموا واسفافا. ومحال ان يسمو تفكير الامي لان فكره في قفص من اميته، وهو كالطائر، قص جناحاه فلا يغنيه مع ذلك ان يكون اسمه طائرا.

ثم يضيف الى ذلك قوله (وكلنا يعلم ان تعميم التعليم بقدر المستطاع هو قطع لانتشار الامية، وتضييق لدائرتها، ولقد كانت لجمعية العلماء جولات صادقة في هذا المضمار وهو تعليم الصغار، رغم العراقيل والصعوبات، ولكنها الآن - وقد ارادت ان تحمل على الامية امام واجب اعظم يستدعي عملا اوسع ومجهودا اثقل.

ان هذا النص يشرح بدون لبس اهتمام الجزائر بمشكلة الامية حتى في الوقت الذي كان فيه ٩٠٪ من ابنائها محرومين من التعليم في مدارس الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

اما بعد استقلال الجزائر في عام ١٩٦٢ فان مشكلة الامية دخلت طورا جديدا حيث عالجتها الثورة الجزائرية في نطاق استراتيجيتها العامة للتنمية الشاملة التي تتدرج في نطاق تحقيق تنميتها وتطورها وخروجها من دائرة التخلف والتأخر بهدف اللحاق بركاب الدول المتطورة ثقافيا وصناعيا وتكنولوجيا.

الاطار الطبيعي لمشكلة الامية

والواقع ان فلسفة الثورة الجزائرية نحو مشكلة الامية نابعة من ايمان رجالها بضرورة مكافحة الامية لا على اساس العطف والاحسان واستمالة عواطف الجماهير بل على اساس كون مكافحتها ضرورة اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، في وقت واحد، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بمطالب التنمية الشاملة، وبمتطلبات النضال التحرري من ربقة التخلف من كل مظاهر استغلال الانسان لاخيه الانسان.

وهذه الفلسفة الواضحة تعكسها كل مواثيق الثورة المستمدة من تطلعات الشعب الجزائري التقدمية وقيمه الحضارية السامية، وتاريخه الثقافي العربي الاسلامي العريق، حيث لم يهمل - مشكلة الامية - اي ميثاق من مواثيق الثورة (ثورة الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ - ١٩٦٢ ابتداء من ميثاق طرابلس سنة ١٩٦٢ الى ميثاق للجزائر ١٩٦٤ الى الميثاق الوطني ١٩٧٦ الى ميثاق التربية سنة ١٩٧٦ الى ميثاق الثورة الزراعية سنة ١٩٧١، وقد حللتها كلها تحليلا علميا ووضعتها في اطارها الصحيح كعنصر جوهري لا ينفصل عن ماهية التربية ومفهوم التكوين لأن تأثير محو الامية في الفرد والمجتمع يؤلف وحدة متكاملة ومتفاعلة مع تأثير التعليم الاساسي والتكوين المستمر.

فالقاعدة الاساسية للتغيير الثقافي تتمثل في محو الامية وتعميم التعليم كما يؤكد ذلك الميثاق الوطني، وبناء على هذا المفهوم نص ميثاق التربية في مادة ١٤، على ان الدولة توفر التربية والتكوين المستمر للمواطنين والمواطنات الذين يرغبون فيه دون تمييز بين اعمارهم او جنسهم او مهنهم.

تاريخ بداية الحملة ضد الامية في الجزائر بعد الاستقلال

اما تاريخ بداية الحملة الوطنية ضد الامية بصفة رسمية بعد الاستقلال فهو عام ١٩٦٣ ففي العام المذكور تشكلت اللجنة الوطنية لمكافحة الامية تحت رعاية حزب جبهة التحرير الوطني، وشرعت فورا في عملية تأليف كتب مكافحة الامية، حيث الفت كتابين لتعليم القراءة احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الفرنسية، كما الفت كتابين آخرين في الحساب، احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الفرنسية وشرعت في فتح اقسام لتعليم الاميين.

وفي العام التالي ١٩٦٤ مباشرة انتقلت عملية مكافحة الامية من نطاق الحزب الى الدولة، ففي ٣١ اغسطس (اب) سنة ١٩٦٤ صدر ١٤ مرسوما رئاسيا في الجريدة الرسمية تكون بمقتضاه المركز الوطني لمحو الامية تحت رعاية وزارة التربية الوطنية.

وقد حدد المرسوم المذكور مهام المركز الوطني لمكافحة الامية في الامور التالية:

١ - البحث في الطرق التربوية الملائمة لتعليم الكبار، حسب نفسياتهم الخاصة وقد كانت الطرق السابقة في مكافحة الامية تستعمل نفس الطرق التي تستعمل في تعليم الاطفال الصغار.

٢ - اعداد البرامج المختلفة والوسائل التعليمية (من كتب، وصور، وبطاقات، وافلام وغيرها اللازمة لتطبيقها وذلك لمختلف القطاعات الموجهة لها هذه البرامج).

٣ - تكوين المنشطين، وتكوين المكونين، (وكلمة المنشطين تدل على اولئك الذين يعلمون الكبار في نطاق محو الامية الوظيفي، وهم يختارون من بين العمال الذين لهم مستوى معلوم في اللغة العربية، ثم يدربون على الطرق التعليمية، وتطبيق البرامج المنجزة من طرف المركز.

٤ - مراقبة عملية محو الامية حيثما وجدت وتقييمها علميا ليتسنى للمركز معرفة ما انجز وما بقي عليه انجازه.

وقد نص المرسوم في مادته السادسة على «ان محاربة محو الامية المرتبطة ارتباطا متينا بالتربية الدائمة الوطنية والتقنية، والمهنية للكبار مهمة تقوم بها الامة جمعاء. وعليه يجب انشاء مركز محلي لمحاربة الامية في كل ولاية، وكل دائرة وكل بلدية».

٧ - اللغات المستعملة في مكافحة الامية.

اما اللغات المستعملة في مكافحة الامية فقد كانت ابتداء من ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧١ هي اللغة العربية واللغة الفرنسية بحيث تترك الحرية للمتعلمين في ان يختاروا نوع اللغة التي يرغبون محو اميتهم بواسطتها.

فقد جاء في المادة الثانية من مرسوم انشاء المركز الوطني لمكافحة الامية الصادر في ٣١ اغسطس (آب) سنة ١٩٦٤ ما يلي:

«وتكون لغة التعليم هي اللغة الوطنية «اللغة العربية»، على انه يجوز ان يكون التعليم ايضا بلغة اجنبية مراعاة لوسائل الامة وحاجياتها».

برامج محو الامية المطبقة في الجزائر ابتداء من عام ١٩٦٣

لقد كانت البرامج التي طبقت في ميدان مكافحة الامية في الجزائر منذ الشروع في مكافحتها في عام ١٩٦٣ برامج تفتقر الى الواقعية والمنهجية العلمية، حيث طبق في بداية الامر برنامج محو الامية الجماهيري الذي لم يستند الى عملية تحديد دقيق لنوعية الاشخاص الذين ينبغي التركيز على محو اميتهم، وانما كانت فصول ومدارس محو الامية تستقبل عينات من الدارسين من مختلف الاعمار، ومن مختلف المهن، فتقدم للجميع تعليما متشابها يرتكز اساسا حول تعليم مبادىء القراءة والكتابة والحساب ولذلك لم تعط الحملة نتائج ذات قيمة معتبرة لأن الحافز الذي يدفع الاميين الى الانتظام في الدراسة ومتابعة التعليم بجد ونشاط - وهو الحافز العادي مثل الزيادة في الاجور، والترقية في الوظيفة، والاولية في الحصول على العمل الممكن هذا الحافز كان مفقودا وبالتالي انعدام الحماس في الاقبال على فصول محو الامية ومتابعة الدراسة بها.

وابتداء من عام ١٩٦٦ شرع في تجربة برنامج جديد لمحو الامية هو برنامج محو الامية الوظيفي الى جانب برنامج محو الامية الجماهيري.

فبعد مؤتمر طهران لمحو الامية الذي عقدته منظمة اليونسكو في شهر سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٦٥، وشاركت فيه اكثر من ٨٨ دولة من بينها الجزائر، ظهر مفهوم جديد لمحو الامية هو «محو الامية الوظيفي» الذي اعلنته اليونسكو في نهاية المؤتمر كطريقة جديدة وناجعة لمكافحة الامية بدل الطريقة التقليدية السابقة التي لم تأت بنتيجة حاسمة في تقليص ظل الامية في دول العالم الثالث.

وبرنامج محو الامية الوظيفي كما هو معلوم يدور اساسا حول العمل والانتاج والمساهمة في التغييرات الاجتماعية المطلوبة.

وقد نشأت فكرة برنامج محو الامية الوظيفي نتيجة لمجموعتين من العوامل.

المجموعة الاولى: من خارج محو الامية وهي تتركز في التناقض الذي ظهر في البلاد النامية بين تنمية الموارد المادية، وبين تنمية الموارد البشرية، ورفع مستوى الكفاية الانتاجية.

اما المجموعة الثانية: فهي من داخل ميدان محو الامية نفسه، وتتركز في فشل برامج محو الامية الجماهيري التي تتخذ محو الامية غاية لها عن تحقيق الاهداف المنشودة منها.

ادماج عملية مكافحة الامية ضمن مخططات التنمية الشاملة

من المعلوم ان الجزائر تنتهج في عملية تنميتها الاجتماعية والاقتصادية منهجا اشتراكيا ولذلك فان عملية التنمية فيها تقوم على اساس مخططات انمائية كل مخطط منها مضبوط بفترة زمنية محددة.

وقد بدأت عملية التخطيط للتنمية الشاملة في الجزائر ابتداء من اواخر الستينات من هذا القرن حيث نفذ المخطط الثلاثي (١٩٦٧ - ١٩٧٠) وكان مخططا تجريبيا دشنت به الجزائر اول مخططاتها التنموية.

وقد ادمجت مشكلة مكافحة الامية بين المواطنين سواء على مستوى برامج مكافحة الامية الجماهيري او على مستوى برامج مكافحة الامية الوظيفي ضمن المخططات العامة للتنمية.

وكان مشروع محو الامية الوظيفي بالتعاون مع اليونسكو الذي سبق الحديث عنه هو اول مشروع نفذته الجزائر ضمن المخطط الثلاثي للتنمية في البلاد.

وقد جاء بعد المخطط الثلاثي المخطط الرباعي الاول (١٩٧٠ - ١٩٧٣) حيث تقرر محو امية مائة الف عامل وعاملة في ميداني الصناعة والزراعة عن طريق برامج محو الامية الوظيفي.

كما تقرر محو امية مليون مواطن ومواطنة عن طريق برنامج محو الامية الجماهيري. اما المخطط الرباعي الثاني (١٩٧٤ - ١٩٧٧) فقد تقرر فيه محو امية (١٦٠٠٠٠) مائة وستين الف عامل وعاملة عن طريق محو الامية الوظيفي بزيادة قدرها ستون الفا عن العدد الذي ورد في المخطط الرباعي الاول.

كما تقرر محو امية (٤٠٠٠٠٠) اربعمائة الف مواطن ومواطنة عن طريق برنامج محو الامية الجماهيري.

ويلاحظ ان هذا العدد يقل عن العدد الذي حدده المخطط الرباعي الاول بستمائة الف نسمة حيث كان هذا العدد في المخطط المذكور يقدر بمليون شخص.

ولعل ذلك يعود الى فشل تحقيق البرنامج كما حدده المخطط الرباعي الاول ولذلك انقص العدد من مليون الى اربعمائة الف فقط في المخطط الرباعي حتى يمكن انجازه عمليا.

هذا كله بالنسبة للمخططات التي تم انجازها فعلا في ميدان التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

اهداف المخططات التنموية في ميدان محو الامية حتى عام ١٩٨٥

اما بالنسبة للمخططات التنموية القادمة، فقد حددت آفاق محو الامية حتى عام ١٩٨٥ وذلك انطلاقا من الاولوية التي ينبغي ان تعطى لمحو الامية الوظيفي الذي سوف يتم تعميمه في القطاعات الاقتصادية المنظمة مثل الفلاحة، والصناعة والخدمات الاجتماعية، ومراكز تجمع العمال في اية حرفة كانوا.

اما خصائص برامج محو الامية خلال المخططات التنموية القادمة كما هي مقررة فتتمثل في الخصائص التالية:

١ - سوف تعطى الاولوية لمحو امية الطبقة العاملة التي يتراوح سنها ما بين ٢٠ الى ٦٠ سنة والتي تشارك في معركة التنمية بصفة فعالة الامر الذي سيجعل برنامج محو الامية الوظيفي يحل محل برنامج محو الامية الجماهيري حتى ينتشر محو الامية الوظيفي في جميع النواحي الحضرية والريفية فيعم سكان الريف كما يعم سكان المدن، سواء كانوا رجالا او نساء ويشمل جميع الطاقات الانتاجية.

٢ - الامل في ان يقضى على الامية بين افراد الطبقة العاملة، مهما كان القطاع الذي توجد فيها بنهاية عام ١٩٨٥ اذا سارت الامور كما يتوقعها المخططون لمكافحة الامية.

٣ - على عكس ما كانت عليه الحالة اثناء المخطط الرباعي الاول حيث اعطيت الاهمية الكبرى لمحو الامية الجماهيري، نظرا لعدد الاميين الذين ينتمون اليه فستعطى هذه الاهمية في المخططات المقبلة لمحو الامية الوظيفي لأن عدد المشاركين فيه قد تضاعف.

ويلاحظ ان اهداف المخططين الثالث والرابع تعتبر مرهونة بما سوف يتحقق في ميدان تنظيم الهياكل، وميدان التزام جميع من يهمهم لامر محو الامية التزاما حقيقيا، وفي ميدان التوعية والاعلام بمشاكل واخطار الامية. وترغيب المواطنين في الانتظام في صفوف الدراسة بشتى صفوف الترغيب في أخره.

تقييم عملية مكافحة الامية

لقد اتضح لنا من خلال هذا العرض لواقع مشكلة الامية في الجزائر من الناحية التاريخية ومن ناحية حجم المشكلة، الجهود الضخمة التي بذلت من اجل القضاء عليها، سواء عن طريق الجهود الشعبية قبل الاستقلال او الجهود الرسمية للحزب والدولة بعد الاستقلال.

ورغم كل ذلك فان تلك المجهودات التي بذلت من اجل القضاء على الامية لم تفلح في تحقيق الآمال التي انعقدت عليها.

لقد فشلت معظم الخطط التي وضعت لمكافحة الامية سواء في المخطط الرباعي الاول (١٩٧٠ - ١٩٧٣) او في المخطط الرباعي الثاني (٧٤ - ١٩٧٧) وذلك لاسباب عديدة في نظري منها:

١ - نقص المعلمين المؤهلين تأهيلا علميا لتعليم الكبار ومكافحة الامية، ومن المعلوم ان الجزائر تعاني اصلا نقصا كبيرا في المعلمين للتعليم الابتدائي خصوصا في السنوات الاولى للاستقلال ولم تحقق الاكتفاء الذاتي الا في السنوات الاخيرة فقط ولذلك لم تستطع ان توفر العدد الكافي منهم لبرامج مكافحة الامية.

٢ - لم تعط ميزانية كافية لمركز مكافحة محو الامية تتناسب مع ضخامة الرسالة التي ينهض بها في مجال مكافحة الامية. وقد ترك امر دفع مصاريف المعلمين والمدربين للمؤسسات والشركات والادارات التي تنفذ فيها برامج لمحو الامية، وكثيرا ما وقع التقاعس في دفع تلك المصاريف مما تسبب في تعطيل الدراسة او توقفها.

٣ - توزعت جهود برامج مكافحة الامية بين برامج محو الامية الجماهيري ومحو الامية الوظيفي ولو وقع التركيز مثلا على برنامج محو الامية الوظيفي وحده لكانت النتائج افضل.

٤ - عدم مشاركة الحزب والمنظمات الجماهيرية مشاركة فعالة في عملية مكافحة الامية تنشيطا وقيادة وتوعية، وجعل الحملة تفتقر الى عنصر التوعية وسط الاميين بضرورة الانتظام.

٥ - موقف وسائل الاعلام من الحملة ضد الامية كان بصفة عامة موقفا سلبيا.

٦ - عدم تعاون مسؤولي الوحدات الانتاجية من فلاحية وصناعية في بعض الاحيان مع جهود القائمين على مكافحة الامية التابعين للمركز الوطني لمكافحة الامية.

٧ - اعتبار مديريات التربية والثقافة في مختلف الولايات قضية محو الامية قضية ثانوية بحيث لم يولوها العناية المطلوبة مما جعل الحملة في بعض الجهات تكتسي صفة مظهرية لا اقل ولا اكثر.

٨ - عدم تكوين جهاز اداري لمحو الامية على مستوى الدولة كلها بحيث تمثل فيه جميع الجهات المعنية وتكون له سلطة الاشراف والتوجيه والتخطيط والتنفيذ على الحملة في كل القطاعات الانتاجية، والاجتماعية والادارية والشعبية، لأن المركز الوطني لمحو الامية يتبع وزارة التربية وفي كثير من الاحيان لا يجد التجاوب من بعض الجهات التي تتبع وزارات اخرى ليست له سلطة الامر عليها.

٩ - نتيجة لكل هذه السلبيات التي رافقت الحملة يعاد النظر الآن في المخططات الانمائية القادمة في عملية مكافحة الامية من الاساس، وتجري الدراسات الجادة لوضع خطط علمية وواقعية لمكافحتها، مستفيدين من السلبيات التي وقعت في المخططات السابقة ومستفيدين كذلك من التجارب الناجحة في ميدان مكافحة الامية في العالم مثل تجربة روسيا وكوبا والصين والفيتنام وغيرها من التجارب الناجحة الاخرى.

هذه باختصار وتركيز نظرة سريعة على مشكلة الامية في الجزائر وعلى الجهود التي بذلت ولا تزال تبذل من اجل مكافحتها والسلبيات التي رافقت الحملة.

والامل معقود الآن بعد ان توفر المدرسة الجزائرية المعلمين محليا، ان يتوفر منهم العدد الكافي لفصول ومدارس محو الامية، وان تنهض الحملة من جديد بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني حتى تضمن الشروط الموضوعية لنجاحها في المخططات الانمائية القادمة.

بذلت مجهودات كبيرة في محو الامية لكن هذه المجهودات كانت مشتتة و لم تفلح في القضاء عليها

نقص المعلمين المؤهلين و عدم تكوين جهاز إداري و مالي على مستوى الدولة ادى الى تفاقم مشكلة الامية

بعد مرور عشر سنوات على وفاته

ماذا تبقى من سارتر ومن «الوجودية»؟

تحتفل الاوساط الثقافية في فرنسا والاقطار الاوروبية بمرور عشر سنوات على وفاة الفيلسوف والكاتب الفرنسي جان بول سارتر الذي احتل موقعا متميزا في الساحة الثقافية الاوروبية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال كتاباته الفكرية والابداعية، وايضا بمواقفه السياسية التي اتسمت بالجرأة وخاصة في وقوفه مع حركات التحرر الوطنية، ومنها حرب التحرير الجزائرية وادانته لتدخل الدبابات السوفياتية وسحقها للثورة المجرية عام ١٩٥٦.
لقد عرف سارتر بكونه زعيم الفلسفة الوجودية، واحتل هو وفكره مساحة لا باس بها في الساحة الثقافية والفكرية العربية، واثر على جيل عربي باكمله بارائه وبكتاباته. الا أن موقعه هذا تضعضع كثيرا منذ منتصف الستينيات، وخاصة بعد زيارتيه الى مصر واسرائيل وارائه التي اعلنها عقب الزيارة الاخيرة.
واليوم وبعد مرور عشر سنوات على وفاة سارتر.. ما الذي تبقى منه ومن فلسفته «الوجودية»؟
يجيب على هذا التساؤل كل من الكاتب المغربي عبد القادر الشاوي والكاتب التونسي حسونة المصباحي في مساهمتين بهذه المناسبة.

الرباط: «الشرق الاوسط»
من عبد القادر الشاوي

مع حلول الذكرى العاشرة لرحيل الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر احتفلت بعض الاوساط الثقافية في فرنسا بهذه الذكرى بتسليط الضوء مجددا على عطاءات هذا الفيلسوف في مختلف المجالات التي ارتادها، على تعددها وغنى تجربته فيها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولا يجادل احد في ان سارتر طبع الحياة الثقافية الفرنسية منذ منتصف هذا القرن بما لم يسبق لغيره ان طبعها به الا على نحو محدود، بحكم ما ائتلف في شخصه من طاقة على التفلسف وقدرة على الابداع الادبي، وما تركب فيه من نزوع للجدال والعمل والمشاركة. وهو من هذه الناحية من جملة الفلاسفة «العمليين» الذين اقترنت حياتهم بممارستهم المتعددة والمتنوعة، لانه شارك في معظم المعارك الكبرى التي شهدتها فرنسا خلال الحقبة المذكورة وساهم في الجدالات التي افرزتها بعض التحولات الاجتماعية والسياسية المهمة، بل ويمكن القول بانه كان حاضرا باستمرار ضمن الصفوف الاولى من المفكرين الذين عايشوا المخاضات الكبرى فبرزوا في لحداثها بروزا وجه الانتباه الى التحدي الذي مثلوه بمواقفهم وافكارهم وشغبهم» ايضا. وهو بالاضافة الى هذا وذلك صاحب مواقف «خاصة» بقدر ما استقرته كحالة فلسفية وإنسانية بقدر ما أثارت حوله من زوابع واتهامات وتحديات، جعلت الجنرال (ديغول) على قدر علوه في السلطة والمجد، يستعيد قولة مشهورة ذكرت في حق (فولتير) للتعبير عن تسامح السلطة معه وتعظيما لمركزه في الحياة الثقافية على السواء.

سارتر والعالم العربي

وقد عرف هذا الفيلسوف في العالم العربي منذ بداية الستينات على الارجح، وبصورة خاصة على نطاق واسع لم تكن تتم المعرفة فيه الا لمن أوتي حظا من الشهرة وقوة التأثير أو جراءة الموقف أو ماشابه كل ذلك مما يوجه نظر الناس اليه. والواقع ان معظم الاقطار العربية في تلك الفترة - وهي فترة تلت بوقت نهاية الحرب العالمية الثانية وتحقيق الاستقلالات الوطنية - كانت تعيش مخاضات سياسية واجتماعية حادة، افرزت كثيرا من التجارب والتطورات، لعل اشملها ما كان قد حدث في مصر مع تولي الضباط الاحرار زمام السلطة عام ١٩٥٢، وبروز المد القومي العربي في منطقة الشام، فضلا عن استقلال معظم اقطار المغرب العربي. وبصورة خاصة تجربة الوحدة - الانفصال بين القطرين المصري والسوري (١٩٥٩، ١٩٦١).

مفهوم الحرية

وقد اشتهر سارتر، ضمن المناخ التحرري الذي سيطر على المنطقة العربية، بالموقف العلني الذي وقفه حيال استمرار السيطرة الاستعمارية على الجزائر. فلم يطالب باستقلال الجزائر فقط، وهي صيغة تشيع لها كثير من المثقفين الفرنسيين المتحررين، بل تظاهر في سبيل هذا الاستقلال، ووضع اسمه بما كانت له في تلك المرحلة من دلالات، في خدمة قضية التحرر الوطني جملة وتفصيلا. وكثيرا ما يربط المهتمون بفكر سارتر وفلسفته هذا الموقف بما كان يدعو اليه في تلك الفترة، ولربما منذ أن صدر كتابه الفلسفي المهم (الكائن والعدم) عام ١٩٤٣ بنزعته الوجودية التي بلورها فيه، وبصورة خاصة لموقفها الفلسفي والعملي من مفهوم الحرية وحرية الانسان. ثم تبلور هذا المفهوم الفلسفي مع كتابه عن (الوجودية فلسفة انسانية) عام ١٩٤٦ بضيق مفهومي الالتزام والمسؤولية، فكان من الطبيعي بالنسبة لفيلسوف عملي مثله أن يدعم مواقف الحرية وأن يناهض الاستعباد، ويطالب بالاستقلال ويعلي من مسألة الالتزام بتحقيقه. غير ان تزكية هذا الموقف تفرض القول - من باب التحديد او الاضافة - ان سارتر كان في هذه الفترة على وفاق مبدئي، وان لم يكن تاما وخالصا، مع منظورات الفكر الماركسي كما كان يطبق في الاتحاد السوفياتي بصورة خاصة وفي اوروبا الشرقية وقتها على وجه العموم، بل ويمكن القول إنه كان في شبه هدنة مع الحزب الشيوعي الفرنسي بالنظر الى المواقف الداعمة التي ابداها هذا الحزب تجاه قضايا التحرر الوطني في العالم الثالث ولي ما يرجع لقضية التحرر الوطني في الجزائر على وجه الخصوص.

وجدير بالاشارة ان كثيرا من الفلاسفة والادباء الاوروبيين مالوا في هذه الفترة ايضا او قبلها، الى هذه الناحية او تلك من مناحي الفكر (النازية، الفاشية، الاستعمار). ولكن الفرنسيين منهم بخاصة كانوا اشد ميلاً نحو الاتحاد السوفياتي ونحو ما كان يجسده (ستالين) في تلك الإبان أو (خروتشوف) بعده من (ماركسية) أحيطت بكثير من الشبهات. وتكفي الاشارة في هذا الصدد الى: أراجون، إيلوار، بيكاسو، جيرار فيليب، فيركور، روجي فياند، كلورد روي.. الخ.

ومع أن سارتر كان قد أدان الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٦ عندما قضى الجيش السوفياتي على الثورة الهنغارية الى درجة انه صرح قائلا: «لم يعد من الممكن عقد اي صداقة مع الطغمة القائدة للبيروقراطية السوفياتية، لان الرعب هو المسيطر...»، الا انه عاد في اواسط الستينات الى تزكية ما كان ينتهجه (خروتشوف) من اشتراكية سماها سارتر «واقعية» بالنيابة عنه.. الى ان تم الطلاق النهائي عام ١٩٧٠ بعد سنتين تقريبا من غزو الجيوش السوفياتية لدولة تشيكوسلوفاكيا للقضاء على الحركة التجديدية التي قادها (دوبتشك) هناك.

ولعله كان من الطبيعي بالنسبة لسارتر ان ينحاز، في مثل هذه الاجواء، بحكم مراهنته على التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، الى كل ما يخدم واقع دعوته الفلسفية ويحقق مفهومه للحرية والالتزام والمسؤولية كمسلّمات قائمة في النسق الذي يؤسس منظومتها.

ازمة قيم

ويمكن القول لن الفلسفة الوجودية تسربت الى المشرق العربي بوجه خاص في نطاق التزامها بالمواقف المشار اليها آنفا، اي في سياق تاريخي للنهوض الوطني، مثلما كانت في فرنسا وجها من وجوه التعبير عن ازمة القيم والتحولات والبحث المضني عن معنى الوجود بعد الحرب. كما يمكن القول بأن تمثل هذه الفلسفة - ولو في حدوده الدنيا - تم من ناحية كصيغة من صيغ تمثل الفلسفات الغربية بوجه عام (التجريبية المنطقية، الوضعية الماركسية...الخ) وذلك من خلال الدرس الفلسفي المترجم بفضل بعض المفكرين العرب الذين تابعوا دراستهم في الخارج أو تأثروا بطريقة او بأخرى بمذهب معين من المذاهب الفلسفية، كما تم من جهة لخرى بواسطة المترجمات الادبية، وبخاصة من قبل بعض دور النشر في بيروت (دار الآداب مثلا). ولعل فلسفة سارتر الوجودية كانت أكثر قابلية من غيرها لهذا التمثل، لان سارتر عرف ايضا ككاتب مسرحي وروائي وباحث وصاحب اراء ادبية اضفت على مفهوم الالتزام (الذي لازم الادب العربي طوال حقبة ما) طابعا خاصا من حيث صيرته قدرا لا محيد عنه لكل كاتب، بل ان حرية الكاتب لا تحقق الا في اطار هذا الالتزام.

وقد تمتعت هذه الفلسفة، على مستوى الافكار، بوجود فعلي في أوساط المثقفين على امتداد رقعة الوطن العربي، فحققت في تلك المرحلة انتشارا لم تضاهها فيه، في ما بعد، الا «الماركسية» وإن يكن على مستوى اخر من النظر والعمل.

الا ان المواقف اللاحقة التي اتخذها سارتر حيال قضية الشعب الفلسطيني وعلى وجه التحديد حول ما دعي بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي، زعزعت، على نحو ملحوظ ما تكلمنا عنه من انتشار. وقد ساهم المثقفون العرب في هذه الزعزعة نقدا وتجريحا - سواء بالتشنيع على المواقف الوجودية من خلال نعتها بالعبث والفردية وسوى ذلك، أو بتفنيد بعض منطلقاتها النظرية ووصمها بالتخاذل والمالأة. ولم يعمل سارتر، من خلال مواقفه الملتبسة حول ما سميناه بالصراع العربي - الاسرائيلي الا بتوفير السياق الملائم للاجهاز على ما استنبتته فلسفته من «جذور» هنا وهناك.

الوعي الشقي

والحق لن زيارة جان بول سارتر لجمهورية مصر العربية في ربيع ١٩٦٧ قبيل العدوان الاسرائيلي بوقت قليل ونقاشه الموسع مع ثلة من المثقفين والمفكرين المصريين، ثم زيارته لاسرائيل وما رافق ذلك من تصريحات اعتبرت منحازة للكيان الصهيوني، كانت بمعنى من المعاني من الاسباب التي وفرت المناخ الملائم للاجهاز عليه وعلى حضوره الفلسفي في العالم العربي.

وقد وجدنا لهذا الاجهاز صداه في المغرب من خلال المهمة التي عني بها الباحث عبد الكبير الخطيبي تشريحا وتسفيها لما سماه بالوعي الشقي لبعض المثقفين الفرنسيين المتعاطفين مع اسرائيل، وبصورة خاصة للموقف الظاهر الذي اشتهر به سارتر في ذلك الإبان، اي ذلك الاقرار الصريح بشرعية الكيان الصهيوني وذلك الغموض الذي يلف موقفه من مصير الشعب الفلسطيني في الوقت نفسه. وكان من المعروف وقتها أن هذا الموقف المتناقض يعكس بوضوح «حساسية» شريحة واسعة من المثقفين الفرنسيين حيال عقدة الاضطهاد النازي لليهود في اوروبا وفي فرنسا بالذات، ولكنها كانت دون حساسية الاقتلاع الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني على ايدي مضطهدي الامس. وتلك مفارقة ظلت تشطر وعي المثقفين الفرنسيين لسنوات لاحقة، ولم تنقشع غشاوتها، تدريجيا، الا في دائرة تحولات اخرى انخرطت فيها منطقة الشرق الاوسط في ما بعد.

مرحلة عابرة

وبانتشار الفكر الماركسي وتوسع شبكة معتنقيه من الشباب والمثقفين، فضلا عن وجود أحزاب عربية قديمة اعتنقت هذا الفكر منذ أواسط العشرينات، بالاضافة الى ما لحق بعض نوعيات الفكر القومي من تجدد وخصوصا داخل صفوف الثورة الفلسطينية، أصبح من الظاهر إن الوجودية تخلت عن جميع مواقعها الفكرية، وصار الفرد الذي اعلت من شأن حريته مذويا في نطاق الجامعة المندفعة او محكوما باندفاعها.

وعلى هذا يصح القول إن الوجودية في العالم العربي، بعد أن عانقت لوقت قضايا التحرر الوطني وصادفت من نفوس المثقفين المرتبطين بهذه القضايا ما بوأها صفة المعتقد، تراجعت على ايقاع نهوض اخر ارتبط في بعض التجارب، ببناء الاستقلال الوطني وتشييد الدولة المركزية. ورغم المحاولات اليائسة التي قام بها سارتر لعقد قران الماركسية بالوجودية في كتابه المهم (نقد العقل الخالص) عام ١٩٦٠، الا ان هذا التأليف لم يصمد طويلا، ولم يستطع توجيه الانتباه الى المراهنة التي افترضها الفيلسوف للاستمرار والتواصل.

جيل سارتري

فهل كانت الوجودية مرحلة عابرة في حياة المثقفين العرب؟

وماذا بقي منها في فكرهم ووجدانهم ومؤلفاتهم؟

السؤال نفسه طرح هذه الايام في فرنسا بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة هذا الفيلسوف الذي ملأ الدنيا على امتداد ازيد من اربعة عقود من الزمن؟ وكانت الاجابات مختلفة ومتنوعة. وقد اجاب مدير مجلة (أكتويل) وصاحب كتاب (وصية سارتر، منشورات «أوربان» ١٩٨٢) بقوله: «ومع ذلك فقد علمنا سارتر قضية الحرية: في الفلسفة من خلال (الكائن والعدم) في المقام الاول، و (القديس جان جنيه) في النضال النموذجي من أجل تصفية الاستعمار وضد التعذيب...» فيما اجابت الفيلسوفة (كاتيت كلوميل) بقولها:

«... اما في ما يرجع لما تبقى حياً من اعمال سارتر، فانني لا اعرف الشيء الكثير. اقول: الغثيان، الكائن والعدم، الكلمات، لانها كتب كبيرة ولعلها اهم ما كتب سارتر، وهي الكتب الوحيدة التي أعيد قراءتها على كل حال..»

أما الفيلسوف (هنري لوفيفر) فقد تساءل: «هل هناك «جيل سارتري» بعد سارتر؟ مجيبا في الوقت نفسه: ان هذا الفيلسوف ابتدع أسلوبا، وهو اسلوب لم يكن يائسا ولا قلقا، بل طريقا نيراً اجتازه جيل مفترض دون ان يلتفت الى نفسه..

ولعله ابلغ جواب، لان فيه ما ينطبق على سؤال سابق طرحناه على الوجود، الفلسفي والفكري السارتري في العالم العربي.

معرض لرسوم الفنان السوري مروان قصاب باشي بميونيخ

مرآة لتأمل الذات الداخلية

ميونيخ: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

مروان قصاب باشي

اختتم في العاصمة البافارية بجنوب جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا المعرض الكبير الذي اقيم خصيصا لاعمال الرسام السوري مروان قصاب باشي، استاذ الرسم الحديث في اكاديمية الفنون الجميلة التابعة لجامعة برلين (الغربية) عرضت فيه مجموعة كبيرة من رسومه القديمة التي رسمها خلال فترة الستينات الماضية والتي تعتبر من الاعمال المميزة لهذا الفنان الذي اشتهر برسم «الرؤوس الضخمة» المعبرة والتجريدية التي يستوحيها من نفسه وذاته تقريبا، وظلت محور رسومه واعماله الفنية مدة تزيد على ربع قرن، حافظ عليها دوما مع بعض فترات قصيرة من الانقطاع والتغيير.

وقد ابرزت الرسوم الفنية التي عرضت في ميونيخ بوضوح، التطور الفني الذي طرأ على رسومه وتحرره من الألوان المحيطة بالصورة كي يركز اهتمامه على الموضوع نفسه دون ان يخرج عن وحدة الموضوع الفني نفسه او يتخلى عن التزامه بموضوع «الانسان» بشخصيته واحلامه ومشاعره الذاتية، الأمر الذي ظهر بوضوح في رسومه الكبيرة التي انجزها خلال الستينات الماضية للاشخاص ولـ «الرؤوس».

في مطلع الستينات الماضية، عندما انفجرت موجة فن «البوب» في العالم الغربي انضم مروان، خلال اقامته في برلين الغربية، الى مجموعات من الفنانين الذين يهدفون الى مساعدة بعضهم البعض وشق طريقهم الفني بصورة جماعية. كان من ابرزها مجموعة «القرش الكبير ٣٥» التي برزت في العاصمة الالمانية القديمة في منتصف الستينات لمواجهة موجة الفن الشاملة التي كانت تقوم على «التعبيرية التجريدية»، قبل أن يتضم الى مجموعة فنية لخرى هي «الواقعية الناقدة» البرلينية التي ادت فيما بعد الى ظهور مجموعة «الثوار الفنيون»، لكن دون لن يتأثر فنه الخاص بهم او بمثل هذه المدارس الفنية المختلفة، اذ حافظ على اسلوبه الفني و«رؤوسه» الفنية الكبيرة المعبرة.

وقد ظهرت في رسوم مروان القديمة التي عرضت في ميونيخ مساحات واسعة من الفراغ ملأها فيما بعد بتعبيرات فنية ذاتية وخطوط وألوان مختلفة ومتداخلة. وبدلا من ان يستخدم الالوان الزاهية والمتحركة عمد الى استعمال الالوان الجامدة والداكنة كالرمادي والبني مع الالوان الغامضة احيانا محتفظا بالفراغات البيضاء الواسعة التي تبرز الوجوه والرؤوس في وسطها، بحركة ذاتية وداخلية مهملة. بحيث بدت شخصياته الفنية احيانا اشبه ما تكون بأشكال الاشخاص المعوقين الذين يبحثون عن شيء ما، او يرغبون في التحرر والانطلاق، مما دعا بعض النقاد الالمان الى وصفها بأنها اقرب الى المرآة العاكسة التي يرى المتأمل فيها ذاته الداخلية والامة الحقيقية، كما وصفها البعض الآخر بانها اقرب الى الشخصيات المسرحية الفنية في مسرحيات صامونيل بيكيت وادوارد البي، او شخصية «كاسبار» في مسرحيات الكاتب الالماني بيتر هاندكه، خاصة مسرحيته المعروفة باسم «العالم الداخلي للعالم الخارجي من الداخل» التي وضعها هذا الكاتب المسرحي الالماني في الستينات الماضية ويمكنها ان تعبر ايضا عن رسوم مروان في تلك الفترة.

وفي كاتالوج مجموعة رسوم مروان التي اصدرها رواق «مازن كليفر» الفني في ميونيخ بمناسبة هذا المعرض الفني الكبير الذي اقيم في العاصمة البافارية قبل ان ينتقل الى مدينة هامبورج في شمال المانيا، كتب الناقد الفني الالماني يورن ميركرت يصف مروان وفنه بأنه فنان يعيش منفردا في عالمه الفني ولكنه لا يعيش وحيدا، خاصة خلال حياته الفنية في الستينات التي قضاها في برلين وأجوائها الاجتماعية والثقافية والفنية المميزة، بحيث كان مروان، خلال هذه الفترة، واحدا من مجموعة كبيرة من الرسامين الالمان والاجانب الذين ولجهوا حياة صعبة دون ان يفقدوا «مبدأ الامل». في الوقت نفسه كتبت صحيفة «زود دويتشه» الالمانية التي تصدر في ميونيخ تصف معرض الرسام السوري في العاصمة البافارية بأنه «عودة الى حقبة فنية قديمة من الرسوم المائية مر عليها ما يزيد على ربع قرن للرسام «البرليني» مروان».. مشيرة في ذلك الى ان المعرض قد ابرز اشكالا فنية تصويرية معبرة حاول الفنان من خلالها ان يخرج من مدرسة «الشكلية الفارغة» والتحرر من قيودها - وجوه ملونة على سطوح كبيرة مختلفة تعبر - بصمت غريب - عن الوحدة والعزلة والابتعاد عن الوجود.

وأضافت الصحيفة الالمانية المشهورة قائلة: «في هذه الوجوه التي رسمها مروان تظهر خطوط القلق النفسي وآثاره، وتعبر عن اتجاه فني اشبه بالوجودية، بينما تتصل من جهة أخرى مع جذور المرحلة الفنية التعبيرية الجديدة التي بلغت قمتها خلال الثمانينات الماضية.

وفي مجلة «شتاد» الصادرة في ميونيخ، كتب الناقد الالماني نيكولاوس دولا كروا يصف رسوم «شخصيات مروان» بأنها صور اقرب الى مسرح كبير يقوم فيه الرسام بدور الممثل والمخرج والضحية نفسها، بأدوار مختلفة، ويعبر عنها برأس كبير هو رأس مروان نفسه بألوان مائية متداخلة وعميقة تكشف عن خبايا النفس وخفايا الروح الداخلية. وتعبر في اطارها التكامل عن اعماق الفنان وانفراده بهذا النوع الفني وهذا الشكل من اشكال الرسم. ولد الرسام مروان قصاب باشي في دمشق عام ١٩٣٤ ودرس فن الرسم في برلين على يد البروفيسور ترير قبل ان يصبح، في منتصف السبعينات الماضية، استاذا لفن الرسم في المعهد الفني العالي في العاصمة الالمانية القديمة.

من اعمال قصاب باشي

علاقة سارتر بعصره وقضاياه

ميونيخ: «الشرق الاوسط»
من حسونة المصباحي

مرت الان عشر سنوات على وفاة الفيلسوف والكاتب الفرنسي الكبير جان بول سارتر. وبهذه المناسبة نظمت في باريس ايام ٢٤ و٢٥ يونيو (حزيران) الماضي ندوة عالمية ضمت عشرين مفكرا وفيلسوفا لمناقشة علاقة سارتر بكبار الفلاسفة من امثال لايب ينتز وهيجل وهو سرل وماركس وهايدجر.

وبهذه المناسبة ايضا وجهت جريدة «ليبراسيون» الفرنسية في عددها الصادر يوم السبت ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ السؤال التالي الى عدد من المفكرين الفرنسيين وغير الفرنسيين: ماذا تبقى من سارتر بعد مرور عشر سنوات على وفاته؟

وجوابا عن السؤال المذكور قال ميشيل انطوان بيرنيه مدير تحرير مجلة «اكتوال» والذي كان قد اصدر عام ١٩٨٢ كتابا بعنوان «وصية سارتر»، انه اذا ما افترضنا ان القرن الحالي بدأ متأخرا اي في عام ١٩١٧ عقب مجازر الحرب العالمية الاولى، وعند قيام السلطة البلشفية في روسيا، وانتهى في العام ١٩٨٩ بانهيار جل الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، فانه بامكاننا ان نقول ان سارتر الذي قال ان الامر لا يتعلق بان يختار المرء عصره، وانما باختيار مكان فيه، هو من هذا القرن. ويرى ميشيل انطوان بيرنيه بان سارتر يتصدر المكانة الاولى من الناحية الادبية، وان هناك نواح لا تزال مجهولة في اعماله وابداعاته مثل «دفاتر الحرب» وكتاباته في مجال السيناريو السينمائي. فمن المعلوم ان سارتر اعد لجون هيوستن سيناريو ضخما حول فرويد لكنه لم ينجزه، وسيناريو أخر انطلاقا من مسرحية الكاتب الامريكي ارثر ميلر «ساحرات سالم» والعديد من السيناريوهات الاخرى التي لا بد من نشرها جميعا حتى يتمكن القراء من اكتشاف الجوانب المظلمة في شخصية سارتر الادبية.

وازاء القضايا السياسية الكبرى التي عرفها قرننا الحالي مثل الشيوعية والفاشية والاستعمار وغير ذلك، يرى بيرنيه انه ليس من السهل الحكم على مواقف سارتر الذي ساند الشيوعية في مرحلتها الستالينية المتميزة بالارهاب والعنف معتمدا في ذلك على تلك الفكرة التي تقول انه من الضروري العمل على الاطاحة بالبرجوازية لكي تكتشف الانسانية لنفسها منهجا جديدا في الحياة. وفي هذا المجال نحن نعلم جيداً ان سارتر لم يكن الوحيد المخطئ. فهناك العديد من المفكرين والفنانين والكتاب من امثال بيكاسو واراجون وايلوار وجيرار فيلب وشابلن وغيرهم وقفوا الموقف ذاته. وبالرغم من ان سارتر انتقد التدخل السوفياتي في المجر عام ١٩٥٦، فانه لم يتخل نهائيا عن مساندة الشيوعية السوفياتية الا في العام ١٩٧٠ اي بعد عامين من دخول الدبابات السوفياتية العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ. ومع ذلك فانه في السنوات الاخيرة من حياته، عاد لمغازلة الماوية وذلك بعد تلك الجرائم البشعة التي اقترفها الحرس الاحمر في فترة ما سمي بـ «الثورة الثقافية». ويقول ميشيل انطوان بيرنيه ان سارتر في المجال السياسي لخطأ في تقدير بعض الامور والقضايا تماما مثلما هو الامر مع بعض الفلاسفة المفكرين الذين سبقوه او عاصروه. فهيجل مثلا انبهر بالدولة البروسية، ونيتشة مجد القوة والعنف، وهايدجر غض الطرف عن جرائم النازية، ومارلو بونتي تسامح الى حد ما مع الاتحاد السوفياتي، ورولان بارت اعجب بالثورة الثقافية في الصين، ورغم كل هذا فان سارتر - حسب بيرنيه - هو المفكر والكاتب الذي دافع دائما عن الحرية، ووقف الى جانب قضايا التحرر في العالم، وخاصة حرب التحرير الجزائرية، وانتقد بشدة آلة القمع الغربية من خلال كتابه الشهير «القديس جينيه».

ويبدأ الفيلسوف واستاذ الفلسفة بجامعة باريس واحد، اندريه كونت سبونفيل حديثه بالتذكير بحوار مع سارتر في اواخر حياته قال فيه:

«عندما كنت شابا كنت ارغب في ان اكون شكسبير وهيجل في الوقت نفسه. واليوم انا اعرف انني لست هذا ولا ذاك». واعتمادا على هذا يرى سبونفيل ان سارتر فيلسوف من الدرجة الثانية مقارنة بهيجل وبرجسون وهايدجر. اما عن آثار سارتر الاساسية فان سبونفيل يعتقد بان اعمالا مثل «الغثيان»، و«الوجود والعدم»، و«الكلمات» هي اعظم واروع ما ترك سارتر ويعتقد فيليكس جاتري، عالم النفس المعروف، ان سارتر بالنسبة اليه شبيه بجوته او بيتهوفن، وان الموقف الصحيح ازاءه هو ان نقبله بكل ما فيه من عيوب ونواقص او ان نرفضه تماما. ويعترف جاتري بانه لمضى خمسة عشر عاما من حياته وهو يقرأ سارتر، ويتابع افكاره ومواقفه بلهفة شديدة. وقد أعجب خاصة بتحاليله بخصوص مفهوم العدم والتشيؤ في المجتمعات الاستهلاكية. ولذا فهو يفضل ان يكون الى جانب سارتر حتى وهو مخطئ، من ان يكون الى جانب من حاربوه وانتقدوه بشدة مثل رايمون ارون.

ويختم جاتري كلامه قائلا: «ان سارتر شخصية فلسفية تخترق تاريخ الفكر. شخصية حولاء تدعي ضد كل بداهة، الجمع بين تناقضات تتعذر المصالحة بينها. ان سارتر فعل يتصرف في الحاضر دائما». ويتحدث عالم الاجتماع المعروف هنري لوفيفر قائلا ان شخصية سارتر شخصية ملتبسة. وكانت اعماله كذلك ايضا. فقد حارب سارتر البرجوازية دون ان يتخلى عنها، ودافع عن الثوريين دون ان يكون في صفوفهم. وربما لهذا السبب نحن نجد في كتاباته القوة والفتنة، غير اننا لا نجد فيها ذلك التوهج الشعري الذي يتميز به الكتاب الاحرار تماما. ولذا فان هنري لوفيفر يرى ان سارتر لم يكن لا فيلسوفا ولا فنانا، وانما هو بين هذا وذاك في الوقت نفسه. ويكتفي الامريكي بول روبيتو استاذ الانثروبولوجيا في جامعة بركلي بكاليفورنيا بالقول ان ما قاله سارتر بخصوص كافكا ودستويفسكي وجياكوميتي ينطبق عليه تماما، اذ انه قال: «ربما مات كل واحد منهم وهو في حالة انقباض، والواحد منهم كان ربما يفكر بانه لم يفعل شيئا مهما، بينما يحس الآخر انه انسحب من هذا العالم دون ان يتمكن من ان يخدشه».

اما الالماني فانسان فون فرويلافسكي، الباحث في اكاديمية برلين، فانه يقول ان الندوة الفلسفية التي نظمت في فرانكفورت عام ١٩٨٧ اكدت ان الالمان فلاسفة وطلبة وقراء يهتمون بسارتر شديد الاهتمام ويقرأونه بشغف كبير. كما ان العديد من افكاره لا تزال تؤثر في مجموعات مختلفة من الباحثين وعلماء الاجتماع واساتذة الفلسفة ونقاد الادب. وقد قرر بعض المفكرين والفلاسفة من شطري المانيا عام ١٩٨٩ انشاء جمعية فلسفية وادبية تهتم بسارتر وأعماله. ويفترض أن هذه الجمعية قد شرعت في نشاطها ابتداء من يوليو (تموز) الحالي.

ومن الطريف ان العالم الالسني المعروف امبرتو ايكو صاحب «اسم الوردة» اجاب عن سؤال جريدة «ليبراسيون» قائلا: بانه يحتاج الى ثلاث سنوات كاملة للاجابة عنه.

زاجل السبت

مهرجان ثقافي في العقبة على غرار جرش

عمان: «الشرق الاوسط»

تستعد وزارة السياحة الاردنية لاقامة مهرجان ثقافي فني في مدينة العقبة جنوب الاردن (٢٩٠) كيلومتراً على شاطىء البحر الاحمر على غرار مهرجان جرش الذي يقام في المدينة التاريخية سنويا.

وصرح السيد عبد الكريم الكباريتي وزير السياحة لمندوب «الشرق الاوسط» انه بعد النجاح الكبير الذي يلاقيه مهرجان جرش سنويا والحماس الواضح بين جمهور المهرجان ولتعميم التجربة على مدن الاردن، سيكون الموسم الحضاري موسما متصلاً على امتداد الساحة الاردنية.

ستعمل الوزارة على تشجيع اقامة مثل هذا المهرجان الثقافي الفني ونحضر الآن لاقامة مهرجان ثقافي جديد تحت عنوان «موسم الهجرة الى الجنوب» في العقبة وسيكون متزامناً مع بداية الموسم السياحي الاردني والموسم الكبير لمهرجان جرش والذي سيحتفل العام المقبل بعيده العاشر.

واضاف وزير السياحة: ان العام المقبل في جرش سيكون مهرجاناً وكرنفالا شعبيا احتفالا بمناسبة عيده العاشر.

وذكر السيد الكباريتي.. ان الوزارة كلفت عدداً من الخبراء لاعداد الترتيبات الاولية لاقامة مهرجان العقبة، ودراسة الموقع المناسب له.

ويذكر ان المهرجان تراس لجنته العليا الملكة نور الحسين ونائبتها السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام السابقة.

عدد جديد من مجلة «التوثيق الاعلامي»

جدة ـ «الشرق لوسط»

اصدر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي العدد الاول من السنة التاسعة لمجلة «التوثيق الاعلامي».

حوى العدد الكثير من البحوث والدراسات والموضوعات التي تركز على اهمية الكشافات والصحافة الخليجية اضافة الى مواضيع تقنيات الاقراص الضوئية في المكتبات ومراكز المعلومات.

تصدر هذه المجلة نصف سنوية وتعني بنشر النتاج الفكري وتوثيقه في مجالات الاعلام والمعلومات والاتصال وشؤون الخليج العربي.

فاتح المدرس وحسين راجي

الرسام و الكاتب في «الزمن الشيئ»

دمشق: «الشرق الاوسط»
من عامر بدر حسون

قارىء هذا الكتاب الطريف سيتردد كثيراً قبل ان يصفه بالمرعة، لكنه في نهاية الأمر، لن يجد لوصفه غير القول انه كتاب فيه من الطرافة قدر ما فيه من الصرعة... قدر ما فيه من الألم!

الكتاب يقف على حافة الشعر وحافة النثر.. يذهب للحكمة ويفر منها.. يريد ان يصرخ ويجزع فتأتي ابتسامة الصبر الحكيم.. يريد ان يعبس او ان يقول الحزن فيرتمي في الفراغ والذهول.

لم يضع مؤلفا الكتاب عنونا، او تعريفا، من تلك الشائع. كأن يقولا: الزمن الشيء.. شعر، او خواطر او لعبة حكيمة من شيخين شهدا كل شيء. فقط جاء التعريف هكذا:

الزمن الشيء: فاتح المدرس.. حسين راجي.

وفاتح المدرس رسام معروف في سورية والبلاد العربية، اما حسين راجي فهو كاتب ومترجم وقد ربطت بينهما صداقة امتدت من الطفولة وحتى الآن. وقد قيل انهما حين يلتقيان ويعز عليهما القول يلوذان بالكتابة والرسم: كتابة سطر او بضعة سطور من احدهما ثم الرد عليها بمثلها من الآخر. وهكذا جاء الكتاب.

يرسم حسين راجي فيكتب الرسام فاتح المدرس او يكتبان ويرسمان معاً. لنقرب الصورة بالمثال:

يكتب فاتح المدرس سطراً
المطر لا يهطل على الفقراء
ـ فاتح ـ

احلم بان اعيش زوبعة من فل
ـ حسين ـ
انني ابحث عن ذكاء نبيل
يجعل الحياة ممكنة
ـ فاتح ـ

عندما لا يكون في كهف روحي
مطرح مريح فانا في قبر
ـ حسين ـ
مهما يكن شعر الانسان
مسكينا فانه
اجمل ما في هذه المجرة
ـ فاتح ـ

وهكذا تستمر اللعبة. هكذا يكون كل شيء على الحافة: القلم والريشة والانسان.

فاتح المدرس

ليس ثمة من بناء او ترابط فكل سطر ينتمي للحظته، وكل تعبير ينتمي لمزاج صاحبه.. لا شأن للسطر بالآخر بالمعنى المألوف، اذ لا خلاف ولا حوار.. لا جملة تكمل جملة الآخر.. انها تأتي هكذا: هذا قولي في هذه اللحظة.. لحظتي. وكذا الأمر مع الريشة التي تناوب عليها الرسام والكاتب.

قد تعتريك، لحظة القراءة، رغبة في ان تحتج.. ان تقول: هذا لعب! لكن سطراً.. اشارة تعترضك بالسؤال:

ـ وما الاعتراض على اللعب؟

انهما مثقفان يلعبان بوعي ويعرفان ان المطابع والمعارض صارت لعبة لمن هب ودب فلماذا لا يلعبان، وخبرة العمر وألم التكوين، تعصمهما من الانحدار الى ما لا يليق بالقلم والريشة؟

«اريد ان اقص لكم قصة
قصة بسيطة كراحة الكف
كنظارة رجل عجوز
مرمية على طاولة من القش
تتلخص في اننا.. بشرا
حسين

وبعد شهرين يضيف فاتح المدرس سطوره التالية:

«انه الحديث بجمل صعبة
وانه حب بلا اجوبة
وانه بجوار القتل
ايها الحيوان الجميل المسكين»
فاتح
انهما يلعبان اللعبة نفسها احيانا، او هكذا يوحيان:
«في النهارات المريدة
اقص قمرا من ورق
منتظراً الليل
لعله يقول لي شيئا»
حسين

وبعد اسبوعين، فقد حرصا على ذكر تاريخ كتابة بعض السطور، يقول فاتح المدرس:

«جميل ان تكون لك شمسك
تتمتع بها مع من تحبه
دون ان يراها الآخرون»

من الصعب ان تختار من الكتاب ما يمكن ان يعطي فكرة جيدة عنه، فكل سطر ينتمي للحظته ومزاج كاتبه، كما اسلفنا، لكن الكتاب باكمله يرسم مناخه، والمناخ هنا يجسد حيرة المثقف بين اليأس والأمل، بين الجد والهزل.. بين البحث عن المعنى وبين رفضه:

«يبدو لي اننا في حياتنا
نبحث عن الخطأ
نمارس الخطأ
انها لذة النهايات
التافهة
وما هذا العبث الكوني
المسكين؟
ـ فاتح ـ

غلاف الكتاب

وفي ظل هذا المزاج، والصمت، تراكمت الأوراق وجاءت الفكرة

ـ لماذا لا نعلن هذا الحديث؟

ولعلهما اختلفا في الجدوى. جدوى القول وجدوى الصمت في ظل الضجيج، السائد، الذي لا يكاد يقول شيئا. فجاء الكتاب بنسخ قليلة وتوزيع محدود و.. وسعر مرتفع قليلا.

والنتيجة؟

صفحات مطبوعة بخط اليد ـ خط فاتح المدرس ـ ورسوم من فاتح وحسين راجي تقول ولا تقول.. تماما مثل الكلمات والصمت في جلسات الكاتب والرسام.

صفحات في كتاب لا يدعوك الى استنكاره ولا الى الترحيب به لكنك، في النهاية، ستقرأه وتنتهي منه بسرعة فتجد انك مأخوذ للتأمل في عنوان الكتاب ومضمونه وكذلك، ولعل هذا هو الأفضل، التأمل في زمنه!

آخر دواوينها تحت عنوان: «الزائرات»

شاعرة مكسيكية مغرمة بالعالم العربي

مكسيكو: «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

صدر مؤخراً بالمكسيك مجموعة شعرية للشاعرة المكسيكية ميريام موسكونا تحت عنوان: «الزائرات» وقد حصل هذا الديوان على احدى الجوائز الشعرية التي تمنحها بعض الاوساط الادبية المهمة في المكسيك كل عام بعنوان: «المياه الساخنة».

وللشاعرة ديوان آخر يحمل عنوان «الحديقة الاخيرة». ويعتبر الناقد المكسيكي عمر غونساليس الديوان الجديد امتداداً للديوان الاول حيث بدأت الشاعرة رحلتها الشعرية في الزمان والمكان لاكتشاف اسلافها من بنات جنسها، وتغوص في ايامهن، وتعايش حياتهن وتلامس معاناتهن اليومية.

الزائرات

تركز الشاعرة في ديوانها الجديد «الزائرات» مرة اخرى على موضوع المرأة ليس في المكسيك وحسب بل في مواطن نائية عن بلادهم مثل العالم العربي وبالخصوص في المغرب الذي سبق لها ان زارته من قبل، فالباب الأول من الديوان تحت عنوان: «نسيج» يدور برمته حول المغرب بل ان عناوين القصائد تحمل اسماء مدن مغربية مثل : طنجة، فاس، وتطوان. ان الشاعرة في هذا الديوان تتقمص دور شهرزاد لتنقد بنات جنسها، وان تتحدث بلسان جميع النساء. فهي تفتح ديوانها بكلمة للشاعر المكسيكي إنريكي اوتشوا الذي يقول على لسان بطلته: ساكون ابداً تلك المجهولة القاتمة المنفية».

«الزائرات» هن النساء اللائي يمررن بنا مرور الكرام سواء كن واعيات ام غير واعيات بمأساتهن التي يجررنها خلفهن من جراء النفي والاغتراب والتشرد، انهن بين «ذهاب واياب» دائمين يتطلعن الى الماضي لاسترجاع ما فات من ذكريات. ان الشاعرة في هذا المجال تضم صوتها الى اصوات شاعرات اخريات من كل جنس، انها تضخم هذا الصوت وتجعله اكثر رنينا وجهورا فهي ابداً امرأة تختفي في جنح الليل، انها شبيهة بغجرية كاتمة الاسرار وتوقعات المرأة.

«إنها امرأة تخفي قلبها، لتمشي في الصحراء، ترسم ما حلا لها على الرمال، وتنتظر قدوم الظلام».

ان الشاعرة تتساءل على لسان بنات جنسها:

«ماذا تخلق فيها مشيتها الطويلة. انها تعرف قساوة جولاتها. تعرف ذهابها وايابها في الممرات. تعرف كذلك المخدع الذي يرغمها على الصحو والقيام».

المرأة في كل مكان

يشير الناقد عمر غونساليس الى ان المرأة في كل مكان هي لب موضوع ديوان «الزائرات»، فالشاعرة تتحدث عن نفسها لانها ترى نفسها في الاخريات، ففي الباب الاول من الديوان، نجدها تلتقي كسائحة في عالم النساء في المغرب، ولا تلبث ان تبدأ في طرح جملة من الاسئلة شعراً:

«آه، تلك العيون، كيف السبيل الى ملئها بأريج الشذا والعطر.

عندما لا يلتفت احد اليها تلتف في طرحتها تقارن جسمها بالصمت، تتظاهر بمصانعة السأم. تخفي جبها الضائع تحت خمارها».

ان هذا الديوان، حتى ولو بدا لاول وهلة انه يميل نحو «الانوثة المفرطة» فالحقيقة عكس ذلك، لأن الديوان ليس منتدى لا مكان للرجال فيه، اذ ان ما تكتبه الشاعرة في العمق قد يكون موجهاً للرجال اكثر ما هو موجه للنساء.

فالشاعرة تصبح في وجه المجتمع الذي يتألف من النساء والرجال، في وقت او زمن يعتبر حداً فاصلاً في التاريخ فتقول:

«تضرعي في ابياتك الشعرية يا انريكيتا،
من اجل النساء الصابرات القويات،
اللائي تراهن كما تراهن انت،
اللائي يتقن الى تحطيم الادانة،
برقة ورهافة طائر الكنار،
وقوة وصلابة الصقر».

يقع هذا الديوان في ٧٩ صفحة، ويتضمن حوالي ٣٠ قصيدة موزعة على الابواب التالية:

نسيج، اساطير، صور، الزائرات، قصائد الزائرات.

وتقدم فيما يلي ترجمة لاحدى قصائد الديوان والتي تحت عنوان:

«تطوان»

لون الخشب
العيون
صلبة كالجوز
في عمقها لب من سكون
تذكر الاقوى
الذي تربت في ظله
ارجلهن
بنان ارجلهن كحشرات
تشعر بالطريق
كبوصلة ارضية
ابدان فارعة
ابدان قميئة
تقف جنباً الى جنب
كانها بنايات
او مدن من ريبة
انسجة ولوحات في القرن السادس عشر
اين يخفين المرأة التي تحول دون رؤية التفاصيل
يعلقن في عز النهار رموز اقفالهن
يخرجن طائرات بين ضحكة وضحكة
هل هي نقلة لطفولة لا تنتهي؟
يسرن على هدي اصابعهن
يعددن بأصابعهن
يهمن في ام اربع واربعين
ينسجن الاطفال في قماش من قطن
انهن كريمات
غارقات في الصمت
يصرخن، ويغرقن
في عيونهن المشيبة
لحن مكتوب بموسيقى عينية
هل يعود للظهور في الليل
عندما يبللن ارجلهن في صهاريج الاريج
ما زلن في الموت يرقدن ملفوفات.

الشرق الاوسط تطرح استفتاء عن مختلف جوانب كأس العالم (٢)

جماهيريا المانيا وسكيلاتشي الافضل، ومدح وقدح للمعلقين

ركلات الترجيح لا تجد قبولا، والاحتراف حل مثالي للعرب

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

تواصل «الشرق الاوسط» اليوم السبت نشر الجزء الثاني من الاستفتاء الذي طرحته عن مختلف جوانب كأس العالم ـ ٩٠ على شريحة كبيرة من جماهير كرة القدم في السعودية.

وكانت معظم أراء المشاركين في الجزء الاول الذي نشر يوم الاربعاء الماضي ترى ان مستوى البطولة تدنى من الناحية الفنية وذلك بعد اشادة الجميع بالتنظيم الايطالي فضلا عن اشارتهم لابرز نجوم البطولة العالمية الرابعة عشرة.

وقد صنفت المباريات التي طرفها الاول المانيا الغربية ثم الكاميرون فانجلترا بالمرتبة الاولى كافضل اداء فني وظلت الآراء متجهة تقريبا على نجومية الايطالي سالفاتوري سكيلاتشي (هداف وافضل لاعب في كأس العالم) وقائد منتخب المانيا الغربية لوتر ماتيوس ومهاجم الكاميرون المخضرم روجيه ميلا والهداف التشيكوسلوفاكي توماس سكوهرافي والروماني جورج حاجي.

في الوقت ذاته استمر نقد جماهير كرة القدم في السعودية للبرامج الرياضية التلفزيونية ففي الحلقة الاولى بعد الاشادة بالمعلق محمد البكر ويوسف سيف بقيت الانتقادات مستمرة تجاه البدري وبوظو. وكانت الصحف لافضل حظا اذ نوه بمجهوداتها الميدانية والمهنية.

وفي استفتاء اليوم، هناك طرح جديد بخصوص ركلات الترجيح ونترككم الآن معه ابتداء برأي:

● **محمد عبد الرحمن السمحان**
موظف حكومي من الرياض:

المباريات ظهرت بمستوى فني غير متوقع وخلت من مظاهر التشويق والاثارة والاستمتاع المتوقعة في مثل هذه المسابقة الكبرى وقد لفت نظري ضعف المستوى الفني عامة. اذ غابت كرة القدم الحقيقية بشكل عام، وايضا استمرار الانجليز في تصرفاتهم السلبية ويمكن تصنيف الاخيرة في مقدمة السلبيات مع الاخطاء الواضحة لبعض الحكام وغياب النجوم المعروفين وتضاؤل تأثيرهم الميداني كالهولندي فان باستن، وخوليت والبرازيلي كاريكا فضلا عن الخطط الدفاعية وتعمد اضاعة الوقت!

اما الايجابيات فتنحصر في التنظيم والحضور الجماهيري.

افضل المباريات
انجلترا × الكاميرون
البرازيل × الارجنتين

ويبقى الارجنتيني مارادونا افضل لاعب في العالم الى جانب الكولومبي فالديراما تعادل مصر مع هولندا لم اتوقعه وفوز المانيا على الامارات كان متوقعا.

رجال القانون تعاملوا مع الخشونة بشكل سليم وتلك الخطوة في مصلحة تطوير اللعبة واعزو الاخطاء الفادحة التي حدثت الى تركيز الاتحاد الدولي على اسناد اللقاءات لحكام اوروبا في المقام الاول مع استبعاد آسيا وافريقيا.

واتفق مع الرأي الذي يذهب الى ان ركلات الترجيح غير عادلة وخاصة ان الفرق الضعيفة تتعمد اللعب الدفاعي مع اضاعة الوقت وتعطيل اللعب الى ان تصل الى تلك المرحلة واعتقد ان الطريقة المثلى في حالة التعادل في الوقت الاصلي اقامة وقت اضافي من شوطين مدة كل شوط (٢٠ دقيقة) على ان تلغى حالة التسلل نهائيا وستتيح هذه العملية للفريق الافضل صاحب الامكانات الفنية المتميزة ان يسجل وعند حدوث ذلك تنتهي المباراة مباشرة لصالح من يسجل اولا.

(Sudden Death)

فضلا عن ذلك اتمنى ان تتاح للمدربين فرصة استعمال التبديل بشكل حر دون تقييدهم بتغييرين.

التغطية الاعلامية تلفزيونيا كانت الرسالة اليومية مقبولة وان افتقدت للتحليل الموضوعي الذي يغطي كامل الاحداث وتفوقت الصحف في هذا المجال.

واعتقد ان الحظ خدم الفريق المصري والاماراتي لتمثيل العرب في المونديال وأرى ان دول شمال افريقيا والسعودية والعراق كانت لجدر بالاهتمام بتنظيم المسابقات المحلية والسماح للاعب الاجنبي بالمشاركة سيرفع المستوى الفني العام عربيا.

● **احمد عبد العزيز الخليفة** من الرياض نوه الى ان مباريات كأس العالم لم تكن في مستوى التوقعات ولفت انتباهي ثقة الفريق الكاميروني في امكانياته الفردية والجماعية وعدم اعتماد بعض الفرق على نجم او نجمين وبروز اللعب الجماعي.

السلبيات: ضعف التحكيم والطرق الدفاعية وغياب نجوم للكرة العالميين.

والايجابيات: عدم يأس الفريق الارجنتيني وانخفاض حدة التوتر عند الهزيمة في كثير من الفرق (تبادل قمصان).

افضل المباريات
هولندا × المانيا
انجلترا × الكاميرون
الاتحاد السوفياتي × الكاميرون

واصف اللاعبين الارجنتيني مارادونا وماتيوس من المانيا واومام بيك من الكاميرون وشيفو البلجيكي. وتعد المانيا الفريق المثالي في البطولة من جميع النواحي.

فوز الارجنتين على البرازيل لم اتوقعه وتكرر الموقف في لقائها مع ايطاليا. اما انتصار المانيا على هولندا والارجنتين فكان متوقعا بالنسبة لي.

ـ تعامل الحكام مع الاحداث كان دون المستوى في لقائي الارجنتين والاتحاد السوفياتي والارجنتين مع الكاميرون وقد بالغوا في استخدام البطاقات في اللقاء الافتتاحي والنهائي.

ـ اقترح ان تستبدل ركلات الجزاء الترجيحية بأخرى خارج منطقة الجزاء (من على خط الـ ١٨ ياردة) بنفس العدد (خمس ضربات).

التغطية الاعلامية تعليقا جيد جدا ولكن ارى ضرورة ان يرفع المعلق العربي من ثقافته الرياضية بالاطلاع على قانون اللعبة وخطط اللعب واساليبه. وفي التلفزيون السعودي كانت برامج القناة الثانية افضل من الاولى والامنية ان تستعرض لقطات لم تعرض من قبل مع عقد مقارنات سريعة وعميقة. صحافيا المستوى المهني متقارب ولا يوجد محللين رياضيين جيدين.

الفريق المصري ظهر بمستوى ممتاز في لقاء هولندا وتراجع بصورة كبيرة في لقاء ايرلندا اما الامارات فكان مستواها الفني ضعيف جدا لافتقارها للمواهب الجيدة المتمكنة بدنيا والعامل الاخير مهم للارتقاء والوصول بالأداء العربي الرياضي للعالمية.

● **مصطفى لطفي من الرياض:**

انطباعي الوحيد ان المونديال الاخير ظهر بصورة مشرقة ولفت نظري ان مبارياته اثرت على الحياة السياسية في بنجلاديش وعلى المتحاربين في لبنان.

ومن السلبيات التي شاهدتها خروج البرازيل ومصر ومستوى الكاميرون ارى انه ايجابي للكرة الافريقية.

افضل المباريات:
بلجيكا × انجلترا
الكاميرون × انجلترا
المانيا × هولندا

والايطالي سكيلاتشي والكاميروني ميلا والمصري احمد شوبير احسن لاعبي المونديال.

فوز الارجنتين على ايطاليا جاء عكس ما توقعته واللقاء النهائي مثلما توقع الجميع انتهى لمصلحة المانيا، الفريق الافضل بشكل عام طوال مباريات البطولة.

تعامل الحكام ممتاز وحاسم ولم تظهر علامات التهاون او الضعف.

ـ ركلات الجزاء هي الفيصل في مثل هذه المسابقات واعتقد ان التغطية التلفزيونية السعودية كانت جيدة اما الصحف فكانت جيدة جدا وذلك بمشاركة الادباء وكتاب السياسة والصحافيين.

مستوى الفريق المصري جيد واجبر فئات الشعب على المتابعة، رغم عدم تعلق بعضهم بكرة القدم.

● **احمد عبد العزيز الزيد السليمان** من مركز المعلومات الوطني في الرياض

قال في مطلع ردوده على اسئلة استفتاء «الشرق الاوسط» عن مختلف جوانب كأس العالم، لم يظهر نجوم العالم بمستواهم المعروف باستثناء قلة منهم وانعكس ذلك سلبيا على المستوى الفني للبطولة.

واشار الى ان احسن اللاعبين، الكاميروني ميلا والارجنتيني مارادونا.

واعتبر الفوز الارجنتيني على ايطاليا مفاجئا لمتابعي ومشاهدي البطولة الرابعة عشرة كونه غير متوقع بالنظر لفارق المستوى الفني قبل المباراة، في الوقت ذاته اوضح ان الفوز الارجنتيني على البرازيل توقعته اثناء المباراة بسبب اندفاع الفريق البرازيلي.

وعن قرارات رجال القانون وصفها بالتناقض مشيرا الى انها اختلفت من حكم لآخر بسبب لاختلاف طريقة تعامل كل منهم مع الاحداث وعدم فهمه وادراكه لتعليمات الاتحاد الدولي الجديدة.

وأيد السليمان ركلات الترجيح لكسر التعادل في الادوار النهائية معتبرا اياها الطريقة الوحيدة.

وحول التغطية الاعلامية السعودية ذكر بان البرنامج التلفزيوني في القناة الاولى كان يعتمد بشكل كامل على الترجمة من البرامج التلفزيونية الاجنبية المبثوثة عن بطولة كأس العالم فضلا عن نقله من الصحف التي اعتمدت بشكل كبير على وكالات الانباء العالمية.

ونوه بتعليق محمد البكر بعد فقده للبدري وبوظو والاخير لم يكف عن الاشادة بمنتخب بلجيكا بمناسبة وبدون ـ على حد قوله.

واختتم برأي حول المشاركة العربية المتمثلة في منتخب الامارات العربية المتحدة ومصر فأشار الى ان طموحات الاول انتهت بمجرد الوصول للنهائيات وكان يعمل جاهدا لتقليل نسبة الاهداف في مرماه اما الفريق المصري فكان همه الاول ان لا يخسر بأي شكل من الاشكال فترجم لاعبوه سياسة مدربهم وهي العمل للتعادل.

وقد كنت اتمنى ان لا تنتهي طموحات العرب وان تتوقف عند الامور التي ذكرتها بل تتعداها لتقديم مستويات فنية راقية.

● **محمد عبد العزيز اليوسف** من الرياض عبر عن اعجابه بالمدافع العربي المصري هاني رمزي، وبهدف الايطالي سلفاتوري سكيلاتشي في المرمى الارجنتيني.

لفت نظري ان الملاعب الايطالية حديثة التجهيز وكان من السلبيات التي شاهدتها للمستوى الفني المتواضع الى جانب قسوة رجال القانون مع اللاعبين اذا اصروا على عقاب المخطيء بالبطاقات الصفراء والحمراء في حين كان يمكن لانذارهم شفهيا احيانا مع اتاحة مبدأ استمرار اللعب.

الارجنتيني مارادونا بالغ في التعبير عن انفعالاته فأمام اي خطأ او ضده يقوم بالاعتراض واعتبر هداف البطولة سكيلاتشي احسن لاعبي المونديال.

لا يمكن ان اطلق على منتخب معين لقب افضل فريق في البطولة ولكن الدفاع الايطالي على وجه الخصوص كان الافضل.

ركلات الترجيح هي الطريقة الصحيحة لكسر التعادل واؤيد استمرارها.

مصر والامارات لم يقدما شيئا من الناحية الفنية وتطبيق سياسة التخطيط للبرامج الرياضية طويلة المدى كفيل بدفع الكرة العربية للامام ولانتشالها من حالة الركود التي سببتها الخطوات غير الناضجة الهادفة تحقيق مكاسب وقتية من حين لآخر.

● **عبد الكريم ابراهيم الجبر**
موظف في مطار الملك خالد بالرياض.

جاء مونديال ـ ٩٠ دون تطلعات وطموحات متابعي كرة القدم في العالم، وقد لفت انتباهي قدرة الفريق الارجنتيني على توظيف مهارات وامكانات لاعبيه وتسخيرها بشكل ممتاز لتحقيق الفوز وهو ما حدث بفضل نجمه الشهير مارادونا.

من السلبيات التي شاهدتها اهتزاز مستوى واداء الفرق العريقة (هولندا ـ البرازيل ـ الاوروجواي) قابلها التطور المدهش في الاداء الفني والبدني لمنتخبات الكاميرون ورومانيا وكوستاريكا وكولومبيا.

واحسن لاعبي العالم حاليا الارجنتيني مارادونا وهدف الايطالي جاجيو في المرمى التشيكوسلوفاكي من وجهة نظري الاجمل من بين اهداف البطولة.

هولندا وانجلترا افضل مباراة والايطالي سكيلاتشي والمدافع الهولندي كويمن ونظيره الانجليزي ووكر وزميله وودل الابرز.

لا اؤيد ركلات الترجيح واتمنى ايجاد طريقة بديلة وربما تكون قرارات الحكام غير دقيقة في ما يخص البطاقات.

المشاركة العربية ضعيفة فنيا والتغطية الاعلامية لم تكن موفقة فتغلب مصادرها غير محلية، ويبقى المعلق محمد البكر افضل وصفا ومعه يوسف سيف حيث سمعنا منهما تعليقات جيدة ومعلومات لا بأس بها عن البطولة.

● **محمد النعيم جابر** موظف في الخطوط الجوية السودانية في الرياض ذكر في مطلع اجابته ان الانطباع الذي خرج به عن كأس العالم سوء المستوى الفني، واشار الى ان التنظيم لفت انتباهه.

من السلبيات التحكيم وقراراته غير السليمة والايجابيات تنحصر في الفريق الكاميروني الذي غير التفكير السائد عن الكرة الافريقية.

افضل المباريات
المانيا × هولندا
ايطاليا × انجلترا

ولحسن اللاعبين الايطالي سكيلاتشي وميلا من الكاميرون والمصري احمد الكاس والانجليزي باركر.

فوز الارجنتين على البرازيل لم يكن متوقعا. وكسب المانيا الكأس توقعه لفارق المستوى والظروف.

التغطية الاعلامية السعودية ناجحة على صعيد البرامج والنقل والتحليل والمتابعة الصحافية.

لولا قرار المدرب المصري في لقاء انجلترا بالاعتماد على اللعب الدفاعي لكانت المشاركة ناجحة بشكل كبير.

وأرى ان الاحتكاك بالفرق العريقة ورسم وتخطيط برامج الاعداد وتنفيذها بدقة سيخدم كرة القدم العربية في المستقبل.

● **نادر احمد المالك** موظف في مؤسسة النقد العربي السعودي

البطولة متواضعة فنيا بدليل انخفاض نسبة الاهداف وتزايد العقوبات والطرد والانذار ومن الامور التي لفتت انتباهي ولتمنى مشاهدتها محليا في المنافسات الرياضية الاخراج التلفزيوني والحضور الجماهيري.

ومن السلبيات عدم بروز معظم النجوم المعروفين وايضا عدم بروز نجوم جدد وسوء التحكيم فضلا عن خروج البرازيل وهولندا في وقت مبكر، وصفير الجماهير اثناء السلام الخاص بالدول.

اما الايجابيات فتتمثل في وصول الكاميرون الى الدور الثاني والحضور الجماهيري والتنظيم الرائع.

افضل المباريات:
المانيا × انجلترا
الكاميرون × انجلترا
المانيا × كولومبيا
المانيا × هولندا

ويعد الايطالي سكيلاتشي اشهر اللاعبين مع الالماني لوثر ماتيوس والكاميروني ميلا وحارس الارجنتين والتشيكوسلوفاكي سكوهرافي.

الفوز الارجنتيني لم اتوقعه على البرازيل بعكس انتصار المانيا في النهائي على الارجنتين.

حكام البطولة تعاملوا بقسوة فاخرجوا البطاقات الحمراء والصفراء بدون حساب.

رفض ركلات الترجيح الذي برز بصورة كبيرة عقب الدور نصف النهائي كان في محله ففي بطولة عالمية يفترض ان تكون الفرص متساوية في الفوز دون تدخل عوامل الحظ وارى ان تعاد المباراة حتى لو امتد وقت المنافسات ففي العادة لا تقام الا كل اربع سنوات وان كنت اتمنى ان تكون مثل البطولة الاوروبية كل سنتين.

التغطية الاعلامية السعودية كانت افضل مما توقعت ويأتي البكر وسيف والحريان في مقدمة المعلقين الجيدين.

مشاركة المصريين من وجهة نظري ناجحة بعكس الامارات والاحتراف مع الاحتكاك المستمر انسب الطرق لرفع مستوى كرة القدم العربية.

● **محمد صالح الرويتع** اخصائي اقتصادي ذكر في مطلع الاستفتاء انه استمتع بمتابعة لقاءات بطولة ٩٠ بعد ان لفت نظره مهارات بعض اللاعبين في انتهاز انصاف الفرص.

وعن السلبيات والايجابيات اشار الى حضور الجماهير الانجليزية لم يكن في الدولة المنظمة التي وفقت في تخطيط وتنفيذ برامج البطولة بدقة. افضل المباريات ايطاليا × الارجنتين واحسب اللاعبين سكيلاتشي وجيانيني من ايطاليا وماتيوس الالماني والكاميروني ميلا.

الفوز الكاميروني على الارجنتين في الافتتاح لم يكن متوقعا، على الجانب الآخر تعادل مصر مع هولندا وخسارتها من انجلترا حكام البطولة تعاملوا جيدا مع الاحداث بنوع من القسوة لا اؤيد ركلات الترجيح والحل اعادة المباراة.

التغطية الاعلامية السعودية تلفزيونيا وصحافيا كانت جيدة وقد وفق محمد البكر وخالد الحريان عكس البدري وبوظو.

الخبرة خذلت العرب في المونديال والاحتراف هو الحل الامثل لرفع مستوى الرياضة.

● **محمد عثمان العقيل** موظف في البنك السعودي الهولندي

كأس العالم كانت جيدة من الناحية التنظيمية ولم يكن كذلك من الناحية الفنية واتمنى ان تستغل هذه البطولة لصالحنا نحن العرب في المجالات الاقتصادية والثقافية. ومن السلبيات تحامل حكام المباريات على بعض الفرق والعامل الايجابي البارز هو الحضور الجماهيري.

احسن اللاعبين الايطالي سكيلاتشي وفوز الكاميرون في مباراة الافتتاح على الارجنتين لم يكن متوقعا اطلاقا وايضا فوز الارجنتين على البرازيل.

لاعادة المباراة في حالة التعادل اجدى من ركلات الترجيح والمشاركة العربية كانت ناجحة وحتى يكون في المستقبل افضل من ذلك لا بد من توافر عامل الثقة مع الاعتماد على اللياقة البدنية.

لاعب الاوروجواي سانتياغو اوستولازا يرقب هداف كأس العالم و افضل لاعبيه سلفاتوري سكيلاتشي و هو يقذف الكرة بركلة مقصية في مقابلة ايطاليا و الاوروغواي ثمن النهائية

تعديل جديد في بطولة الامم الافريقية:

التصفيات بنظام المجموعات

والسودان يلاقي موزامبيق

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من محمود شمس الدين

فرغت اللجنة الفنية للفرق القومية بالاتحاد السوداني لكرة القدم من ترشيح ٣٦ لاعباً للفريق يتم اخضاعهم لتمارين مكثفة تحت اشراف الخبراء والمدربين لاختيار الفريق القومي السوداني الذي سينازل الفريق الموزامبيقي في تصفيات بطولة الأمم الافريقية والتي تحدد يوم ١٩ أغسطس (آب) المقبل من هذا العام موعداً لاقامتها بالخرطوم وتقرر ان يدخل



طارق ادم

اللاعبون المختارون معسكراً مفتوحاً في الفترة من ٢٠ يوليو (تموز) الجاري وحتى ٣١ منه يبدأ بعدها المعسكر المغلق للفريق في الفترة من أول اغسطس (آب) المقبل وحتى موعد المباراة وقد قدرت الميزانية اللازمة لاعداد الفريق للمباراة بمبلغ ثمانمائة الف جنيه سوداني، تشمل مصروفات المعسكر الاعدادي وقيمة المعدات الرياضية وتذاكر سفر واقامة واعاشة مراقب وحكام المباراة.

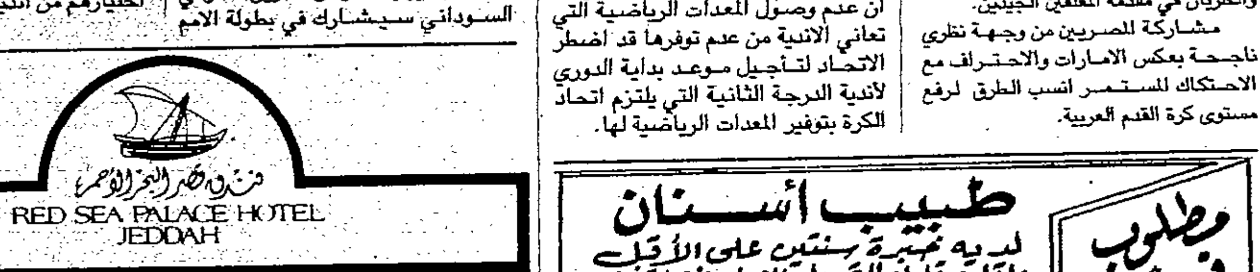
والجدير بالذكر ان الفريق القومي السوداني سيشارك في بطولة الامم الافريقية ضمن مجموعة تضم منتخبات دول السودان، وموزامبيق ـ وكينيا وموريشوس وقد أعلنت الاخيرة الانسحاب من البطولة، وستلعب المباريات وتحتسب نتيجتها النهائية بالنقاط بعد ادائها من دورة واحدة على غير ما جرت عليه العادة في الدورات السابقة باداء المباريات بنظام الذهاب والاياب.

● واللاعبون الذين تم اختيارهم هم حامد بريمة وهشام الطيب وبولس وكمال عبد الغني ومجدي الزومة والفاضل جبريل وعصام عموش وعاطف القوز وعبد السلام وجمال الثعلب ومجدي عبد الجبار وطارق أحمد ادم واحمد عبد المنعم الجقر وابراهيم عطا وعصام غانا وبدر الدين بخيت وجمال ابو عنجه وابراهومة وياكمبا ومنقستو ودفع الله عبد الكريم ومبارك سليمان وحسن حامد وطارق تكل وهاشم تيه وحاتم معنى وعادل محمد صالح وعصمت الامتداد وعصام بلاتيني وعيسى صباح الخير والريح مصطفى وساتو ونصار والطيب مكي وعمر ملكيه. وهؤلاء اللاعبون تم اختيارهم من أندية العاصمة والاقاليم.

بسبب عدم توفر المعدات الرياضية تأجيل برنامج دوري الدرجة الثانية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قرر اتحاد كرة القدم بالخرطوم تأجيل موعد بداية مباريات دوري اندية الدرجة الثانية لموعد يعلن في ما بعد وكان الاتحاد قد أعلن من قبل عن بدايتها يوم ٣٠ يوليو (تموز) الجاري إلا ان عدم وصول المعدات الرياضية التي تعاني الاندية من عدم توفرها قد اضطر الاتحاد لتأجيل موعد بداية الدوري لأندية الدرجة الثانية التي يلتزم اتحاد الكرة بتوفير المعدات الرياضية لها.



وسط طموح مرسيليا محلياً وأوروبياً الدوري الفرنسي يبدأ اليوم
المغربي بودربالة من أبرز النجوم الأجانب في فرنسا

باريس ـ ا. ف ب: ينطلق موسم كرة القدم الفرنسي اليوم السبت ويختتم في ٢٥ مايو (ايار) المقبل. ويبدي اولمبيك مرسيليا بالذات طموحا كبيرا لاحراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي والمنافسة على كأس ابطال اندية اوروبا.

ويظهر ان رئيس مرسيليا برنار تابي الذي اشترى قبل نحو اسبوعين شركة «اديداس» وهي الاشهر في العالم على صعيد المنتجات الرياضية ماض في مخططه لبناء اقوى فريق في اوروبا على حد تعبيره.

وكان مرسيليا خرج من نصف نهائي الكأس الاوروبية ٨٩/٩٠ بعدما اهتزت شباكه في مباراته وبنفيكا البرتغالي بهدف جاء نتيجة لمسة يد واضحة. اما خصمه الاول في الكأس الاوروبية الجديدة في ١٩ سبتمبر (ايلول) المقبل فسيكون دينامو تيرانا الالباني المغمور.

ويؤكد مدرب الفريق جيرار جيلي ان مستوى لاعبيه الحاليين ارفع مما كان عليه في الموسم الماضي وانه بات يحق بالتالي لفريقه ان يحلم بالكأس الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه.

ولكي يحقق هدفه الاوروبي باعتبار ان اللقب المحلي مضمون فقد ابعد مرسيليا ١٥ لاعبا وجاء بـ ١٣ لاعبا جديدا. وطالت التعديلات نصف التشكيلة الاساسية.

ابرز المبعدين كانوا: مهاجم الاوروجواي انزو فرانشيسكولي الذي انضم الى كالياري الايطالي والمدافع الالماني كارل هاينز فورستر الذي عاد الى بلاده والدوليون الفرنسيون الثلاثة فرانك سوزيه وديدييه ديشان وآلن روش.

ولا شك في ان مستوى بعض القادمين الجدد ارفع بكثير ومن هؤلاء الحارس الدولي باسكال اوليميتا (راسينج) والظهير الدولي برنار كازوني (طولون) وقلب دفاع المنتخب الفرنسي بازيل بولي (اوكسير) ولاعب الوسط الدولي برنار باردو (بوردو) ثم اليوغوسلافي الدولي الجديد دراجان ستويكوفيتش صاحب صفقة الـ ٨ ملايين دولار (رقم قياسي في فرنسا) وهداف منتخب فرنسا اريك كانتونا الذي انتهت مدة اعارته لمونبلييه سنة واحدة. اما آخر المنضمين الى التشكيلة فهو الغاني ابيدي بيليه الذي كان احد افضل لاعبي البطولة الفرنسية في الموسم الماضي عندما كان يلعب في صفوف ليل.

وهذا يعني ان التشكيلة الاساسية لمرسيليا ستتكون من: اوليميتا كابتن فرنسا اموروس وبولي والبرازيلي الدولي كارلوس موزر وكازوني وستويكوفيتش والانجليزي كريس وادل وكابتن فرنسا السابق جان تيجانا وباردو او بيليه وكانتونا والهداف المعروف جان بيار بابان الذي توج هدافا للدوري الماضي برصيد ٣٠ هدفا.

ويعترف المدرب جيلي ان ضم النجوم ليس ضمانة للنجاح وان على فريقه ان يعمل كثيرا لكي لا يطغى اللعب الافرادي على الاداء الجماعي.

وسيلعب مرسيليا مباراته الاولى في الدوري امام ضيفه نيس في غياب وادل وموزر وستويكوفيتش الذين لم يرتاحوا بعد من تجربة نهائيات كأس العالم.

بالنسبة الى بوردو فقد تخلى عن الهولندي دن بوير والدنماركي يسبر اولسن لمصلحة كاين وعن باردو لمصلحة مرسيليا بينما عاد هدافه الالماني الغربي كلاوس الوفس الى بلاده. وفي المقابل ضم بوردو لاعب الوسط الجزائري عليم بن ميروك (راسينج) والهولندي الدولي كيفت (ايندهوفن) والبلجيكي الدولي فيرفورت (اندرلخت) ويقول مدرب بوردو ريمون جوتالس: «في ظل هذه التغييرات الكثيرة لا يزال الوقت مبكرا لتكوين فكرة عن الفريق. لكن من حيث المبدأ فان الامل كبير في ان نحقق شيئا».

وفي موناكو لاعب اجنبي واحد جديد هو البرتغالي روي باروش القادم من يوفنتوس الايطالي بالاضافة الى فرانك سوزيه القادم من مرسيليا. وتضم التشكيلة ايضا الارجنتيني دياز والليبيري ويه ومهاجم ساحل العاج فوفانا.

وابرز ما في باري سان جرمان انه اسند مهمة التدريب الى مدرب المنتخب السابق هنري ميشال، وضم نانسي الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى (فريق بلاتيني قديما) السوفياتي الدولي زافاروف واليوغوسلافي نيناد ستويكوفيتش والبولندي تاراسيفيتش.

ومن الفرق الاخرى التي تستطيع ان تلعب دورا في البطولة هناك بطل الكأس مونبلييه الذي ضم البولندي زيوبر والهولندي سوفرين بالاضافة الى وجود الكولومبي الدولي فالديراما في صفوفه. وهناك ايضا اوكسير مع نجمه البلجيكي المميز شيفو والمجري كوفاكش والبولندي كاشماريك ونانت مع الارجنتيني بوروتشاجا ولاعبه الدولي السابق العائد من الاعتزال مكسيم بوسيس. اما ليون الذي حل ثامنا في بطولة الموسم الماضي فيعتمد في خط هجومه على المغربي الدولي عزيز بو دربالة القادم من راسينج وكذلك على مهاجم البارلجواي روبرتو كاباناس.

وفي الاسبوع الاول من البطولة يلعب متز مع ليل ونانت مع كاين وبوردو مع ليون ومرسيليا مع نيس وتولوز مع اوكسير. وكان مع مونبلييه وموناكو مع طولون وسانت اتيان مع رين وسان جرمان مع نانسي وسوشو مع برست.

عزيز بو دربالة في لقطة من الارشيف

الاحداث الفرنسية والاوروبية

ويتضمن برنامج الموسم الفرنسي والاوروبي ٩٠/٩١ الاحداث البارزة التالية:

٧/٢١ ـ انطلاق بطولة فرنسا.
٨/١٥ ـ فرنسا/بولندا وديا.
٩/٥ ـ ايسلندا/فرنسا في تصفيات بطولة اوروبا.
٩/١٩ ـ ذهاب الدور الاول لكؤوس الاندية الاوروبية.
١٠/٣ ـ اياب الدور الاول لكؤوس الاندية الاوروبية.
١٠/١٣ ـ فرنسا/تشيكوسلوفاكيا في تصفيات بطولة اوروبا.
١٠/٢٤ ـ ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية.
١١/٧ ـ اياب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية.
١١/١٧ ـ البانيا/فرنسا في تصفيات بطولة اوروبا.
١١/٢٨ ـ ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي.
١٢/٩ ـ نهاية مرحلة ذهاب بطولة فرنسا.
١٢/١٢ ـ اياب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي.
١٢/٢٢ ـ عطلة الشتاء في بطولة فرنسا.
١/١٣ ـ استئناف بطولة فرنسا.
٢/٢٠ ـ فرنسا/اسبانيا في تصفيات بطولة اوروبا.
٣/٦ ـ ذهاب ربع نهائي كؤوس الاندية الاوروبية.
٣/٢٠ ـ اياب ربع نهائي كؤوس الاندية الاوروبية.
٣/٣٠ ـ فرنسا/البانيا في تصفيات بطولة اوروبا.
٤/١٠ ـ ذهاب نصف نهائي كؤوس الاندية الاوروبية.
٤/٢٤ ـ اياب نصف نهائي كؤوس الاندية الاوروبية.
٥/٨ ـ ذهاب نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.
٥/١٥ ـ نهائي كأس الكؤوس الاوروبية.
٥/٢٢ ـ اياب نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.
٥/٢٥ اختتام بطولة فرنسا.
٥/٢٩ نهائي كأس ابطال اندية اوروبا.
٦/٨ ـ نهائي كأس فرنسا.

ابرز الاجانب في فرنسا

اوكسير ـ كاشماريك (بولندا) وشيفو (بلجيكا) وكوفاكش (المجر) بوردو ـ كيفت (هولندا) وفيرفورت (بلجيكا) وبل (الكاميرون) برست ـ ميلانكو (يوغوسلافيا) ومندوزا (الباراجواي) كاين ـ دن بوير (هولندا) ويسبر اولسن (الدنمارك) وبانزاردو (الاوروجواي) وريكس (انجلترا).

ليل ـ ميكايل نيلسن وهنريك نيلسن وياكوب هانسن (الدنمارك) ليون ـ عزيز بو دربالة (المغرب) وكاباناس (الباراجواي) مرسيليا ـ دراجان ستويكوفيتش (يوغوسلافيا) وموزر (البرازيل) ووادل (انجلترا). متز ـ اسانوفيتش وبرنوفيتش (يوغوسلافيا) وبلاك (اسكتلندا) موناكو ـ دياز (الارجنتين) وويه (ليبيريا) وفوفانا (ساحل العاج) وباروش (البرتغال). مونبلييه ـ زيوبر (بولندا) وسوفرين (هولندا) وفالديراما (كولومبيا) نانسي ـ زافاروف (الاتحاد السوفياتي) وتاراسيفيتش (بولندا) ونيناد ستويكوفيتش (يوغوسلافيا) نانت ـ ندورام (تشاد) وياكوفليفيتش (يوغوسلافيا) وبوروتشاجا (الارجنتين) وفيركوتيرين (بلجيكا) نيس ـ رادونوفيتش وايلسنر (يوغوسلافيا) وبوكاندي (السنغال) ولانجيه (لوكسمبورج) سان جرمان ـ سوزيتش وفوريوفيتش (يوغوسلافيا) رين ـ اومام بييك (الكاميرون) سانت اتيان ـ مورافيشك (تشيكوسلوفاكيا) وسيفيبيك (الدنمارك) وفيتشجه (هولندا) سوشو ـ هادزيبيجيتش وبازداريفيتش (يوغوسلافيا) طولون ـ سونجو (الكاميرون) ويوش (هولندا) وبورساك (يوغوسلافيا) تولوز ـ اكوستا ومارسيكو (الارجنتين) ولوموول (بلجيكا).

موجز

«بيليه» ينضم الى صفوف مرسيليا الفرنسي

ليل ـ ا. ف. ب: انضم اللاعب الغاني الاصل ابيدي ايوي المعروف باسم «بيليه» الى نادي مرسيليا اول من امس الخميس لكنه لن يشارك في المباراة الاولى في افتتاح بطولة فرنسا اليوم.

وكان بيليه (٢٦ عاما) الذي حصل على الجنسية الفرنسية عام ١٩٨٩ قد اختير كواحد من افضل لاعبي البطولة في الموسم الماضي عندما كان يلعب مع فريق ليل.

وقد لعب بيليه مع نيور ومولوز ثم انضم الى مرسيليا عام ١٩٨٨ لكنه اعير الى نادي ليل لوجود الالمانيين الغربيين كلاوس الوفس وكارل هاينز فورستر في صفوف مرسيليا عندما كان مسموحا لكل ناد بضم اجنبيين اثنين فقط.

وبذلك سيكون خط الوسط في فريق مرسيليا مكونا من الانجليزي كريس وادل واليوغوسلافي دراجان ستويكوفيتش والفرنسيين جان تيجانا وبرنار باردو بالاضافة الى ابيدي بيليه.

حارس مرمى كوستاريكا الى الباسيتي الاسباني

مدريد ـ د. ب. ا: ذكرت انباء في مدريد امس الجمعة ان لويس جابيلو كونيجو احد ابطال فريق كوستاريكا لكرة القدم في كأس العالم (ايطاليا ـ ٩٠) سيوقع عقدا للعب لنادي الباسيتي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية في اسبانيا.

ولم يهزم كونيجو البالغ من العمر (٣٠ عاما) تقريبا في الانتصارات المفاجئة التي حققتها بلاده على اسكوتلاندا ١/صفر وعلى السويد ٢/١ في بطولة كأس العالم التي اقيمت في ايطاليا. وفي مباراة اخرى في اطار الدور التمهيدي خسرت كوستاريكا المباراة ١/صفر امام البرازيل. وفازت تشيكوسلوفاكيا على كوستاريكا باربعة اهداف مقابل هدف واحد في الدور الثاني وتمكنت بذلك من اخراجها من البطولة.

كرة قدم المانية موحدة اعتبارا من الموسم ٩١/٩٢

فرانكفورت ـ ا. ف. ب: اقر اول من امس الخميس في فرانكفورت مبدأ اعادة توحيد الاتحادين الالمانيين لكرة القدم من قبل رئيس الاتحاد الغربي هرمان نويبرجر ورئيس الاتحاد الشرقي هانز جورج مولدنهاور. وسيبدأ العمل بهذا المبدأ اعتبارا من الموسم ٩١/٩٢.

واعتبارا من الموسم ٩١/٩٢ ستنخرط ثمانية اندية المانية شرقية في بطولة الدوري الالماني الغربي للدرجتين الاولى والثانية على الشكل الآتي:

اول وثاني بطولة المانيا الشرقية للموسم ٩٠/٩١ سيلعبان في بطولة الدرجة الاولى الغربية ٩١/٩٢ بينما ستلعب في الدرجة الثانية ستة اندية المانية شرقية اخرى.

وهذا يعني ان بطولة «البوندسليجه» للموسم ٩١/٩٢ ستضم ٢٠ فريقا بدلا من ١٨. اما بطولة الدرجة الثانية فستضم مجموعتين تشتمل كل منها على ١٢ فريقا.

وبفعل اعادة توحيد الكرة الالمانية فان للمباراتين المقررتين بين المنتخبين الغربي والشرقي في تصفيات بطولة الامم الاوروبية للمجموعة الخامسة ستتحولان الى مباراتين وديتين، وسيطبق المبدأ ذاته في تصفيات بطولة اوروبا للشباب وفي تصفيات مسابقة الكرة الخاصة بدورة برشلونة الاولمبية.

وحسب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الذي سئل عن هذا الموضوع اول من امس الخميس فان المجموعة الخامسة في تصفيات بطولة الامم الاوروبية لن تتضمن سوى اربعة منتخبات هي المانيا وبلجيكا وويلز ولوكسمبورج وسيتأهل اول هذه المجموعة وحده الى النهائيات التي تنظمها السويد صيف ١٩٩٢.

اما بالنسبة الى مسابقات كؤوس الاندية الاوروبية فلن يطرأ اي تعديل على برنامجها للموسم الحالي ٩٠/٩١ وستشارك فيها الاندية الالمانية الغربية والاندية الالمانية الشرقية بشكل طبيعي.

مساعدة مالية

وانخراط الاندية الشرقية في بطولة المانيا الغربية شكل النقطة الاصعب في المفاوضات بين رئيسي الاتحادين الامر الذي فرض تنازلات من هذا الطرف وذاك.

وصرح نويبرجر «توصلنا الى نتيجة جيدة ارى انها الحل المثالي». واوضح انه لم يكن ممكنا الموافقة على انخراط ثلاثة اندية شرقية في البوندسليجه مقابل ١١ فريقا في بطولة الدرجة الثانية.

وبالنسبة الى مولدنهاور فان الاتفاق «يمثل يوما تاريخيا للكرة الالمانية وسنبذل كل الجهد لتكون انديتنا جاهزة ماليا ورياضيا للموسم ٩١/٩٢».

وقبل اجتماع فرانكفورت قرر الاتحاد الغربي منح الاتحاد الشرقي مساعدة بقيمة ٤٠٠ الف مارك (نحو ٢٤٧ الف دولار).

فوز النمساوي سكوف على بطل رولان جاروس
خسارة ماكنرو امام روستانيو في واشنطن

واشنطن ـ ا. ف. ب: حقق الامريكي ديريك روستانيو مفاجأة المرحلة الثالثة لدورة واشنطن الدولية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه جون ماكنرو المصنف ثالثا ٣/٦ و٦/١ و٦/١.

واعتبر ماكنرو المصنف ١٢ عالميا والذي بقي في الصدارة بين ١٩٨١ و١٩٨٤ انه ليس في افضل مستوى له وانه لا يزال قادرا على العطاء رغم تخطيه الثلاثين. واضاف انه لهذا السبب قرر مجددا استدعاء مدربه السابق طوني بالافوكس الذي اشار بدوره الى ان ما ينقص ماكنرو هو التركيز والثقة فقط. وختم البطل الامريكي الذي احرز بطولة ويمبلدون ثلاث مرات وبطولة الولايات المتحدة اربع مرات و٧٦ دورة مختلفة: «سأبدأ من الصفر وانا مسرور جدا لذلك. سأستعد لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة. ليس المهم عندي ان اكون بين افضل اللاعبين وانما ان اقدم افضل العروض الممكنة».

وحقق الامريكي تود ويتسكن مفاجأة اخرى بفوزه على مواطنه تيم مايوت المصنف رابعا ٦/٢ و٦/٤ و٥/٧.

وفي المباريات الاخرى فاز الامريكي اندريه اجاسي المصنف اول على الاسرائيلي جيلاد بلوم ٦/١ و٧/٥ والامريكي براد جيلبرت المصنف ثانيا على الكندي اندرو شنايدر ٦/٢ و٦/٣ والامريكي مايكل تشانج المصنف خامسا على الاسترالي سايمون يول ٦/١ و٦/١ والامريكي جيم غراب المصنف سادسا على الكندي جرانت كونيل ٦/٤ و٦/٤ والامريكي ريتشي رينبرج المصنف سابعا على الاسترالي درابين كاهيل ٦/٤ و٦/٢ و٧/٥ والالماني الغربي مايكل ستيك على السويسري ياكوب هلاسيك ٧/٦ و٧/٦.

دورة شتوتجارت

وفي المرحلة الثالثة لدورة شتوتجارت الدولية في المانيا الغربية حقق النمساوي هورست سكوف نتيجة جيدة بفوزه على الاكوادوري اندريس جوميز بطل رولان جاروس ٧/٥ وصفر/٦ و٦/٤.

كذلك فاز الفرنسي هنري لوكونت على السوفياتي اندريه تشسنوكوف ٧/٥ و٦/٣ والسوفياتي ادنريه تشركاسوف على التشيكي كاريل نوفاتشيك ٧/٥ و٦/٣ و٦/٤ والاسباني اميليو سانشيز على الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٦/٣ و٦/٢ و٦/٢ ومارشيلو فيليبيني من الاوروجواي على الاسباني توماس كاربونيل ٦/٢ و٦/٤ واليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش على الاسترالي والي ماسور ٦/٢ و٦/٧ و٦/٤ والالماني الغربي اريك بيلن على الارجنتيني فرانكو دافين ٦/٤ و٧/٦ و٦/٣ والارجنتيني جيرمو بيريز رولدان على اليوغوسلافي جوران بريبيتش ٦/٤ و٦/٣.

وفي ربع النهائي سيلعب سكوف ضد رولدان وتشركاسوف ضد لوكونت وفيليبيني ضد سانشيز وايفانيسيفيتش ضد بيلن.

دورة نيوبورت

وفي المرحلة الثانية لدورة نيوبورت الدولية الامريكية فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى على الهولندية بريندا شولتس ٦/٤ و٦/٢ و٦/٢ والامريكية روزالين فيربنك على مواطنتها اودرا كيلر ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣ والامريكية ميريديث ماكبحراث على مواطنتها ويندي وايت ٦/٣ و٦/٢ والاسترالية ليز سمايلي على الجنوب افريقية روبن فيلد ٧/٥ و٦/٣.

مصر تفوز ببطولتها الدولية لكرة اليد

القاهرة ـ ق. ن. ا: فاز الفريق المصري للرجال في كرة اليد ببطولة مصر الدولية الاولى بعد تغلبه مساء اول من امس على فريق المجر ١٦/١٥ في المباراة الختامية للبطولة.

وقد احتلت مصر المركز الاول، يليها في الترتيب فريق المجر، ثم فريق الكويت ففريق العراق، وفريق تونس. وجاء الفريق المصري للناشئين في المركز الاخير.

وقد تسلم الفريق المصري كأس البطولة، ووزعت الميداليات على الفرق الثلاثة الاولى، وفاز خالد غلوم لاعب الكويت بكأس هداف البطولة محرزا ٣٧ هدفا.

وكانت بطولة مصر الدولية في كرة القدم قد بدأت يوم السبت الماضي.

بطولة مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد للاشبال بدأت البارحة في الدمام:

السعودية تفوز على قطر ١٨ / ١٣ والكويت على الامارات ١٣ / ١٢

الدمام: «الشرق الأوسط»
من ماهر عباس

فاز المنتخب السعودي للاشبال على نظيره القطري ١٨ ـ ١٣ في مباراة افتتاح بطولة مجلس التعاون الخليجي الخاصة لكرة اليد للاشبال، التي اقيمت امس الجمعة في الصالة الدولية بالدمام.

وجاءت المباراة قوية الاداء والندية بين الفريقين وانهى المنتخب السعودي شوطها الأول لصالحه ١٠ ـ ٩.

سير لقاء الافتتاح

بدأت المباراة بحماس من الفريقين السعودي والقطري وبعد تحركات جس النبض بين الفريقين بدأ المنتخب السعودي في التسجيل واستمر تبادل التسجيل حتى وصلت النتيجة ٥ ـ ٤ لصالح المنتخب السعودي وبعدها جمع منتخب قطر شمل فريقه في منتصف الشوط حتى تقدم بالنتيجة ٨ ـ ٧، ثم تحرك المنتخب السعودي وحقق التعادل عن طريق اللاعبين مفيد العلي وناصر الدوسري مع سمير البديوي.

واستمر تفوق المنتخب السعودي أمام نظيره القطري الذي تميز هو الاخر بالتحركات الفنية السريعة وانتهى الشوط لصالح السعودية ١٠ ـ ٩.

وفي الشوط الثاني بدا منتخب قطر اكثر تنظيما ودقة في التمريرات خاصة من جانب لاعبيه حسن المرزوقي وطارق الرميحي وحقق التعادل ١٠ ـ ١٠ ثم تقدم على المنتخب السعودي ١١ ـ ١٠ لصالح قطر بعدها تحرك اشبال السعودية واستحوذوا على الكرة واضاع اللاعبون مفيد العلي والبديوي وبدر الدهام وفهد الصيدلاني عدة كرات سهلة امام مرمى قطر ثم تعادل المنتخب السعودي وتقدم ١٢ ـ ١١ ثم ١٣ ـ ١١ بعدها اصيب حارس قطر يوسف الجابر ونزل بدلا منه بادي جوهر وتحرك المنتخب السعودي متسيداً منطقتي الوسط والهجوم وتقدم حتى انهى الشوط ١٨ ـ ١٣ لصالحه.

اللقاء الثاني

● وفي المبراة الثانية في البطوله مساء امس فاز منتخب الكويت على منتخب الامارات ١٢/١٣ في مقابلة متكافئة الاداء والمستوى الفني.

الشوط الاول انتهى بتقدم الكويت ٦/٨.

وكان الفريقان متعادلان حتى الثواني الاخيرة قبل ان يحسمها منتخب الكويت لصالحه.

وكان وكيل امارة المنطقة الشرقية سعد العثمان قد افتتح البطولة الخامسة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاشبال في كرة اليد في عصر امس بحضور العقيد عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد وعبيد سالم رئيس اللجنة التنظيمية ورؤساء وفود المنتخبات الخمسة المشاركة في البطولة وهي الى جانب السعودية: قطر والبحرين والامارات والكويت.

وكان الدكتور عبد الرحمن ظفر مدير البطولة قد القى كلمة الاتحاد السعودي اشاد فيها بالجهود التي تبذلها الرئاسة العامة لرعاية الشباب من دعم المسيرة الرياضية والشبابية في السعودية في كافة المجالات كما اعرب السيد عبيد سالم رئيس اللجنة التنظيمية عن شكره في كلمته للسعودية على احتضانها البطولة مثنيا على الجهود التي يبذلها المسؤولون بها من اجل رفعة الرياضة الخليجية بين شبابها.

وقد تخلل حفل الافتتاح المبسط عدة فقرات منها دخول حملة الاعلام والمنتخبات المشاركة ورفع علم البطولة فيما ادى اعضاء الفرقة الفنية لنادي النهضة في المنطقة الشرقية عدة فقرات من الفن الشعبي السعودي.

من البطولة

● العقيد الفدا قال في تصريحات صحافية حول البطولة «اتمنى لها النجاح»، مشيرا الى ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب قد وجه بتأمين كل الامكانيات لنجاحها.

● مدرب قطر التونسي رضا كريم رشح المملكة للفوز بالبطولة.

● المعروف ان البطولة الاولى لاشبال اليد بدول التعاون اقيمت أول مرة في الرياض عام ٨٢ وفازت بها الامارات، أما الثانية فاقيمت في قطر وفازت بها المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٤، والثالثة اقيمت في الامارات التي فازت بها عام ١٩٨٦، والرابعة أقيمت في البحرين عام ١٩٨٨ وفازت بها البحرين.

مباراتا اليوم

وتقام اليوم السبت مباراتان، الاولى بين السعودية والبحرين والثانية بين قطر والامارات.

المالكي ومساعده روجر جونز يقفان بجانب سيارتهما

فوز المالكي بطل الراليات السعودي بالمركز الثامن في رالي هافرين

لندن: «الشرق الاوسط»

تمكن بطل الراليات السعودي محمد المالكي على متن سيارة فورد اسكورت ذات قوة ٣٢٠ حصان من الفوز واحتلال المركز الثامن لمجموعته في رالي هافرين البريطاني اول من امس الأحد، وقد تمكن من الوصول الى خط النهاية وكان الفارق الزمني بينه وبين الفائز بالمركز الاول المتسابق البريطاني ديريك كارليس خمسة دقائق وخمسة عشر ثانية فقط مع العلم بأن سيارة المالكي تعرضت لحادثين خلال الرالي مما اخره لبعض الوقت.

وصرح محمد المالكي قائلا: «لم يكن بمقدوري التكهن بنوعية الطريق امامي خلال الرالي، وذلك ادى الى تأخري لبعض الوقت، مع العلم بأنها المرة الأولى التي اشترك بها في راليات اوروبية».

وقد صرح مساعد المالكي الملاح روجر جونز الفائز مرتين ببطولة اللاحين البريطانية قائلا: «ان للمالكي يمتلك موهبة طبيعية ومن الممكن ان يحتل المراكز المتقدمة وان يحقق نتائج جيدة في الراليات الاوروبية المقبلة». ومن الجدير بالذكر ان ٧٠ منافسا اوروبيا شاركوا في رالي هافرين البريطاني، وان المالكي انطلق بسيارته بهدوء في بداية الرالي، ولكنه في ما بعد وفي المرحلة الثامنة انطلق كالسهم محققا مركزا جيدا.

وقد تقدم بطل الراليات السعودي باهداء دلة قهوة عربية مصممة على شكل كأس كهدية من الشعب السعودي الى النادي المنظم للرالي وقد قرر النادي تقديمها سنويا الى افضل بطل راليات من الناشئين.

ومن الجدير بالذكر ان المالكي كان قد التحق بدورة تدريبية في مدرسة بيل جوين البريطانية المشهورة، وذلك قبل ان يشترك في رالي هافرين البريطاني. ويستعد المالكي الآن للاشتراك في الجولة الثالثة من راليات مارلبورو لتحدي الصحراء التي ستقام في الاردن بتاريخ ١٦ ـ ٢٧ يوليو (تموز) الحالي، على متن سيارته القوية ميتسوبيشي باجيرو ذات الاسطوانات الست.

١٣ منتخبا في البطولة العربية لشباب كرة السلة

ـ ق. ن. أ: تبدأ في عمان في الثاني من اغسطس (اب) المقبل مباريات البطولة العربية لكرة السلة للشباب وتستمر حتى الحادي عشر من الشهر نفسه.

وتشارك في البطولة ١٣ دولة عربية وتقام مباراة الافتتاح بين منتخبي قطر والاردن.

وقد جرت مساء اول من امس القرعة لتحديد المجموعات وكانت كالتالي:

● المجموعة الاولى: تضم سورية ـ الكويت ـ تونس ـ المغرب ـ فلسطين.
● المجموعة الثانية: تضم مصر ـ السعودية ـ الامارات ـ اليمن.
● المجموعة الثالثة: تضم قطر ـ الاردن ـ العراق ـ السودان.

على ان يتأهل للدور الثاني الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل أجل كتاب

« كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون »

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وبشر الصابرين ۝ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ۝ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ۝ «صدق الله العظيم»

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يتقدم عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي وجميع أسرهم

بأحر التعازي القلبية المخلصة وأصدق المواساة

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

حفظه الله وأمد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

حفظه الله وأمد في عمره وبارك فيه آمين

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

حفظه الله وأمد في عمره وبارك فيه آمين

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز

وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز

أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز

نائب وزير الداخلية

وإلى معالي مدير الأمن العام عبد الرحمن بن عبد الله آل الشيخ

وإلى جميع من ساهم واشترك وقام بجميع واجباته بجميع الطاقات الممكنة وغير الممكنة في حج هذا العام .. وإلى أسر جميع الشهداء الذين إنتقلوا إلى جوار ربهم نتيجة التزاحم في أحد الأنفاق بالمشاعر المقدسة الذى كان قضاءً وقدرًا محتومًا لقوله تعالى « ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» في يوم العيد المبارك الموافق يوم الإثنين الذي ولد وإنتقل فيه إلى الرفيق الأعلى خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه الكرام أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم أجمعين وجميع عباد الله الصالحين عدد ما في علم الله وبدوام ملك الله.

سائلين الله العلى القدير أن يتغمدهم جميعًا بواسع رحمته ورضوانه وأن يجعلهم من الشهداء الأبرار وأن يسكنهم فسيح جناته مع أعلى العليين في جنة الفردوس الأعلى إنشاء الله وأن يلهم أهلهم وذويهم وجميع المؤمنين والمسلمين الصبر والسلوات .. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

« إنا لله وإنا إليه راجعون » والأمر يومئذ لله.

مكتبات

تكريم نيكسون ام تكريس لفضيحة ووترجيت ؟

يوربا ليندا (كاليفورنيا): «الشرق الاوسط» من روبرت جونس

افتتحت امس الاول مكتبة الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون بشارع يوربا ليندا. وقد اقيمت هذه المكتبة التي جاءت للتعبير عن سنوات حكم نيكسون في شارع قديم ومزدحم بالمباني والى جانبها مركز للمحلات. ونظرا للموقع المزدحم والقديم فانه يصعب ايجادها ورؤيتها لأول وهلة.

وقد حاول روبرت جونسن احد المهتمين بانشاء هذه المكتبة ان يزوردها قبل الافتتاح للتعرف عليها ومعاينتها، لكنه وجد صعوبة شديدة في التعرف عليها رغم انه مر من جانبها عدة مرات. فليس هناك اي شيء يميزها عن باقي البنايات المحيطة بها، وليست كل الطرقات تؤدي اليها.

وتعتبر مدينة يوربا ليندا حيث اقيمت المكتبة من المناطق الحارة جدا والغير جذابة لزيارتها خلال فصل الصيف حيث تعج الطرقات بالسيارات التي تنتظر في الشوارع ولا يسمع الا صوت اجراس الانذارات التي تبدأ في الانطلاق بسبب فعل الحرارة.

وقد كان اول شعور انتاب روبرت جونس لدى مشاهدته المبنى هو ان الفكرة من اقامة هذه المكتبة ليست لتكريم نيكسون ولكن لتكون شاهد عيان على سنوات حكمه وفضيحة ووترجيت التي لا يمكن للرأي العام ان ينساها او يغفرها له حتى يعترف بخطئه التاريخي، حينئذ يمكن أن يتم ترحيل المكتبة الى شارع راق ومنطقة افضل لتكريمه بحق.

وحتى قبل افتتاح المكتبة فان تاريخ حكم نيكسون ظهر للسطح مرة اخرى وجعلت منه وسائل الاعلام مادة مقروءة. وقد حاول المسؤولون عن المكتبة وهم من الموالين له تطبيق بعض الاقتراحات مثل فحص العلماء للتأكيد من نواياهم واتجاهاتهم الفكرية قبل السماح لهم بالدخول واستعمال المكتبة لكن ذلك بقي امرا دون تطبيق.

وكان يمكن «بوب وودوورد» ان يصبح احد اعداء نيكسون خلال فضيحة ووترجيت من بين المنبوذين الذين لا يسمح لهم بالدخول، نظرا لعاداته المزمنة للرئيس السابق.

وعلى عكس المشاكل والتعقيدات التي صاحبت انشاء مكتبة نيكسون فان مكتبة رونالد ريجان التي تبعد ٥٠ ميلا فقط لم تعان من اي مشاكل مشابهة. فقد اختير لها مكان بارز فوق جبل في وادي «سيمي». وتثير هذه المكتبة بموقعها وشكلها شعوراً بالهيبة خاصة وانها حتى الآن تعتبر من اكبر واغلى المكتبات في الولايات المتحدة. فمدخلها فقط يمتد على طول ميلين، وتطل من اعلى على كاتالينا من جهة وعلى سلسلة جبال الروكيز The Rock-ies من جهة ثانية.

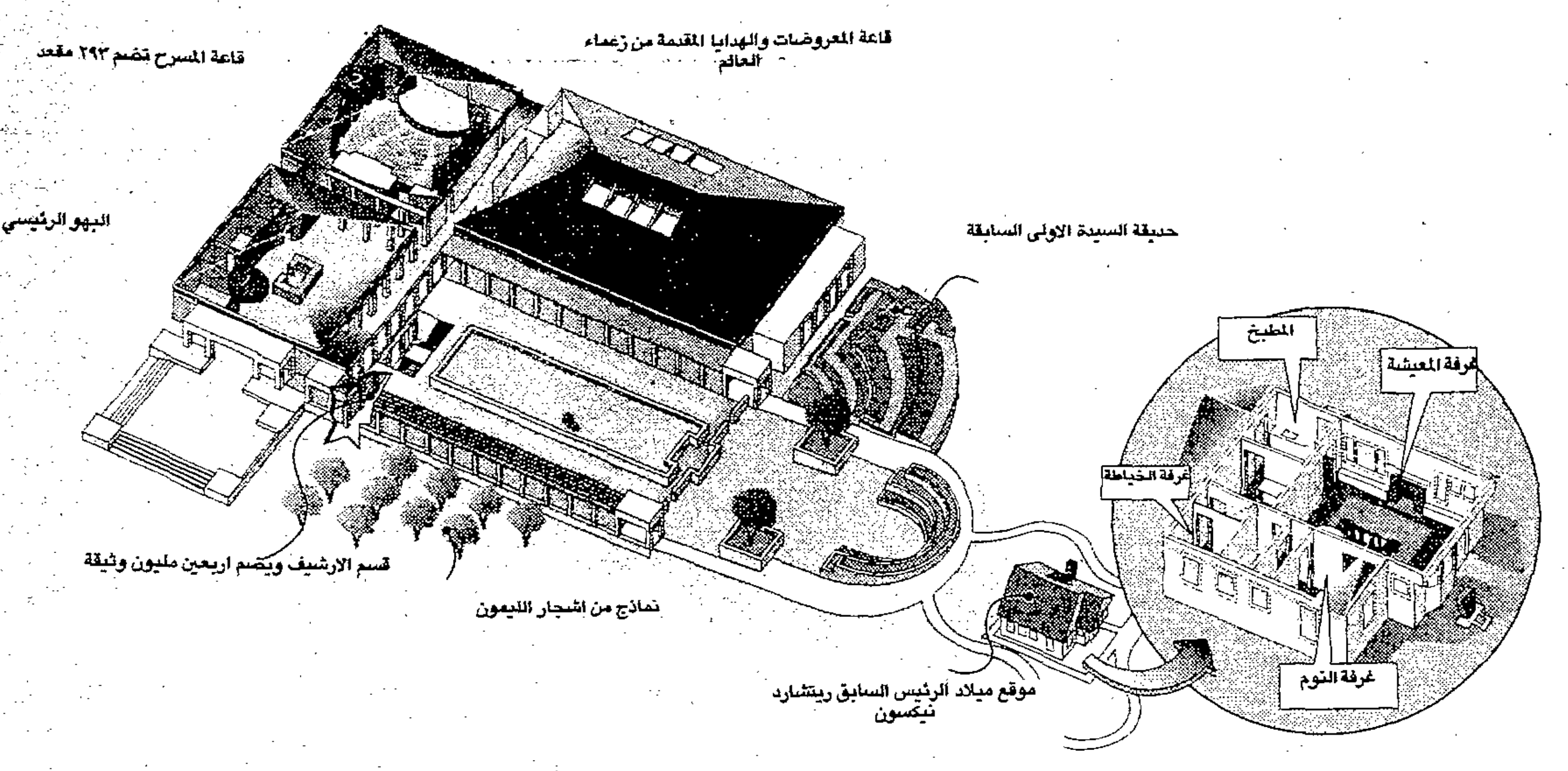
وتساعد هذه المقارنة على ابراز نظرة المجتمع الامريكي لكلا الرئيسين، فهو لم يغفر حتى الآن للرئيس نيكسون تورطه في فضيحة ووترجيت وما زال يكرم الرئيس ريجان غاضا النظر عن تورطه في الحرب القانونية في امريكا الوسطى وغيرها من التطورات.

وقد عبر روبرت جونس عن اسفه على مصير الرئيس السابق وعلى مكتبته التي تفوح من كل جوانبها رائحة الحزن، فحتى الورود والازهار التي غرست في الحديقة واطلق عليها اسم بات نيكسون بها وجه حزين وغير مشرق كأنها هي كذلك تتأسف على مصير الرئيس والانتقادات التي لن تخفت وتختفي حتى يشرح نيكسون موقفه ويعترف وهذا ما لا يمكن ان يفعله وما لا يمكن ان ينساه المجتمع الذي خصص مكانا في المكتبة يبلغ ٦٠ قدماً تعرض فيها احداث الفضيحة.

والى جانب المكتبة هناك بيت صغير تكاد تتعذر رؤيته نظرا للبنايات العالية التي تحيط به، وترجع اهمية هذا البيت الصغير الى كونه البيت الذي شب فيه نيكسون والذي بناه والده بيديه.

ويقول نيكسون في كتاب سيرته الذاتية ان هذا البيت كان من الصغر بحيث انه يمكن للشخص ان يمد يديه ليلمس السقف كما انه لا يمكن لشخص متوسط القامة ان يقف مستقيما وسط اي غرفة من غرفه. وما يتذكره من ذكريات الطفولة، ان هذا البيت كان محاطا بأشجار الليمون التي كان ابوه يعمل ليل نهار لزراعتها ليربح عيشه بدون جدوى، وذلك ان الارض رغم مساحتها الواسعة كانت وكأنها معزولة عن باقي العالم. ويعتبر هذا البيت الوحيد في كاليفورنيا الذي اخرج رئيسا للولايات المتحدة، ورغم كونه بيتا فقيرا فقد كان مليئا بالاحلام التي كغيرها من الاحلام بمنطقة كاليفورنيا احبطت او انتهت بمأساة لا يمكن معرفة جذورها.

رسم توضيحي لمكتبة الرئيس نيكسون



«الشرق الاوسط» كي. أي. آر. تي. ان

آثار

تركي في الرابعة والسبعين يسعى وراء كنز يوناني

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

رجل تركي يسعى وراء اصطياد الكنوز الثمينة قرر أن يبدأ في اجرا حفريات علمية مركزة في باحة احد الجوامع التي تعود الى عصر الامبراطورية البيزنطية التي سبقت الامبراطورية العثمانية وهو يعتقد ان ١٦٠ طنا من العملات الذهبية كانت قد دفنت في ارض الجامع مع بدء بنائه عام ١٤٥٣م.

والرجل هذا واسمه ابراهيم ايرجورين ويبلغ من العمر ٧٤ عاما هو اقتصادي تركي معروف بدأ في البحث عن الاثريات القديمة النادرة والكنوز الثمينة قبل ستة اعوام مضت.

وقدم علم استنادا لوكالة الانباء التركية ان الحكومة التركية منحته اذنا بالبدء في عملية البحث عن الاثريات والكنوز التي يعتقد بوجودها في مدينة اسطنبول ووقع اختياره على هذا الجامع لأنه يعتقد باحتوائه «الكنز الثمين» استنادا لمخطوطات نادرة يمتلكها.

ونقلت الوكالة عنه قوله انه اذا ما تحقق تكهنه في الحصول على الكنز فان ذلك يشكل ثروة له وحادثا وطنيا كبيرا لبلاده. وتعهد ايرجورين بتقديم الدعم المادي للحكومة لمساعدتها في النهوض بالبلاد اقتصاديا.

وفي حالة قدر للاقتصادي والمغامر التركي ابراهيم ايرغورين أن يحقق مطامحه الاثرية بالحصول على الـ ١٦٠ طنا من الذهب التي يتكهن بوجودها في ارض الجامع فانه سيملك ثروة هائلة تبلغ ملياري دولار استنادا لاسعار الذهب في وضعنا الراهن.

وفي تعليق لرسمي حكومي في وزارة الحضارة التركية على نشاطات ايرغورين قال ان الحكومة منحته الاذن في التنقيب داخل جامع «صوفيا» لتنهي جدلا استمر عدة سنوات بينه وبين المغامرين الطموحين من هواة التنقيب عن الاثريات القديمة النادرة والكنوز الثمينة التي يعتقد بوجودها في هذا الجامع.

واضاف الرسمي الحكومي «ان الله وحده يعلم بما يحتويه باطن اسطنبول لكنني استبعد وجود مثل هذه الثروة حتى الآن».

واستنادا لمعلومات بثت في انقرة فان عمليات الحفر التي ستتم في اطار البحث عن «الثروة ـ الكنز» ستبدأ خلال اسابيع قليلة في منطقة «فيفا» التابعة لاسطنبول لأنه يعتقد ان هناك نفقا تحت الارض يربط هذه المنطقة بجامع «صوفيا». وهذا الجامع كان كنيسة بناها الامبراطور جوستنيان البيزنطي عام ٥٣٢ بعد الميلاد الا انه تحول الى جامع ابان غزو السلطان محمد لاسطنبول في عام ١٤٥٣.

برلين تخشى نكأ الجراح القديمة

بون: «الشرق الأوسط»

طوال العقود الثلاثة الماضية تابع كبار رجال الادعاء العام في المانيا الغربية موجات العنف واهدار حقوق الانسان في القطاع الشرقي من المانيا والتي انتهجتها السلطات الشيوعية الحاكمة اسلوباً متميزاً في معاملة المواطنين الالمان في هذا القطاع.

وقد كانت هذه المتابعة المتأنية من الالمان الغربيين تستهدف اعادة فتح الملفات يوما ما للعديد من حراس الحدود بين القطاعين الشرقي والغربي، وتقديمهم مع مجموعات من القضاة وحراس السجون الى قضاة محكمة الزجير بالقرب من برونشفيج (مقاطعة سكسونيا).

غير أن ايقاعات التعجيل بالوحدة بين القطاعين الشرقي والغربي لألمانيا طرحت ظلالاً حول مستقبل توجيه الاتهامات أو اعادة فتح الملفات القديمة لمن انتهكوا حقوق الانسان واداروا موجات العنف ضد المواطنين في المانيا الشرقية والتي سجلتها دوائر الامن الالمانية الغربية طوال العقود الثلاثة الماضية، وبلغت ٤٠ ألف حالة.

وكانت دائرة الاتهام العامة قد انشئت في المانيا الغربية في اعقاب اغلاق الحدود مع برلين الشرقية واقامة السور القبيح الذي فصل بين ابناء الشعب الواحد في ١٣ اغسطس (آب) عام ١٩٦١.

ومنذ ذلك التاريخ انشئت دائرة الاتهام العام وحيث عكف اثنان من رجال الادعاء العام على جمع الوثائق والمعلومات التي اتخذت مضامينها كأدلة سياسية لقتل وتعذيب اعداد كبيرة من المواطنين الالمان الشرقيين.

وسجلت دائرة الاتهام العام الالمانية الغربية خلال الفترة من عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٨٩ وقبل ازالة سور برلين بعدة اسابيع ٤٠٢٨٨ جريمة من جرائم العنف وانتهاك حقوق الانسان وكذلك ٤٤١٥ جريمة اطلاق النار عبر الحدود على المواطنين الذين حاولوا عبور السور الفاصل بين برلين الشرقية والغربية، بالاضافة الى ذرع المتفجرات على طول الحدود الفاصلة بين القطاعين (١٤٠٠ كيلومتر).



كارل هيرمان المدعي في مكتب الاتهام العام سالزجيتر

وتضم ملفات العنف الالماني الشرقي لدى مكتب الادعاء العام في بون، ١٩١ حالة اخرى سقط اصحابها قتلى برصاص حراس الحدود في القطاع الشرقي وان كان المسؤولون الغربيون يعتقدون ان الاعداد الحقيقية للضحايا الحقيقيين يفوق ذلك العدد بكثير وحيث سجلت ثلاثة ارباع الوثائق والادلة في ملفات القطاع الغربي ان جميع اعمال العنف وانتهاك حقوق الانسان تم ارتكابها بدوافع سياسية ومن عملاء نظام الحكم الشيوعي في المانيا الشرقية.

ويخشى الزعماء السياسيون في المانيا الشرقية من استمرار عمل مكتب الاتهام العام في بون وحفظهم للملفات التي تتضمن كافة الممارسات التي تمت خلال العقود الثلاثة الماضية، ويحاول بعض المسؤولين الضغط على حكومة بون الائتلافية لتجميد نشاط هذا المكتب واسدال الستار على نشاطه وفي محاولة لعدم نكأ الجراح القديمة بين ابناء الشعب الواحد، وايضاً اثارة النعرات السياسية ضد الرموز الباقية من نظام الحكم القديم في المانيا الشرقية، وعدم توسيع اي هوة بين بون وبرلين.

غناء

حميدة الجزائرية تغني باللهجة العراقية

مطربات الموضة (حنان، سيمون.. كازنوفا) سينتهي عصرهن

بغداد: «الشرق الأوسط» من معد فياض

وجه جزائري، بكل ما يحمله وجه المرأة الجزائرية من ملامح جميلة، ونظرات، وسمرة البشرة، ولهجة عراقية خالصة، تشوبها أحياناً بعض المفردات الجزائرية التي تبقى عالقة في قاموس لهجة حميدة الجزائرية، رغم سنوات اقامتها العشر في بغداد!

في الجزائر، يوم بدأت مشوارها الفني مع الغناء، اختارت أسماً فنياً لها، كان (ريما) وما تزال تسمى هناك بهذا الاسم.. وفي بغداد، عندما جاءت قبل عشر سنوات تدرس في معهد الدراسات الموسيقية على آلة القانون، بدأت مع مشوار الدراسة، مشوار الغناء، ولكن باللهجة العراقية هذه المرة، فأختارت لها اسمها الحقيقي حميدة.. حميدة الجزائرية.. حيث غنت في بغداد: ليل العاشقين، العاشق، ليالي العشق، وعد الحبيب، عراقي.. كما غنت مجموعة من الاغاني الجزائرية..

وريما، أو حميدة الجزائرية، بدأت مع مشوار الغناء منذ ان كان عمرها ١٦ سنة، حيث حصلت في الجزائر على الجائزة الاولى من التليفزيون الجزائري باعتبارها مطربة ١٩٧٦.. لكن هذا لن يحد من طموحاتها الفنية، إذ شعرت برغبة كبيرة لدراسة الموسيقى، وهذا ما تحقق لها في بغداد لدراسة آلة القانون.. تقول:

«أنا من عشاق التخت الشرقي والآلات الشرقية: العود، القانون، السنطور، الجوزة... بل من عشاق الطرب.. زمن الطرب مضى للأسف!».. تغربت حميدة عقداً كاملاً من السنوات من أجل الغناء، ومع انها ظهرت، وما تزال، في حفلات غنائية كثيرة، سواء من خلال المسرح، أو التليفزيون، الا انها لم تسجل شريط كاسيت واحد حتى اليوم.. تقول: «لم أسجل كاسيت.. ولن استطيع تسجيله على حسابي الخاص.. ذلك ان تسجيل شريط الكاسيت يكلف اكثر من (١٦) ألف دينار ثمن كلمات الاغاني، واجور الملحنين والعازفين والاستوديو.. وهكذا..» تصمت حميدة قليلاً، ثم تقول: «الفن الاصيل ما يوكل خبزا!».. أول الأصوات التي قلدتها حميدة، كانت صوت فيروز «في الدراسة الابتدائية كنت احب أردد اغاني فيروز» بعد فيروز قلدت أغاني وردة ثم أم كلثوم «أم كلثوم مدرسة» تؤكد قائلة.. ولكن: لماذا اختارت حميدة بغداد لتدرس فيها وتنطلق منها فنياً بدلاً من القاهرة مثلما يفعل أغلب الفنانين، وفناني المغرب بصورة خاصة، وردة انطلقت من القاهرة، وكذلك سميرة سعيد، ولطيفة. تجيب حميدة الجزائرية قائلة: «كنت أريد ان ادرس، واخترت بغداد لوجود خالي هنا (أسعد كزون) الذي كان يدرس الحقوق في بغداد، ولولاه لما تمكنت من مغادرة الجزائر الى بغداد، وله فضل كبير علي.. وحتى الآن، الكثير من الناس يقولون لي: اذهبي الى القاهرة.. لكنني تعودت على بغداد.. حتى لو ذهبت الى القاهرة، فان مستقري في بغداد..»

حميدة تتحدث، وتغني باللهجة العراقية التي تجيدها بصورة متميزة، تقول: «لقد درست المقام العراقي، وكان علي ان إتعلم اللهجة العراقية منذ بداية وصولي، واليوم تآلفت معها وصرت اغنيها، حتى اللهجة الجنوبية أجدتها...».

ولكن: لماذا لم تشتهر حميدة الجزائرية عربياً؟ تجيب:

«في الغناء، اليوم، ليس المهم ان يكون صوتي جميل!! أنا أريد ان اصل بنمط مستقيم بلا اعوجاج، لم اغن تلك الاغاني السريعة، بل اغني الفن الاصيل، الطرب الاصيل، حتى أني لا أسمع سوى الطرب: أم كلثوم، محمد عبد الوهاب، سيد مكاوي، والمطرب السعودي عبادي الجوهر، والمطربة العراقية مائدة نزهت والتي اعتبرها مدرسة غنائية كبيرة.. أما سبب عدم انتشاري عربياً فأسأل الإعلام العربي؟ التليفزيونات العربية؟ انا في الجزائر أغني الأغاني العراقية، وهناك لا يعرفون عن الغناء العراقي الا الشيء القليل، وكذلك هنا لا يعرفون شيئاً عن الغناء في الجزائر!»

وقد يعود سبب عدم انتشارها عربياً، كونها لم تضف تلك الاغاني السريعة والتي لا تنظر لها بعين جادة.. تقول: «أغاني اليوم زمنية وتنتهي، وأنا غير مقتنعة بمطربات الموضة».. سيمون، حنان.. ماذا يعني كازنوفا؟! الاغنية احساس، اخلاق، كيان، صوت زمن بكامله، وجيل بكامله. الأغنية تعيش معنا في العمل، والبيت والطريق.. هي تربية (مو تقلي كازنوفا وترقص لي.. أستغفر الله).. نريد الاغنية الخالدة..

إذا سمحنا باذاعة كازنوفا لسيمون، فلن نربي جيل.. واليوم زمن الفلوس.. عندك فلوس سجل كاسيت.. ليس هناك رقابة على الكلمات، وحتى على الاصوات..

الساحة العربية أزدحمت بالمطربات.. مطربات بلا ثقافة موسيقية، بلا صوت.. وبلا أخلاق فنية حتى! والجمال ليس له علاقة بصناعة مطربة!.. ومع ذلك أنا متفائلة بزمن الاغنية الجيدة ومستقبلها!»



المطربة حميدة الجزائرية



وجه (السبت)

العمق الحضاري في حب التاريخ وعشق الكتابة

جدة: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

عشاق الكتابة في ايامنا هذه قلة، والاقل من يدرك معانيها. والتخصص في الكتابة وان كان قليلاً فان التنوع فيه نادر لا من حيث الكمية بل من حيث النوعية والجودة.

وقد تميز قلم حسن الحفظي بطرح عدد من القضايا الاجتماعية في صورة مجموعة من المقالات التي اكتست بالطابع الادبي في كثير من جوانبها. وما يميز الحفظي لا عشقه للكتابة فقط بل وللتاريخ وتراثه الآخذ في الزوال.

وفي منزله بأبها حيث مكتبه الصغير، حجرة خصصت لعدد من المقتنيات القديمة. قد لا تصل حد القطع الاثرية ولكنها تعكس تمسكا بالتراث والاصالة التاريخية.

وفي خضم هذا المزيج بين حب التاريخ وعشق الكتابة، تولد نوع من الحس في ادراك القيمة الحضارية للشعوب، وهي القيمة التي حاول ان يعكسها في كثير من كتاباته الموجهة للمجتمع.. وفي اطار المجتمع.

وما يعزز هذه النظرة، العمق الحضاري لمدينة الحفظي وتراثها القديم الذي اتى منسجما في كثير من جوانبه مع المشاهدات المتعددة في عدد من دول العالم حيث العمق الحضاري الضارب في جذور التاريخ.

ويرى الحفظي، ان التخصص في مجال دون الآخر سواء اكان في مجال الكتابة او الهواية، لا يعني بالضرورة انعدام الاهتمام بجوانب اخرى طالما انها عدت من صميم التراث الانساني. كما ان النشاط العملي للانسان سواء اكان في حقل العمل او خارجه، وان راه البعض يستنزف جزءاً كبيراً من الوقت على حساب باقي الاهتمامات الاخرى، الا ان هذه الاخيرة لا تنحصر هي بذاتها في وقت معين، ذلك انها في استقراره في الاحساس الداخلي للانسان ستظل ضمن دائرة اهتماماته سواء داخل العمل او خارجه، بل قد تطغى هي ذاتها من حيث التفكير فيها على انشطة اخرى يدخل العمل في دائرتها.



حسن الحفظي



اتهام ابنة براندو بالتآمر على قتل صديقها

واصلت احدى المحاكم العليا الامريكية في لوس انجيليس صباح امس عقد جلسات محاكمة كريستيان ابن الممثل العالمي مارلون براندو بتهمة قتل داج درولت صديق شقيقته شين. وقد وجهت المحكمة امس الى الابنة الاتهام بالتآمر مع شقيقها على قتل الصديق.
والصورة اعلاه للممثل العالمي مارلون براندو وابنته اثناء استماعهما لقرار الاتهام.

«اسوشيتدبرس»



عرب وعجم



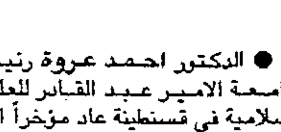
الدكتور المهدي المنجرة

● الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة الازهرية بالقاهرة، استقبل الدكتور عبد القادر طاش نائب رئيس تحرير الشقيقة «المسلمون» الاسبوعية التي تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

● كامل البابا وزير الكهرباء السوري يصل الى القاهرة في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بنظيره المصري وعدد من المسؤولين المصريين.

● الدكتور يوسف القرضاوي وصل الى لندن في زيارة خاصة بعد رحلة علاج الى واشنطن اجريت له فيها عملية جراحية على احدى ركبتيه.

● شيرلي ماكلين النجمة الامريكية العالمية تعود الى الشاشة الفضية في فيلم من اخراج روبرت ويستر.

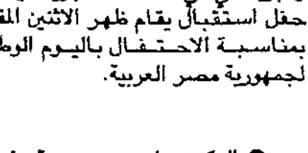


مواليد

● محمد علي سندي مدير الادارة المالية بمدارس الثغر النموذجية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «هتوف».

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن دعا السفراء العرب والاجانب ورجال الاعلام العربي والبريطاني في العاصمة البريطانية الى حفل استقبال يقام ظهر الاثنين المقبل بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني لجمهورية مصر العربية.

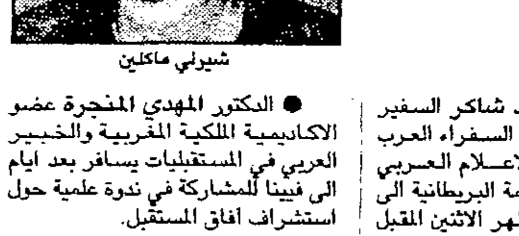
● الدكتور احمد عروة رئيس جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية في قسنطينة عاد مؤخراً الى الجزائر بعد ادائه مناسك الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية.



أفراح

● محمد بن ضيف الله العبود من منسوبي وزارة الداخلية السعودية احتفل بزفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة عبد الله فهد الدويل وذلك في فندق الكعكي للرجال وفندق الهوليداي ان للنساء بجدة.

● محمد عيسى الجابر رجل الاعمال العربي غادر لندن الى القاهرة لاجراء اتصالات مع اوساط الاعمال ودراسة بعض المشاريع الاستثمارية هناك.





شيرلي ماكلين

● الدكتور المهدي المنجرة عضو الاكاديمية الملكية المغربية والخبير العربي في المستقبليات يسافر بعد ايام الى فيينا للمشاركة في ندوة علمية حول استشراف آفاق المستقبل.

● ريمون كورتوازييه كاتب السيناريو الفرنسي تعاقد مع احدى الشركات السينمائية الامريكية للعمل معها.

● غالب همت رجل الاعمال السوري المعروف غادر لندن امس بعد ان اشترك في ندوة خاصة بآخر مناقشات الكمبيوتر.

● الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وصل الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

● محيي الدين عثمان محمد احمد رجل الاعمال السوداني ومدير عام مشروع التاكسي التعاوني وصل الى جدة في مهمة عمل تتعلق بالمشروع مع مؤسسة جميل خوقير.

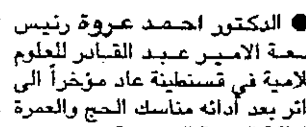


روبرت دي نيرو

● عبد الله جاب الله رئيس جمعية النهضة الثقافية في مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري يفتتح في الاسبوع المقبل ندوة فكرية عن الفكر السياسي في الاسلام يشارك فيها عدد من الباحثين والكتاب من داخل الجزائر وخارجها.

● روبرت دي نيرو الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● سمير حداد رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين



وفيات

عثمان حسن أحمد

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالسودان عثمان حسن احمد والد احمد وصلاح وصهر كمال احمد علي بمؤسسة بالبيد بمكة المكرمة، ويقام العزاء في شندي بالسودان.

أبيض و اسود

الاحتفال الحقيقي بصدور الشرق الاوسط

في ٤ يوليه الماضي الموافق ١٣ ذي الحجة ١٤١٠هـ بلغت «الشرق الاوسط» عامها الثالث عشر، فلقد صدرت في ٤ يوليه ١٩٧٨ الموافق ٢٩ رجب ١٣٩٨هـ. ولاننا تعودنا في المملكة العربية السعودية ان لا نحتفل بالمناسبات ايا كانت في ما عدا عيدي الفطر والحج، فان (عيد ميلاد) «الشرق الاوسط» مر علينا كما مرت وتمر المناسبات الاخرى، كعيد الزواج او عيد ميلادنا واولادنا وغيرها من المناسبات التي تعود الناس وخصوصا في الغرب على الاحتفال بها.

رئيس التحرير الاستاذ عثمان العمير تذكر مرور عشر سنوات على صدورها فاوحى باقامة حفل كبير في لندن، ولولا ذاكرة رئيس التحرير - التي نغبطه عليها - لما اقمنا ذلك الحفل ولمرت المناسبة كما مرت غيرها بالنسبة لـ «الشرق الاوسط» واخواتها المطبوعات الشقيقة، ولتعاملنا مع الأمر كما نتعامل مع غيره من المناسبات. ومرة اخرى تذكر رئيس التحرير، فكتب في ذلك التاريخ خبرا على الصفحة الاولى بمناسبة دخول «الشرق الاوسط» عامها الثالث عشر، وقد فوجئنا وسررنا بالخبر في ذلك الصباح الذي ذكرنا باليوم الذي ولدت فيه جريدة العرب الدولية الخضراء.

الاحتفال الحقيقي بصدور «الشرق الاوسط» يتم يوميا وطوال ساعات الليل والنهار في عواصم العالم ومدنه وقراه وفي الفضاء. فهناك المئات.. بل الالوف من البشر الذين يعملون في الادارة والتحرير وبث الصفحات والاعلان والطباعة والتوزيع والذين يتسابقون مع ساعات الليل والنهار. اما المركز الرئيسي لـ «الشركة السعودية للابحاث والنشر» في جدة فيعمل طوال اربع وعشرين ساعة بدون توقف على مدار ايام السنة، وهذا العمل المتواصل المنظم والمتناسق هو في رأينا الاحتفال الحقيقي بالجريدة التي وضع لها رئيس تحريرها الاستاذ عثمان العمير شعاراً يقول «الجريدة الناجحة لا تتثاءب».

«الشرق الاوسط» كانت دائما رائدة، فهي اول جريدة في العالم تستعمل الاقمار الصناعية في بث صفحاتها الى مراكز الطبع المختلفة، وهي كانت ومازالت الجريدة اليومية الوحيدة في العالم التي تطبع في اربع قارات، وهي لم تتردد في السابق ولن تتردد في المستقبل - إن شاء الله - في تطوير امكاناتها الفنية في عملية التحرير والاخراج والبث والطباعة.

في عملية التحرير بدأ المحررون في التخلي تدريجيا عن القلم في المركز الرئيسي والمكاتب، حيث يبعثون مادتهم التحريرية رأسا الى المستودع العام في الكمبيوتر بلندن. وبدأ المصورون كذلك يستعملون اجهزة التصوير التي ليس فيها فيلم وانما (دسك) يوضع في جهاز الارسال الذي يبث الصور الى مستودع الصور في الكمبيوتر بلندن، وفي الشهور القليلة القادمة سيتمكن المراسلون المتجولون من استعمال جهاز مشابه يملون عليه باصابعهم المادة التحريرية في كمبيوتر لندن، وسيصبح جهاز الفاكس عديم الاستعمال كما حدث للتلكس الذي ليس له وجود الآن في اي من مراكز الجريدة ومكاتبها.

اخراج صفحات «الشرق الاوسط» يتم الآن على شاشة الكمبيوتر بواسطة المخرج الذي يستدعي المادة التحريرية والصور من المستودع، واي اضافة او حذف او تغيير يتم في ثوان.

اما بث الصفحات فله قصة طويلة نختصرها بالقول انه وفي البداية كان بث الصفحة يستغرق من ٢٥ الى ٣٥ دقيقة. ثم طورنا اجهزة الارسال والخطوط المستعملة حتى تمكنا من اختصار عشر دقائق فقط ونحن الآن نبث الصفحات رأسا من جهاز اخراج الصفحات في اقل من ١٥ دقيقة. وفي السنة القادمة ستستعمل «الشرق الاوسط» وحدها وفي العالم ايضا كجريدة، تقنية جديدة متطورة للبث تنقل الصفحة الى ابعد مركز للاستقبال والطباعة في ٤٠ ثانية فقط.

كثير من الصحف في العالم تطبع وفي بعض صفحاتها اعلانات وصور ملونة ولكنها رديئة النوعية، وقليل من الصحف اليومية في العالم يمكنها ان تنشر الاعلانات والمادة التحريرية الملونة بنوعية جيدة جداً.. «الشرق الاوسط» وفي المستقبل القريب - بإذن الله - ستكون في عداد هذه الصحف القليلة.

وبعد.. نرجو ان نتذكر في السنة المقبلة - بإذن الله - يوم ٤ يوليه حتى نتمكن من الكتابة اليكم عن جريدة العرب الدولية ومشاريعها وفي مناسبة يوم صدورها. واذا لم نتذكر سنفعل ما فعلنا في هذه الكلمة.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ



انتشرت سيارات الاسعاف لعلاج حالات الاغماء العديدة التي شهدتها لندن

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل.

موجة حرارة مرتفعة تضرب مدن الجزر البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

تجتاح مدن الجزر البريطانية منذ مطلع الاسبوع الجاري موجة من الحرارة بلغت امس ٣٠ درجة مئوية، انعكس تأثيرها على ملايين السكان ومظاهر الحياة اليومية.

وقد تسببت هذه الموجة في ارتفاع معدلات تغيب اعداد كبيرة من العاملين عن مواقع عملهم في المؤسسات الحكومية والخاصة، مع انطلاق موجات كبيرة من المواطنين الى المدن الساحلية الامر الذي ضاعف من اختناقات المرور على طرق السيارات السريعة وحدوث اعطال في حركة قطارات السكك الحديدية.

في الوقت الذي تعددت فيه حالات الاغماء لكثير من البريطانيين الذين لم يتحملوا موجات الحرارة المرتفعة.

والصورة اعلاه لبعض من سقطوا اعياء من شدة موجة الحر حيث اسرعت سيارات الاسعاف لانقاذهم في الطرق العامة ووسط مدينة لندن صباح امس.

أول طائرة بحرية في العالم تزور مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تصل الى مصر اول طائرة بحرية خلال رحلتها التي تجوب العالم، تحلق الطائرة المائية ايضاً فوق البحرين وكراتشي. الطائرة غير مزودة بعجلات ولذا فان تحليقها وهبوطها يتمان على سطح الماء. الطائرة اسمها «ليبرتي الثانية» وهي مزودة بمحرك واحد وتستخدم نوعا من الزيوت يعد ثورة في ميدان وقود محركات الطائرات.

يقود الطائرة توم كاسي احد الطيارين الامريكيين المخضرمين وهو طيار سابق في البحرية الامريكية وقد استعد لهذه الرحلة بعد ان سجل ١٠ آلاف ساعة قضاها في قيادة ٧٥ نوعاً من الطائرات. هذه هي المحاولة الثانية التي يقوم بها كاسي للدوران حول الكرة الارضية بعد فشل المحاولة الاولى عندما انقلبت الطائرة «ليبرتي الاولى» اثر عاصفة شديدة في ايسلندا!

وكان كاسي قد غادر مدينة «سياتل» الامريكية في ٣٠ مايو (ايار) الماضي ويأمل ان يعود اليها في ٥ اغسطس (آب) وهو موعد لختام دورة مباريات الصداقة الدولية وذلك بعد ان يكون قد قطع مسافة ٤٥ الف كيلومتر حول العالم. وسوف يحلق كاسي ايضا فوق الهند وسنغافورة والفلبين واليابان والاتحاد السوفياتي والاسكا.

وسوف تتراوح درجات الحرارة اثناء الرحلة بين مادون درجة التجمد في الاسكا وسيبريا السوفياتية وما يزيد على ٥٥ درجة مئوية فوق الصحراء العربية.. وسيقوم كاسي بالاقلاع والهبوط فوق سطح الماء ٨٠ مرة تقريباً خلال الرحلة ويتطلب الاقلاع من فوق سطح الماء وقتا اطول للتدرج واكتساب السرعة كما يتطلب الهبوط فوق سطح الماء احيانا اسلوبا خاصا بحمي محرك الطائرة (المعتمد على التبريد الجوي لا المائي كما هو الحال في السيارات) من التلف لدى تحول الطائرة من درجة حرارة الى اخرى مختلفة، وتزيد المياه المالحة من حدة مشكلة الصدأ التي هي مصدر قلق اساسي بالنسبة لجميع محركات الطائرات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ٢٩ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٢١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٥٣
London - Saturday, 21 July 1990 - Front Page No.2 Vol. 13 No. 4253

أحدث اختراع ياباني في عالم النقل
الطائرة الشمسية تقدم عروضها في فضاء الولايات المتحدة الأمريكية

كاليفورنيا: «الشرق الاوسط»

تحلق احدث طائرة تم اختراعها لتطير بقوة الطاقة الشمسية في نهاية الاسبوع الحالي لتقوم بعرض في اجواء الولايات المتحدة ولمسافة ٣٦٠٠ كيلومتر.

والطائرة الجديدة التي صممت لتطير بالطاقة الشمسية قامت بابتكارها وتصنيعها شركة سانيو اليابانية لصناعة المعدات الاليكترونية واطلقت عليها اسم الباحث الشمسي وقام بوضع تصميماتها ايريك رايموند.

وكانت الطائرة الجديدة قد اجريت عليها عدة اختبارات في مركز الصحراء في كاليفورنيا في الاسبوع الماضي تمهيداً لقيامها بعدة رحلات تجريبية تقطع فيها الاجواء الامريكية قبل ان تهبط في منطقة «كيتي هوك» في ولاية نورث كارولينا. وهي المنطقة نفسها التي انطلقت منها اول طائرة حلق بها الاخوان رايت في عام ١٩٠٣.

وطائرة الباحث الشمسي المزودة بمقعد لطيار واحد لا يتعدى وزنها ٩٠ كيلوجراماً، ويغطي الجزء الاعلى مجموعة من الخلايا التي تعمل بالطاقة الشمسية يبلغ عددها ٧٠٠ خلية تم تصنيعها في معامل شركة سانيو للمعدات الكهربائية والاليكترونية من السليكون غير المتبلور وتنتج في مجموعها ٣٠٠ واط من الطاقة الكهربائية التي تشحن بطارياتها بالطاقة المحركة الكافية لدفع اجنحتها (ويبلغ طول الجناح الواحد ٢,٤ متر) وانطلاقها بالطائرة بعيداً عن سطح الارض، حيث ستعمل بالطريقة ذاتها التي تعمل بها اجنحة الطائرات الشراعية. ويتوقع الخبراء في شركة سانيو اليابانية الذين قاموا بتصنيع الطائرة ان تتم تجربة تحليقها على مراحل تستغرق سبعة ايام تقطع فيها الطائرة في كل مرحلة بين ٤٠٠ و٥٠٠ كيلومتر.



عبوة حارقة في طرد بريدي الى اميرة ويلز

لندن - اف.ب: افادت شرطة سكوتلنديارد امس الاول ان طردا في داخله عبوة حارقة موجهاً الى اميرة ويلز سلم صباح الخميس في قصر باكينجهام. واوضحت سكوتلنديارد ان الطرد المفخخ وهو من صنع حرفي لم يكن قتيلة وانه لا شيء يشير الى ان منظمة ارهابية هي التي ارسلته. واكد بيان الشرطة ان جهاز الانذار تمكن بسرعة من كشف العبوة وان موظفي القصر الملكي لم يكونوا في خطر. واكد ناطق باسم القصر الملكي معلومات الشرطة. والجدير بالذكر ان اميرة ويلز لا تقطن قصر باكينجهام وانما في قصر كنسينجتون حيث ولدت الملكة فيكتوريا والذي يقطنه الآن اعضاء من العائلة المالكة.

مع قهوة الصباح

واتعهد بالحب !

هل تستطيع ان تكتب على نفسك تعهدا بالحب؟

لقد عشنا دائما نعرف ان التعهدات تختص بالماليات في هذه الدنيا.. اتعهد بدفع مبلغ كذا.. اتعهد برد العهدة التي طرفي.. اتعهد بان ادفع تعويضا.. الى آخره.

اما التعهد بالحب فمسألة جديدة حقا.. ولكنك ستصدقها اذا عرفت ان المتعهد هنا ياباني.. وانه ابن الامبراطور!!

فعندما تزوج الامير الشاب.. «أيا» من بنت الشعب «كيكو» في اواخر الشهر الماضي لفت نظري كما لفت نظر الملايين الذين شاهدوا حفل الزواج طقوس «الشنتو» التي تم الزواج على اساسها.. وهي طقوس قديمة تعود الى مئات السنين. ولكن لفت نظري اكثر من الثياب الغربية، والطقوس المعقدة، قول الامير: انني اتعهد بان نتبادل الحب، ونبقى على علاقتنا!!

ورغم غرابة التعهد.. فانني اصدق ما قاله الامير «أيا».. ذلك ان وفاء الياباني بعهده يمتد ليشمل حياته كلها.. ليس فقط الأمير، ولكن رجل الشعب العادي.. ولعلنا نذكر ان الياباني هو فقط الرجل الذي ينتحر على طريقة «الهاراكيري» اذا احس انه اخطأ في حق وطنه.. ولعلنا نذكر ان المحارب الياباني هو المحارب الوحيد الذي اخترع زوارق الانتحار.. وطائرات الانتحار..

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كان الطيار الياباني بعد ان ينتهي من إلقاء قذائفه على البوارج الامريكية في المحيط الهادي.. كان يندفع بطائرته ليدخل الى مدخنة البارجة.. او في سطحها ليفجر البارجة وينفجر معها.. انه الطيار الوحيد الذي كان يركب الطائرة ومعه وقود يكفي للذهاب فقط لضرب الهدف.. أي يخرج بلا عودة، يخرج ويركب الطائرة وهو يعرف انه ميت.

ان الذين يتعهدون بالموت في سبيل الوطن.. هم انفسهم الذين يتعهدون بالحب.. وكما يوفون بعهدهم في الحرب يوفون بعهدهم في الحب.. فالموت والحب كلاهما جزء من واجب ياباني..

والاحساس بالواجب هو الذي جعل اليابان من اغنى دول العالم، اذا لم تكن اغناها على الاطلاق.

عبد الله باجبير

صباح الخير

هو والغريب على ابن عمه

من الاسس المتبعة في العقوبات ان العقاب يتضاعف عندما يكون القاتل او الجاني ابن القتيل او اخاه او قريباً منه. مسؤولية القريب نحو قريبه اكبر من مسؤولية الغريب.

هذه القاعدة مع الاسف تبدو معكوسة في عالم السياسة، والا فكيف افسر ما يجري في القارة الافريقية؟ في كل سنة يتذكر الملونون في افريقيا الجنوبية ذكرى مذبحة «سويتو» التي قتلت الشرطة فيها نحو سبعين زنجيا. واهتزت افريقيا والعالم اجمع لتلك المذبحة.

ومع ذلك فمنذ ان اطلق سراح مانديلا، تذابح الزنوج في ما بينهم بما ادى الى مقتل نحو الف شخص وتشريد ١١,٠٠٠ شخص. وفي اثيوبيا ابادت حكومتها الحاضرة نحو ١٠٠,٠٠٠ مواطن ممن عارضوا سياستها، في بضعة ايام.

وفي السودان تصرف قرنق وكان موت المواطنين جوعا شيء لا ينبغي الالتفات اليه. وهو بالفعل ما صرح به عندما قال ان على الجمهور ان يدفعوا ثمنا عاليا «لتحريرهم!» والكلمة تذكرنا بالكلمة الخالدة التي قيلت من منصة المقصلة في عهد الارهاب بعد الثورة الفرنسية، «أيه ايتها الحرية! كم من الجرائم تقترف باسمك».

لم يكتف رجال قرنق بمنع مرور شاحنات الاغاثة التي تنقل الطعام للجائعين بل راحوا يختطفون القائمين بالمهمات الانسانية. كما فعل في فبراير (شباط) الماضي عندما خطف اتباعه طبيبين هولنديين من منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية - البلجيكية. واضطرت المنظمة الانسانية الى الانسحاب من جنوب السودان.

وفي ليبيريا، تجري المذابح القبلية والجماعية يوميا باسم التحرير. وقد ذكر عبد الرحمن السميط الامين العام للجنة مسلمي افريقيا، فقال في ٣ يناير (كانون الثاني) الحالي ان اكثر من ٢,٠٠٠ مسلم قتلوا على ايدي الفئات المعارضة وشرد نحو ٥٠,٠٠٠ مسلم. وفي ساحل العاج وغينيا، ذبحوا ١٧ امام مسجد وشردوا ١٧٠,٠٠٠ لاجيء.

لقد اثار الكاتب الفرنسي جان فرانسوا رفيل في مجلة «لوبوان» هذه المسالة، وتساءل: لماذا تقع كل هذه الضجة عندما تعتدي شرطة البيض على نفر معدود من الزنوج، ويسكت العالم كليا عما يفعله الافريقيون ببعضهم البعض؟

في كل يوم أمرّ من ساحة الطرف الاغر بلندن واشاهد المتظاهرين واقفين امام سفارة افريقيا الجنوبية يحتجون على سلوكها. وبقدر ما وصلني من معلومات لم يقم احد بمثل هذه الاحتجاجات امام المؤسسات الافريقية، الحكومية او المعارضة، التي ترتكب هذه الفظاعات التي نسمع عنها كل يوم. هل هو تمييز عنصري من نوع مقلوب يعاقب الجاني عندما تكون بشرته بيضاء ويربت على كتفيه وخده عندما تكون بشرته سوداء؟

اذا كان الامر كذلك، فهذا منطق لن تعجبني المشاركة فيه. وارى ان القريب اولى بمضاعفة العقاب عندما يجني على قريبه.

خالد القشطيني

اندلاع حريق في معدية فيليبينية ونجاة ٧٠٠ مسافر

مانيلا - ر: قال مسؤولون في حرس السواحل ان حريقا نشب على متن معدية تعمل بين الجزر الفيليبينية امس الجمعة ولكن جميع ركابها ويزيد عددهم على ٧٠٠ شخص نجوا ولم يصابوا بأذى.

وقال الليفتينانت دومينجو فيلانويفا الضابط بحرس السواحل ان طاقم المعدية العملاقة التي تبلغ حمولتها ٤,٥٠٠ طن تمكن من السيطرة على الحريق.

وقال الفونسو كوسي المدير بشركة ابويتيز للملاحة انه تم نقل المسافرين الى شاطيء جزيرة باتباتان التي تبعد مسافة ٣٦٠ كيلومترا جنوبي مانيلا.

وقال كوسي «نقل المسافرون الى الشاطيء كاجراء وقائي». واضاف ان الضرر الذي لحق بالمعدية طفيف.

وقال فيلانويفا «لا توجد اصابات. جميع المسافرين سالمين».

وقال حرس السواحل ان المعدية كانت في طريقها من مانيلا الى جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين عندما اشتعلت فيها النيران.

ويجري التحقيق لمعرفة اسباب اندلاع الحريق.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

اضطرت احدى زوجات رجال الدين البريطانيين الى موافقة احد المجرمين على اغتصابها وذلك في محاولة لإنقاذ بناتها.

وكانت محكمة الجنايات المركزية في لندن (الاولد بيلي) قد عقدت اول من امس جلساتها لإذاعة الحكم ضد مغتصب زوجة رجل الدين حيث اصدرت حكمها عليه بالسجن تسعة اعوام.

وكانت الزوجة الضحية بعد ان اطمأنت على نوم بناتها اتجهت الى غرفة نومها حيث فوجئت بالمتهم كيفين شريدان وسط الغرفة بعد ان تسلل اليها من النافذة المطلة على الحديقة. ونشبت بين الضحية والمجرم معركة صامتة هددها خلالها باغتصاب بناتها إن لم تذعن لارتكابه جريمته معها.

وعندما اخفقت الضحية في محاولات تهدئة المتهم اذعنت لارتكابه جريمته معها.

وكان المتهم عقب إلقاء القبض عليه في احد احياء شرق لندن قد اعترف أمام الشرطة بارتكابه جريمة الاغتصاب وبرر جريمته بان الضحية قد وافقت على ارتكابها.

حول العالم

طوكيو | سينسيناتي | دكا | نيودلهي

وفاة ٤ اشخاص بسبب حرارة الصيف في طوكيو

طوكيو - اف.ب: لقي اربعة اشخاص حتفهم من جراء تأثير الحرارة الشديدة التي تسود وسط وغربي اليابان منذ بضعة ايام اذ بلغت ٣٩,٩ درجة مئوية في غرب طوكيو. وهي المرة الرابعة التي تبلغ فيها الحرارة في اليابان ارقاما قياسية. واوضحت الشرطة ان اثنين منهم توفيا بالسكتة القلبية. وذكرت مصادر في مصلحة الارصاد الجوية ان موجات الحرارة هذه تجتاح اليابان كل فترة من عشر سنوات الى ثلاثين سنة.

قتيل و٦٣ جريحاً في انفجار مصنع كيمائي امريكي

سينسيناتي (الولايات المتحدة) اف.ب: افاد بيان رسمي ان الانفجار الذي اعقبه حريق في مصنع كيميائي تابع لشركة (بي. ليه. اس. اف) في سينسيناتي (ولاية اوهايو) اسفر عن مقتل شخص واصابة ٦٣.

وكانت اجهزة الاغاثة قد اعلنت عن قتل شخصين وتأكدت وفاة شخص واحد فقط رسميا. ومن بين الجرحى اربعة في حالة الخطر.

فيلة تقتل ٢٨ شخصاً في بنجلاديش

دكا - د.ب.ا: ذكرت تقارير الصحف ان حالة هياج انتابت عددا من الفيلة البرية مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية وعشرين شخصا وتدمير ثلاث قرى في جنوب شرق بنجلاديش.

وذكرت صحيفة سانجباد اليومية الموثوق بها ان قطعانا من الفيلة القادمة من منطقة التلال في اقليم بندر ابان هدمت الاكواخ واقتلعت المحاصيل واصابت العديد من الاشخاص في قرى نيكشاري وفاستجالي وكوماري.

لا سرير يناسب اطول رجل في العالم

نيودلهي - د.ب.ا: لم يجد باريمال بارمان عندما تم نقله في الآونة الاخيرة الى مستشفى بنجلاديش بسبب اصابته بحالة شديدة من البول السكري - سريرا مناسبا له وذكرت صحيفة هندو في نبأ لها من داكا ان العاملين في المجال الطبي قاموا بقياس طول بارمان (٣٦ عاما) بعد ذلك ووجدوا انه ٢,٤٥ متر وهو اطول رجل في العالم.

واضافت الصحيفة ان بارمان اطول بثلاثة سنتيمترات من جابريل استافو مونزون من موزنبيق التي تقع في شرق افريقيا.

أخبار الغد

بروتين صناعي يمنع انتشار الايدز

واشنطن - د.ب.ا: ذكر تقرير نشر في العدد الاخير من المجلة العلمية ان العلماء الامريكيين في جامعة هارفارد يقولون انهم توصلوا لنوع من البروتين الصناعي يمنع انتشار فيروس الايدز في مزارع خلايا معملية.

وتجعل جزئيات المادة التي اطلق عليها اسم سي بي اف فيروس الايدز غير ضار بالاتحاد مع بروتين آخر في الجسم الانساني يحتاجه فيروس الايدز من اجل التسلل الى خلايا المناعة.

وتعمل المادة الصناعية الى حد كبير مثل البروتين الطبيعي سي دي - ٤ الذي تم اختباره على البشر، الا ان سي دي - ٤ لم يظهر اي آثار ملحوظة لان الجسم فتته سريعاً في حين يعتبر سي بي اف اكثر مقاومة للانزيمات.

واكد الباحثون ان المادة لن يعالج الايدز فور تعاطيها لكنها قد توقف المرض من الانتشار في الجسم اذا تم اكتشاف الفيروس في وقت مبكر بشكل كاف.

منافق افندي



الفتاتان البريطانيتان المتهمتان باتريشيا وكارين عقب القاء القبض عليهما في مطار بانكوك (أ.ب)

القبض على بريطانيتين في مطار بانكوك اثناء محاولتهما تهريب مخدرات بـ ٤ ملايين جنيه

بانكوك: «الشرق الاوسط»

القت الشرطة في مطار بانكوك امس الاول القبض على مراهقتين بريطانيتين اثناء محاولتهما تهريب شحنة من المخدرات قدرت قيمتها في اسواق التوزيع بـ ٤ ملايين جنيه استرليني، وذلك عندما كانتا تنتظران اقلاع طائرتهما الى جامبيا عن طريق امستردام.

وتعتقد الشرطة البريطانية التي كانت قد اثارتها الشكوك حول الفتاتين عند مغادرتهما مطار هيثرو الى بانكوك قبل عشرة ايام ان الفتاتين باتريشيا كاهيل (١٧ عاما) وصديقتها كارين سميث (١٨ عاما) قد استخدمتهما احدى عصابات التهريب الدولية التي تتخذ بعض اعضائها مدينة برمنجهام (موطن الفتاتين) في منطقة الميدلاند شمال مقاطعة انجلترا مقرا لهم بعد ان اغرتهما بالتورط في تهريب المخدرات عن طريق منحهما بطاقات السفر والاقامة في تايلاند في مقابل حملهما شحنة المخدرات من بانكوك وتسليمها لاحد العملاء في جامبيا.

وكان باتريك كاهيل (٤٣ عاما) والد المتهمة الاولى الذي غادر لندن امس في طريقه الى بانكوك ليكون بجوار ابنته باتريشيا المقبوض عليها، قد اعرب عن اعتقاده بأن ابنته قد وقعت في شباك عصابة تهريب دولية وانها اضطرت الى مجاراتها خشية الانتقام منها.

وقد كانت الفتاتان البريطانيتان تقومان بأول رحلة سياحية لهما خارج بلادهما عندما القي القبض عليهما صباح الاربعاء الماضي يحملان مجموعة من زجاجات وعلب البسكويت التي تم تفريغها واستبدال محتوياتها بالهيروين والكوكايين.

واعرب جون فرانسيس القنصل البريطاني في بانكوك الذي كان قد قام بمقابلة المتهمتين عقب القاء القبض عليهما عن اعتقاده بأن هذه هي المرة الاولى التي تسقط فيها مواطنتان بريطانيتان في ايدي احدى شبكات تهريب المخدرات الدولية وتوريط الفتاتين المتهمتين في حمل كمية بهذا الحجم من المخدرات.

والمثير ان والدي الفتاة المتهمة الاولى باتريشيا كاهيل كانا يعتقدان ان ابنتهما تقوم برحلة الى اسكتلندا الى ان ابلغهما احد المجهولين في مكالمة هاتفية بأنها تقضي عطلة قصيرة مع احدى صديقاتها في بانكوك ثم فوجئا بصورتها وانباء القبض عليها في الصحف الصادرة مساء امس الاول.